# الدراسات اللغوية والترجمية

(دراسات الترجمة سابقا)
مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات اللغوية والترجمية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٤٠) لسنة ١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م

رئيس التحرير
أ.م.د. رضا كامل الموسوي
بيت الحكمة / قسم الدراسات اللغوية والترجمية
مدير التحرير
**م. م. رواء مظهر عباس**
بيت الحكمة / قسم الدراسات اللغوية والترجمية
هيأة التحرير
**١. أ. د. رضا كامل عبد الله - تحليل خطاب – رئيس هيئة التحرير- بيت الحكمة – العراق.**
**٢. أ. د محمد حسين آل ياسين – لغة عربية- رئيس المجمع العلمي العراقي.**
**٣. أ. د. أفرام يلدز – اللغة السريانية- جامعة سالامانكا- اسبانيا**
**٤. أ. د. هادي نهر- لسانيات- جامعة مزايا- ذي قار.**
**٥. أ. د. كاظم خلف علي العلي – ترجمة – جامعة البصرة - العراق.**
**٦. أ. د. اسمهان ميزاب – بلاغة ولسانيات – جامعة وادي سوف – الجزائر**
**٧. أ. د. أحمد قدوري عبد – تحليل خطاب لغة انكليزية – الجامعة المستنصرية – العراق.**
**٨. أ. د. عبد الوهاب الأزدي – بلاغة ونقد – جامعة محمد الخامس – المغرب.**
**٩. أ. د. سعيد كويس – لغة ومعاجم – وزارة التربية - المغرب.**
**١٠. أ. د. أنور عباس مجيد – علم اللغة التطبيقي – كلية اللغات – جامعة بغداد – العراق.**
**١١. أ. د. مازن جاسم الحلو – علم اللغة التطبيقي – كلية الآداب – جامعة واسط - العراق. ١٢. أ. د. هشام نهاد شهاب- لغة عربية- رئيس قسم اللغة العربية – الجامعة العراقية**
**١٣. أ. د. على أفضلي – ترجمة – جامعة طهران – إيران.**
**١٤. أ.م. د. ريمة برقراق – علم لغة النص – لغة عربية – جامعة سطيف ٢- الجزائر.**
**١٥. أ. م. د. سمية حسنعليان – ترجمة – جامعة أصفهان – إيران.**
**١٦. أ. م.د. علي فرج – لغات سامية – جامعة بيكوكا ميلانو- ايطاليا**
**١٧. أ. م. د. محمد رزق شعير – لغة – كلِّيَّة الإلهيَّات- جامعة هيتيت، تركيا.**
**١٨. م. م. رواء مظهر عباس – لغة عربية- مدير تحرير المجلة -بيت الحكمة- -العراق**

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif
Analytics
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MARIFA

التاريخ: 2023/10/8
الرقم: L23/1051ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة الدراسات اللغوية و الترجمية المحترم
بيت الحكمة، بغداد، العراق
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف – ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات لعام 2023.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة لجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "ارسيف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "ارسيف Arcif" في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة الدراسات اللغوية و الترجمية الصادرة عن بيت الحكمة، بغداد، العراق، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "ارسيف Arcif" لمجلتكم لسنة 2023 (لم ترصد أية استشهادات). ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام 2024.

ويمكنكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسيف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

Arcif
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية
Arab Citation & Impact Factor


T +962 6 5340229 ©
F + 962 6 55 18 10 7
E info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan


## رؤية المجلَّة

الريادة في نشر الدراسات اللغوية ودراسات الترجمة والنقد الترجمي وبكل اللغات الحية . والتميز في هذه المجالات التي تخدم حركة الدراسات اللغوية والترجمية وتستقطب الباحثين في هذا المجال .

الرسالة

تقديم الابحاث والدراسات وانتاج المعرفة التي تخدم النُخب العلمية والاكاديمية ودعم الابداع الفكري والتوظيف الامثل للشراكة المحلية والعالمية الفاعلة.

تقديم اتجاه ودراسات وانتاج المعرفة التي تخدم النخب العلمية والاكاديمية ودعم الابداع الفكري والتوظيف الامثل للشراكة المحلية والعالمية الفاعلة .

قِيم المجلة

١- الجودة والتميز : من خلال قياس مدى استخدامنا وتطبيقنا مقاييس رفيعة المستوى تحترم الطموحات

٢- الحرية الاكاديمية: عن طريق اعطاء الباحث والدارس الحرية في ابداع الرأي العلمي في مجال دراسته او بحثه

٣- العدالة والنزاهة : حيث تعرض البحوث على خبراء متعددين لمعرفة مدى مساهمتها في رفد الحركة الفكرية وعدم استلالها اوسرقتها

## دليل المُقيّم

إنَّ المهمة الرئيسة للمُقيّم العلمي للبحوث المُرسلة للنشر هي أنْ يقرأ المُقيّم البحث الذي يقع ضمن تخصصهِ العلمي بعنايةٍ فائقةٍ وتقييمهِ وفق رؤىً ومنظورٍ علمي أكاديمي لا يخضع لأيّ آراءٍ شخصية، ومن ثمَّ يقوم بتثبيت ملاحظاتهِ البنَّاءة والصادقة بخصوص البحث المُرسل إليه.

قبل البدء بعملية التقييم، يُرجى من المُقيّم التأكد من استعدادهِ الكامل لتقييم البحث المُرسل إليه، وفيما إذا كان يقع ضمن تخصصهِ العلمي أم لا، وهل يمتلك المُقيّم الوقت الكافي لإتمام عملية التقييم، وإلَّا فيمكن للمُقيّم أنْ يعتذر ويقترح مُقيّم آخر.

بعد موافقة المُقيّم على إجراء عملية التقييم والتأكد من إتمامها خلال الفترة المحددة، يُرجى إجراء عملية التقييم وفق المحددات التالية:

- يجب أنْ لا تتجاوز عملية التقييم مدَّة أسبوعين، كي لا يؤثر ذلك بشكلٍ سلبي على المؤلِّف.
- عدم الإفصاح عن معلومات البحث ولأيّ سببٍ كان خلال وبعد إتمام عملية التقييم، إلَّا بعد أخذ الإذن الخطِّي من المؤلِّف ورئيس هيأة التحرير للمجلَّة، أو عند نشر البحث.
- عدم استخدام معلومات البحث لأيّ منافع شخصية، أو لغرض إلحاق الأذى بالمؤلِّف أو المؤسَّسات الراعية له.
- الإفصاح عن أيّ تضاربٍ مُحتمل في المصالح.
- يجب أنْ لا يتأثر المُقيّم بقومية أو ديانة أو جنس المؤلِّف، أو أيَّةِ اعتباراتٍ شخصية أخرى.
- هل أنَّ البحث أصيلاً ومهم لدرجة يجب نشره في المجلَّة.
- بيان فيما إذا كان البحث يتفق مع السياسة العامة للمجلَّة وضوابط النشر فيها.
- هل أنَّ فكرة البحث متناولة في دراساتٍ سابقة؟ إذا كانت نعم، يُرجى الإشارة إلى تلك الدراسات.
- بيان مدى تعبير عنوان البحث عن البحث نفسهِ ومحتواه.
- بيان فيما إذا كان ملخص البحث يصف بشكلٍ واضح مضمون البحث وفكرته.
- هل تصف المقدمة في البحث ما يريد المؤلِّف الوصول إليه وتوضيحه بشكلٍ دقيق؟ وهل وضَّح فيها المؤلِّف ما هي المشكلة التي قام بدراستها؟
- مناقشة المؤلِّف للنتائج التي توصل إليها خلال بحثهِ بشكلٍ علمي ومُقنع.
- يجب أنْ تُجرى عملية التقييم بشكلٍ سري وعدم اطلاع المؤلِّف على أيّ جانبٍ فيها.
- إذا أراد المُقيّم مناقشة البحث مع مُقيّمٍ آخر، فيجب إبلاغ رئيس التحرير بذلك.
- يجب أنْ لا تكون هنالك مخاطبات ومناقشات مباشرة بين المُقيّم والمؤلِّف فيما يتعلَّق ببحثهِ المُرسل للنشر، ويجب أنْ تُرسل ملاحظات المُقيّم إلى المؤلِّف من خلال مدير تحرير المجلَّة.
- إذا رأى المُقيّم بأنَّ البحث مستلَّاً من دراساتٍ سابقة، توجَّب على المُقيّم بيان تلك الدراسات لرئيس تحرير المجلَّة.
- إنَّ ملاحظات المُقيّم العلمية وتوصياته سيُعتمد عليها وبشكلٍ رئيس في قرار قبول البحث للنشر من عدمهِ، كما يُرجى من المُقيّم الإشارة وبشكلٍ دقيق إلى الفقرات التي تحتاج إلى تعديلٍ بسيط ممكن أنْ تقوم بها هيأة تحرير المجلَّة، وإلى تلك التي تحتاج إلى تعديلٍ جوهري يجب أنْ يقوم بها المؤلِّف نفسه.

## أخلاقيات النشر

- تعتمد مجلَّة الدراسات اللغوية والترجمية قواعد السرية والموضوعية في عملية التحكيم، بالنسبة للباحث والقراء (المحكِّمين) على حدٍّ سواء، وتُحيل كل بحث قابل للتحكيم على قارئين معتمديْن لديها من ذوي الخبرة والاختصاص الدقيق بموضوع البحث، لتقييمه وفق نقاطٍ محددة. وفي حال تعارض التقييم بين القراء، تُحيل المجلَّة البحث على قارئ مرجِّح آخر.
- تعتمد مجلَّة الدراسات اللغوية والترجمية قُراء موثوقِين ومجرَّبين ومن ذوي الخبرة بالجديد في اختصاصهم.
- تعتمد مجلَّة الدراسات اللغوية والترجمية تنظيماً داخلياً دقيقاً واضح الواجبات والمسؤوليات في عمل جهاز التحرير ومراتبه الوظيفية.
- لا يجوز للمحرِّرين والقُرَّاء، باستثناء المسؤول المباشر عن عملية التحرير (رئيس التحرير أو مَن ينوب عنه) أن يبحث الورقة مع أيّ شخصٍ آخر، بما في ذلك المؤلِّف. وينبغي الإبقاء على أيّ معلومةٍ متميِّزة أو رأيٍ جرى الحصول عليه من خلال القراءة قيد السرِّية، ولا يجوز استعمال أيٍّ منهما لاستفادةٍ شخصية.
- تقدِّم المجلَّة في ضوء تقارير القُرَّاء خدمة دعم فنِّي ومنهجي ومعلوماتي للباحثين بحسب ما يستدعي الأمر ذلك ويخدم تجويد البحث.
- تلتزم المجلَّة بإعلام الباحث بالموافقة على نشر البحث من دون تعديل أو وفق تعديلاتٍ معينة، بناءً على ما يرد في تقارير القراءة، أو الاعتذار عن عدم النشر، مع بيان أسباب الاعتذار.
- تلتزم مجلَّتنا بجودة الخدمات التدقيقية والتحريرية والطباعية والإلكترونية التي تقدمها للبحث.
- احترام قاعدة عدم التمييز: يقيِّم المحرِّرون والمراجعون المادَّة البحثية بحسب محتواها الفكري، مع مراعاة مبدأ عدم التمييز على أساس العِرق أو الجنس الاجتماعي أو المعتقد الديني أو الفلسفة السياسية للكاتب، أو أي شكل من أشكال التمييز الأخرى، عدا الالتزام بقواعد ومناهج ولغة التفكير العلمي في عرض وتقديم الأفكار والاتجاهات والموضوعات ومناقشتها أو تحليلها.
- احترام قاعدة عدم تضارب المصالح بين المحررين والباحث، سواء كان ذلك نتيجة علاقة تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى أو روابط مع أيّ مؤلِّف من المؤلِّفين، أو الشركات، أو المؤسَّسات ذات الصِّلة بالبحث.
- تتقيد مجلَّتنا بعدم جواز استخدام أيّ من أعضاء هيئتها أو المحررين المواد غير المنشورة التي يتضمَّنها البحث المحال على المجلَّة في أبحاثهم الخاصة.
- حقوق الملكية الفكرية: يملك بيت الحكمة حقوق الملكية الفكرية بالنسبة إلى المقالات المنشورة في مجلَّاته العلمية المحكَّمة، ولا يجوز إعادة نشرها جزئيًّا أو كلّيًا، سواءٌ باللغة العربية أو مترجمة إلى لغات أجنبية، من دون إذنٍ خطي صريح من البيت.
- تتقيد مجلَّة الدراسات اللغوية والترجمية في نشرها لمقالاتٍ مترجمة تقيّداً كاملاً بالحصول على إذن الدورية الأجنبية الناشرة، وباحترام حقوق الملكية الفكرية.
- المجانية: تلتزم مجلَّتنا مع بقية مجلات بيت الحكمة بمجَّانية النشر، وتُعفي الباحثين والمؤلِّفين من جميع رسوم النشر.

**بيت الحكمة**
**قسم الدراسات اللغوية والترجمية**

Bayt Al-Hikma
Journal ofLinguistics and Translation Studies

**العدد:**
**التاريخ:** / / ٢٠

«اسم الباحث» المحترم

«عنوانه»

تحية طيبة:

يسرنا إبلاغكم تسلمنا بحثكم الموسوم بـ:

راجين تعبئة أنموذج التعهد أدناه وإعادته إلينا في أقرب وقتٍ ممكن، لنتمكَّن من السير في إجراءات تقويمِهِ، علماً بأنَّ تاريخ استلامنا لتعهد النشر سوف يُعتمد لغايات المباشرة بإجراءات تقييم البحث.

رئيس هيأة التحرير

رئيس قسم الدراسات اللغوية والترجمية

.....

إقرار وتعهد

عنوان البحث:

١. أُقر بأنَّ البحث لم يسبق لي نشره ولم أقدمه لأيَّةِ جهةٍ لنشرهِ كاملاً أو ملخصاً، وهو غير مستل من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه(*).
٢. أتعهـد التقيد بتعليمات النشـر المعمول بها في المجلَّة وتدقيـق البحث لغوياً، وعلى أن تكون حقوق مُلكيَّة النشر والتأليف إلى المجلَّة. وبجميع القرارات الصادرة عن هيأة التحرير.
٣. في حالة موافقة هيأة تحرير المجلَّة على نشرهِ أوافق على أنَّه ليس من حقي التصرف بالبحث سواءٌ بالترجمة أو الاقتباس أو النقل من البحث المذكور أعلاه أو تلخيصه أو الإفادة منه بوسائل الإعلام، إلَّا بعد الحصول على موافقةٍ خطية من رئيس التحرير.
٤. راجعت / راجعنا النسـخة النهائية للبحث، ونحن نتحمل المسـؤولية القانونية والأخلاقية لما قد يرد فيه. كما نتعهد بحفظ حقوق الباحثين المشاركين في البحث.

وعليه وقَّعت في أدناه.

التخصص العلمي الدقيق للبحث هو: (.....).
اسم الباحث الأول (ثلاثة مقاطع): (.....).
اسم المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث: (،،،،.....).
عنوان البريد الإلكتروني للباحث: (.....E-mail.).
العنوان البريدي للباحث (إن وجد): (.....).
أسماء الباحثين المشاركين (إن وجد): (.....).

التوقيع: .....التاريخ: / / ٢٠

(*) في حال كان البحث مستلاً نرجو توضيح ذلك مع ذكر اسم المشرف وأعضاء لجنة المناقشة.

المحتويات


١. أشــكال المعاني الإضمارية وأثرها في تماســك الخطاب في كتاب تحف العقول عن آل الرســول لابن شعبة الحرانيّ(ت٣٨١ه).

م. م. خالد حميد ناصر.....١٣- ٢٩.

٢. فَشَل التواصُل في سيميائيَّة التداوُل.

أ. د. صالح هادي القريشيّ.....٣١- ٤٧.

٣. اللغة (البهلويه) ودورها في نقل آثار العهد الساساني.

م. اياد محمد حسين.....٤٨- ٦٧.

٤. اســتراتيجية التثاقف في الترجمة الأدبية بين الحفاظ على الموروث الحضاري والاندماج المجتمعي رواية فرايم ... فرايم للقاص شالوم درويش (أنموذجا).

الباحث: م. عباس مطلب جاسم.....٦٨- ٨٥.

٥. جدلية ترجمة المصطلحات الفكرية والدينية والسياسية من العبرية إلى العربية.

الباحث: سامي عبيد محمد.....٨٧- ٩٩.

٦. استعمالات تقنيات الذكاء الاصطناعي في وسائل الاعلام الرقمية «تقنية توليد اللغة الطبيعية ((NLG انموذجاً»

أ.د. سعد كاظم حسن.....١٠٠- ١١٩.

٧. صياغة حروف الاضافة في اشعار فريدون مشيري.

الباحث: سعد سامي هادي- اشراف: أ. م. د. رنا علي مجيد..... ١٢١- ١٣١.

٨. دراسة دور عناصر الأدلة اللغوية في تحليل الخطاب للنص.

م.د. حيدر نعيم حمزة الزوامل.....١٣٣- ١٤٩.

٩. المترجم وامانة نقل النص.

أ.د جاسم رشيد حلو.....١٥١- ١٦١.

١٠. بعــض مظاهر المنهج التوليدي والتحليلي في كتاب مجــاز القران لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ)

دراسة صرفية نحوية.

م. د. قاسم علي دويج..... ١٦٢-١٧٥.

١١. تحليل أخطاء التلازم النحوي في كتابات متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بالفارسية.

خريجة مرحلة الماجستير: ربابه بهلولي ـ أستاذة مشاركة: سميه كاظمي نجف‌آبادي.....١٧٧- ١٩٩.

# أشكال المعاني الإضمارية وأثرها في تماسك الخطاب في كتاب تحف العقول عن آل الرســـول لابن شعبة الحرانيّ (ت٣٨١هـ)

# *Forms of conscientious meanings and their impact on the coherence of the discourse in the book of minds*

**خالد حميد ناصر**

***Khaled Hameed Nasser***

***Khalid.hemeed@gmail.com***

**الملخص**

التَّماســك الخطابي له دور في إنشاء المعاني المضمرة في ضوء التأويل المناسب للخطاب، والَّذي تدعمه آليات وأدوات تداولية وســياقات مقامية، إنجازية ومســتلزمة، فالســياق هو الكاشــف عن هذه المعاني. والخطاب لا يتماسك دون فهم المعاني المضمرة، وهو الأمر الَّذي يدعو لكشفها بآليات تداولية (إنجازية واســتلزامية)، وتســهم هذه المعاني في التعبير عن نجاح التَّماسك بإمكانية التأويل والتفسير، الَّتي يفترض تطابقها للمقاصد بين المتخاطبين، وتحقيق الغرض التَّخاطبي. «يضطلع مبدأ التَّماسك هذا طبعا بدور يكون على جانب كبير من الأهمية في إنشاء التأويلات، ويتعين عليه كذلك أنْ يتدخل تدخلا حاسما في تقويمها» (اوركيوني, كاترين كيربرات، بت: ٥٦١)

وبهذا فإنَّ ارتباط المعاني المضمرة بتماســك الخطاب نابع من خصيصة الخطاب نفسه، الَّذي يقوم على عناصره، الَّتي حددها دي بوجراند بسبعة عناصر، وأحَّدها تماسك الخطاب، وتماسك الخطاب في كتاب تحف العقول ينبع من ربط مضمراته الإنجازية والاســتلزامية ببنيته التركيبية وسياقاته التداولية (المقالية والمقامية) في ضوء القصد والتأويل، وفي ضوء العلاقة التَّفاعلية والتفسيرية.

**كلمـــات مفتاحية**: تماســك الخطاب وآليات قياســه، المعنــى المضمر الإنجازي وأثره في تماســك الخطاب، المعنى المضمر الاستلزامي وأثره في تماسك الخطاب.

## Abstract

Rhetorical coherence has a role in the creation of the meanings in the light of the appropriate interpretation of the discourse, which is supported by mechanisms and deliberative mechanisms and contexts based, it is the reveal of these meanings, as the speech does not coherent without understanding the meanings, which calls for revealing mechanisms deliberative, and express the success of coherence The possibility of interpretation, and reveal the meanings, which are supposed to match the intent between the interlocutors, and achieve the purpose of communication. This coherence principle, of course, plays a very important role in the establishment of interpretations, and it must also decisively intervene in their evaluation.

Thus, the correlation of meanings with the coherence of the discourse stems from the characteristic of the discourse itself, which is based on its elements, identified by: De Bojrand ,seven elements, and one of the cohesion of the discourse, and the coherence of the discourse in the book of masterpieces of minds stems from linking his accomplishments and imperative to its structure and deliberative contexts (article and denominator) Light of intent and interpretation, and in the light of the interactive and explanatory relationship.



***Key words:*** the coherence of the discourse mechanisms of measurement ,Achievement implicit meaning and its impact on the cohesion of discourse, the connotative connotation and its impact on the cohesion of speech.




## مقدمة

الحمـد لله الـذي لا يسـتحق الحمد لأحدٍ قبلـه، والصلاة على مـن لا نبي بعده، والسـلام على من استخلفهم في هداية الخلق لدينه.

إنّ الحديـث النبـوي والخطاب الإمامي يحمل من الإعجاز اللغوي ما اسـتمد به من القرآن الكريم، وسـار على نهجـه، حتى عدَّ ظاهـره ومضمره وسـيلة للتَّواصـل والوصول لقلوب وعقـول الناس، ولإصلاح حياة المجتمع، في توجيههم، وتغير سُبل تفكيرهم؛ إذ نجاعة هذه الوسيلة تمثَّلت في إخراجهم من الظلمات إلى النور، وكلّ ذلك كان عن طريق اللغة، وكان على النّبيّr ببيان ما أُشـكِّل على العرب فهمه من كلام الله الّذي نزل بلغتهم، ويعبّر عن غاياته، وأهدافه، ومقاصده الإلهية، فكانت مُهمة النّبيّr وآل بيتهu هو التبيّن، والتوضّيح، والتفسّير؛ لأجل وضوح الغاية والتأثير في الناس، ومن ثَمّ الحصول على اسـتمالة السّـامعين وإقناعهم بما يطرحه عليهم من مفاهيم جديدة، وأحيانا تكون عكس ما توارثوه واعتقدوا به؛ لذا لزم النّبيّr وآل بيته u استعمال كثير من الآليات اللغوية (البلاغية والإبلاغية) الظاهرة والمضمرة لترسيخ الدعوى في نفوس مخاطبيهم.

وإنَّ بحـث القواعـد التخاطبيـة الَّتي انتظمت مخاطبـات النبي r وآل بيتـه u وحواراتهم، من أَجَلِّ البحوث التي توقفنا على آيات الحكمة والرحمة في التَّواصل النبوي والإمامي، الَّذي ينبغي للمسـلمين أنْ يستثمروها في فهمٍ أدقَ أسباب النجاح الَّتي رافقت الدعوة المباركة للرسول الأكرم r.

ونظراً لأهمية موضوع التماسك الخطابي، ولأنّ موضوعه يصبُّ في خدمة خطاب النّبيr والأئمة المعصوميـنu، ولعمقه وتوسـعه؛ لارتباطه بالعلوم اللغوية والنفسـية والاجتماعية، ولكون النّظريّات الخطابية تتخذ من المنهج العقلي سبيلاً لها؛ لذا عزمت على المضي في اختيار مدونة تراثية دينية تضم كلام النّبيّr، والعترة الطاهرةu : الموسومة بـ(تُحف العقُول عن آل الرسول)؛ لتكون مادة لهذه الدراسة الموسـومة بـ(أشـكال المعاني الإضمارية وأثرها في تماسـك الخطاب في كتاب تُحفِ العقول عن آل الرسول لابن شعبة الحرّانيّ (تـ:٣٨١هـ)، وأدرسه دراسة تداولية، متبعا المنهج الوصفي التحليلي، أي: وصـف الظواهر المضمرة في خطاب النّبيّ، والعتـرة الطاهرة u: بصورة عامّة، وتحليل النصوص علـى وفق معطيات السـياقات المقالية والمقامية، والكشـف عن مدى قوة الآليـات اللغوية من روابط، وعوامل، في تماسـك النصوص، وأدراك الغاية المقصودة بوساطتها؛ لذا اقتضت الدراسة أن تتضمن محورين، محور يتعلق بالتماسـك وآليات قياسه ومحور يتضمن مبحثين في المعاني المضمرة وأثرها في تماسك الخطاب.

**تماسك الخطاب وآليات قياسه:**

التَّماسك الخطابي والنَّصي في مفهومه التداولي، يتعلَّق بالعناصر الخارجة عن البنية اللغوية، ويرتبط بعناصر منطقية تداولية خارجة عن هذه البنية التركيبية، وتحمل في الخطاب معاني إضمارية تستكمل الدلالة المعرفية للخطاب، وتكشف عن القصد والهدف منه.

وغياب التَّماسك الخطابي، وأثر المعاني المضمرة في ترابط أجزائه، يؤدي إلى الركاكة والضعف في الخطاب، والخروج عن أغراضه. وإلى إبهام مقاصده، وضعف القدرة على كشفها وتأويلها. فالترابط البنيوي لا يكفي لتحقيق التَّماسك الخطابي؛ لكون الخطاب يتضمن معاني تداولية متغيرة ومتعددة في تأويلاتها، لا يمكن للقواعد الثابتة الكشف عنها، وهذه المعاني التداولية، هي معاني مضمرة يستلزمها المقام الخطابي التداولي، لا المقام المقالي التركيبي. ولا المقام الدلالي الإحالي. الَّذين يكشفان عن المعاني الظاهرة(التركيبية) والمعاني المتضمنة الإحالية (الدلالية). «وإذا كان الربط (الاتساق) يظهر في المستوى السطحي للنَّص من خلال الجمل فإنَّ التَّماسك(الانسجام) يظهر في المستوى العميق للنَّص الَّتي توضِّح طرق الترابط بين التراكيب الَّتي ربما لا تظهر على السطح»( (بوقرة، بت: ٤٥) فكما أنَّ الاتساق يرتبط بالتركيب البنيوي، وكشف المعاني السطحية للخطاب، فالتَّماسك يرتبط بالمحتوى المتضمن له الخطاب، ويكشف المعاني المضمرة الَّتي لا تظهر على السطح، وإنَّما يستلزمها المقام التداولي للخطاب، وهو ما يعد الأساس في تماسك الخطاب النبوي (الديني والاجتماعي) للأنبياء والرسل والائمة الطاهرين u.

ويمكن قياس تماسك الخطاب بآليات محددة ترتبط بالمعاني الإضمارية، والَّتي لها أثر في هذا التَّماسك، ولقد حددها طه عبد الرحمن بثلاث عمليات قياسية (عشور، ٢٠١٤م: ٤٧-٤٩):

**١. عملية التفريق:**

يتضمن التفريق مختلف الصفات الَّتي تفرق اللفظ عن مرادفاته، وإعطاء قوة إنجازية تعبيرية تختص بها اللفظة دون سواها من مرادفاتها في الكلام. «وفي هذه العملية يقوم المتكلِّم باستخراج مختلف الصفات الَّتي يظهر بها موضوع من الموضوعات» (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٨٠). ففي قول الرسول الكريمr: {يا علي: أنَّه لا فقر أشدّ من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أحسن من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر} (الحرانيّ، ٢٠٠٢: ١٣). فكلمة الجهل تشير إلى أقوى أشكال الفقر، والعقل أحَّد محصلات المال، العجب أحَّد أنواع الوحدة... وهكذا الصفات الأُخرى، فالحديث يدل على معنى صريح يتمثل في موضوع الفقر والعوز، وهو أقوى أنواع الحاجة، فاستعمال الجهل كأحَّد أشكال الفقر هو المعنى الظاهر، وهو من ضمن مجموعة الاستعمالات المعبرة عن الفقر، الَّتي تندرج تحت عنوان الحاجة، والَّذي يستلزم بدوره معاني مضمرة متعددة تتفرق في درجات الفقر، وذكر لفظة الجهل كأشد أشكال هذه الحاجة، ومنه يتضمن أنَّ ما هو أدنى منها في شدة الحاجة هو مستلزم أنْ يرفض ضمنا، وهي الحال في باقي الحديث في وصف نفع المال بالعقل، ووحشة الوحدة بالعجب، والحسن المظاهرة بالمشاورة، والتعقل بالتدبير، والحسب بحسن الخلق، والعبادة بالتفكر.

فهذه الاستعمالات تشير إلى معاني صريحة ربط فيها الشدة والنفع والوحدة والمظاهرة والتعقل والحسب والعبادة، وتستلزم هذه الاوصاف في مضمونها معاني مضمرة، تشير إلى أنَّ هناك نفع في غير المال، وهو فيما دون العقل، وهو العمل والكسب والتجارة والحرفة، وكلها مستلزمة بما هو دون العقل، كذلك هي تستلزم معنى ضمني بأنَّ هذه المضمرات هي نافعة أيضا، وهو يدور حول الأوامر والوصايا الَّتي في الحديث في إشارتها إلى معاني مستلزمة، يوصى بالأخذ بمحاسنها وترك سيئها.

**٢. عملية الإثبات:**

هو إثبات الصفة لموصوفها، «إثبات الصفة المفرقة عن الموصوف، أي مقام موصوف جديد يستحق أنْ تُسند إليه بدوره صفات خاصة به» (عشور, زهوة، ٢٠١٤: ٤٧,٤٨). فحديث النبيّr عبر به عن صفات التفضيل فوصف شدة الفقر في الجهل، وهو نقلها إلى مقام آخر لموصوف من الموصوفات المضمرة كالحرمان والخذلان وقلة العمل، وتسند إليه معاني مضمرة مستلزمة، بإسناد صفات أخرى كالفقر والظلمة والحرمان.

**٣. عملية الإلحاق**:

أي أنَّ الصفة للموصوف قد تكون صفة لموضوع، وأنَّ صفة لفظة الجهل قد تكون الاساءة، وهذه الصفة تكون موضوعا ملحقا به الخضوع والظلمة والكفر، والانزلاق إلى المعاصي والمحرمات وغيرها. ويتم فيها «تحويل الموصوف الجديد إلى مقام صفة تسند بوجه من الوجوه لموضوع خطابي جديد» (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٨). وهي معاني مضمرة استلزمها مقام الخطاب وألحق المضمر المستلزم بصفة الظاهر المنطوق. والإلحاق على شكلين:

**أ. الإلحاق المباشر**:

«ويتم فيه الاحتفاظ بصفة الموصوف الأصلي سواء سلبا أم إيجابا، ومثَّل هذا النوع بدلالة المفهوم الموافق» (عشور, زهوة، ٢٠١٤م: ٤٨). فكما أنَّ في لفظة (أشد) يستوجب النَّصح بتجنب الجهل، فالمعنى المضمر الَّذي يستلزم ما هو أدنى شدة من ذلك، وهو قد يكون في شحة الرزق والجوع. وهو إلحاق المعنى المضمر للمعنى الظاهر واتباع صفته.

**ب. الإلحاق غير المباشر:**

وهـو ما يوافق مفهوم المخالفة، فقول رسـول اللهr: {يـا علـي: آفـة الحديـث الكذب، وآفة العلم النسـيان، وآفة العبادة الفتـرة، وآفة الشـجاعة الخيـلاء، وآفة الحسب الفخر} (الحراني، ٢٠٠٢م: ١٣). فإنْ أردنا إلحاقا غير مباشر لقول الصدق بدل الكذب تسـتلزم تلك الدلالة إلى استهجان الصدق وإنكاره. على اعتبار أنَّ الصدق هو معنى مخالف في لمعنى الكذب.

**المبحـث الأول: المعنـى المضمـر الإنجازي وأثره في تماسك الخطاب:**

عبَّـر أحَّد الباحثيـن عن وصف اللغة كميـدان إنجـازي، «اللغة ليسـت مجرد وسيلة لنقل الافكار ووصف الاشياء، بل هي ميدان ننجـز فيه الاعمال» (كادة ليلى، ٢٠٠٩م: ١٠٤).

والفعل الإنجـازي: «هو الَّذي ينجز (عبر قوة اللفظ التَّواصلية...لإنشاء جملة خبريـة، أو لتقديـم عـرض أو توضيح، لغـرض تواصل آخر). لكنه لا يبتعد عن القصد الَّـذي يرومه المتكلِّم» (السـعيدي، بـت: ٢٠٩ ). ومـن هنا عُـدَّ القصد المعبر عن المعانـي الإنجازية؛ كونـه المحقق لغـرض المتكلِّم، لا التركيب الإشـاري والصـوري الرمـزي. بـل الحـالات الانفعاليـة، والاسـتعمالات المتنوعـة الَّتي يسـير عليها المتكلِّم بما يتناسب مع اسـتيعاب المتلقِّـي، وهذه الاسـتعمالات والأسـاليب يتواضع عليهـا المتخاطبين في ضـوء السـياقات المقاميـة التداولية للخطـاب. «وفتحت الوظيفـة الإنجازية مغاليـق بعض المعانـي المبهمة» (محمد، بـت: بـد). فالوظيفة الإنجازيـة تعبِّر عن المعاني المضمرة والمبهمة عن الفهم.

وعمد سـورل إلـى « تحديـد مفهوم الفعل الإنجـازي في نظرية أفعال الكلام ضمن صياغة جديدة لما اقترحه أوستن. لقـد ميز بيـن القوة الإنجازيـة والقضية المعـدة للتلفُّظ والتبليغ، علـى اعتبار أنَّ القوة الإنجازية يمكن أنْ تكون مضمرة» (أدراوي، ٢٠١١م: ٩٠).

وعبر اوسـتن عـن تصنيفـات أوَّلية لأفعال الـكلام الإنجازية في قوله: «وقد كنت ذكرت أنني سأحاول أن أقدم تصنيفا أوَّليـا عامـا، وأُبدي بعـض الملاحظات علـى ما اقترحتـه من تصنيفـات» (جون لانقشـو أوسـتن، بت: ١٧٣؛ السعيدي، بت: ٢١٨) ومشـابه لمـا وضعه سـيرل من تقسـيم للأفعـال الإنجازيـة، والَّتـي هي كالاتي (بوقرة، بت: ١٧٤-١٧٨).

**الحكميات(الاخباريات):**

وتتمثـل باصدار الأحـكام، المواقف إزاء قضايا معينة. وهذه الحكميات تصدر من المراتب السـلطة، ومواقع التَّأثير في المخاطبيـن (ماجدة جابوربـي، ٢٠١٥م: ١٦)، وهـو ما يندرج في خطب النبيّr والأئمة الأطهارu خطبهـم الموجهة للناس كافة. ومنـه قول الإمام الحسـنu في خطبة له فـي الرد على معاويـة بعد الصلح، قائلا بعـد الحمد لله U والثنـاء عليه والصلاة على النبيّ r:{من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسـن بن رسول الله، أنا ابن البشـير النذيـر، أنا ابـن المصطفى بالرسـالة، أنـا ابـن مـن صلـت عليـه الملائكة، أنا ابن من شرفت به الأمة، أنا ابن من كان جبريل السفير من الله إليه، أنا ابن من بعث رحمة للعالمينr } (الحراني، ٢٠٠٢م: ١٦٥). وهـو خطـاب إنجـازي إخباري، يشير في الظاهر إلى التعريف بالإمام الحسن، وفي المضمر فهو يحمل قـوة إنجازية تشـير إلـى مكانـة الإمام الحسـن، وإلى وجوب طاعـة من يحمل هـذ المكانة. وهو في السـياق الإنجازي نقل الخطاب إلى معنى يقتضي أنْ يحمل دلالات توضيحية وتعريفية ينتقل المتكلِّم إلى تعميق الظواهـر الحكمية في أذهان المتلقِّين. «يتمثل غرضها الإنجازي في نقل واقعة ما من طرف المتكلِّم بدرجات متفاوتة بوسـاطة قضية أو قضايا معينة، وتـدرج في هذا القسـم كل الأفعال الدالة على التوضيـح، وأغلب الأفعـال الدالة على الأحكام» (بوقرة، بت: ١٧٤).

**أ. التنفيذيات (التوجيهيات أو الطلبيات):**

وتقوم على أساس توجيه المتلقِّين إلى القيام بعمـل ما في ضـوء الإنجازيات، والَّتـي تصدر من المتكلِّم لتوجيه المتلقِّي لتنفيذ هذه الطلبيـات والأخذ بها. « تقوم علـى محاولـة توجيـه المخاطـب إلـى فعل سـلوك ما في المسـتقبل، وشرطها الإرادة والرغبـة الصادقـة، وتمثلهـا صيغ الاستفهام والأمر والنهي والرجاء والنَّصـح والتشـجيع والدعـوة والأُذن، والاسـتثناء والاستفسـار والسـؤال والتحـدي، وتدخل كثير من أفعال القرار في هذا القسم كما تتدرج ما أسماه اوستن السلوكيات الَّتي تعبِّر عن رد فعل لسلوك الآخريـن» (بوقـرة، بـت: ١٧٥). نحو قول الإمام علي u: {أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنَّها تزول وتشـهد على صاحبها ما عمل فيها} (الحراني، ٢٠٠٢م: ٧٦).

فالخطـاب الإمامـي، فيـه معانـي إضماريـة توجيهيـة، تشـير إلـى أفعال إنجازيـة غير مباشـرة، والخطـاب فيه نصيحة تشـير لدلالة الإحسان في النعمة ومراعـاة نعـم الله، وهي فـي مضمرها تعبـر عـن معنى إنجـازي، يوجـه إلى اعتمـاد الأفعـال الَّتي تمكِّـن من صحبة النعـم، وهذه الأفعال، هي أفعال إنجازية يبينها السياق المقامي ويكشف مضمراتها الإنجازيـة. «تميـزت التنفيذيـات فـي الخطـاب السياسـي فـي المراوحـة في توجيهها إلى العموم والخصوص، وكذلك المراوحة بين الأسـاليب الطلبية من أمر ونهي. سواء كان ذلك بالطريقة المباشرة .... أو بالطريقة غير المباشـرة...كالَّذي فـي قول الإمام في تبيـان أركان الإمامة وشـروطها: {أنَّهم هم الَّذين افترض الله طاعتهم، وأنَّهم أحَّد الثقلين}» (المجلسـي، ١٩٨٣م: ١٣٩/١٠؛ السعيدي، بت: ٢١٧،٢١٨).

**ب. الوعديات:**

وفيه يلتـزم المتخاطبين بـأداء عمل قطعـوا على اتمامه باسـتعمال أُسـلوب الوعـد والالتـزام، وفيه اسـاليب ذكرها الباحثيـن بالوعـد والتمنـي والتعاقـد والموافقـة وتأييـد أمر أو انجـاز عمل. « أي يلتـزم المتكلِّم بفعل سلسـة محددة، مثل: وعد، وتمنى، والتزم بعقد، وأقسـم بالموافقـة. إلّا أنَّها لم تكن كلها بمسـتوى واحـد مـن القـوة، فالوعـد المشـفوع باسـتعمال فعل إنجازي كالقسم أقوى من غيره الَّذي يظهر لمجرد الوعد» (السعيدي، بـت: ٢١٨). ومنـه قول الإمام الحسـنu: {ما تشـاور قوم إلّا هُدوا إلى رشـدهم} (الحرانـي، ٢٠٠٢م: ١٦٦). وهو كلام حكمي يبيـن مكانة المشـاورة في إصلاح أمور الأفـراد العاملين بهـا، وهو في مضمره فعل إنجازي وعدي، يوعد فيه من يعمل بالمشـاورة بالرشـد. وفـي قـول الإمام الحسينu {أُوصيكم بتقوى الله فإن الله قد ضمـن لمن اتقاه أنْ يَحُوله عما يكره إلى مـا يحب ويرزقه من حيث لا يحتسـب} (الحرانـي، ٢٠٠٢م: ١٧١). وهـو خطـاب إنجازي وعدي، يضمر فيه إنجاز وعديا بإثابـة المتقين بالرزق ودفع كل مكروه، والوعديات فيها معاني إنجازية التزامية، توجب فعـل قولي إنجازي غير مباشـر من قبل المتكلِّم، وهو مقصود، يعبِّر عنه الكلام، ويسوقه المقام التداولي للخطاب. «يلتـزم المتكلِّم بدرجـات متفاوتة بالقيام بأفعال ما مسـتقبلا عن قصد وإخلاص، والسمة المميزة لهذا النوع من عن سابقه كونه لا يبتغي التَّأثير في السامع» (بوقرة، بت: ١٧٦).

**ت. السلوكيات (التعبيريات):**

ويعبِّـر اوسـتن عنها بأنَّهـا: «ردود الأفعـال على سـلوك الآخرين وعلى ما لا قـوة من نجاح أو فشـل...كما تتضمن أيضـا المواقـف وضـروب التعبير عن أوضـاع السـلوك الماضيـة ممـا قام به الآخرون» (السعيدي، بت: ٢١٩). ففي خطبة الإمام الحسنu مخاطبا عمر بن العاص، قوله: {فإن امرك مشترك، وضعتك أُمك مجهولا، من عهر السـفاح، فتحاكم فيك أربعـة من قريش، فغلب عليك جزارها، الأمَهُم حسـبا، وأخبثهم منصبـا" (الحديد: ٢٩١/٦؛ السـعيدي، بـت: ٢١٩). وهو خطاب إنجازي، يعبِّر عن ردِّ فعل الإمام الحسن على سلوك عمر بن العاص ومبينا قدره في ذِكر نسـبه. وهو فعل إنجازي يضمر فيـه الإمام الحسـن الأفعال الَّتـي تتوقع مـن مثل عمـر بن العاص، هكـذا أفعال لا يتصف بهـا إلّا من يتصف بمثل هكذا نسـب.» غرض هذا الصنف التعبير عن مواقف نفسـية تعبيـرا مخلصا وصادقا، وتنـدرج فيـه كل أفعال الشـكر والتهنئة والاعتذار والتعزية والمواساة والحسرة والتمني والندم والشـوق والكره وإظهار الضعـف أو القوة أو الحزن والترحيب» (بوقرة، بت: ١٧٦).

**ث. العرضيات (الاعلانيات أو الايقاعيات):**

وفيها استعمال قصدي لعرض وبيان مفهوم ما، وتوضيح امور غائبة عن فهم المتلقِّي. وهو ما عبَّر عنه أحَّد الباحثين بتوضيح العـرض للمفاهيم والمواضيع، في مخاطبة الإمام الحسنu لمعاوية بن أبي سفيان "فهي تستعمل لعرض مفاهيم، وبسـط موضـوع، كالَّذي فـي خطابه لمعاوية قائلا: {فاليوم فاليعجب المتعجب من وثبك يا معاوية على أمر لسـت من أهله لا بفضل الديـن معروف، ولا أثر في الاسلام محمود، وأنت ابن حزب من الأحزاب، وابن أعدى قريش لرسول الله r، ولكن الله خيبك وسـترد فتعلم لمن عقبى الدار} (المازندراني، ١٩٩١م: ٣٩٣/٤؛ السعيدي، بـت: ٢١٩)». ومنه قـول الإمام عليu لرجل بعثه معاوية بن ابي سـفيان: "{يا أخا أهل الشـام هذان ابنا رسـول الله r، وهذا ابني فاسـأل أيُّهم أحببت}" (الحراني، ٢٠٠٢م: ١٦٢). وهـو خطـاب إنجازي اعلامـي يبين فيه الإمـام عليu مكانة الحسن والحسينu بكلامه، كونهما ابني رسـول الله. وهو تمييـز ابنه محمد ابن الحنفيـة بأنَّه ابنه دلالة اعلامية إنجازية لمكانة الحسـن والحسـينu، وأنَّهما من نسـل الانبياء، وطاعتهما مفترضة على المسلمين.

وفـي الاعلامية يكـون التعيين هو الحدث الإنجازي في الخطاب، "قوام هذه الأفعال فيحدث تطابق في مقتضاها مع العالم الخارجي" (بوقرة، بت:١٧٦).

وعدَّ غرايس الاسـتلزام الحواري هو من القوى الإنجازية غير المباشـرة، في تقريب أو تشبيه للاسـتلزام الحواري أو التَّخاطبي بالمعاني الإنجازية المضمرة، «وأصبح يميز في نظرية الأفعال اللغوية بيـن القـوة الإنجازية الحرفيـة، والقوة الإنجازية المسـتلزمة، أمَّا الأولى فهي القـوة المدركة مقاليـا، والَّتي يدل عليها بصيغة الفعل، .... ويراد بالقوة الإنجازية المستلزمة، القوة الإنجازية المدركة مقاميا والَّتـي تسـتلزمها الجملة في سـياقات مقامية معينة. ولا قرائن بنيوية تدلّ عليها في صورة الجملة» (أدراوي، ٢٠١١م: ٩٧). وهو تعبير يتضح فيه أنَّ القوة الإنجازية تتعلق بالسياقات المقامية، الَّتي تفرضها العلاقات التَّخاطبية بيـن المتخاطبين، وهو ما عبـر عنه بمبـدأ التعاون عند غرايس، أو مبدأ التـأدب عند لاكوف، «الفعل الإنجازي: سيظهر نوعية الفعل الكلامي: التقريـري، أو الأدائي متمثلا في الاسـتفهام، الأمر، التعهد، وغيرها، وعمليـة تحقـق الفعـل تتعلـق بقصد المرسل، وفهم المرسل إليه، ثم الاستجابة له» (محمد، بت: بد).

وللمعانـي الإنجازيـة المضمـرة في الخطابـات الَّتـي يحتويهـا كتـاب تحف العقول عدة آليات (عشور, زهوة: ٦٦-١١٥)، وهـذه الآليـات تشـتمل علـى اغراض إنجازية تعبِّر عنهـا المعاني الاضمارية في كتاب تحف العقول. «يتمثل غرضها

الإنجـازي في نقل واقعـة ما من طرف المتكلِّم بدرجات متفاوتة بوسـاطة قضية أو قضايا معينة» (بوقرة، بت: ١٧٤).

الرواية والاستشهاد:

نحو الاستشهاد بآيات القرآن الكريم لتثبيت الدليـل، الَّتـي تحمل معنى مضمـر يؤيد القول المطـروح أو يحفـز المتلقِّيـن للأخذ بمضمون الخطاب، والتأثُّر به. فيكون في الظاهر هو قول خبري ينقل رسـالة منقولة عـن القرآن الكريم، أو عن الرسـول الكريمr وأهـل البيت والأنبياء المرسـلينu والمنقولة في كتاب تحف العقول، غيـر أن هـذه الآليات تحمـل معانـي إنجازية مضمرة تسـهم في تماسـك الخطـاب، وتعزز التَّأثير في المتلقِّين. ففي الأحاديث الَّتي يحتويها الكتاب العديد من الشواهد القرآنية أو الأحاديث النبوية المنقولة والمستشهد بها لتعزيز الخطاب الَّـذي حمـل معانـي إنجازيـة مضمـرة. فبدل أنْ توصـي أحَّـدا باتبـاع أمر مـا، أو أداء فعل إنجازي، يعمد المرسل إلى الرواية والاستشهاد لتوضيح القصد بما ينطوي عليه مبدأ التأدب أو التعـاون، والَّذي يفضي لدلالـة أعمق ذات أثر إبلاغي محكم في الخطاب.

**ج. الدعوى والإقرار:**

وهو كثير ما يكتنفه الكتاب من أسئلة الناس للنبيr وأهل البيتu، وأجوبة لهذه الاسـئلة، وهي نوع مـن الدعوى، الَّتي تحمل في الإجابة عنهـا أفعال إنجازية مضمـرة ذات دلالات إبلاغيـة للنَّصح والإرشـاد والدفع بإقامة العمل الصالح، "وهي خبر عـن حقّ يتعلـق بالمخبر على غيـره" (قـدور، ٢٠١٥م: ١٣٨). ومنه قـول الرسـول الكريمr {كيـف بكم إذا فسـدت نسائكم وفسق شبّانكم ولم تأمروا بالمعروف ولـم تنهوا عن المنكر؟! قيل له: ويكون ذلك يا رسـول الله؟ قال: نعم وشـر من ذلك، وكيف بكـم إذا امرتم بالمنكـر ونهيتم عـن المعروف؟! قيل: ويكون ذلك يا رسول الله، قال: نعم وشر مـن ذلك، وكيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفـا} (الحرانيّ، ٢٠٠٢: ٣٩). فخطاب النبيr فيه معاني مضمرة انجازية في أسـلوب الاسـتفهام، تحمل دلالة على الإبـلاغ والنصح في ضوء الاستفهام الإنكاري، الَّتي تظهر في البناء التركيبـي وفيها دعوى وإقرار بحدوث ما انبأهم به ودفعهم إلى تجنب ذلك.

**ح. الوعد والوعيد:**

والوعد والوعيد يحمـل في الخطاب معـان إضمارية إنجازية، ممكنة التنفيذ، وهـي في حكـم الممكنـات الَّتي يوعد بأدائها (مـدور، ٢٠١٤م: ١٤٠). فالخطاب فـي كتاب تحف العقـول يحمل معاني إنجازيـة في الوعـد والوعيد، فخطابات النبـيّr، وأهـل البيتu، فيهـا موعظة وتبيان لتبشـير أهل الموعظة، وعظتهم بالمحلـلات والمحرمات فـي دين الله، والوعيد لمن يضل عن سـواء السـبيل، ومنه قول الرسـول الكريمr: {من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله الغنى فـي قلبه وجمع له أمـره، ولم يخرج من الدنيا حتى يسـتكمل رزقه. ومن أصبح وأمسـى والدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له} (الحرانيّ، ٢٠٠٢: ٣٨). فالخطاب فيه معنى إنجازي يشـير إلى الوعد والوعيد، بحصول ما يبلغ به النبي r من يشـغل همه بالدنيا بسوء الحال أو بالآخرة، بحسن المنال.

**المبحـث الثانـي/ المعنـى المضمـر الاستلزامي وأثره في تماسك الخطاب:**

وعرف الاستلزام الحواري بأنه: «عمل المعنى أو لزوم شـيء عن طريق قول شيء آخر، أو قل: إنَّه شيء يعنيه المتكلِّم ويوحي به ويقترحـه ولا يكون جزءا مما تعنيه الجملة حرفيا» (كوثر، ٢٠١٧م: ٢٣). ويعتمد الاستلزام الحواري على مفهومي الموافقة والمخالفة عند الأُصوليين العرب، وذلـك باعتبار أن المنطوق هو ما يعبِّر عن القصد الظاهـر في الكلام للمتكلِّم، أو مـا يعبِّر عن التأويـل الَّذي يتبادر إلى ذهن السـامع، وباعتبار أنَّ المفهوم هـو القـول المضمر الَّـذي يعبِّر عنه الاستعمال التداولي بطريقة غير مباشرة، «يعبِّر المرسل بالمفهوم بدلا من اقتصاره على التعبيـر عن قصـده بالمنطوق، والأُصوليون يفرقون بين منطوق الجملة ومفهومهـا، ومنطوقها هو مـا يتبادر إلى ذهن السـامع مباشـرة من السماع لهذه الجملة، ومفهومها ما تسـتعمل له هذه العبارة بطريقة غير مباشـرة، وقالوا بمفهوم المخالفـة ومفهوم الموافقة ويفيد تماما ما يقصده جرأيس بالاسـتلزام في أثناء الحـوار» (الشـهري، ٢٠٠٤م: ٤٢٩). ومما ورد يمكن تقسيم الاستلزام الحواري، أو ما يدعوه الأُصوليون بـ(دلالة المفهوم) إلى نوعين (عشور, زهوة، ٢٠١٤م: ٣٥-٤٤):

**١. الاسـتلزام الموافـق (دلالـة المفهـوم الموافق):**

وفيـه تبيـان لكـون المضمـر يوافق المنطوق الظاهر ويتفرع منه، نحو قوله U: ]لا تقل لهما أُف[ (الاسـراء: ٢٤)، وهو دلالـة النهـي المسـتفادة عن قـول كلمة (أُف) فـي الظاهـر، غير أنَّهـا متفرعة إلـى عـدة معاني مضمرة مسـتلزمة في الحديث، وتوافقه في الحكم وهو أنَّ كلمة (أُف) هي أقل الأعمـال المنكرة المنهي عنها فـي التعامل مع الوالديـن، وتنبثق عنها محرمات أشدّ بغضا عند الله. وهي: الشتم، والضرب، والقتل، وغيرها. وهي معانـي مضمرة اسـتلزمها الخطاب في ضوء السياق الموقفي للآية، والَّتي تدرج فيهـا دلالة المفهوم في كـون التأفف أقل دراجـات البغض، وهي محرمـة، الَّتي تسـتلزم تحريم ما هو أشد من النطق بها إلى أفعال أُخرى أبغض منها.

ويرتبـط المعنى المسـتلزم الموافق فـي تماسـك الخطـاب بالاعتمـاد على مبـدأ التعاون ومطابقة فروعـه المتعلقة بالكيـف والمناسـبة والصلـة، غيـر أنه يخالفهـا في أحَّـد المبـادئ المتفرعة مع الحفاظ على المبدأ الأَساسـي، فيمكن ان

يخالف مبدأ الكم، وهو أن كم الملفوظ لا يناسب المعنى المضمر لكونه يفتقر للتفصيل، غير أنَّ المعنى المستلزم في ضوء السياقات المقامية هو ما دلّ على المضمر من القول، ودفع بالخطاب إلى الفهم والتَّماسك، والابتعاد عن الإخلال بين المنطوق والمفهوم ومخالفته، والاستلزام التَّخاطبي في مفهوم الموافقة يتفرع إلى فرعين هما:

**- الانتقال من الادنى إلى الأعلى:**

كما في كلمة (أُف) هي الادنى في قوله U: ]فلا تقل لهما أُ[ (الاسراء: ٢٤). الَّتي تستلزم الانتقال إلى تحريم الأعلى، وهو انتقال من مفهوم أدنى إلى مفاهيم أعلى منها. ونحو قول الإمام عليu: {فأفضي بي إلى جد لا يكون فيه لعب} (الحراني، ٢٠٠٢م: ٤٨). فالخطاب فيه معنى إضماري مستلزم في أَن الجد لا يكون فيه كذب أو عبث، فقوله لا يكون فيه لعب، وهو أدنى رتبة من الكذب والعبث، فبطبيعة المقام فإنَّ الكلام الَّذي لا يتضمن اللعب فهو يستلزم عدم تضمنه العبث.

**- الانتقال من الأعلى إلى الأدنى:**

وهو تفرع معاني مضمرة أدنى من المعاني الظاهرة، أي دلالة المنطوق تتفرع منها دلالة مفهوم أدنى منها رتبة، أو حالا نحو قوله U: ]و مِنْ أهل الكتاب من إنْ تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من أنْ تأمنه بدينار لا يؤده اليك إلّا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون[ (آل عمران: ٧٥)، والقنطار أعلى وزنا من الكيلو غرام ومن الغرام، وهي دلالة مستلزمة إلى أنَّ من أهل الكتاب من يؤدي الأمانات إلى أهلها، وتفرع عن هذه الدلالة أنَّ من تأمنه بقنطار يردَّه إليك، فهو يستلزم مفهوم (أنه يؤدي اليك ما هو أدنى من القنطار)، وهو انتقال من الأعلى إلى الأدنى. وفي حديث الإمام عليu الَّذي ذكر: {فأفضي بي إلى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب} (الحرانيّ، ٢٠٠٢: ٤٨)، وهو في استعماله لفظة لعب ينقل الحديث إلى معنى مستلزم أدنى من اللعب، وهو الهزل. وهو معنى مستلزم يسوقه مفهوم الموافقة كون الحديث الَّذي فيه جد لا يعتريه اللعب هو متضمن معنى مستلزم بعدم إعارته المزاح والهزل أي اعتبار.

## ٢. المعنى الاستلزامي التَّخاطبي المخالف (دلالة المفهوم المخالف):

وفيه يخالف المفهوم دلالة المنطوق، أي أن المعنى الاستلزامي المضمر يخالف المعنى الظاهر، نحو قول الرسول الكريمr: {في الغنم السائمة زكاة} (عشور, زهوة، ٢٠١٤م: ٣٩). وفي هذا الحديث معنى مضمر مخالف استلزمه عدم وجوب الزكاة لغير السائمة، وهو بمعنى المخالفة ليس في الغنم المعلوفة زكاة (عشور، ٢٠١٤م: ٣٩)، أو لا زكاة في غير السائمة. ومنه قول الإمام الكاظم u :{لكل شيء زكاة وزكاة الجسد صيام النوافل} (الحراني، ٢٠٠٢م: ٢٩٦). وفيه معاني مضمرة تعبر عن كون الصلاة الواجبة وصلوات أُخرى كصلاة الليل هي غير مزكية للجسد. وتفرع عن المعنى المستلزم (مفهوم المخالفة) عدة اقسام منها:

**- معنى الصفة (مفهوم الصفة):**

وفي المعنى المستلزم المخالف، ويحترم الاستلزام الحواري مبدأ الكم والمناسبة في مفهوم المخالفة في الصفة. وهو كما في المثال السابق.

**- المعنى المستلزم للشرط (مفهوم الشرط):**

والشرط يكون بوجود فعل الشرط وأداة الشرط وجواب الشرط، وهو في قولهU: ]وإنْ كنَّ أولات حمل فانفقوا عليهن حتّى يضعن حملهن[ (الطلاق: ٦). وهو مخالفة المفهوم للمنطوق، في كون المطلقات إنْ لم يكنَّ أولات حمل فلا تنفقوا عليهن. ومنه قول الإمام عليu: {فإن استطعت أنْ لا تُسخط ربك برضى أحَّد من خلقه فافعل} (الحراني، ٢٠٠٢م: ١١١). فالخطاب فيه معنى مستلزم مخالف لظاهر اللفظ، وهو إنْ استطعت أنْ تسخط الله برضى أحَّد من خلقه فلا تفعل. وهو معنى اضماري مستلزم بمبدأ المخالفة. كونه يعطي معنى مستلزم في أنَّ إرضاء أحَّد من الناس منهي عنه لو كان موجبا لغضب الله.

**- مفهوم العدد:**

وفيه يستلزم المعنى المضمر مخالفة المنطوق، أو المعنى الظاهر في تحديده للعدد نحو قولهU: ]الزانية والزاني فاجلدوهم ثمانين جلدة[ (النور: ٢). ومنه قول النبيّ الكريمr: {أعطاه الله ثواب خمسين صديقا} (الحراني، ٢٠٠٢م: ٤٥).

والخطاب استلزم معنى إضماري يعبِّر عنه بعدم جلد الزانية والزاني أكثر أو اقل من ثمانين جلدة، أو في معناه المضمر لا تجلدوا الزانية والزاني أكثر أو أقل من ثمانين جلدة. وفي الثواب فإنَّ الله يعطي عبده المطيع والصابر ثواب خمسين صديقا، وهو مستلزم مخالفة إعطاء ثواب أقل من خمسين. وقول الإمام الرضاu: { والتكبير في الأضحى خلف عشر صلوات يبتدأ من صلاة الظهر من يوم النحر وفي الفطر في خمس صلوات يبتدأ بصلاة المغرب من ليلة الفطر} (الحراني، ٢٠٠٢م: ٢٦٩).

المعنى المستلزم للغاية (مفهوم الغاية):

والمعنى المضمر مستلزم بالغاية أو الأجل، ومنه قول الإمام الرضاu: {وإذا طلقت المرأة ثلاث مرات للسنة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره} (الحراني، ٢٠٠٢م: ٢٦٨). وهو ما استلزم معنى مضمر في كون المطلقة تحرم على أنْ تُرد لزوجها لغاية أنْ تنكح زوجا غيره، وهي محرمة بعدم التزام هذه الغاية. ومنه قول الإمام عليu: {أي بني أكثر ذِكر الموت وذِكر

ما تهجم عليه وتقضي بعد الموت إليه واجعله إمامك حتى يأتيك وقد أخذت منه حذرك ولا يأخذك على حين غرتك} (الحراني، ٢٠٠٢م: ٥٣). فارتبط الخطاب بالحذر من الموت لغاية مجيئه كي لا يأتي على حين غفلة، وهو مخالفة أنْ لو لم تأخذ حذرك يأتيك الموت على حين غفلة، فاستلزم الخطاب معنى مضمر أنَّ غاية الحذر تتحقق من جعله إمام العين والحذر منه، وبفقدان هذه الغاية يغفل الموت صاحبه. ومنه أيضا قول الإمام الكاظمu: {لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو} (الحراني، ٢٠٠٢م: ٢٩٠).

**- مفهوم القلب:**

وهو ما يستلزم المعنى المضمر المتعلق بالقلب نحو: {في الغنم السائمة الزكاة} (الشوكاني، ١٩٩٩: ٣٠٣). وهو معنى مستلزم أن غير الغنم لا تكون الزكاة فهو معنى مقيد بالاسم الملفوظ والّذي يستلزم رفض ما سواه. أي لا زكاة في البقر أو في الإبل أو غيرها. وقول الرسول الكريم r: {ثلاث يقبح فيهن الصدق: النميمة، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكره، وتكذيبك الرجل عن خير} (الحراني، ٢٠٠٢م: ١٥). فالمعنى المخالف المستلزم للخطاب هو ان الصدق لا يقبح في غير هذه الاعمال الثلاث، وهو معنى مستلزم مخالف فصفة الصدق لا يقبح في غير ما وصف في الحديث الشريف. ومنه قول الإمام الرضا: { ويتصدق بوزن شعر رأسه ذهبا أو فضة يوم السابع} (الحراني، ٢٠٠٢م: ٢٦٨).

**مفهوم الحصر:**

وهو حصر المخالفة في معنى مضمر مستلزم مخصوص نحو: ما قام زيد، فهو مخصوص بقيام زيد، أي أنَّ زيد خصص له عدم القيام دونا عن غيره. وفيه استلزم إضمار مقولة قام غير زيد. فالاستلزام الخطابي قد حصر المضمر المخالف بالتعريف بالخطاب في ضوء ذكر زيد، وعدَّ زيد هو الدالة على المعنى المضمر. ومنه قول الرسول الكريمr: {أربع من كن فيه كمل إسلامه: الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق} (الحراني، ٢٠٠٢م: ١٥). وهو قول حصر كمال الاسلام في هذه الصفات، وبالمخالفة فإنَّ الكلام يضمر معنى مستلزم مخالف في كون غير هذه الصفات الأربع لا يكتمل الإسلام للمؤمن.

والاستلزام الحواري باعتباره ظاهرة لصيقة للسياق التداولي، وظاهرة مضمرة تصاحب المعاني الظاهرة وتستلزمها تداوليا، عبَّر أحَّد الباحثين عنها باعتباره ظاهرة لصيقة للغات الطبيعية، ونوع مهم في تأسيس التَّواصل بين المتخاطبين، فهي ظاهرة مهمة في تماسك الخطاب، كون اللغة تسير في ضوء التماسك النَّصي وتُفهم من خلاله. «تعد ظاهرة الاستلزام الحواري ظاهرة لصيقة باللغات الطبيعية وهي تؤسس لنوع من التَّواصل؛ الّذي يمكن وسمه بالتَّواصل غير المعلن أو الـ(الضمني) بحجة أن المتكلِّم - في الكثير من الأحيان- يقول كلاما ويقصد غيره، كما أنَّ المستمع يسمع كلاما ويفهم غير ما سمع. وهذا يعني أنَّ تأويل المعنى لا يتم بشكل اعتباطي، وإنَّما تؤطره وتوجهه مجموعة الظروف والملابسات المحيطة بالخطاب، من متكلِّمين وسياق ومقاصد إلى غير ذلك» (أدراوي، ٢٠١١م: ٧-٨). فالمتكلِّمون في أغلب الأحيان يقولون كلاما ويقصدون غيره، ولكن ما يقولونه ويقصدوه هو أيضا يحمل دلالات إضمارية يستلزمها الخطاب وتسري ضمن تأويل المتلقِّي وفهمه للخطاب.

## الخاتمة

١. المعاني المضمرة تتعلق بارتباط المعنى الاستلزامي والمعنى الإنجازي في بوثقة واحدة، يتمخض عنها نتائج، وافتراضات متقاربة، تتعلق بالمقام، والقصد واستعمال المتكلم أساليب تعبيرية خاصة به، والعلاقة بين المتخاطبين، وكل هذه العناصر هي عناصر تداولية تستثمر لكشف مضمرات القول وأثرها في تماسك الخطاب. ويعمد المتخاطبون في ضوء الاستلزام التخاطبي، والمحتوى الإنجازي إلى بناء جمل تركيبية تحمل دلالات إظهارية وإضمارية يدل عليها السياق التداولي الداخلي والخارجي المتضمن له الخطاب أو المحيط به

٢. المعاني المضمرة لا ترتبط بقاعدة ثابتة؛ لكونها تتعلَّق بمعنى مضمر متغير، ومتغيره يسري بحسب السياق التداولي، والسياق التداولي متفرع ومتغير ومتعدد المعاني والأساليب. وبذلك يكون المعنى الإنجازي والاستلزام التَّخاطبي وضعي يفسره الموقف الوضعي للخطاب.

## المصادر والمراجع


ابن أبي الحديد, عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد. (بلا تاريخ). **شرح نهج البلاغة**. (تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) دار إحياء الكتب العربية عيسى بابي الحلبي وشركاءه, موقع يعسوب.

ابن شعبة الحرانيّ. (٢٠٠٢). تحف العقول عن آل الرسول.

أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين ابن شعبة الحراني. (٢٠٠٢م). **تحف العقول عن آل الرسول** (المجلد ٧). (حسين الأعلمي، المترجمون) بيروت، لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

أبي جعفر بن علي بن شهر أشوب السروي المازندراني. (١٩٩١م). **مناقب آل ابي طالب** (المجلد ٢). (تح: يوسف البقاعي، المحرر) بيروت، لبنان: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع.

أدراوي, العياشي أدراوي. (٢٠١١م). **الاستلزام الحواري في التداول اللساني(من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها)** (المجلد ١). الرباط، الجزائر: دار الأمان, منشورات الاختلاف.

الحرانيّ, أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين لن شعبة الحرانيّ. (٢٠٠٢م). **تحف العقول عن آل الرسول** (المجلد ٧). (حسين الأعلمي، المترجمون) بيروت، لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

الحرانيّ, أبو محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرانيّ. (بلا تاريخ). **تحف العقول عنآل الرسول**. (حسين الاعلمي، المحرر) بغداد، العراق: دار ومكتبة الواهب.

السعيدي, خالد اسماعيل صاحب السعيدي. (بلا تاريخ). الخطاب السياسي لدى الإمام الحسن المجتبى(دراسة في البعد التداولي). ذي قار، العراق.

الشهري, عبد الهادي بن ظافر الشهري. (٢٠٠٤م). **استراتيجيات الخطاب- مقاربة تداولية** (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

الشـوكانيّ, محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني. (١٩٩٩م). **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأُصول** (المجلد ١). (تق: الشيخ خليل الميس , د. ولي الدين صالح فرفور تح:الشيخ أحمد عزو عناية، المحرر) دمشق- كفر بطنا، سوريا: دار الكتاب العربي.

العياشي أدراوي. (٢٠١١م). **الاستلزام الحواري في التداول اللساني(من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها)** (المجلد ١). الرباط، الجزائر: دار الأمان, منشورات الاختلاف.

القرآن الكريم سورة آل عمران. (بلا تاريخ).

القرآن الكريم سورة الاسراء. (بلا تاريخ). **سورة الاسراء.**

القرآن الكريم سورة الطلاق. (بلا تاريخ).

القرآن الكريم سورة النور. (بلا تاريخ).

المازندراني, أبي جعفر بن علي بن شهر أشوب السروي المازندراني. (١٩٩١م). **مناقب آل ابي طالب** (المجلد ٢). (تح: يوسف البقاعي، المحرر) بيروت، لبنان: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع.

الماوردي, أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي. (١٩٨٧م). **أدب الدنيا والدين** (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

المجلسي, محمد بن باقر المجلسي. (١٩٨٣م). **بحار الأنوار لدرر الأخبار الأئمة الأطهار** (المجلد ٢). بيروت، لبنان: مؤسسة الوفاء.

آن ريبول, موشلار, ريبول, جاك موشلار. (٢٠١٠م). **القاموس الموسوعي**. (إشراف: عز الدين مجدوب مجموعة من الأساتذة والباحثين، المترجمون) تونس: منشورات دار سيناترا, المركز الوطني للترجمة.

اوركيوني, كاترين كيربرات. (بت). **المضمر**.

أوستن, جون لانقشو أوستن. (بلا تاريخ). **نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام**. (عبد القادر قنيني، المترجمون) أفريقيا الشرق.

بوقرة, نعمان بوقرة. (٢٠١٢م). **لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء** (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

بوقرة, نعمان بوقرة. (بلا تاريخ). المصطلحات الأساسية في لسانيات النصّ وتحليل الخطاب-دراسة معجمية.

تومي, عيسى تومي. (٢٠١٥). **الأبعاد التداولية في الخطاب القرآني- سورة البقرة أنموذجا-**. بسكرة، الجزائر: رسالة ماجستير, كلية الآداب واللغات, جامعة محمدخيضر.

جابوربي, ماجدة جابوربي. (٢٠١٥م). دور الأفعال الكلامية في الخطاب المسرحي( مسرحية «شهرزاد» لتوفيق الحكيم أنموذجا) دراسة تداولية. ورقلة، الجزائر: كلية الآداب واللغات, جامعة قاصدي مرباح.

حمو كوثر. (٢٠١٧م). الاستلزام الحواري من خلال خطابات سيدنا إبراهيم عليه السلام دراسة تداولية. ورقلة، الجزائر: كلية الآداب واللغات, جامعة قاصدي مرباح.

خالد اسماعيل صاحب السعيدي. (بت). الخطاب السياسي لدى الإمام الحسن المجتبى(دراسة في البعد التداولي). ذي قار، العراق.

خلوفي قدور. (٢٠١٥م). مستويات الأفعلا الكلامية في الخطاب القرآني(سورة الكهف أنموذجا). كلية الآدابوالفنون, جامعة وهران أحمد بن بلة.

د. سعيد مصطفى محمد. (بت). **الأفعال الكلامية في قصة توفيق الحكيم القصيرة( الشيطان ينتصر) دراسة تداولية**. كلية الألسن, جامعة عين شمس.

د. طه عبد الرحمن, عبد الرحمن. (١٩٩٨). **اللسان والميزان أو التكوثر العقلي** (المجلد ١). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

زهوة عشور. (٢٠١٤م). الاستلزام الحواري في كتاب إرشاد الفحول الى تحقيق علم الأُصول للشوكاني مقاربة غرايسية,.

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد. (بلا تاريخ). **شرح نهج البلاغة**. (تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المحرر) دار إحياء الكتب العربية عيسى بابي الحلبي وشركاءه, موقع يعسوب.

عبد الرحمن, د. طه عبد الرحمن. (١٩٩٨م). **اللسان والميزان أو التكوثر العقلي** (المجلد ١). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

عبد الهادي بن ظافر الشهري. (٢٠٠٤م). **استراتيجيات الخطاب- مقاربة تداولية** (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

عشور, زهوة. (٢٠١٤). **الاستلزام الحواري في كتاب إرشاد لفحول الى تحقيق علم الأُصول للشوكاني مقاربة غرايسية,.**

عشور, زهوة. (٢٠١٤م). **الاستلزام الحواري في كتاب إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول للشوكاني مقاربة غرايسية.** تيزي وزو: كلية الآداب واللغات, جامعة مولود معمري.

عشور, زهوة عشور. (٢٠١٤م). الاستلزام الحواري في كتاب إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول للشوكاني مقاربة غرايسية. تيزي وزو: كلية الآداب واللغات, جامعة مولود معمري.

قدور, خلوفي قدور. (٢٠١٥م). مستويات الأفعلا الكلامية في الخطاب القرآني(سورة الكهف أنموذجا). كلية الآدابوالفنون, جامعة وهران أحمد بن بلة.

كوثر, حمو كوثر. (٢٠١٧م). الاستلزام الحواري من خلال خطابات سيدنا إبراهيم عليه السلام دراسة تداولية. ورقلة، الجزائر: كلية الآداب واللغات, جامعة قاصدي مرباح.

ليلى, كادة ليلى. (٢٠٠٩م). ظاهرة الاستلزام التخاطبي في التراث اللساني العربي. **عدد١**. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها.

محمد بن باقر المجلسي. (١٩٨٣م). **بحار الأنوار لدرر الأخبار الأئمة الأطهار** (المجلد ٢). بيروت، لبنان: مؤسسة الوفاء.

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني. (١٩٩٩). **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأُصول**. (دار الكتاب العربي، المحرر، و د. ولي الدين صالح فرفور ، الشيخ أحمد عزو عناية، الشيخ خليل الميس، المترجمون) دمشق، كفر بطنا، سوريا: المجلد الاول.

محمد مدور. (٢٠١٤م). الأفعال الكلامية في القرآن الكريم(سورة البقرة)دراسة تداولية. باتنة، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

محمد, د. سعدية مصطفى محمد. (بلا تاريخ). الأفعال الكلامية في قصة توفيق الحكيم القصيرة( الشيطان ينتصر) دراسة تداولية. مصر: كلية الألسن, جامعة عين شمس.

مدور, محمد مدور. (٢٠١٤م). الأفعال الكلامية في القرآن الكريم(سورة البقرة)دراسة تداولية. باتنة، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

نعمان بوقرة. (بت). المصطلحات الأساسية في لسانيات النَّص وتحليل الخطاب دراسة معجمية.

# فَشَل التواصُل في سيميائيَّة التداوُل

# *Failure of communication in the semiotics of* trading

**أ. د. صالح هادي القريشيّ**(*)
**Dr. salih hadi shammam**
**Salih_alqurishy@yahoo.com**

**الملخص:**

اهتمـت التداوليــة منذ ظهور منهجها في الدرس اللســاني المعاصر، بدراســة كيفية نجاح الفعل التواصلي اللغوي، واضعة الآليات والشــروط لهذا النجاح، في دراسات متعددة، ومؤلفات كثيرة. غير أن هناك جانبا آخر للحدث التواصلي اللغوي التداولي، يتمثل في أن الحدث التواصلي اللغوي قد يفشل أحيانا، مما يؤدي الى توقف العملية التواصلية، فما المؤشــرات اللفظية وغير اللفظية الدالة على فشــل التواصل تداوليا؟

هذا ما تناولته هذه الدراسة، راصدة العوامل التي تعترض التواصل السيميائي التداولي، ما يؤدي الى فشله تداوليا، وهذا يعني أن تجاوز ما شخصته هذه الدراسة، يعني نجاح الحدث التواصلي تداوليا.

**الكلمات المفتاحية:** التواصل، التداولية، سيمياء، فشل اللغة، الخطاب.

(*) **كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية**

## ABSTRACT

Since the emergence of its approach to contemporary linguistic study, pragmatic has been interested in studying how the linguistic communication act works, setting the mechanisms and conditions for this success, in multiple studies and many literature. However, another aspect of a pragmatic linguistic communication event is that a linguistic communication event may sometimes fail, leading to the interruption of the communication process. What are the verbal and non-verbal indications of a circular failure of communication? This is what this study dealt with, balancing the factors that.


### المقدمة

منـذ أن نشـأت اللغـة والغايـة التواصلية حاضرة في ذهن مـن ابتدعها، إلهيـاً كان مصدرها أو بشـرياً، بـل لا أغالي إذا قلت إن الهدف من إيجـاد اللغة هو التواصل، مثلما ان الغاية من إيجاد الخليقة بعـد أداء حق الله بالعبادة، التعارف والتواصـل، (( **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُـعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا** )) الحجرات/١٣؛ لأن التواصل السليم غاية نبيلة من غايات الخلق، ولأن كل المخلوقات لا بد أن تنتظم في جماعات بشرية، كان من الضروري أن يكون هناك سبيل الى التواصل بينهم. لذلك عرفنا أن كل الاهتمامات اللغوية منذ القدم، عند جميع الشـعوب والأمم إغريقية ورومانية وصينية وعربية.... وغيرها، كانت تهتم بدراسـة التواصل البشـري، ومعرفة آلياته، وتحليلها، وذكر السـليم من هذه الآليات والتشـجيع على اتباعه والتمسك به؛ لأننا لا يمكن لنا أن نتخيل مجتمعا من دون تواصل، بشـريا كان هذا المجتمع أو غير بشـري،(( **وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَـمٌ أَمْثَالُكُم** )) الأنعام /٣٨، وهكذا الحال في الدرس اللغـوي العربي، وفي القران الكريم، وهكذا هو الحال اليوم في اللسانيات الحديثة وفي أحدث منهج تواصلي اهتم به المهتمون في العالمين العربي، وغيـر العربـي، وهو المنهج التداولي. فقد اهتـم المنظّرون لهذا المنهج بالتواصـل أيّما اهتمام، وتأتّى اهتمامهـم (بالخطاب/الملفوظ) دليلا على اهتمامهم بكيفية التواصـل، ونجاح الغرض التواصلي، بدءا بالرموز المنطوقة، وصولا الى أطراف العملية التخاطبية (المرسـل والمرسـل اليه والرسالة)، فضلا عـن الظـروف الزمانية والمكانية، وسـياق المقال، ومقتضى الحال، والتعاون الخطابي لفهم الرسـالة ونجاح الإنجازية المقصودة... وكل ما يخطر في الذهن مما قيل أو لم يقل وهو سـبب من أسـباب نجاح التواصل.

وأمام كل هذا الاهتمام بالمنتج الخطابي وتوفير أسباب نجاحه لا بد من الوقوف على الجانب الآخر لنجاح الحدث التواصلي الذي يتمثل بفهم معوقات نجاح العملية التواصلية، وقد أسميته (فشل التواصل)،



ويضم تحت جناحه انخفاض مسـتوى التواصل أيضا، ولأن اهتمام المنهج التداولي بالتواصل، ولأن اسـاس العملية التواصلية هو اللغة، ولأن النظر الـى الرموز اللغوية علـى أنها نوع من السـيميولوجيا، فقـد سـوّغ لي ذلك أن أسـمي اللغة التداولية (سـيميائية التداول)؛ لأنها تعتمد الرمـوز اللغوية وغير اللغويـة لإيصال الفكرة التداوليـة الـى المتلقي واضحة سـليمة ناجحة. عسـى أن أكون وفقت في تسـليط الضوء على هـذا الجانـب، أو على الأقل اننـي ألفت النظر للاهتمـام بهذا الجانب، الذي يبدو أنه ليس لغويا فقـط، بل لا بـد من إلمامات سـلوكية نفسـية، ومعرفـة انثروبولوجية،...وأسـباب أخـرى قد يقف عليها من توسّع في هذا الأمر.

### التواصل والمنهج التداولي:

افضت الدراسـات اللسـانية الحديثة، الى ظهـور منهج لسـاني حديث – نوعـا ما، حاز الذيوع والانتشـار؛ لانه مسـتمد من الدراسات اللسـانية الاجتماعية، فتناولته الفلسفة التحليلية بوصفه جانبا اجتماعيا، ألا وهو المنهج التداولي، الذي يركز على المشتركات بين أطراف العملية التخاطبية، لإحراز التواصلية، التي تركز على الجانـب الاسـتعمالي، لا القواعدي التشـكيلي، الذي يفضي الى مقيدات، (فالتداولية ليست علما لغويـا محضـا، بالمعنى التقليـدي، علما يكتفي بوصف وتفسـير البنـى اللغويـة ويتوقف عند حدودها، وأشـكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصـل يـدرس الظواهر اللغويـة في مجال الاسـتعمال، ويدمج – من ثم – مشاريع معرفية متعددة في دراسـة ظاهـرة «التواصل اللغوي وتفسيره» وعليه فأن الحديث عن التداولية وعن شبكتها المفاهيمية يقتضي الإشارة الى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة...فنحن نرى أن التداوليـة تمثل حلقـة وصل هامة بين حقول معرفيـة عديدة منها الفلسـفة التحليلية ممثلة في فلسـفة اللغة العادية، ومنها علم النفس المعرفي ممثـلا في نظريـة الملاءمة علـى الخصوص ومنها علوم التواصل، ومنها اللسـانيات بطبيعة الحال)( التداولية عند العلماء العرب – مسعود صحراوي:١٦)،كل هذه الجوانب تستحضرها التداولية لفهم الملفوظ/الخطاب ؛ لأنه يسـهم في بنـاء التواصل الذي هو غايـة التداولية، وغاية اللغـة، وأن (التواصـل اللغـوي يقصـد به نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة ، فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالا لغويا بغية التعبير عن الذات ونقل المشـاعر والأحاسـيس فهو إما أن يكون متحدثا، وإما أن يكون مستمعا، وإمـا أن يكـون كاتبا، وإمـا أن يكـون قارئا ، وفـي كل الحالات يمر الإنسـان بعمليات عقلية مضمونهـا ومادتهـا اللغـة. وعمليـة التواصل اللغوي تتـم عادة عن طريـق التفاعل المتبادل بيـن طرفيـن (مرسِـل) و (مسـتقبل) وبينهما رسـالة لغوية (مكتوبة) أو (منطوقة) تسير في قناة تواصل لتؤدي إلى إشباع حاجات التواصل اللغـوي، كالتعبير، أو الإفهـام، أو الإقناع، أو التأثير ، باسـتخدام قدر من الكفاءة اللغوية لدى كل مـن المتحـدث أو المسـتمع، أو الكاتب، أو القـارئ عن طريق اسـتخدام مهـارة لغوية أو أكثـر، وفي إطار مجال مـن مجالات التواصل

اللغـوي (المكتـوب) أو (المنطوق)...)(مدخل التواصل اللغـوي د.محمد البشـري : http:// mountadaelhouria.maghrebarabe. (topic-net/t٧٥٨.

إن مصطلـح (pragmatics) الـذي يعنـي التداوليـة أو الجانب العملـي للغة وليس الجانب القواعدي الشـكلي يتناول دراسة علاقة العلامـات بمفسـريها، فالتداوليـة تولي منتجي اللغـة ومتلقيها اهتماما كبيـرا، فضلا عن اللغة نفسـها، فهي تـدرس الجانب اللغـوي النظامي أي نحـو اللغـة، ودلالة هذا النحـو والتركيب، ولا تسـتغني عن هذين الجانبين، غير أنها تهتم بدراسـة علاقة العلامات بمستعمليها، وهذا هو الجانب الاوسـع فيها. ومـا دامت التداولية تقوم علـى الرموز اللغويـة (سـيميائية اللغة) فنحن نلمس أنها تسـير في منحيين، يقول بيرس (منذ وقـت ليس بالقليل والتداولية تسـير في منحيين : المنحى اللسـاني الذي اسـتعملت التداولية فيه علـى أنها جـزء من السـيميائية، وهـو منحى قوي في الدراسات اللسـانية الاوربية والمنحى البراغماتي الفلسـفي)(برجماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة (ريم فرحان المعايطة):٨ وانظـر التداولية امتداد شـرعي للسـيميائية – أ.عبـد الحكيـم سـحالية- :٤٢٢ وانظر شـعر المتنبـي في ضوء نظرية افعـال الكلام (محمد هريس):٣ رسالة ماجستير(، فالتداولية اللسانية هناك من نظر اليها على انها تداولية سـيميائية؛ لأن اللغـة نظـام مـن الرمـوز ذات الطبيعـة السيميائية، كما يرى دي سوسور(السيميولوجيا والتواصـل – ايريك بويسـنس – ترجمة جواد بنيـس:٨)، والى ذلك أشـار موريس( التداولية امتـداد شـرعي للسـيميائية – أ.عبـد الحكيـم سـحالية- :٤٢٣)، فـي تعريفـه التداوليـة، إذ وَضَعَنا أمام واحد من اقدم التعريفات للتداولية، ذلـك الـذي يـرى فيـه أن التداوليـة فـرع من السيميائية؛ لأنها تعنى بدراسة علاقة العلامات بمؤوليها، وهذا الكلام وسّـع من دائرة التداولية لتشـمل العلامات اللغوية وغيـر اللغوية( انظر المقاربة التداولية – فرانسـواز ارمينيكو- :٨٠ وانظر التداولية وافعـال الخطاب عند الصادق ع مؤيد بدري السهلاني ص٢٢٨ بحث منشور في مجلة الاسـتاذ ع ٢٠٥ سـنة ٢٠١٣) . وإن كان هنـاك من لـم يرتضِ هذه النظـرة فطرح بديلا لها بما يناسـب توجهه الفكري اللغوي. إن السيميولوجيا تدرس الإجراءات الكفيلة بتحقيق التواصـل بيننـا والآخرين، وهـذه الإجراءات قـد تكون إشـارات لغويـة ، أو إشـارات غير لغويـة، كإشـارات المـرور والإشـارات العسكرية وغيرها( السـيميولوجيا والتواصل، بويسـنس:١١)، إن سـيميولوجيا التواصـل تدرس كل الظواهر التي تدرسـها اللسـانيات، سـواء كانـت علامـات لغويـة أو غيـر لغوية (السـيميولوجيا والتواصـل، بويسـنس:١١)، وعلينـا فهم المنطلق الفكري لإيريك بويسـنس مؤلف كتاب (سـيميولوجيا التواصل) الذي يعدّ كل فعل تواصلي فعلا سـيميائيا( السيميولوجيا والتواصل، بويسـنس:١١)، ويتخلى بويسـنس عـن مصطلح لغة في وصف أشـكال التواصل اللغويـة وغير اللغويـة، فيتبنى لفظ سـيميائية للإشـارة الى اللغات والإشـارات غير اللغوية( السيميولوجيا والتواصل، بويسنس:١١).

ومنـذ أن نشـأ المنهـج التداولـي كانـت غايتـه التركيز على التواصـل بين المتخاطبين (المتحاوريـن)، ونجاح هذا التواصل ، ووضع الآليات السـليمة لضمان اسـتمراره، ولكن من المناسـب تسـليط الضوء على ما يمكن أن نعده سببا في فشل التواصل، وانقطاع الغاية الرئيسة مـن وظيفة اللغة، وقد تمثل لـي ذلك بالوقوف على الجوانب الاتية:

## ١. العنف اللغوي وفشل التواصل:

ربما لم يتطرق المنهج التداولي الى قضية العنف اللغوي، وأثره في فشـل التواصل – بحسـب قراءاتي – ، واهتم بهذا الجانب علم النفس اللغوي (السـلوكي) ، فنحن حين نتحدث عـن نجـاح التواصـل يعنـي أننا نتحـدث عن الجانب الآخـر المعاكس للعنف اللغوي، وربما يصح له أن نسـميه (السِّـلم اللغوي) ، ولكن لا ضير من معرفة المقصود بالعنف اللغوي؛ لكي نستطيع تناوله على أرضية مشتركة بيننا، تسهم فـي معالجته ، فـ (العنف في اللغة العربية يدور حول محور السـلوكيات، التـي تتضمن معاني الشـدة والقسـوة والتوبيخ واللوم، فهو قد يكون سـلوكا قوليا، أو فعليا، أو إيحاء، اورمزا، ويعد العنف الرمزي اللغوي أحد أكثر أشكال الصراع إنتشـارا في المجتمع...)( عنف اللغة واشكالية التواصـل (مصطفى بحـر محمـد) : http:// www.ahewar.org/debat/show.art. asp?aid=٤١٠٦١٣ مؤسسة الحوار المتمدن العدد٤٤٢٦ منشور في ٢٠١٤/٤/١٦)، وبناء علـى ذلك (فصور العنـف لا تقتصر فقط على الفعل المادي الذي يمارسه الفرد ضد الآخر، بل يتعـداه إلى الحدث اللغـوي، أو الفعل الكلامي، والذي يعبر عن موقف سـيكولوجي، ينبئ عن انفعـال لحظـة التواصل، ما يولـد في كثير من الأحيـان الصدام والعـداء، ما يطرح إشـكالية للتواصل بيـن الأفراد)( عنف اللغة واشـكالية التواصـل (مصطفى بحـر محمـد) : http:// www.ahewar.org/debat/show.art. asp?aid=٤١٠٦١٣ مؤسسة الحوار المتمدن العدد٤٤٢٦ منشور في ٢٠١٤/٤/١٦) .

إن نجـاح التواصـل الحـواري يقـود بـلا شـك الـى أهـم غايـة بشـرية اجتماعيـة خُلـق لأجلها الآنسـان ووصفها القـرآن، وهي التعارف،أي بناء مناخ اجتماعي انسـاني سليم، ((وَجَعَلْنَاكُـمْ شُـعُوباً وَقَبَائِـلَ لِتَعَارَفُوا))، وأن فشـل هذا التعـارف (التواصـل الاجتماعي)، علـى مسـتوى الرمز اللغوي يقـود بالضرورة الى فشـل التواصل الاجتماعي لاحقا، وانقطاع الصلة مسـتقبلا بيـن المتحاوريـن، فضلا عن انقطاعهـا – ربمـا – في لحظة التحـاور، (إن اللغـة العنيفـة قد تتحـول إلى فعل، كأن يسـأل شخص آخر سـؤالا عاديا لا يستوجب الغضب أو التوتـر، ليكون رد فعـل المتلقي عنيفا، فهذا فعل يترجـم عدم القبول وإشـارة إلى ضرورة قطع حبـل التواصل معه، والـرد العنيف يعبر هنا عن إشـكالية التواصل التي ستطرح بينهما مستقبلا والتي كان سـببها عنف اللغة.)( عنف اللغة واشكالية التواصل (مصطفى بحر محمد) : http://www.ahewar.org/debat/ show.art.asp?aid=٤١٠٦١٣ مؤسسـة الحـوار المتمـدن العـدد٤٤٢٦ منشـور فـي ٢٠١٤/٤/١٦). وتناول آخرون العنف اللغوي ووضعـوا لـه حـدودا وتعريفـات ومفهومات قد تنطلق مـن ماهية اللغـة وكينونتها، فالعنف اللغوي ما يسهم في فشل التواصل اللغوي ومن

ثم الاجتماعي، وهو التجاوز على المتلقى بألفاظ نابية تسهم في قطع التواصل بينهما، يرى عالم الأصوات الفرنسي «إيفان فوناجي» IVAN FONAGY (أن اللغة في مظهرها الكلامي المنجز عبارة عن تسنين مزدوجDouble encodage، أي أنها نسق تعبيري يعبر عن نمطين من المعلومات : أولا، معلومات ذات طبيعة لغوية أولية أو أصلية تجسدها العلامات اللغوية، من خلال صلة الاعتباط القائمة بين الدال والمدلول؛ وثانيا، معلومات ذات طبيعة ثانوية أو فرعية ملازمة ومصاحبة للأولى ولا تنسلخ عنها. وقد سمى "فوناجي" هذا النوع الثاني من المعلومات: "الأساليب الصوتية" phonostyles. وهذه الأخيرة حاضرة بقوة في كل تلفظ صوتي، وتتكفل بالتعبير عن مشاعر المتكلم وإحساساته ومواقفه الانفعالية الواعية واللاواعية. وبعبارة أخرى، فالمستوى الأول يشمل مظاهر اللغة المعرفية والثقافية والعلمية، بينما يختص المستوى الثاني بالجوانب النفسية والشعورية. وتوجد بين هذين المستويين الاثنين علاقة تحويل transformation وتحريف distorsion سيميائي ودلالي، أي أن المستوى الثاني - بحكم كونه معبرا عن المظاهر النفسية والشعورية لدى المتكلم - يعمل على خلخلة وتشويش (بل تعديل) المعلومات التي يحملها المستوى الأول، فيغدو، بالتالي، مستوى أكثر إمتاعا ومرحا (وكذلك أكثر غنى) من المستوى الآخر. كما يقوم المستوى الثاني بوظيفة تعبيرية تشخص أعراض ما يتلفظ به المتكلم، وتفصح عن خباياه ومكنوناته الدفينة السليمة منها والعليلة. فمن خلال تعبيراته الصوتية، نستشف أصله ومفصله "الجغرافي، واللهجي، والحرفي، العمري، والجنسي..."، وحالاته الشعورية والانفعالية. وبفعل هذا التسنين المزدوج، تصير اللغة نسقا سيميائيا يتضمن مكونين أساسين: مكون النحو وهو عبارة عن نظام من القواعد التركيبية والصوتية والدلالية، ويضطلع بتكوين المفردات والعبارات والجمل اللغوية، ومكون معدِل modulateur ينبغي دمجه داخل بنية النحو نظرا لملازمته له) (لغة العنف وعنف اللغة مقاربة لسانية نفسية أ.د. مراد موهوب ص٥.). إن طبيعة اللغة – سلميةً وعنفيةً – فرضت نفسها على مستعملي اللغة بحكم سلوكيات هؤلاء المستعملين، لذلك ينبغي التعامل مع اللغة بشيء من الحذر، (أكدت «باربرا وتمر» أن العنف أصبح جزءا من التاريخ الفعال لبيئة الخطاب الرمزي الاجتماعي، الذي يؤثر في فهم الذات و السياق، و الذي يجد المشاركون أنفسهم فيهما، كجزء من موروث محفوظ في التاريخ، وهو هنا موروث الأنماط الثقافية للعنف، والتي تعتبر اللغة أحد مكوناتها خصوصا في المجتمعات العربية التي كثيرا ما عانت لسلب الذات و قولبة للشخصية المعقدة و المتشبعة بثقافة العنف في كثير من الأحيان.)( عنف اللغة واشكالية التواصل (مصطفى بحر محمد) : http:// www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٤١٠٦١٣ مؤسسة الحوار المتمدن العدد٤٤٢٦ منشور في ٢٠١٤/٤/١٦). إذن فالمنهج التداولي واللسانيات عموما لا تسهم في دراسة الجوانب البراقة الإيجابية في العملية اللغوية التخاطبية حسب، بل لا بد من النظر في الجانب الآخر المنفلت إراديا أو لا إراديا (بالفهم الخطأ) ، (إن البحث في خصائص العنف اللغوية



يعد – في تقديرنا - مدخلا طبيعيا لفهم الآليات الكامنة وراء التمثيلات الثقافية والمعرفية التي تفرزها المجتمعات البشرية بهذا الشأن، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة. من هنا تأتي أهمية اللسانيات واللسانيات النفسية، على وجه التحديد، لكونها تمكّن من سبر أغوار السيرورات النفسية والمعرفية القابعة خلف كل نشاط لغوي ينتجه الإنسان داخل سياق ثقافي معين)( لغة العنف وعنف اللغة مقاربة لسانية نفسية أ.د. مراد موهوب ص٢).

فللعنف اللغوي مدخل اجتماعي مهم في المنهج التداولي، ما دام جزءا من سلوك في خطاب تواصلي، قاد الى فشل العملية التواصلية، فهو (حدث لغوي أو فعل كلامي يعبّرعن موقف سيكولوجي انفعالي يُنجَز في مقام تواصلي تفاعلي سِمته البارزة التنازع والخصام، فيتولد العداء والكره والبغضاء، بل المضرة والأذى. فهو شعور وانفعال داخلي، وسلوك وردُّ فعل خارجي. وهذان المظهران - الداخلي والخارجي - تعبر عنهما اللغة في كل مستوياتها الرمزية والبنيوية :الصوتية، والمعجمية، والدلالية، والصرفية، والتركيبية... وأما على المستوى التداولي، فإن ألفاظ وتعبيرات العنف تمثل أفعالا لغوية actes de langage إنجازية وتأثيرية، تؤدي وظائف تداولية معينة، وتسهم في بناء الخطابات (discours) العنيفة وتخصيصها بنيويا ونمطيا.)( لغة العنف وعنف اللغة مقاربة لسانية نفسية أ.د. مراد موهوب ص٤)، فقد يبنى التواصل بناء طيبا سليما كما ينبغي وكما تريد له اللغة وقد يفشل التواصل بين الطرفين بفعل الاختيار غير السليم للغة، أو الموقف السلوكي غير المحسوب حسابا متناسقا مع سيرورة الملفوظ وقصديته.

## ٢. القصدية:

إن ارتباط قصد المتكلم بـ (الملفوظ/ الخطاب) كان حاضرا لدى علماء العرب،(إن أحد علمائنا هو ابراهيم الشيرازي ت ٤٧٦هـ ويعد من الأصوليين كان قد ذكر كلاما ينبئ عن تصور يؤسس لفكرة تداولية صريحة تعتمد هذا المعيار وحده (يقصد معيار القصدية)...بوصفه قرينة اساسية في التفريق بين الظاهرتين الاسلوبيتين (يقصد الخبر والانشاء) وفحوى هذا المعيار عنده ما عُرّف به الكلام بانه يصير خبراً إذا انضم الي اللفظ قصد المتكلم الاخبار به، فقد رأى الشيرازي أن مما يمكن أن يكون رائزا للتمييز بين الخبر والانشاء إضافة الى اللفظ الدال بالوضع على الخبر قصد المتكلم وغرضه من الخطاب، فإن كان غرضه الإخبار مع موافقة اللفظ إياه فهو خبر وإن كان غرضه غير الإخبار فالكلام إنشاء)( التداولية عند العلماء العرب صحراوي:٧٨)، وهذا ما المح إليه اوستن إذ جعل للقصد إلزاما في قبول الملفوظ (بأن ينوي قصدا ما)( نظرية أفعال الكلام العامة جون اوستن:٢٢ وانظر ٢٧ و٢٩ وانظر التداولية عند العلماء العرب:٧١-٧٢)، حتى أن العبارة الانشائية قد لا يراد بها الإنشاء بل يراد بها الإنجاز إذا توفر قصد المتكلم في ذلك( نظرية أفعال الكلام العامة – اوستن -:٣٩)، وقد كان اوستن قد أنشأ أربعة عبارات نُطق بملفوظها من دون قصدية الناظم( نظرية أفعال الكلام العامة – اوستن -:١٦)، فعدَّ ذلك

فاسداً (...أن أربعة منها هي بحيث تجعل العبارة المتلفظ بهـا لا تتوخـى قصد النظـم، فتخطئ الهـدف، وكل فعـل تمكنت التهمـة فيه، وعيب قصـده حكم عليه بالفسـاد واعتبـر باطلا لاغيا عديـم الأثر ةكأنه لـم يكن)(نظرية أفعال الكلام العامـة – اوسـتن -:٣٩)، ومما لا شـك فيه أن كل ملفـوظ كانت أوصافه كهذه التي وردت في النص، يكون مصيره الفشل في عقد تواصل مع الطرف الاخر، الذي هـو المقصود بـ(الملفوظ /الخطـاب)، فنحـن أمـام قصدية منشـعبة الى قصديـة الملفوظ وقصدية المخاطَب، ولا شـك أننا ننتظر قصدية ثالثة تتمثل في قصدية التأثير في المخاطَب، إذن القصدية هدف مهم في نجاح التواصل لان ذلـك يعني ان هذا الفعل الكلامي او الملفوظ التخاطبي غير عشوائي وهو مخطط لـه، ومن ثم يكـون فهم المراد بتحليـل العبارة والملفوظ مقرونا بحقيقة المقصود من الخطاب من لـدن المتكلم( انظر معرفـة الاخر –مدخل الـى المناهـج النقديـة الحديثـة- :ص٨٤ عبد الله ابر اهيم وسـعيد الغانمي وعـواد علي ط٢ بيـروت ١٩٩٢)، وإذا ما انعكـس هذا المفهوم للقصدية، واجهتنا مشكلة في فهم الملفوظ، الذي قد يؤدي الى عدم فهد قصد المتكلم، ومن ثم فشل التواصـل، إذن نحن امام مسـألة تجاوز العمق الدلالي والتركيبـي (للخطاب/الملفوظ)، الى ما يحيط به، فصار لزاما علينا دراسـة العلاقة بين الرمـوز اللفظية ومسـتعمليها، وطبيعة العلاقة بيـن المتخاطبين وشـخصياتهم، وكل ما يتعلق بهـذا الجانب؛ لفهم القصد، وضمان عدم فشـل التواصـل( انظر النص والخطاب واسـتقصاء البحـث في الخطـاب الدلالـي والتداولي – فان دايـك- :٢٥٧ ترجمة عبد القـادر قنيني افريقيا الشرق ط١- ٢٠٠٠)، إذ لا يمكن تفسير المعنى وفاقا للملفوظ فحسب، من دون التحقق من قصد المتكلم، (أي تفسـير المعنـى بالنظر الى قصد وغايـة المتكلم مـن تواصله مـع المتلقي، فمن ذلك الوقت اتخذت القصدية معنيين اثنين سـارا فـي اتجاهين مختلفين، هما ظاهرية هوسـرل، وقصديـة سـيرل الذي ربـط قصديـة الافعال العقلية بقصدية الافعال الكلامية)( شعر المتنبي في ضوء نظريـة أفعال الكلام :٢٣). إن انتفاء القصديـة عـن الرسـالة (الملفوظ/الخطاب) لا يعدو أن، يكون لغوا أو حبرا على ورق( فلسفة العقل دراسـة في فلسـفة جون سـيرل (صلاح اسـماعيل):٢٣٠ دار قبـاء للطباعـة القاهـرة ٢٠٠٧م).

## ٣. عدم مطابقة مقتضى الحال وفشـل التواصل:

مقتضى الحال هو الشق الثاني للسياق، وهو ذو حظ كبير بما يسمى بسياق المقام، وإذا كان علم اللغة الحديث واللسـانيات التداولية قد ركـزت على هذا البعد اللالغـوي، فان علماءنا العـرب الأوائل قـد تنبهوا على ذلـك من قبل، حيـن أشـار إليه بشـر بن المعتمـر ت ٢١٠هـ فـي صحيفته المشـهورة وقد أوردهـا الجاحظ ٢٥٥هـ في البيان والتبيين كاملـة، إذ قال فيها (والمعنـى ليس يشـرف بأن يكون مـن معاني الخاصّـة، وكذلـك ليـس يتضّع بـأن يكون من معاني العامّة وإنّما مدار الشرف على الصواب وإحراز المنفعة مع موافقة الحال وما يجب لكل مقام من المقـال)( البيان والتبيين:١٣٦/١). إن موافقة (الملفوظ/الخطاب) مقتضى الحال يسمح بالاسترسـال في التعامل معه، وتحليله وفهمه، وفقا للعلاقة بين المرسِـل والمرسل اليه، وينتج عن هـذا التعامـل والتفاعـل الأثـر التواصلي المنشـود، وأن الإخـلال بهـذه الموافقة يفضي – بلا شـك – الى تلكؤ الفهـم ، وتعطل القصد، وفشل التواصل.

ومقتضـى الحال أي أن تكـون الظروف – كل الظـروف الممكنة للحدث الكلامي – مهيئة لتحقيقـه، فكثير من الملفوظات ولا سـيما ذات الطبيعـة الإنجازية (الأفعـال الكلامية)، تحتاج الى ظروفها الخاصة، التي تنشـأ فيها، وبدونها لا يمكـن لها أن تعد ملفوظات ناجحة، ولايمكن أن نحكـم بنجاح الانجازيـة، ولا أن نعد العملية التواصلية سـليمة. إن فكرة أوسـتن التي قامت على التواصل التداولـي نظرت الى أن الوحدة الصغرى للاتصال الإنسـاني ليست الجملة ولا أيـة عبارة أخرى، بل هي إنجاز بعض الأنماط من الأفعال( انظر محاضرات في فلسفة اللغة – عادل فاخوري -:١٠٣ وشعر المتنبي في ضوء نظريـة أفعال الكلام:٩)، وبطبيعة الحال ترتبط هذه الأنمـاط ارتباطا وثيقا بالظروف التي تولد فيها، ونسميها مقتضى الحال.

يقـول أوسـتن بعـد أن أورد أمثلـة ذات طابع إنجازي إن الذي أكسـب هذه الأمثلة مقبولية ونجاحـا لفظيا هو مناسـبتها (مقتضى الحال) الذي يجب أن تولد فيه، فمن هذه الأمثلة( نظريـة أفعال الكلام العامـة:١٦) (نعم أقبل أن تكون هذه المرأة زوجتي الشـرعية، كما يتلفظ بهذه الكلمـة «نعم» أثناء حفلة الزواج)...وغير ذلك، نلاحظ أن ظروفا خاصة مرافقة لمثل هذه الأحداث تمثل البيئة الطبيعية الممهدة لولادة هذه الملفوظـات وتحقيقها، ممـا يصعب علينا تخيل أنها تتحقق من دون هذه الظروف، يقول أوستن (وواضـح من هذه الأمثلـة أن التلفظ بالجملة – في المناسـبات المخصوصـة بطبيعة الأمور – ليـس هو أني أصف حـال قيامـي بالفعل، وأنا أتحـدث على هذا النحو، بـل أن النطق بالجملة هو إنجازها وإنشـاؤها...)( نظرية أفعال الكلام العامـة:١٧)، ولا نختلـف علـى أن إنجاز هذا الحدث يعني التواصل الآني مع الطرف الآخر، والتواصـل اللاحـق في قابل الأيـام، فلا يمكن ان يتحقـق الزواج من دون الظـروف العرفية لتحقيقه، بل العكس صحيح، لو كان الجواب (لا أقبل) من أي من الطرفين.(فأنه من الضروري بوجه عام أن يكـون الإيجاب والقبول فيه قائما على رضا الطرف الآخر)( نظرية أفعال الكلام العامة:١٩). ويدعو أوسـتن الـى توفر الجدية، وتجنـب المـزاح والهـزل فـي المواقـف ذات الطبيعـة التواصليـة الانجازيـة( نظرية أفعال الـكلام العامة:٢٠)، وأن لم يتحقق ذلك فأنه (قد يمهد الطريق الى سوء التصرف وقلة الأدب)( نظرية أفعال الكلام العامة:٢١)، وهذا بلا شـك أول إشارة سلوكية ممهدة لفشل التواصل. فأنت إذا ألقيت التحية على شـخص تعرفه ثم بادرت بعبـارة (مبارك، أني أهنئك) من دون أن تكون هناك أدنى مناسـبة لهذا القـول المتعارف على اسـتعماله في مناسـبات معروفة اجتماعيا (أي توافر مقتضى الحال)، ترى الطرف الآخر وقد ظهرت على وجهه ملامح الدهشة والاستغراب ؛ لأن الملفوظ جاء في غير التوقيت المناسـب، وأن استقباله وتحليله من الطرف الآخر سيضعه فـي محل الوهم، مما يبطـل التواصل معك في هذا الموضوع المتعلق بالتهنئة في غير محلها، وقـد يتفاقم الأمر إذا جـاء تحليله للملفوظ تحت باب الاستهزاء والاسـتخفاف، مما يسبب فشلا

تواصليا لغويا آنيا، أو قد يمتد الى المستقبل. إذن لا بـد من توخي مطابقة مقتضى الحال للملفوظ لكي تنجح العملية التواصلية.

## ٤- شروط الإنجازية وفشل التواصل:

ذكرنا آنفا أن الإنجازية عنصر مهم في نظرية الأفعال الكلامية؛ لأنها من مؤشرات نجاح التواصل، وهناك شروط وضعها أوستن لنجاح الفعل الكلامي أسماها شروط الموفقية، أو (شروط نجاح الإنجازية)، كليا أو جزئيا، نفهم منها أن هذه الشروط إذا توافرت كانت سبباً لنجاح التواصل، وإذا اختلت أو اختل بعضها انخفض مستوى نجاح التواصل.

هذه الشروط ستة هي( نظرية أفعال الكلام العامة:٢٦ – ٢٧ وانظر نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي الاسلامي: ٤٣ - ٤٤):

١. يجب ان يكون هناك إجراء عرفي متواضع عليه، له تأثير متعارف عليه، ويتضمن ذلك الإجراء النطق بكلمات معينة، ينطقها أناس معينون في ظروف معينة. وهذا يعني أن اللغة في المنهج التداولي مرتبطة بمستعمليها، وأعرافهم الاجتماعية، مما تعارفوا عليه ، وصار مألوفا مقبولا عندهم، بضمن ألفاظ مخصوصة، لا يمكن استبدالها في تلك السياقات المخصوصة بغيرها، وإذا انتفى تحقيق ما ذكر آنفا فشل التواصل أو انخفض مستواه.

٢. إن الأشخاص والظروف المذكورة يجب ان يكونوا مناسبين للقيام بالإجراء في تلك الحالة. إذ إن من ضرورات المنهج التداولي تواصليا –وكما ذكرنا من قبل- أن التداولية تدرس علاقة العلامات بمستعمليها ، وهنا يظهر جليا أثر هذا الجانب، فبعض الملفوظات/ الخطابات لا يمكن أن تصدر عن أي شخص ، بل لا بد في مواقف معينة، لمن ينطق ملفوظات معينة، أن يكون شخصا بعينه، تؤهله الظروف، والواقع، وموقعه أن يتلفظ تلك الملفوظات، وإذا انتفى تحقيق ما ذكر آنفا فشل التواصل.

٣. صحة أداء الإجراء الخطابي، وعلى جميع المشاركين في العملية التواصلية تنفيذ النهج على وجه صحيح مضبوط. إذ لا يمكن أداء إجراءات الأحداث الخطابية التي تتطلب تنفيذا معينا، متوقعا حصوله، أن يسير على نمط مخالف لما يتوقع أن يسير عليه، وإذا انتفى تحقيق ما ذكر آنفا فشل التواصل.

٤. يجب أن ينفذ ذلك الإجراء كل المشاركين في عملية التخاطب والتواصل - وأقصد بالمشاركين (أي المعنيين بالإجراءات الإنجازية التواصلية)- . نفهم من ذلك أن بعض الإجراءات التخاطبية، (كما في الزواج مثلا)، لا بد من موافقة طرفي الزواج على الزواج. وإذا انتفى تحقيق ما ذكر آنفا فشل التواصل.

٥. على المشاركين أن تكون لديهم النية الصادقة للقيام بالسلوكيات الإنجازية. فقد يستجيب الطرف الآخر ولكن من دون نية صادقة، (كالمجبر على الاستجابة)، أو (الخائف) أو ما يدخل تحت هذه الاستجابات، وإذا انتفى تحقيق ما ذكر آنفا فشل التواصل أو انخفض مستواه.

٦. يجب عليهم أن يقوموا فعلا بذلك السلوك الإنجازي فيما بعد. نعلم أن بعض الإنجازيات تحتاج الى تنفيذ لاحق، لكن هذا لا يمنع من وصف العملية التواصلية لحظة التخاطب بالناجحة، لكن تنفيذ الاستجابات يكون لاحقا، كما لو طلبت من ابنك أو طلبتك المثابرة والعزم للنجاح، ووعدوك بذلك وهم صادقون، لكن ظروفا ما منعتهم من تنفيذ ذلك السلوك، أو أن بعضهم لم يتمكن من تنفيذه، فإذا انتفى تحقيق ما ذكر آنفا فشل التواصل أو انخفض مستواه.

اذا فشل تحقيق الفعل الكلامي وأنجازيته فذلك يعني فشل التواصل تداوليا، وأن (الإخلال بالشروط الستة سيجعل الإنجازية غير موفقة، لكن الإخلال بالشروط الأربعة الأولى سيؤدي الى إخفاق الإنجازية، وعدم حصول الفعل، فالشروط الأربعة لازمة لأداء الفعل، فإذا لم يتحقق واحد منها فإن الفعل لا يؤدى، أما إذا لم يتحقق شرط من الشرطين الأخيرين فأن الفعل يؤدى لكنه يؤدى أداء سيئا)( شعر المتنبي في ضوء نظرية الأفعال الكلامية:٤٤)، وذلك يعني فشل التواصل في الأربعة الأولى، وانخفاض مستوى التواصل في الشرطين الأخيرين.

## ٥. السياق ووضوح المعنى وفشل التواصل:

اعتمدت التداولية على أثر السياق - السياق الشمولي - في فهم (الملفوظ/الخطاب) فهما سليما فقد ( أبرزت التداولية أهمية السياق في تحديد المعنى الذي لا يكتب للحوار النجاح من دونه)( شعر المتنبي في ضوء نظرية الأفعال الكلامية:٤٤). ونحن هنا نريد دراسة كيفية عدم نجاح التواصل في المنهج التداولي وبالنتيجة عدم نجاح إيصال المعنى الذي هو غاية العملية التواصلية؛ لأن التداولية لا تدرس المعنى «بمفهومه الدلالي البحت، بل المعنى في سياق التواصل، مما يسوغ معه تسمية المعنى بمعنى المتكلم، (فتعرف (التداولية) بأنها دراسة المعنى التواصلي أو المعنى الذي يسعى المتكلم لإيصاله للمتلقي بطريقة قد تتجاوز ما قاله حرفيا ليدركه المتلقي بصورة غير مباشرة من السياق)( ستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية -عبد الهادي الشهري:٢١-٢٢). فالمنهج التداولي ذو أهمية تواصلية، إذ تقوم التداولية (بإزالة الغموض عن عناصر التواصل اللغوي، وشرح طرق الاستدلال ومعالجة الملفوظات)( التداولية عند العلماء العرب:٢٧). إن مسألة عدم الوضوح في المعنى لا تقع على عاتق منتج الخطاب فحسب بل يشاركه فيها المتلقي أيضا، فالتداولية تدرس (التفاعل بين المتكلم والمتلقي ودورهما في إيضاح المعنى ؛ لأن وضوح المعنى يعد عاملا مهما في تحقيق التواصل بين المتكلم والمخاطَب، فالمخاطَب سيفهم قصد المتكلم عند وضوح المعنى، ومن ثم سيتجه الخطاب توجها صحيحا على وفق مقاصد المتكلم) ( شعر المتنبي في ضوء نظرية افعال الكلام :٥-٦ وانظرالتداولية وتحليل الخطاب الأدبي- راضية بو بكري:١٦).

إذن من عوامل فقدان التواصل بين المتحاورين يتمثل في عدم وضوح المعنى. إن عناصر التواصل في العملية التخاطبية تتمثل في المرسِل والمرسَل اليه والرسالة والعلاقة المشتركة بينهما، ويُعد المرسِل العنصر الأبرز ؛لأنه منطلَق الكلام، ويرى بعض المتخصصين أن المرسَل اليه أهم من المرسِل نفسه( استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية:٤٦). إن وظيفة اللغة التواصلية تعطي لمستعمل اللغة الطبيعية إمكان التواصل،

وإمكان توظيف العبارات في المقامات المناسبة.(اللغة واشكالية التواصل (عزيز السراج) : ٨٨) (والتواصل المقصود هو من جنس التواصل الإنساني، لأن هذا التواصل هو التواصل الحق((دروس في السيميائيات- حنون مبارك-: ٧٣ص:٧٣ نقلا عن اللغة واشكالية التواصل (عزيز السراج) : http://www. ٠٣sarraji._aljabriabed.net/n٨٨ htm)، ولأن السياق عنصر اجتماعي (سوسيولوجي) فـ (إن كل المجالات المعرفية ذات العمق السوسيولوجي الحقيقي تفرض علينا، مواجهة اللغة)( اللغة واشكالية التواصل (عزيز السراج) : http://www. ٠٣sarraji._aljabriabed.net/n٨٨ htm)، إذ إن اللغة رموز وُظفت لنقل الفكر التواصلي، بإخضاع كل ما يمكن إخضاعه مما يخطر في الذهن أو لا يخطر - ويحق لي أن اطلق عليه تسمية (السياق الشمولي) أي اللفظي واللالفظي – من أجل التواصل، من هنا (لم تعد اللغة تشمل فقط الأنساق اللفظية المنطوقة، أو المكتوبة أو المصورة، بل أصبحت تشمل كل الوقائع الثقافية المرتبطة بنشاط الإنسان وسلوكاته. وعليه فالتواصل بُعد أساسي للغة والثقافة على حد سواء، على اعتبار أن التواصل لا يقتصر فقط على توصيل الرسائل اللفظية أو القصدية)( اللغة واشكالية التواصل (عزيز السراج) : http://www. ٠٣sarraji._aljabriabed.net/n٨٨ htm)، فصار السياق وانتقاء الألفاظ المقصودة بضمن سيميولوجيا اللغة ووضوح هذا الرمز السيميولوجي غاية العملية التواصلية التي قد تتعرض للفشل لولا توخي هذا الجانب، فـ (إذا كان تيار سيميولوجيا التواصل يمثله باحثون "مونان، بويسنس، بريطو... «ينتمون إلى الطرح الوظيفي في اللسانيات الذي يرى أن اللغة تؤدي وظيفة تواصلية مباشرة. فإن رولان بارت رائد سيميولوجيا الدلالة حاول تجاوز تصور الوظيفيين الذين ربطوا بين الدلالة والمقصدية، حيث جنح إلى توسيع حقل البحث في اللغة، على اعتبار أن إنتاج المعنى وتوفير التواصل يمكنه أن يتم بواسطة أنساق لفظية وأنساق غير لفظية. ولعل هذا ما دفع بارت إلى "أن يسند وظيفة التواصل إلى الأنساق اللسانية وإلى الأشياء (...) وبما أن المعنى من إنتاج اللغة، فلا يمكن للسيميولوجيا إلا أن تلجأ إلى اللغة للوقوف على دلالة الأشياء. وبذلك، فاللغة تعتبر نموذجا للسيميولوجيا إذ هي تمدنا بالمعاني والمدلولات، أي نموذج المعاني في السيميولوجيا نموذج لساني. بالإضافة إلى ذلك فإن اللغة مكون للسيميولوجيا إذ يستحيل بناؤها ما لم تكن اللغة عنصرا بنائيا فيها.».) ( اللغة واشكالية التواصل (عزيز السراج) : http://www.aljabriabed.net/ ٠٣sarraji.htm_n٨٨).

إن مسألة نجاح التواصل في ما يتعلق بهذا الجانب ينبغي له المرور بآليتين محكمتين الأولى تتمثل بتوخي الوضوح في الرمز اللفظي الموافق للشكل القواعدي والأخرى تحكيم السياق الشمولي (اللغوي والتداولي)( اقصد بالسياق اللغوي أي الذي طرحته الدراسات اللغوية منذ نشاتها عند العرب الى دراسات اليوم وغير اللغوي أي الذي طرحه المنهج التداولي ويتمثل بسياق المقام والباث والمتلقي وطبيعة الرسالة والعلاقة بينهما وكل الظروف



الاخرى التي يمكن ان تدخل في فهم الملفوظ/ الخطاب ومن ضمنها (مقتضى الحال)).

## ٦. الاسس التداولية وفشل التواصل:

إن التداولية تجمع بين الفلسفة التحليلية، وتمثلها فلسفة اللغة المعروفة، وعلم النفس المعرفي، وتمثله نظرية الملاءمة، وعلوم التواصل، واللسانيات عامة.( التداولية عند العلماء العرب:١٦)، وكل هذه الأمور غايتها بناء تواصل سليم بين طرفي العملية التواصلية، وأن الرافد التواصلي يتمثل في أغراض المتكلمين واهتماماتهم ورغباتهم( التداولية عند العلماء العرب:٢٨)، وأن واحدا من أهم عناصر التواصل التداولي هو (الاستدلالات التداولية)، وهذا يقوم على أعراف اجتماعية، أي خلفية تراكمية لمواقف لغوية وغير لغوية، وسلوكية واجتماعية ونفسية...، سابقة يمكن لطرفي الحوار اعتمادها للتواصل بينهما. وأن من الأسس التداولية ما صنفه الهولندي هانسون بضمن تداولية الحلقة الثانية، تلك المتعلقة (بالخطاب/الملفوظ)، وتتمثل: بالافتراض المسبق والأقوال المضمرة والاستلزام الحواري ونظرية الملاءمة( المقاربة التداولية – فرانسواز ارمينكو- :٣٨).

فـ (في الملفوظين الآتيين:

هل تريد فنجانا من القهوة؟

إنها تحول بيني وبين النوم.

كيف عرف السائل أن محاوره يرفض القهوة؟ وكيف عرف المجيب أن القهوة تحول بينه وبين النوم؟ وكيف تم الاتفاق والتواطؤ بينهما من جهة ، وبين أفراد المجتمع من جهة أخرى على ذلك؟ إنهما يعالجان تلك الملفوظات باستدلالات ومعلومات مستقاة من معارف مستمدة من الواقع الخارجي، وبتواضع من أفراد المجموعات اللغوية المتواطئة على ذلك) ( التداولية عند العلماء العرب:٢٩-٣٠). من الواضح ان الملفوظين آنفا يقعان تحت مفهوم (الاستلزام الحواري)، وأن جواب المتلقي غير المباشر أن القهوة تحول بينه وبين النوم مبني على عدة افتراضات منها أن اللغة الاستعمالية بينه وبين السائل تسمح بمثل هذه الإجابة، غير المباشرة، وأن السائل من صنف الفئة اللغوية التي تفهم هذا المبدأ، وأن هذا المبدأ له مرجعية لغوية اجتماعية تراكمية شاع فيها ذلك، ثم إن التجربة السابقة للمجيب مع القهوة سمحت له بهذا الحكم، فيكون السائل متقبلا هذه الإجابة، بوصفها تجربة سابقة له أو يضيفها الى تجربته؛ ليُخضعها هو الآخر للتجربة العملية، هذه أسس تعارفوا عليها ، وبنوا عليها تواصلهم اللغوي الاجتماعي، في ما سلف من الوقت، ولو نُسف أو اختل أي مبدأ من هذه المبادئ العرفية المذكورة آنفا ، لأثار غرابة في نمط الفعل التواصلي المعتاد، ولقاد ذلك الى فشل التواصل الحواري، بظهور علامات الغرابة والدهشة، والتعجب، وربما الأسئلة التوضيحية عما تضمنه الجواب.

إن للتواصل مفاهيم عرفية، ترتبط بالمفاهيم التداولية، وحين لا يستقيم تطبيق المفهوم التداولي يفشل التواصل ، أو يتحول الى مفهوم آخر بالتأويل. فمن المفاهيم التداولية الخطابية الأخرى ما يعرف بـ (الافتراض المسبق «السابق»)، وهذا المفهوم لا ينفصل عن سياق الحال بشكل من الأشكال، والافتراض

(المسبق) يعني أن الملفوظ الحواري لكي يكون تواصليا ينبغي أن تكـون له افتراضات متعددة ومختلفة، (ففي الملفـوظ ١- اغلق النافذة، وفي الملفوظ: ٢- لا تغلق النافذة)

فـي الملفوظيـن كليهمـا خلفيـة افتـراض (مسـبق)، مضمونهـا أن النافـذة مفتوحـة)( التداوليـة عنـد العلماء العرب:٣١)، إن سـياق الحـال يدعـم هـذا الافتـراض، وأن العمليـة التواصليـة في الملفـوظ الأول (اغلـق النافذة) يدعمها سـياق الحـال أنها مفتوحة، وأن سـببا مـا دفـع بالقائل لطلـب إغلاقها، وفي المسـاق التواصلـي يهمُّ المتلقي للقيـام بذلك، وقد يفعل، فيتحقـق الفعل التواصلي، وفـي الملفوظ الثاني (لا تغلق النافذة) يدعم سياق الحال أنها مفتوحة فعـلا، وأن هناك مـن همَّ بإغلاقها لسـبب ما ، ولكن الأمر بعدم إغلاقها مثَّل حدثا تواصليا بين المتحاوريـن، اسـتُجيب له، ولكـن في كل ذلك (أي في الملفوظين) يفشل الحدث التواصلي إذا كان سياق الحال لا يدعم الملفوظ الحواري (أن النافذة مفتوحة)، فيكون الملفوظان خارج نطاق التواصـل التداولي، وعلينـا أن نبحث لهما عن تخريـج، فأما يكون الملفوظان من باب العبث ، أو الوهم، أو الاستخفاف، وبهذا يفشل التواصل، أو ربما يجوز لنا لو أردنا أن نضع سلّما للحدث التواصلي، أن نصف هذا التواصل بالانخفاض الى أدنى مسـتوى له. ولـو كان الملفوظ (كيف حال زوجتك وأولادك؟ فالافتراض (المسـبق) للملفـوظ هو أن الشـريك متـزوج، وله أولاد، وأن الشـريكين تربطهما علاقة ما تسمح بطرح هذا السؤال... ولكن إذا كانت الخلفية التواصلية غير مشتركة بين الشريكين فأن الشريك يرفض السـؤال أو يتجاهلـه، فيجيب بأحـد الملفوظات الآتية:

لا أعرفك

لست متزوجا

لقد طلّقت زوجتي...)( التداولية عند العلماء العـرب:٣١)، فالجـواب الأول (لا اعرفـك)، يعني فشل العملية التواصلية برمتها، إذ لا توجد مشـتركات بين الشـريكين المتحاوريـن البتة، والجواب الثاني (لسـت متزوجا) سـبب فشـلا جزئيا في العملية التواصلية، ويفهم من الجواب أن بينهما علاقة مشـتركة، لكن أحدهما وهَم في توجيه السـؤال، وفي الجواب الثالث (لقد طلقت زوجتـي) أو (ليس لي أولاد) سـبَّب هو الآخر فشلا جزئيا في العملية التواصلية.

إذن اختيـار ملفوظـات معينـة، مـع خلفيات مشتركة، وسـياق حال داعم لذلك يقدم عملية تواصلية تامـة وناجحة، أما الإخفاق في أحد هذه العوامل الثلاثة فقد يؤدي الى فشل كلي أو فشل جزئي في العملية التواصلية.

ومـن مفاهيـم التداوليـة الأخرى الذي تبنـي عليه العملية التواصلية أسسـها ما يعرف بـــ (الأقـوال المضمرة)، وعـدم تحقيق نجاحه كما ينبغي يعني فشـل العملية التواصلية، تقول أوركيوني (القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكـن للخطاب ان يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع رهن خصوصيات سـياق الحديث)( Limplicite – Katherine oreccheoni p٣٩ : نقـلا عن التداوليـة عند العلماء العرب :٣٢)، فإذا كان الافتراض المسـبق (السـابق) قائمـا علـى أسـاس معطيـات لغويـة مرتبطة بخبـرات تراكمية أوسـياق الحال فـأن الأقوال المضمـرة ترتبـط بوضعية الخطـاب ومقامه، ففي الملفوظ:

السماء ممطرة

قد يظن السامع أن المراد من قول القائل:

البقاء في البيت أو التأخر قليلا

أو الإسراع الى العمل

أو الاستعانة بسيارة المستمع أو المظلة

وتأويلات أخرى كثيرة يتحكم فيها السـياق الكلامـي ، وقـد يتحكـم فيهـا موقـف سـابق( التداوليـة عند العلمـاء العـرب:٣٢). إن حدثاً تواصلياً – ولا شك – قام على هذا الملفوظ الذي يدعمه سـياق الحـال، ولكن لو لم يدعم سـياق الحـال حقيقة الملفوظ، أي لم تكن هناك (سـماء ممطرة)، فأن الحدث التواصلي سـيبطل برمته ويفشل، وسينتقل مفهوم الملفوظ الى شيء آخر لا يدعم العملية التواصلية، وقد يكون سـببا في فشلها.

ومـن دواعي فشـل الحـدث التواصلي الإخـلال بمبـادئ نظريـة المحادثـة لغرايس؛ إذ إن أسـس هـذه النظرية مبنيـة لفهم الخطاب التواصلـي، وأن المبـادئ التـي وضعـت فيها غايتهـا نجاح الحدث التواصلـي الخطابي، ولا بد من عرض مبادئ هذه النظرية لمعرفة كيف يـؤدي الإخلال في التعامل مع هذه المبادئ الى فشل التواصل.

تقوم نظرية المحادثة على مبدأ التعاون بين المتحاوريـن، ومسـلماته أربـع( التداولية عند العلماء العرب:٣٣-٣٤) :

١. مسلمة القدر الكلامي:

أي ليكـن كلامـك بقـدر ما مطلـوب منك من الأخبـار، فالمتلقـي في العمليـة التخاطبية ينتظـر من القائـل أن يقدم له قدرا مناسـبا من الملفوظات، التي تكفي لتغطية الخبر المطلوب، بما يحقق التواصل الناجح الذي لا تشوبه شائبة، فـإذا اكتفى المتلقي من مقدار الملفوظات بالقدر الذي يحقق القول إن غاية المتحدث وصلت الى المتلقـي نكون قـد وصلنا الى عمليـة تواصلية ناجحة، فإذا اسـتطرد القائل في الكلام أكثر مما ينتظر سـبب ذلك بَرَماً للمتلقي ، أو شـرودا في الذهن، أو عدم الاسـتعداد لمواصلة التلقي، مما يؤثر في التواصل الكلامي، فيسـبب فشـله، أو انخفاض درجته، ولست بحاجة الى تقديم أمثلة واقعيـة لذلك، فمَـن منا لم يمر بهـذه التجربة؟ فـي تجمعات ثقافيـة أو مؤتمـرات أكاديمية أو خطابات متلفزة...؟، أما إذا لم يبلغ قدر الملفوظ الكلامي ما يحقـق الكفاية الإبلاغية من إيصال الخبـر، فحكمـه حكم مـا تقدم ولا شـك، أقصد الفشل.

٢.مسلمة الكيف:

ويراد بها أن تكون مشـاركتك صادقة، أي مطابقـة الكلام لمقتضى الواقـع، وأن التواصل تحـت هـذه المسـلمة قد يفشـل في لحظتـه إذا اكتشـف المتلقي أن الملفوظ الكلامي هدف الى تضليلـه، أو قد يتأجـل الفشـل التواصلي الذي يكون لـه – أحيانا – زمنان، زمن التكلم وزمن لاحق بعد زمن التكلم، إذا اكتشـف المتلقي عدم صحة نسبة الملفوظ الذي تلقاه.

٣. مسلمة الملاءمة:

مـن الأمثلـة التي تعيـش معنا قـول مأثور مفاده (فلان يغرد خارج السرب)، أي أنه يقول قـولا لا صلة لـه بما يجري الحديـث عنه، في الحـدث التواصلـي، وهـذا يعني أنـه بعيد عن الحـدث التواصلـي الاجتماعـي، وكل مـن لم تكن مشـاركته ملائمة للحدث التواصلي يكون

تواصله فاشلا، ولا شك في ذلك، فيتسبب بانصراف الطرف الآخر عنه، ويكون بذلك قد حكم على تواصله معه بالفشل.

٤. مسلمة الجهة:

هذه المسلمة كما يذكر غرايس تقوم على ثلاثة أركان:

ابتعد عن اللبس: مما لا شك فيه أن الكلام كلما كان واضحا - كما ذكرنا قبل - كان المتلقي مطمئنا للتواصل مع مخاطبه، فإذا أبهم عليه القول وأكثر المتلقي من عبارات ماذا تقول؟ وماذا أردت؟ وما قصدك؟ وماذا تعني؟ أو لم أفهم غايتك ومرادك وقصدك....الى غيره من تلك العبارات التي تكون أحجارا كأداء في انسيابية التواصل، كان ذلك سببا في فشل التواصل بينهما.

تحرَّ الإيجاز: مواقف كثيرة هي التي مررنا بها في حضورنا تجمعات مختلفة، فإذا ما بدأ المتكلم خطابه انصرفنا اليه، فإذا أطنب وكرر وأطال انصرفنا عنه، وما ذلك الا مؤشر على فشل المتكلم في استقطابنا إليه، ما يعني فشل التواصل معه؛ لأنه أوغل وأطال كلامه، فلو تحرى الإيجاز في كلامه وأوصل مقصده بأقصر العبارات لحصل على تواصل ناجح، لأن طبيعة النفس البشرية تضجر وتمل وتنصرف عن الشيء إذا بالغ في غايته.

تحرَّ الترتيب: من المهم جدا في التواصل حسن ترتيب الملفوظات، بما يناسب الأفكار، فذلك يسهم في وضوح القصد وعدم تيه المتلقي، فإذا ما شعر المتلقي بعشوائية أفكار الخطاب أو الحوار ، وأن هذه الأفكار مبعثرة غير سليمة كان ذلك ممهدا لفشل التواصل في أي لحظة ممكنة بينهما.

أخيرا أود أن أشير الى أنني سلطت الضوء على ما كان في متناول اليد، مما يمكن أن يعد سببا في فشل الحدث التواصلي ، في لغة التخاطب العملية (التداولية)، وربما لم استوف كل المؤشرات التي يشملها هذا الجانب، فقد تجاوزت عيوب اللسان والتواصل، وتجاوزت اللحن والتواصل و...، وقد يأتي من بعدي من يوسع دائرة البحث والتقصي ليضيف أسبابا أخرى، تدخل عاملا من عوامل عدم نجاح الحدث التواصلي؛ لأن أساليب تناول اللغة وفهمها وتحليلها متعددة، ومتجددة، ومرتبطة باكتشافات مناهج لسانية جديدة.

## مصادر الدراسة


Limplicite – Katherine orecchioni

استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية – عبد الهادي الشهري – دار الكتب – بيروت – ط١ - ٢٠٠٤

برجماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة - ريم فرحان المعايطة – ط٢ عمان – الأردن ٢٠٠٢

البيان والتبيين – الجاحظ ت ٢٠٠هـ

التداولية امتداد شرعي للسيميائية – ا.عبد الحكيم سحالية – بحث منشور في وقائع الملتقى الخامس "السيمياء والنص الأدبي"

التداولية وافعال الخطاب عند الصادق ع مؤيد بدري السهلاني بحث منشور في مجلة الاستاذ ع٢٠٥ سنة ٢٠١٣

التداولية وتحليل الخطاب الأدبي - راضية بو بكري – بحث منشور في مجلة الموقف الادبي ع٣٩٩ – ٢٠٠٤م

دروس في السيميائيات - حنون مبارك - دار توبقال للنشر،ط.١ س.١٩٨٧

السيميولوجيا والتواصل – ايريك بويسنس – ترجمة جواد بنيس

شعر المتنبي في ضوء نظرية افعال الكلام - محمد هريس- رسالة ماجستير ٢٠١٦

عنف اللغة واشكالية التواصل - مصطفى بحر محمد - http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٤١٠٦١٣ مؤسسة الحوار المتمدن العدد٤٤٢٦ منشور في ٢٠١٤/٤/١٦

فلسفة العقل دراسة في فلسفة جون سيرل - صلاح اسماعيل- دار قباء للطباعة القاهرة ٢٠٠٧م

لغة العنف وعنف اللغة مقاربة لسانية نفسية - أ.د. مراد موهوب – بحث منشور على النت تحت هذا العنوان

اللغة واشكالية التواصل - عزيز السراج http://www.aljabriabed.net/n٨٨_sarraji.٠٣htm

محاضرات في فلسفة اللغة – عادل فاخوري – دار الكتاب – ط١- ليبيا - ٢٠١٣

مدخل التواصل اللغوي - د.محمد البشري- http://mountadaelhouria.maghrebarabe.topic-net/t٧٥٨

معرفة الاخر – مدخل الى المناهج النقدية الحديثة - عبد الله ابر اهيم وسعيد الغانمي وعواد علي ط٢ بيروت ١٩٩٢

المقاربة التداولية – فرانسواز ارمينيكو- ترجمة د.سعيد علوش مركز الانماء القومي د ت

النص والخطاب واستقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي – فان دايك - ترجمة عبد القادر قنيني افريقيا الشرق ط١ ٢٠٠٠

نظرية أفعال الكلام العامة - جون اوستن

نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي الاسلامي –هشام عبد الله خليفة – ط١ لبنان ٢٠٠٧م

# اللغة (البهلويه) ودورها في نقل آثار العهد الساساني

# *The Pahlavi language and its role in transmitting the effects of the Sassanian era*

**م. اياد محمد حسين**

***Ayad Mohammed Hussain***

***Ayadhussain69@yahoo.com***

**الخلاصة:**

تحـدث الإيرانيـون عبر تاريخهم القديم ومنذ تأسـيس أول حكومة مركزيــة على الأراضي الإيرانية بعدة لغات مختلفة، وكانت الفارسـية القديمة هي اللغة الرسـمية للبلاط الملكي في عهد (دارا الأول)، والتي ارتبطت كثيرا باللغة السنسـكريتية؛ لذا يعتقد إن الفارسـية القديمة والسنسـكريتية هي فروع لأصل واحد. بعد انقضاء هذا الدور التاريخي للغة الفارسـية القديمة، وخلال المدة ما بين ٣٠٠ ق. م و ٧٠٠ م، ظهـرت لغـات جديدة ومنها اللغــة البهلوية والتي تعد مع ظهورهــا بداية مرحلة اللغة الفارسـية الوسـطى. حيث ان هناك العديد من المؤلفات التي كتبت بلغة هذه المرحلة حتى بعد ظهور الإسلام، لان العديد من لغات هذه المرحلة ظلت رائجة ومستعملة لغاية مرحلة اللغة الفارسية الجديدة. وقد أخذ الخط البهلوي رسمه من اللغة الآرامية والذي هو أحد الخطوط السامية، ويكتب من اليمين الى اليسار.

من هنا تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع لبيان دور اللغة البهلوية في نقل التراث الإيراني في العهد الساســاني، أي مــا قبل دخول إيران في الإســلام وترك التحدث بهذه اللغــة والتوجه نحو اللغة العربية كونها لغة الدين الجديد لفهم أصوله وتشــريعاته، فضلا عن ســهولة التحدث والكتابة والتعلم بها قياســا مع اللغة البهلوية.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة الفارسية، البهلوية، الآثار الساسانية.

**Summary:**

Throughout their ancient history and since the establishment of the first central government on Iranian lands, Iranians have spoken several different languages. Old Persian was the official language of the royal court during the reign of Darius I, which was closely linked to the Sanskrit language. Therefore, it is believed that ancient Persian and Sanskrit are branches of one origin. After the end of this historical role of the ancient Persian language, and during the period between 300 BC. AD and 700 AD, new languages appeared, including the Pahlavi language, which with its appearance is considered the beginning of the Middle Persian language stage. There are many works written in the language of this stage even after the emergence of Islam, because many of the languages of this stage remained popular and in use until the stage of the new Persian language. The Pahlavi script was drawn from the Aramaic language, which is one of the Semitic scripts, and is written from right to left.

Hence the importance of studying this topic to explain the role of the Pahlavi language in transmitting the Iranian heritage in the Sassanian era, that is, before Iran entered Islam and abandoned speaking this language and turned towards the Arabic language, being the language of the new religion, to understand its origins and legislation, as well as the ease of speaking, writing and learning in it, In comparison With the Pahlavi language.

***Keywords:*** Persian language, Pahlavi, Sasanian antiquities.

## المقدمة:

إن نشـوء الحضـارات وقيامهـا في زمان ما، دائما ما يرافقه ظهور لغة خاصة بها تعمل على نشـر مظاهرها الحضارية وإظهار مكانتها، لتكون وسـيلة التواصل مع باقي الأمم والحضارات القائمة أو في أحيان أخرى تفرض نفسـها على باقي الحضارات لتسود عليها، لما لهـا من قوة تأثيـر في نقل صـور نهوضها أو لتطورها الحضـاري، وما الكتابـات والنقوش السومرية والأكادية والأشورية إلا دليل واضح علـى ما خلفته هذه الحضـارات التي قامت في منطقة وادي الرافدين، كذلك ما خلفته الحضارة المصريـة من كتابـات ونقـوش صورية تمثل الحضـارة الفرعونيـة وكذلـك الاوغاريتيـة وغيرها. فكانت لكل لغة مميزاتها الخاصة التي تمتاز بها عن باقي لغات الحضارات الأخرى.

لذا تعد اللغة البهلوية من اللغات التي حازت على اهتمام المستشـرقين وعلماء اللغة والآثار في منطقة الشـرق الأوسـط وبالأخص إيران، لأنها اللغة الرسمية لواحدة من أهم الحضارات الفارسية التي قامت على أرض إيران بعد نهاية الحكـم الأخمينـي، وهي الحضارة الساسـانية، فجاءت لتحاكي الوضـع الجديد للإمبراطورية الفارسـية بعـد احتلال كـورش الكبيـر لمدينة بابل وصـولا الى الأراضـي المصرية، وخلفا للغة الفارسـية القديمة التي اسـتخدمت الحرف المسـماري في الكتابة، فسـميت باللغة البهلوية او اللغة الفارسية الوسطى.

انتشـرت هذه اللغة في كافـة مناطق إيران المختلفة وحازت على اهتمـام كبير، وتفرعت منها العديد من اللهجات التي دُونت بها آثار الحكومـة الساسـانية ، فكانـت اللغة الرسـمية لها ولغـة الأدب والفن والكتابـة، فنقلت العديد مـن أشـكال الحضـارة الساسـانية، من خلال الكتابات التـي وجدت على شـكل مخطوطات ونقـوش حجرية في مناطق مختلفـة من إيران وبعـض المناطـق التـي كانـت تحت سـيطرة الدولة الساسـانية حينها، وبذلـك لعبة هذه اللغة دوراً مهمـا في نقل صورة الحيـاة الاجتماعية والثقافية والسياسـية والدينية لمرحلة مهمة من تاريخ الحضارة الفارسية، وقد يكون آثار بعض جوانبهـا مسـتمرا على الشـعب الإيراني حتى يومنا هذا.

جـاء اختيارنـا لهـذا الموضـوع انطلاقـا مـن إبـراز الـدور المهـم للغة في نقـل صور الحضارات المختلفة، وما تلعبه من ادوار فعالة في رسـم صورة وشخصية تلك الأمم، وهو من الدراسـات فـي التاريخ والأصـول اللغوية لذا جاء بحثنا هذا في مبحثين أساسيين، الأول يقوم على البحث عن الأصول والجذور الأولى للغة البهلويـة وتفرعاتها ولهجاتها، كذلك شـيوعها وانتشـارها وسـيادتها، وأسباب تسـميتها بهذا الاسم مع نماذج مختارة لرسم الحرف وأشكاله وصوره، أما المبحث الثاني فهو في الدور الذي لعبتـه اللغة البهلوية في نقـل صور الحضارة الساسـانية من خلال النصوص التي عثر عليها والتي دونت بهـذه اللغة. وختم البحث بخلاصة مع قائمة بالهوامش والمصادر التي استفاد منها الباحث فـي كتابة بحثه هذا إضافة إلى عدد من الملاحق التوضيحية.



## المبحث الأول:

## نشأة اللغة البهلوية:

ظهـرت العديد من اللغات المختلفة على الأراضي الإيرانية الحالية وما حولها، وقد اسـماها علمـاء اللغة باللغات الهندوايرانية ؛ لان الأقـوام اللذين يتكلمون بها هم من الإيرانيون والهنود ؛ حيث كان معظـم الأقوام الذين سـكنوا شـبه القارة الهندية هـم نازحون من القارة الأوربيـة ؛ لذا فإنها تعود بجذورها إلى اللغات الهندواوربية، ومن بين هذه اللغات هي اللغة البهلوية ، والتي تحدث بها الإيرانيون خلال مدة حكم الدولة الساسانية، بعد أن كانوا يتكلمون اللغة الفارسية القديمة والتي استعملت الحروف المسمارية في كتابتها نتيجة تأثرها بالحضارة الآشورية حينها.

مرت اللغة الفارسية بثلاث ادوار تاريخية مهمة تمثل المراحل التي تطورت خلالها اللغة الفارسية حتى وصلت الى ما هي عليه في يومنا هذا، وهي:

**١- اللغة الفارسية القديمة**

**2- اللغة الفارسية الوسطى**

**3- اللغة الفارسية الجديدة أو (الدرية).**

تحدث الإيرانيون قديما بعدة لغات عبر تاريخهم، وكانت الفارسية القديمة هي اللغة الرسمية للبلاط الملكي في عهد ( دارا الأول )، وترتبط هذه اللغة كثيراً باللغة السنسـكريتية ؛ لذا يعتقد إن (الفارسـية القديمـة والسنسـكريتية ) فضلاً عن الانكليزية هي فروع لأصـل واحد. والمخطط التالي يمثل مقارنة لبعض الكلمات في اللغات الثلاثة ومعناها باللغة العربية ( ينظر: **ول ديورانت، ١٩٧٣: ص ٤١١ ).**

| فارسية قديمة | السنسكريتية | الانكليزية | المعنى العربي لها |
|---|---|---|---|
| Nama | Nama | Name | اسم |
| Bratar | Bahratar | brother | أخ |
| Cat | Stha | Stand | الجناح |
| Pitar | Piter | Pather | من الأسماء |
| Napat | Nap | Nephew | ابن الأخ |

" ولما مارس الفرس الكتابة استخدموا في نقوشهم الخط المسماري واستخدموا الحروف الهجائية الآرية لكتابة وثائقهم. وقاموا بتبسيط مقاطع اللغة البابلية الثقيلة والصعبة، فأنقصوها من ثلاثمائة رمز إلى ست وثلاثين علامة، تبدلت شيئاً فشيئاً من مقاطع الى حروف حتى صارت حروفاً هجائية مسمارية " (**المصدر السابق نفسه، ص ٤١١-٤١٢**). ينظر ملحق رقم (١) الذي يمثل هذه الحروف مع مخطط ثاني لتلفظها (**ينظر: رضا زاده شفق، ١٣٤١: ص٩**).

وصـارت اللغة الرسـمية للدولة الاخمينية (هخامنشـيان ٥٥٨ – ٣٣١ ق.م) والتي أسسـها القائد (كـورش الكبير)، حيث لا تزال بعض الآثار المنقوشـة على الصخور والأعمـدة الحجرية في منطقة (بيستون-Bisoutoun ) بالقرب من مدينة (كرمنشاه) غربي إيران وكذلك في منطقة (جمشيد) جنوباً قرب (شيراز) وفي أماكن مختلفة من إيران (**اياد محمد حسين، ٢٠١٣: ص٢٦٩**).

وتشير المصادر إلى إن هذه النقوش المسمارية هي في غالبيتها مراسيم وتصريحات ملكية والتماسات (ينظر: **ريتشارد فولتز، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م: ص٥٢**).. كما استعمل الفرس بعض « لغات الممالك القديمة كلغتي بلاد آكاد وسوسة « (**اندريه ايمار، جانين اوبوايه،١٩٨٦: ص٢٢٠**)، فضلا عن لغات أخرى كالمادية والسكائية.

بعد انقضاء هذا الدور التاريخي للغة الفارسية القديمة، وخلال المدة مابين ٣٠٠ ق. م و ٧٠٠ م، ظهرت لغات جديدة والتي احتسبت فيها مرحلة اللغة الفارسية الوسطى؛ أي بدايتها مع نهاية اللغة الفارسية القديمة ونهايتها مع بداية ظهور الإسلام، وجدير بالذكر أن هناك العديد من المؤلفات التي كتبت بلغات هذه المرحلة حتى بعد ظهور الإسلام، لان العديد من لغات هذه المرحلة ظلت رائجة ومستعملة لغاية مرحلة اللغة الفارسية الجديدة (ينظر: **تفضلي، ١٣٨٩: ص ١٢**).

تنقسم اللغة الفارسية خلال هذه المرحلة إلى مجموعتين أساسيتين، من خلال الآثار الموجودة والتي تم الحصول عليها، هما **(ينظر: المصدر السابق نفسه: ص ١٢)**:

١. اللغة البارتية او البهلوية الاشكانية: اللغة البارتية هي من اللغات الشائعة في عهد الدورة الأشكانية (في حدود ٢٥٠ ق.م وحتى حدود ٢٢٤ م)، والتي استمرت حتى أوائل الدورة الساسانية وهناك مؤلفات تشير إلى ذلك. وهذه اللغة كانت متداولة في الشمال والشمال الشرقي من إيران.

٢. اللغة الفارسية الوسطى أو اللغة البهلوية (Pehlevi) أو (الفهلوية):

## البهلوي (Pehlevi) في اللغة:

وردت كلمة (البهلوي) في اللغة بمعنى (المنسوب الى الشجاعة)، كذلك وردت (اسم مدينة) (ينظر: التونجي، ١٩٨٠: ص١٦٧). ويذكر الدكتور رضا زاده شفق: ان أصل الكلمة هو (پرتو)، وهو أسم الأقوام الاشكانية، وقد أبدل الـ(ر) بالـ(ل) وأصبحت (پلثو)، ثم قلبت الـ(ث) الى الـ(هـ)، لتصبح (پلهو)، وبعد قلبها صارت (پهلو) وألحقت بها ياء النسبة فأصبحت (پهلوى)، ويقصد بها رسم الخط في الدورة الاشكانية وبالأخص الساسانية (ينظر: رضا زاده شفق، ١٣٤١: ص ١٣). فيما يشير الدكتور محمد معين الى أنهم الأقوام البارتية وفي العهد الساساني كان لقب رؤساء العائلة (قارن) و (سورن) و (اسپاهبذ) الذين كانوا من أصل اشكاني: قارن پهلو، سورن پهلو، اسپاهبذ پهلو (ينظر: معين،١٣٨٧: ص ٢٧٦ ). اما المستشرق الانكليزي ادوارد براون فيذكر: إن أصل الكلمة هو (پرهو، و پلهو، و پهلو) والرسم العربي لهذه الكلمة هو (فهلو) (ادوارد براون، ٢٠٠٥: ص ١٤٦).

أما أصل تسميتها باسم (الفهلوية) فهذا ما أورده ياقوت الحموي في معجم البلدان، ذيل كلمة (فهلو)، عند ذكره لهذه المقاطعة وتعريفه بهذه اللغة، فقال: " فَهلَو: بالفتح ثم السكون، ولام، ويقال فَهله، قال حمزة الاصبهاني في كتاب التنبيه: كان كلام الفرس قديماً يجري على خمسة ألسنة، وهي: الفهلوية والدرية والفارسية والخوزية والسريانية، فإما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة إلى فُهلة، وهو اسم يقع على خمسة بلدان: اصبهان، والري، وهمذان، وماه نهاوند، وأذربيجان... " (ياقوت الحموي ، بلا ت: ص ٣١٨-٣١٩). بذلك يعتقد البعض أن الحموي قد ترجم هذه التسمية من (البهلوية) إلى (الفهلوية )، ولكن بنظرة بسيطة لقواعد الترجمة وأصولها نستطيع التمييز بين التسميتين، حيث يفترض في ترجمة المصطلحات إما تشابه ورودها ودلالتها واستعمالها في كلا اللغتين وكتابتها وفق الفونيمات الخاصة والمتوافرة في كل لغة منها (وهي بذلك تكون قد نقلت من لغة إلى أخرى بدون ترجمة ) أو اختلاف دلالتها، وهذا غير متوفر في هاتين الكلمتين حيث لا وجود لمعنى (الفهلوية) في اللغة العربية. " وقال ابن فارس في فقه اللغة: حدثني علي بن احمد الصباحي قال: سمعت ابن دريد يقول:حروف لا تتكلم العرب بها إلا ضرورة، فإذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها إلى أقرب الحروف من مخارجها، وذلك كالحرف بين الباء والفاء مثل (پور) إذا اضطروا قالوا: فور " ( السيوطي، بلا ت: ص ٢٧٢ )، ومن هنا فإن الجانب الأول هو الأرجح وان الحموي فيما يبدو انه أراد تقريب لفظها إلى اللفظ العربي ليس إلا، فضلاً عن ذلك فإن الأسماء لا تترجم، كما مرّ سابقاً؛ لذلك فإن الحموي قد أبدل الـ (پ) بـ (ف) لتوافر هذا الصوت أي الـ( ف ) في اللغة العربية ولعدم وجود صوت الـ (پ) فيها. ورب سائل يسأل:- لما لا تبدل بالـ( ب) فإنها اقرب إلى (پ) من ناحية شكل الحرف ؟

والجواب على ذلك يتجلى في أن علم اللغة الحديث صنف الصوامت اللغوية حسب مخارجها من أعضاء جهاز النطق عند الإنسان وان صوت حرفي الـ ( پ ) والـ (ب) هما من مخرج واحد وهما شفاهيان أي كلاهما ينطقان عن طريق الشفاه أما صوت حرف الـ (ف) فهو شفاهي أسناني ( أي ينطق عن طريق الشفاه والأسنان ) (للمزيد ينظر: مناف مهدي محمد، علم الأصوات اللغوية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ). لكن الحموي كتبها بالفاء بدلا من الباء، ذلك لان هذين الصوتين الـ(پ) والـ(ف) يمتازان بصفة واحدة وهي إنهما مجهوران، أما صوت الـ(ب) فهو مهموس، ومع ذلك فلا مانع من كتابتها بحرف الـ (ب) فأنه لن يغير من معنى ودلالة الكلمة.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن ياقوت الحموي لم يكن يترجم هذه الكلمة بل كان ناقلاً لها إلى اللغة العربية، وانه قد استعمل ياء النسبة في ذكره لهذه اللغة على اعتبار انه قد أورد أن المدن الخمسة وهي ( اصبهان، والري، وهمذان، وماه نهاوند، وأذربيجان ) كان يطلق عليها اسم أقليم ( فهلة )، وبذلك فقد أطلق اسم (اللغة الفهلوية ) نسبة لهذه المدن أو هذه المقاطعة.

لذا فالـ (البهلوية)هي من (پهلة) و پهلة إقليم فارسي يضم خمسة مقاطعات هي (أصفهان، الري، همذان، ماه نهاوند، أذربيجان) فكانت لغة سكان الإقليم تسمى اللغة البهلوية ، ومنها جاءت تسمية اللغة بالـ ( البهلوية ).

ينقل لنا المستشرق الانكليزي (ادوارد براون) رأي السير ويليم جونز عن أصل اللغة البهلوية فيقول: «كانت أقدم اللغات الإيرانية: الكلدانية والسنسكريتية، وبتوقفها وخروجها عن أن تكونا لغتي إيران الوطنيتين.. اشتقت اللغتان: البهلوية والزند من اللغتين:

الكلدانيــة والسنسـكريتية علــى التوالي. واقتبسـت اللغة الفارسـية هــي الأخرى من الزند أو من لهجة البراهمة مباشـرة «(**ادوارد براون، مصدر سابق: ص١١١**).

وقـد اعتمـد جونـز فـي رأيـه هذا علــى مجموعة مـن الكتب التي يشـكك فــي صحتها ؛ كونها مـن الكتب المؤلفة والموضوعة بعد مـدة طويلة من تاريخ اللغة البهلوية (حسب النقوش المتوفرة)، ومن الكتب التي اعتمدها جونز، رسـالة (دبستان مذاهب – مدرسة الأديان) التي أولفت " في بلاد الهند في أواسـط القرن السابع عشـر الميلادي تقريباً " (**المصدر السـابق نفسـه: ص ١٠٨**). لـذا لا يمكن الأخـذ بقطعية هذا الرأي عن أصل اللغة البهلوية.

**الخط البهلوي:**

أخذ الخط البهلوي من الآرامي والذي هو أحـد الخطوط السـامية، ويكتب من اليميـن الى اليسـار، ويحتمـل ان الخط الافسـتائي القديـم قـد أخذ مـن الآرامي لتقاربـه منه، وهـذا ما وجد فـي نماذج من النقوش الحجرية الساسـانية و الكتب الزرادشتية (**ينظر: رضا زاده شفق، مصدر سـابق: ص١٣**)' ولا يوجـد أي سـند او دليل يمكن الجزم من خلاله على الزمان وعلى يد مَن انتقل الى البهلوية، لكن كل ما معلوم هو ان هذا التحول كان بشـكل تدريجي ولم يكن على شـكل دفعة واحدة وعلى يد مجموعة معينة من الأشخاص، لـذا ظهرت أشـكال مختلفـة لكتابة كلمة واحـدة (**ينظر: پرويز ناتل خانلرى، ١٣٦٥: ص ٢٤٢**). وقـد أصبـح الخـط البهلوي هـو الخـط الرسـمي لإيـران، فيذكـر الأسـتاذ پرويز ناتـل خانلـرى انه: في أواسـط الدورة الاشكانية قد عرف الخط البهلـوي بأنــه الخط الرسـمي في إيران مقابل الخطـوط الأخرى مثـل اليوناني والبرهماتـي، وجاء الساسـانيون بعدهم ليحافظـوا عليه ويسـتمروا بـه. ويمكن القـول ان الخـط البهلـوي يشـمل ثلاثة أنواع من الخطوط، وهي ( **ينظر: المصدر السابق نفسه: ص ٢٤٢ – ٢٤٣** ):

١. الخط البهلوي الشـمالي الشـرقي، الذي كان هـو خـط الأقـوام البرثيـة او الاشـكانية، وشوهد كثيرا على المسكوكات والأختام الملكية لهذه العوائل.

٢. الخـط البهلوي الجنوبـي الغربي ( خط الفارسـية الوسـطى ) او الخط الساساني الذي كان علـى شـكلين: احدهمـا خطـوط النقوش، أي الخـط الذي اسـتعمل في النقـوش الحجرية والمسكوكات، والآخر هو الخط الكتابي والذي دوّن به الرسائل والكتب.

٣. الخط البهلوي الشرقي والذي وصلنا منه مـا هو كتابـي أو تحريري فقط، وأسـتعمل في كتابة بعض لغات شرق إيران الوسطى.

فيمـا يذكر الأسـتاذ رضـا زاده شـفق أن: الخط البهلوي ينقسـم الى نوعين، الأول يسمى (الكلدانـي) وكمـا وجد في النقـوش الحجرية، والأخر يسمى الخط الساساني او البهلوي الكتابي والـذي دوّنَ به الآثـار الساسـانية وخصوصا الكتب البهلوية التي تم العثور عليها. وان أحدى



خصوصيات رسـم الخط البهلوي هو كتابة العديد من اللغات السامية وقراءتها بالفارسية، لذا فأن نسبة العُشـر من علاماتها المكتوبة هي عربية وتلفظ بعشرة ألفاظ أيضا، ومثال ذلك: عند كتابة (ملكان ملكا ) فيقرؤونهـا ( شاهنشـاه ) ( ومعناهـا: ملك الملـوك)، وهذا الجزء من البهلويـة والذي هو عبارة عن الفاظ سـامية وقراءة فارسية، يسمى الـ( هزوارش) (هزوارش Huzvaresh – بعد سقوط الاخمينيين بقيت اللغة الآرامية مسـتعملة بين الايرانيين، وفي أوائل القرن الثالث قبل الميلاد كان عدد الاشـخاص اللذين يعرفون ويسـتطيعون الكتابة بالآرامية قليل جدا، واستعملوا الجملة والكلمات الفارسية الوسطى او البهلوية او الاشكانية او السغدية او الخوارزمية . ومن ثم انصرفوا عن الكتابة بالآرامية بشكل كلي وحلت محلها لغات محلية من الفارسـية الوسـطى والبهلوية والسـغدية والخوارزمية وبكتابات تختلف عن الألف باء الآرامية ؛ أما علاماتها ( أي الآرامية ) والتي كانت تسـتعمل بكثرة، مثل (( دانسـتن )) و ((رفتن)) و (( گفتن )) والضمائر والحروف، فقد كتبت كما هي في الآرامية. وهذه العلامات سميت بالـ( هزوارش) وتقرأ باللغات المحلية. ينظر: محسن ابو القاسمي، ١٣٨٨: ص ١٣٩)

. ومثال ذلك العبارة التالية وهي جزء من كتاب (كارنامك ) لـ(اردشير بن بابكان) وبالخط البهلوي ( ينظر: رضا زاده شفق، مصدر سابق، ص ١٣).

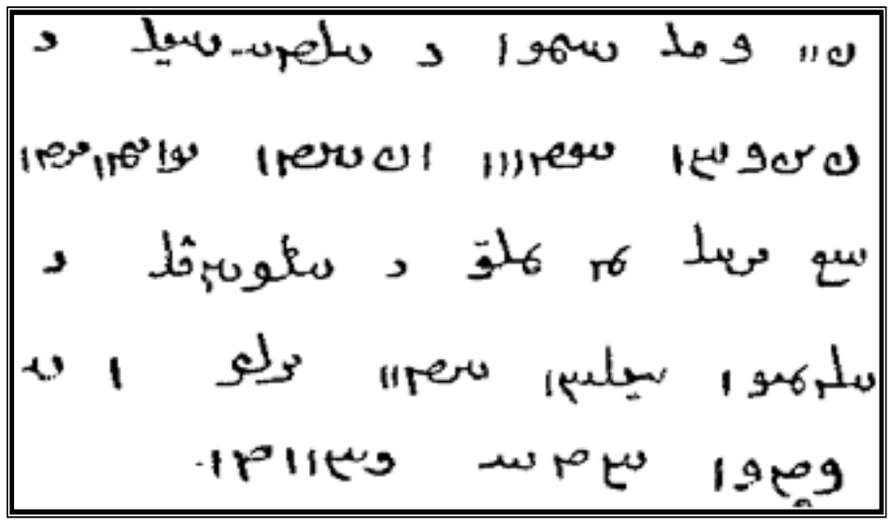

الشكل الكتابي لهذا النص هو: پون كارشمک ای ارتخشیری پایکان اینون نُپشت پُقویمونت ایک آخر من مرک ای الکساندر ارومیک ایران شتر ٢٠٠ او ٤٠ کوتک خوتای یهونت.

يقرؤونه بالشـكل التالي: په كارنامكى ارتخشـيرى پاپكان ايتون نپشـت اسـتاذ كوپس هچ مرگى الكساندر ارومیک ایرانشتر دویست وچهل كوتک خدائی بود.

كتابتها في الفارسية الحالية هي: بكارنامهء اردشير بابكان نوشته (است) كه پس از مرگ اسكندر رومی ایرانشهر دویست و چهل كدخدائی بود (ينظر: المصدر السابق نفسه: ص ١٤-١٥).

ترجمتها العربية هي: ذكر اردشير بن بابكان في كتابه (كارنامه) ان إيران وبعد موت الاسكندر الرومي قد انقسمت الى مائتان وأربعون مملكة. (وقد وردت المائتان وأربعون في النص الأصلي على شكل أرقام ) (ترجمة الباحث).

ويذكر ابن النديم صاحب كتاب الفهرست، في مقالة له يشرح فيها كتابة الخطوط السبعة التي استعملها الإيرانيون قبل الإسلام فيقول: " ولهم هجاء يسمى زوارشن يكتبون بها الحروف موصول ومفصول، وهو نحو ألف كلمة، ليفصلوا بها بين المتشابهات. مثال ذلك انه من أراد أن يكتب گوشت، وهو اللحم بالعربية، كتب پسرا ويقرأه گوشت، على هذا المثال وإذا أراد أن يكتب( نان)، وهو الخبز بالعربية كتب ( لَهْما)، ويقرأه (نان) على هذا المثال وعلى هذا كل شيء أرادوا أن يكتبوه إلا أشياء لا يحتاج إلى قلبها تكتب على اللفظ "(الفهرست لابن النديم، بلا ت، ص ١٧).

استعمل الخط البهلوي لكتابة اللغة البهلوية والفارسية منذ العهد الاشكاني وحتى القرن الثالث الهجري من خلال النقوش والمسكوكات والرسائل والكتب المختلفة التي تم العثور عليها. والجدول التالي يوضح الأشكال المختلفة لحروف هذا الخط ( ينظر: پرويز ناتل خانلرى، مصدر سابق: ص ٢٤٨)، ينظر ملحق رقم (٢).

صعوبات الخط البهلوي (ينظر: المصدر السابق نفسه: ص ٢٤٩):

عدم وجود علامات للمصوتات القصيرة خاص به.

المصوتات الطويلة تكتب معادلة مع الحروف (ألف، واو، ياء).

أحيانا تستعمل الحروف ( ألف، واو، ياء ) في الإشارة للمصوتات القصيرة.

ومن عيوب هذا الخط هو صعوبة قراءته حيث تركب حروفه مع بعضها والتي غالبا ما تكون بشكل متفاوت مع حرفين منها، والشكل التالي نموذج من ذلك حيث إذا ما أخذنا الحرف الأول من الخط الأفقي مع الحرف الأول من الخط العمودي فان ذلك يعطينا شكل جديد للحرف، ينظر ملحق رقم (٣).

وفيما يلي جدول مقارن لنماذج مختارة لبعض المصوتات، لاصطلاحات افستائية وپهلوية مع لفظها الحديث ومعانيها (للمزيد ينظر: مهرى باقرى، ١٣٨٠):

| الافستائي | الفارسية الوسطى (البهلوية) | فارس حديث | لمعنى الفارسي | المعنى العربي |
|---|---|---|---|---|
| naēma- | nēm | nīm | نيم | نصف |
| saēnamərəya- | sēnmurγ | sīmorγ | سيمرغ | العنقاء |
| Maēθamāna- | mehmān | mehmān | مهمان | ضيف |
| Visaiti- | vīst | bīst | بيست | رقم عشرون |
| rautah- | rōd | rūd | رود | نهر |
| raučah- | rōz | rūz | روز | يوم |
| drauga- | drōg | durūy | دروغ | كذب |



| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| gauša- | gōš | gūš | گوش | أذن |
| Kaofa- | kōh | kūh | كُوه | جبل |
| gaospənta- | gōspand | gūsfand | گوسفند | خروف |
| yazata- | yazd | yazd | يزد | الله |
| vahišta- | vahišt | behešt | بهشت | جنة |
| varah- | var | bar | بر | على |
| vāta- | vāt | bād | باد | ريح |
| vār- | vārān | bārān | باران | مطر |

مـن خلال ذلك نلاحظ التطور الصوتي للمصوتات الفارسية عبر المراحل الزمنية المختلفة التي مرّت بها اللغة الفارسية، حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، فالأصوات اللغوية التي وردت في الافستا تتقارب كثيرا مع أصوات اللغة البهلوية أو الفارسية الوسطى كما يطلق عليها علماء اللغة الفرس، وهي أيضا تقترب من أصوات اللغة الفارسية الحديثة وقد ترد بنفس المصوتات أو باختلاف مصوت واحد أو اثنين، وهذا واضح من خلال استعمال العديد من الاصطلاحات الافستائية في اللغة الفارسية الحديثة، وكما بيّنا ذلك سابقا مع جدول بنماذج منها. وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على قدرة اللغة الفارسية بالتكيف والتطور حسب الظروف المختلفة التي يمر بها البلد، لان التطور اللغوي للغة ما، يعد من العلامات الصحية والايجابية لها، فالاقتباس والاستعارة والتداخل اللغوية من الأمور الطبيعية التي تصيب اللغة وهي دلالة على التطور والتحضر المجتمعي، لأنها تحاكي متطلبات الحياة الجديدة ومتغيراتها، في كافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفنية والأدبية و... وغيرها.

## المبحث الثاني:

## صور الحضارة الساسانية من خلال النصوص الپهلوية/

كثيرة هي النصوص والشواهد التاريخية لدور اللغة البهلوية في نقل ملامح وصور الحضارة الساسانية التي امتدت على مساحات شاسعة من إيران والجزيرة العربية، ولا يمكن حصرها في عدة نصوص او إشارات هنا وهناك لذا عمدنا الى إيراد بعض هذه النصوص لتكون شواهد على دور اللغة البهلوية في نقل ملامح الحضارة الساسانية.

### من الأدب البهلوي:

إن أقدم الكتب التي دونت باللغة البهلوية وعلى أوراق البردي قد عثر عليها في الفيوم الواقعة في مصر، وقد أكد – وست - المتخصص بهذه اللغة إن هذه الكتابات تعود الى القرن الثاني الهجري او الثامن الميلادي، حيث كانت الكتب الساسانية تُدون بهذه اللغة، ولكن الكتب المدونة بالپهلوية في العهد الساساني قليلة جدا، وأكد وست ان الكتب البهلوية التي بين يدينا عدا الافستا هي مدونة في القرون التي

تلي العهد الساساني، وقسمها وست إلى ثلاثة أقسام هي عبارة عن تراجم وتفاسير الافستا، و كتب عقائدية ومذهبية تشمل ٨٢ كتابا ورسالة، وكتب أخرى غير عقائدية في أمور مختلفة **(حسن پيرنيا و عباس اقبال اشتياني، ١٣٨٨: ص ٢١٥)**.

صاحب كتاب الفهرست يذكر الكثير من أسماء الكتب التي ترجمت من اللغة البهلوية الى اللغة العربية، وقد كانت النسخ الأصلية وترجماتها موجودة حتى القرن الرابع الهجري، ويبلغ عددها ما يقارب السبعون كتابا وقد قسمت حسب موضوعاتها الى خمسة أقسام وكما يلي(**المصدر السابق نفسه: ص ٢١٦**):

في الأمور الطبية والبيطرية.
الكتب العقائدية والمذهبية.
في الشؤون العسكرية والحربية.
في الأمور السياسية والحكم.
القصص والحكايات والنصوص الأدبية.

**ويعد** كتاب الديانة الزرادشتية من ابرز الكتب التي كتبت بهذه اللغة، وقسم منها ضمت نصوص الافستا وشروحاتها في إيراد المسائل الدينية والمذهبية **(ينظر: رضا زاده شفق، مصدر سابق: ص ٢٣ )**. ويطلق على تفسير وترجمة الافستا مصطلح الـ ( زند )، وهناك خلط كبير في الاصطلاحات الثلاث وهي ( الافستا ) و (الزند) و (البازند)، فغالبا ما يشير الكُتّاب إلى إن الافستا هي النص الأصلي أما الزند فهو تفسيرها وشروحاتها المكتوبة بالپهلوية، وحتى في هذين الاصطلاحين هناك خلاف وخلط أيضا **(ينظر: تفضلى، مصدر سابق: ص ١١٥)**، ويوضح ذلك الاشتباه والخلط المسعودي في كتابه مروج الذهب فيقول: " ثم عمل زرادشت تفسيراً عند عجزهم عن فهمه، وسموا التفسير زندا، ثم عمل للتفسير تفسيراً، وسماه بازند، ثم عمل علماؤهم بعد وفاة زرادشت تفسيراً لتفسير التفسير وشرحاً لسائر ما ذكرنا، وسموا هذا التفسير بازنده ؛ فالمجوس الى هذا الوقت يعجزون عن حفظ كتابهم المنزل،..."(**المسعودي، بلا ت: ص ١٥٥)** ؛ كما يشير الى ذلك الاستاذ علي عبد الواحد وافي: " أما الزند فهو الشرح المباشر للأبستاق، وقد دون باللغة الفهلوية، وهي اللغة الفارسية في مراحلها الوسطى "( **ابراهيم محمد ابراهيم، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥ م: ص ١٨٠** ). و كانت اللغة الافستائية هي لغة إحدى النواحي الشرقية لإيران، ولم يتم تحديد لغة أي ناحية بالضبط. وهو الأثر الوحيد لهذه اللغة التي تم العثور عليه والذي يمثل الكتاب الديني لزرادشت. ومن هنا جاءت تسمية هذا الكتاب بالافستا، واللغة الافستائية وحسب ملاحظات علماء اللغة قد تناولت عهدين أحدهما قديم والذي تناول حياة وتاريخ وأحاديث زرادشت، وان أكثر الإيرانيون يشيرون إلى إن زرادشت عاش في أوائل الألف الأول قبل ميلاد المسيح. أما الأجزاء الأخرى من الافستا فقد ألفت مابين القرن السادس قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، وإما الافستا التي وردت الينا من العهد الساساني فهي دينية وكما جاء في الكتاب الثامن والتاسع منها، وتتكون من إحدى وعشرون كتابا ( **ينظر: محسن ابو القاسمى، مصدر سابق: ص ١٧ )**، وأنها « قد جرى توزيعها على ثلاثة أقسام بالتناسب مع صلاة (يتها اهووئيريو) أشهر صلوات الزرادشتيين إطلاقاً، كان زرادشت يتلوها أمام النار وهي



قصيدة شعرية ثلاثية المقاطع، مثل نشيد أهونودكات «( **جمشيد يوسفي، ٢٠١٢: ص ٣٦- ٣٧** ). وتجدر الإشارة الى ان معظم المعلومات الموثقة والتي نعرفها عن زرادشت هي مستمدة من نصوص الافستا، وان النصوص المؤكدة والموثقة من هذا الكتاب مغرقة في القدم، حيث يعود تاريخ النسخة المتوفرة الى بدايات العصر المسيحي، ما يعني انها بعد عقود عديدة من وفاة زرادشت ( **ينظر: ريتشارد فولتز، مصدر سابق: ص ٤٠ )**.

ان كثير من الألفاظ الافستائية المستعملة في كتابة الافستا قد انتقل الى اللغة الفارسية الحديثة فمنها ما انقرض ومنها لازال يستعملها الفرس حتى يومنا هذا مع تغير بسيط في مصوتاتها، وفيما يلي مجموعة منها في الجدول التالي ( للمزيد ينظر:ارشام پارسي، **www.ariarman.com** ):

| المصطلح الافستائي | استعماله الحديث | المعنى العربي |
|---|---|---|
| انيرينه | إيران | اسم بلاد إيران |
| انار | انار | رمان – وهو فاكهة مقدسة عند الزردشتيين |
| بانواك | بانو | وتعني السيدة |
| برسم | شاخه درخت انار | أغصان شجرة الرمان |
| بغ | بغداد | مصطلح قديم جدا قبل وجود زرادشت ومعناه: أفراح العالم ويأتي أيضا بمعنى الإله |
| پاپک | بابك | تطلق على مجموعة من الرجال العظماء الإيرانيين ومنها اردشير پاپكان وهو أيضا اسم لأحد الموابدة في العهد الساساني |
| پرامون | پيرامون | بمعنى: حول |
| چليپا - چليپ | صليب | بمعنى: الصليب |
| چيتر | چهره | بمعنى: الشكل او الوجه |
| خنتک - كندک | گودال | خندق |
| سئن | شاهين | طائر الشاهين |
| سرذ | سرد | بمعنى: البارد |
| مگوس | مجوس | اسم اطلقه العرب على الكفرة الإيرانيون من عبدة النار |
| هورخشيت | خورشيد | المشرق والمنير وهو احد اسماء الشمس عند الايرانيون |

لقد دونت الكتب البهلوية بكلام منظوم وكما تشير الى ذلك النقوش الساسانية مثل نقوش ( حاجي آباد ) والتي كتبت بكلام موزون وهذا دليل على وجود الشعر واهتمام الساسانيين بالشعر واكبر شاهد على هذا هو وجود المغنين والموسيقيين المعروفين أمثال ( باربد ) وآخرون غيره حول الملوك الساسانيين حيث كانوا ينشدون ويمدحون بطولاتهم، وكما تشير لذلك الرسوم الموجودة ومنذ العهد الاخميني وحتى عهود ما بعد الإسلام. ومن هذا ومما أشارت اليه الكتب الإسلامية نجد ان الشعر البهلوي لم يكن ذا وزن وقافية ولكن كان شعر هجائي (للمزيد ينظر: پرويز ناتل خانلرى، ١٣٦٧: ص٤٤ )، ومثال ذلك القطعة التالية والمنظومة باللغة البهلوية من القرن الثالث الميلادي وهي من الكتابات المانوية والتي عثر عليها في مدينة تورفان من مدن تركمانستان (ينظر: رضا زاده شفق، مصدر سابق: ص ٢٥ ):

**آپر يوانى پرستگان**

**پرستگان روشنان فِرَ هَگانِ كرِد گاران**

**بغان تهمان أود مهر سپندان استاوَ دان**

**هياران زورمندان**

وتلفظها باللغة الحديثة هو:

**آفرين فرشتگان**

**فرشتگان روشنان فِر هَگان كركاران**

**بغان تهمان و مهر سپندان اوستادان**

**ياران زورمندان**

**الترجمة العربية:** وعنوانها (مديح الملائكة ) أما نصها فهو: أنارت الملائكة طريق الأبطال فالملائكة تمجد وتحب الأشداء.

ومن الآثار المهمة التي نقلتها البهلوية هي قصة (ماني – ٢١٥ ميلادي) ( للمزيد ينظر: اياد محمد حسين، ٢٠١٥)، الرجل الذي أدعى النبوة، والذي اوجد الديانة المانوية التي سرعان ما انتشرت في مناطق عديدة من إيران والشرق الأوسط، حيث قام بتبليغ رسالته بلغته الأم وهي السريانية والبهلوية، حيث اهتمت المانوية بنشر الثقافة والتمدن، وقد كتب ماني بالخط البهلوي والألف باء السريانية عوضا عن الألف باء القديمة وتذكر الأخبار إن ماني كان يمتاز بقدرته على الرسم وجمالية خطه (ينظر: ن.وپيگولوسكايا و ديگران، ١٣٥٣: ص٨٥- ٨٦).



حركة الترجمة ونقل الآثار الفارسية:

قبل الفتح الإسلامي لإيران كان الفرس يتحدثون رسميا بعدة لغات منها اللغة (الفارسية الوسطى ) أو ( البهلوية الفارسية ) او ( البهلوية الساسانية ). ولم يتحولون الى اللغة العربية دفعة واحدة بل استمر هذا عدة قرون، وظلت هذه اللغات رائجة في العديد من مناطق إيران، لذا فقد كُتِب وأُلِف العديد من الكتب باللغة والخط البهلوي المستعمل في العهد الساساني فضلا عن المؤلفات المكتوبة بالعربية والدرية، وبقي العديد من الزرادشتيين على دينهم في العديد من نواحي إيران المختلفة وحتى القرن الرابع الهجري، ولم يهتموا فقط بالافستا ولكن عمدوا الى كتابة وتأليف الكتب الدينية او تفاسير الافستا البهلوية وغالبا ما كانت هذه المؤلفات خلال الثلاث قرون الهجرية الأولى، وكان البعض منها هو تحدي للدين الإسلامي او انعكاس للديانة المسيحية ( ينظر: ذبيح الله صفا، ١٣٧٣: ص ٤٢ ). فيما استمرت حملة الترجمة والنقل للشعراء والكتاب الايرانيين للنصوص البهلوية حتى القرن السابع الهجري(ينظر: المصدر السابق نفسه، ص ٤٣).

وقد ترجم ابن المقفع الكثير من الكتب البهلوية الى اللغة العربية فضلا عن مؤلفاته في العلم والأدب، وان من أهم ترجماته البهلوية هي كتاب كليلة ودمنة الذي هو بين أيدينا اليوم والذي يعد من أفضل الكتب الأدبية العربية، ومن ترجماته الأخرى من البهلوية، كتاب تاريخ ملوك إيران أو ( خداينامك ) ولكن للأسف فقدت الترجمة والأصل البهلوي وما بقي منها هو ما ورد في كتب التاريخ والسِّير فقط ( ينظر: رضا زاده شفق، مصدر سابق: ص٣١ ). ويعد الطبري من الأشخاص الذي استفادوا كثيرا من ترجمة كتاب (خداينامك) في كتابة مؤلفه ( تأريخ الرسل والملوك ) فيما يخص كتابة تاريخ إيران قبل الإسلام (ينظر:ن. وپيگولوسكايا و آخرون،مصدر سابق: ص ١٤٠ ).

وفي العهد الساساني تم نقل وترجمة العلوم الفلسفية والاجتماعية من اللغة اليونانية والسانسكريتية إلى اللغة البهلوية لتَظيف إلى علوم وثقافة الدولة الكتب الأخلاقية والاجتماعية المفيدة، وعلى الرغم من سيطرة العرب ولغتهم العربية مع اختفاء المؤلفات الإيرانية إلا أنها استطاعت ان تكون من ضمن كتب القرن الهجري الأول، فألفت مؤلفات حولها أو نقل عنها أو ترجمت منها، ومن الأمثلة على ذلك كتاب المحاسن والمساوئ أو - المحاسن والأضداد، أو كتاب الأدب الكبير وكتاب الأدب الصغير التي ترجمت واقتبست من الكتاب الأخلاقي البهلوي ( شايست ونا شايست ) (ينظر: رضا زاده شفق، مصدر سابق: ص ٢٦ ).

وفي القرون الهجرية الأولى تم نقل الكثير من الكتب البهلوية الى اللغة العربية، والتي احتوت على موضوعات مختلفة في التاريخ والأدب والحكم والمواعظ والعصور والمسائل العلمية المختلفة، ومن أهمها كان: كليلة ودمنة – خداينامه الذي ترجم وشذب عدة مرات وكان ابرز من ترجمه عبد الله بن المقفع –

داستان اسكندر – سندبادنامه – بختيارنامه – بلوهر و بوذاسف – كتاب أشكال الملوك – كتاب سگسيكان – آيين نامه – گاهنامه – قصة بهرام و چوبين – قصة رستم واسفنديار – قصة پيران ويسه – قصة دارا و بت زرين – كتاب زادانفرخ في تربية الأبناء – عهد كسرى لولده هرمز وجواب هرمزبدان – عهد اردشير لولده شاپور – كتاب موبدان موبد في الحكم والجوامع والأدب – كتاب مزدك – كتاب التاج في سيرة انوشيروان – كتاب سيرة اردشير – كتاب ستور پزشكى – زيج شهريار – كارنامهء انوشيروان – كتاب شهربراز با ابرويژ – لهراسپ نامه – گزارش شطرنج – رسالة تنسر، والكثير من الكتب المختلفة الأخرى، في المنطق والحكمة والرياضيات والزراعة والتاريخ والأدب والقصص والحكايات والأمثال والحكم والمسائل الدينية بخاصة الكتب الدينية المانوية وغيرها( **ينظر: ذبيح الله صفا، مصدر سابق: ص ٤٤**).

إن النصوص الأدبية الباقية من العهد الساساني والمدونة باللغة البهلوية كثيرة ولكن يمكن تقسيمها إلى عدة أقسام، مع الإشارة إلى أسماء الأهم و الأشهر منها( **ينظر: يا حقى، ١٣٨٩: ص ٨ – ٩** ):

١- الآثار الدينية:

– گزيده هاى زاداسپرم، فى موضوعات الخلق والبعث في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي.

– دادستان دينى، من ( منوچهر ) شقيق ( زاداسپرم )، ويشتمل على أسئلة في الموضوعات الفلسفية.

– رايهاى مينوى خرد ( الآراء المانوية العقلية)، ويشمل أسئلة وأجوبة عقلية وما يواجه العقل من اضطرابات نفسية وما شابه ذلك ونلاحظها في مقدمة شاهنامة الفردوسي.

٢- اندرزنامه ها( الحكم ) ونصوص تربوية، مثال ذلك: اندرز خسروقبادان، اندرز آذرباد مارسپندان، پندهاى زردشت، يادگار بزرگمهر بختگان، اندرز اوشنر دانا

٣- نصوص لها علاقة بالآداب والرسم، مثال ذلك: شايست و نشايست، روايات پهلوية و ارداويرازنامه، وهي قصة سفر ارداويراز وتحذيراته وما حدث له في سفره في عالم الرؤيا إلى العالم الآخر. وقد دونت بعد أيام خسرو انوشيروان. ثم جاء زردشت بهرام بژدو (المتوفي: بعد ٦٧٧ هجري / ١٢٧٨ ميلادي) الشاعر الزردشتي في القرن السابع الهجري ليترجمها الى الفارسية نظماً بعنوان ارداويرافنامه.

٤-نصوص قصصية (متنهاى داستانى)، مثال: خسرو قبادان و ريدک، ياد گار زرير او زريران، كارنامهء اردشير بابكان.

من ذلك نلاحظ ان تأثير اللغة البهلوية استمر حتى القرون الأولى من الحكم الإسلامي على الرغم من سيطرة ونفوذ العرب على إيران، واندثار اللغة البهلوية وحلول اللغة الدرية محلها، فكانت الألفاظ الفارسية البهلوية واضحة وجلية في مؤلفات الكتاب الفرس



ويشير إلى ذلك الدكتور ذبيح الله صفا فيقول: بقي الكثير من الإيرانيين يتعلمون اللغة والخط البهلوي في القرن الرابع والخامس الهجريين. وان جامعي شاهنامة أبي منصور والمترجمين قد نقلوا المصادر البهلوية الى اللغة الفارسية الدرية ومنها ايتكار زريران و كارنامه اردشير بابكان و... وعلى الرغم من ترجمتها الى الفارسية فان نفوذ اللهجة البهلوية في نقل المصادر عند الدقيقي والفردوسي وصل الى حد وجود التقارب الكبير والواضح بينها وبين أصلها البهلوي (**ينظر: المصدر السابق نفسه ، ص ٤٣** ).

## خاتمة البحث:

إن اللغة وكما ذكرنا في مقدمة البحث هي واحدة من أهم وسائل التواصل الاجتماعي بين البشرية، ولكل مجتمع وشعب لغته الخاصة به، والتي من خلالها يتم التواصل مع بعضهم البعض، لذا فان اللغة البهلوية هي واحدة من لغات العالم القديم التي عاش في كنفها مجتمع كبير وحضارة إنسانية عريقة لا تزال آثارها شاخصة حتى يومنا هذا، من خلال ما نقلت إلينا من ديانات وعادات وتقاليد قديمة وصور الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، والتي كانت سائدة في حينها.

تأتي أهمية مثل هذه الدراسات في مجال التأصيل اللغوي أولا، وكذلك في معرفة جذور وتاريخ الشعوب والحضارات القديمة، وأيضا التأثير المتبادل بين اللغات المتجاورة والمختلفة التي كانت سائدة، وانعكاساتها على أوجه الحضارات القائمة.

ان المراحل التاريخية لتطور اللغة الفارسية متعددة، حتى ليلاحظ المطلع على تاريخ اللغة الفارسية، الفرق الكبير بين لغات الدورات والعهود التاريخية المختلفة وعلى مر العصور التي عاشها الشعب الإيراني، منذ تأسيس أول دول مركزية في عهد كوروش وحتى وقتنا الحاضر، بل إن الفرس في عهود متأخرة قد تحدثوا بعدة لغات ولهجات وحسب مناطقهم، فلم تكن هناك لغة واحدة توحدهم فلغة الشمال تختلف عن لغة الجنوب ولغة الغرب تختلف عن لغة الشرق، ويمكن أن نعزي ذلك إلى تعدد الأقوام الذين سكنوا هذه البقعة من العالم، كذلك المساحة الشاسعة وامتداداتها نحو الشمال والشرق، فضلا عن السيطرة والاحتلال وبسط النفوذ كل ذلك ولّد أكثر مما تسمى باللهجات بل يمكن عدها من اللغات.

لعبت اللغة البهلوية دوراً مهما في نقل صور الحضارة الفارسية والتي تمتد من نهاية العهد الأخميني وحتى الفتح الإسلامي لإيران، بل تجاوزت ذلك، فتشير المصادر التاريخية الى أنها امتدت إلى القرن السابع الهجري، وما الآثار التي نقلها إلينا ابن المقفع والترجمات الأخرى للكثير من المصادر والكتب المؤلفة باللغة البهلوية ومنذ العهد الساساني وحتى نهاية حكم الساسانيين على يد الحكم الإسلامي إلا دليل واضح على ذلك، وقد ظلّ تأثير هذه اللغة جلياً في كتابات الأدباء والشعراء الفرس، على الرغم من سيطرة اللغة العربية ونفوذها إلى عقول الإيرانيين وأدبائهم. يتجسد هذا التأثير

من خلال بقاء العديد من الإيرانيين على دينهم الزردشتي وحفظهم لتعاليم كتابه (الافستا) وبلغته التي كتبت بها، وكذلك تأليف الكتب والتفاسير لتعاليمه و وصاياه، رغم صعوبة تعلم هذه اللغة وقراءتها. كذلك كان هذا التأثير واضحا في كتاباتهم ونفوذ العديد من الكلمات والاصطلاحات البهلوية في مؤلفاتهم وأشعارهم وقصصهم وحكاياتهم الأسطورية والتاريخية، التي لازال الإيرانيون يتغنون بها حتى يومنا هذا ويقدسون رموزها، أمثال كورش العظيم وكاوه الحداد، وغيرهم الكثير ممن ورد ذكرهم في منظومات شعرائهم و أدبائهم.

كما إن من أهم الوسائل والأمور التي ساعدت على إبراز دور اللغة البهلوية هذا هو حركة الترجمة الكبيرة التي قام بها المسلمون في العصر الأموي وكذلك قدرة وإمكانية ابن المقفع وغيره ممن يجيدون اللغة البهلوية والعربية بنفس الدرجة وعملهم الكبير في نقل وترجمة المصادر البهلوية إلى اللغة العربية، رغم ذلك فقد ضاع العديد من الترجمات مع أصولها.

## المصادر والمراجع:

### العربية:


١- ابراهيم، ابراهيم محمد: الاديان الوضعية في مصادرها المقدسة، ط١، مصر: مطبعة الامانة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥ م.

٢- ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق المعروف بالوراق، الفهرست للنديم، تحقيق: رضا تجدد، ج١، بلا ت.

٣- ايمار، اندريه و اوبوايه، جانين: تاريخ الحضارات العام ، تر: فريد م. داغر و فؤاد ج. ابو ريحان، ط٢، بيروت – باريس: منشورات عويدات،١٩٨٦.

٤- براون، ادوارد: تاريخ الادب في ايران، تر: احمد كمال الدين حلمي،ج١، ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.

٥- التونجي، محمد: المعجم الذهبي ( فارسي – عربي )،ط٢ ( بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠ ).

٦- حسين، اياد محمد: الفكر العقائدي للديانة المانوية ( دراسة في أصوله وتأثره بالعقائد الزرادشتية والمسيحية )، مجلة العلوم الانسانية / كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلد ٢٣، العدد الاول – آذار / ٢٠١٥.

٧- العوامل المؤثرة في تطور اللغة الفارسية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية (المجلد ٣ - العدد١).

٨- الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، تح: فريد عبد العزيز الجندي، ج٤، بيروت: دار صادر، بلا ت.

٩- ديورانت، ول: قصة الحضارة، تر: د. زكي نجيب محمود، ج٣ ، القاهرة: عابدين، مطابع الدجوي، ١٩٧٣.

١٠- السيوطي، جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج١، ط٣، القاهرة: مكتبة دار التراث، بلا ت.

١١- فولتر، ريتشارد: الروحانية في ارض النبلاء، تر: بسام شيحا، ط١، بيروت: الدار العربية للعلوم، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧ م.

١٢- محمد، مناف مهدي: علم الأصوات اللغوية، ط١، لبنان: بيروت، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٣- المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ١، لبنان: بيروت، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بلا ت.

١٤- يوسفي، جمشيد: الزرادشتية، «الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة – بناء على نصوص الافستا – «، ط١، الجزائر: الوسام العربي، لبنان: بيروت، منشورات زين، ٢٠١٢ .


### الفارسية:


١٥- ابو القاسمى، محسن: تاريخ زبان فارسى، چاپ نهم، تهران: سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاههاى (سمت)،مركز تحقيق توسعه علوم انسانى، ١٣٨٨.

١٦- باقرى، مهرى: واج شناسى تاريخى زبان فارسى، چاپ اول، تهران: نشر قطره، ١٣٨٠.

١٧- پيرنيا، حسن و اشتيانى، عباس اقبال: تاريخ ايران، چاپ ششم، تهران: انتشارات بهزاد، ١٣٨٨.

١٨- تفضلى، احمد: تاريخ ادبيات ايران (پيش از اسلام)، چاپ ششم، تهران: انتشارات سخن، ١٣٨٩.

١٩- خانلرى، پرويز ناتل: تاريخ زبان فارسى، جلد اول، تهران: نشر نو، ١٣٦٥.

٢٠- _____: وزن شعر فارسى، چاپ هفتم، تهران: توس، ١٣٦٧.

٢١- شفق، رضا زاده: تاريخ ادبيات ايران، قسمت دوم ؛ تهران: وزاره فرهنگ، مؤسسه انتشارات امير كبير، ١٣٤١.

٢٢- صفا، ذبيح الله: تاريخ ادبيات ايران (خلاصه جلد اول ودوم)، تهران: انتشارات ققنوس، ١٣٧٣.

٢٣- معين، محمد: فرهنگ فارسى (معين)، چاپ اول، تهران: انتشارات فرهنگ نما با همكارى انتشارات آراد،١٣٨٧ .

٢٤- ن. وپيگولوسكايا و ديگران: تاريخ ايران، تر: كريم كشاورز، چاپ سوم، تهران: انتشارات پيام، ١٣٥٣ .

٢٥- يا حقى، محمد جعفر: كليات تاريخ ادبيات فارسى، تهران: سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها، سمت، ١٣٨٩.


### الانترنت:


٢٦- جمعها: ارشام پارسي، واژه نامه اوستايى – پهلوى . www.ariarman.com.

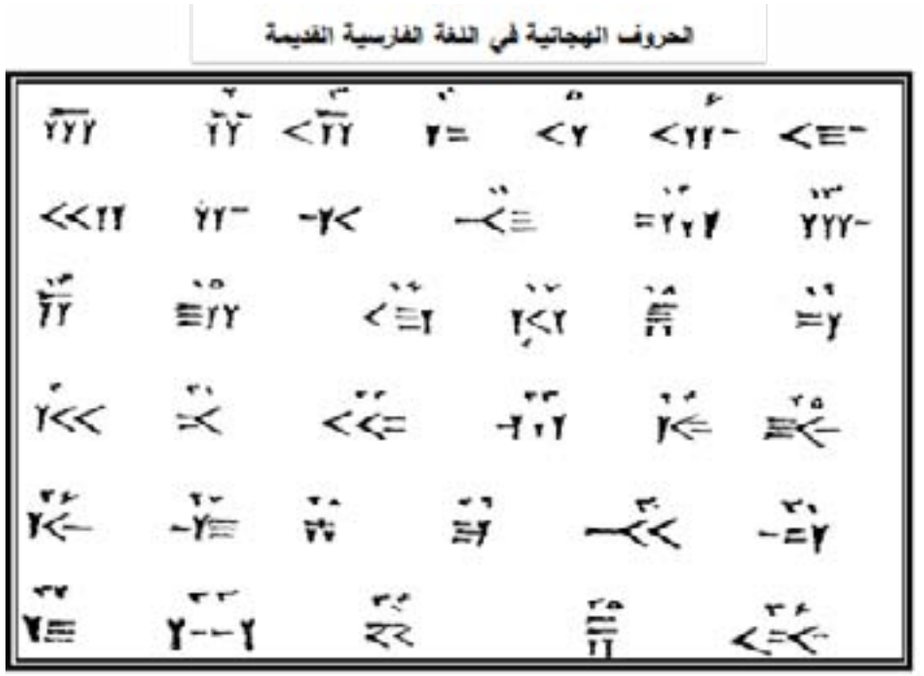


ويكون تلفظها كالآتي :

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| چا | خا | گو | گا | کو | کا | او | ای | آ |
| ١٨ | ١٧ | ١٦ | ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ |
| با | پا | دو | دی | دا | تو | تا | جی | جا |
| ٢٨ | ٢٧ | ٢٦ | ٢٥ | ٢٤ | ٢٣ | ٢٢ | ٢١ | ٢٠ |
| وی | وا | یا | مو | می | ما | نو | نا | فا |
| | ٣٦ | ٣٥ | ٣٤ | ٣٣ | ٣٢ | ٣١ | ٣٠ | ٢٩ |
| | ها | درا | شا | زا | سا | لا | رو | را |

ملحق رقم (1)

**حروف الهجاء في اللغة البهلوية**



| خط فارسی | کتیبه سلوانیک | نیایک | سلوی زبور | سلوی کتابی |
|---|---|---|---|---|
| ا | | | | |
| ب | | | | |
| ج | | | | (ه) د |
| د | | | | (و،و) (ق) د |
| ه | | | | (ه) ه |
| و | | | | ا |
| ز | | | | ه |
| ح | | | | ه |
| ط | | | | - |
| ی | | | | (ه،ه) ه |
| ک | | | | و |
| ل | | | | (ل) ل |
| م | | | | ه |
| ن | | | | ا |
| س | | | | ه، ه |
| ع | | | | ا |
| ف | | | | ه |
| ص | | | | ه |
| ق | | | | - |
| ر | | | | ا |
| ش | | | | ه |
| ت | | | | ه |

**ملحق رقم (٢)**

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ه | ه | ه | و | ا | ـا | ه |
| ه | ه | ه | و | و | ـو | ه |
| ه | ه | ه | و | ه | ـه | ه |
| ه | ه | ه | و | ه | ـه | ه |
| ه | ه | ه | و | ه | ـه | ه |
| ه | ه | ه | و | ه | ـه | ه |
| ه | ه | ه | و | ه | ـه | ه |

**ملحق رقم (٣)**

# אסטרטגיית האקולטורציה בתרגום ספרותי בין שימור מורשת תרבותית לבין אינטגרציה חברתיתנובלה "פריים!.. פריים !" מאת שלום דרוויש(כדוגמנית)

# استراتيجية التثاقف في الترجمة الادبية بين الحفاظ على الموروث الحضاري والاندماج المجتمعي رواية فرايم ... فرايم للقاص شالوم درويش (انموذجا)

## *The Strategy of the acculturation in literary translation between cultural heritage and social integration.The novel «phraim.. phraim!» by Shalom Darwish (as amodel)*

**الباحث:عباس مطلب جاسم(*)**

***Asst.Abbas mutlib Jassim***

***Bmtlb007@gmail.com***

**خلاصة**

قيم التثاقف لأي مجتمع مختلفة ويتم تحقيق الانسجام بين الثقافات من خلال تبادل القيم الثقافية الإيجابية ومن خلال تحويل تلك القيم الثقافية من لغة إلى أخرى وبالتالي يترتب على المترجمين والمؤلفين الحفاظ على تلك القيم الثقافية في ترجماتهم من اللغة المصدر الى اللغة الهدف. يتناول البحث العلاقة بين توظيف استراتيجيات التثاقف (الوعي الثقافي والوعي اللغوي) والترجمة اللغوية للحفاظ على الموروث الحضاري والاندماج المجتمعي من اللغة العبرية الى اللغة العربية.

تسلط نتائج البحث الضوء على أنه يمكن الحفاظ على القيم الثقافية عندما يكون لدى المترجمين معلومات حول العناصر الحضارية (الثقافية واللغوية والخاصة باللغة الهدف). تم تطوير هذا البحث بناءً على فكرة جديدة ويساهم في وضع إطار قوي لمجموعة المعرفة. تحتوي الدراسة على آثار نظرية وعملية ملحوظة لتحسين مجموعة المعرفة من خلال معالجة الفجوة. علاوة على ذلك، فإن

(*) **قسم اللغة العبرية - كلية اللغات/جامعة بغداد**



الآثار العملية لهذا البحث من شأنها أن تعزز ممارسات الترجمة اللغوية للمترجمين لتحسين فهمهم الأفضل للقيم الحضارية المحفوظة في الترجمة. ويؤدي البحث إلى بعض التوجهات المستقبلية التي سيتناولها الباحثون بناءً على حدود هذا البحث.

**كلمات مفتاحية:** التثاقف، التراث الثقافي، الاندماج الاجتماعي.

**abstract**

The acculturation values of any society are different, and harmony between cultures is achieved through the exchange of positive cultural values by transferring those cultural values from one language to another. Therefore, translators and authors must preserve those cultural values in their translations from the source language to the target language. The research examines the relationship between employing acculturation strategies (cultural awareness and linguistic awareness) and linguistic translation to preserve cultural heritage and community integration from Hebrew to Arabic.

The research findings highlight that cultural values can be preserved when translators have information about cultural elements (cultural, linguistic and specific to the target language). This research is developed based on a new idea and contributes to a strong framework for the body of knowledge. The study has notable theoretical and practical implications for improving the body of knowledge by addressing the gap. Moreover, the practical implications of this research would enhance translanguaging practices of translators to improve their better understanding of cultural values preserved in translation. The research leads to some future directions that researchers will address based on the limitations of this research.

**Keywords:** acculturation, cultural heritage, social integra.

**סיכום**

ערכי האקולטורציה של כל חברה שונים, והרמוניה בין תרבויות מושגת באמצעות החלפת ערכי תרבות חיוביים על ידי העברת אותם ערכי תרבות משפה אחת לאחרת. לכן, מתרגמים ומחברים חייבים לשמר את אותם ערכי תרבות בתרגומים שלהם משפת המקור לשפת היעד. המחקר בוחן את הקשר בין שימוש באסטרטגית האקולטורציה (מודעות תרבותית ומודעות לשונית) לבין תרגום לשוני לשימור המורשת התרבותית והשילוב הקהילתי מהשפה העברית לשפה הערבית.

ממצאי המחקר מדגישים כי ניתן לשמר ערכי תרבות כאשר יש למתרגמים מידע על אלמנטים תרבותיים (תרבותיים, לשוניים וספציפיים לשפת היעד). מחקר זה פותח על בסיס רעיון חדש ותורם למסגרת חזקה לגוף הידע. למחקר השלכות תיאורטיות ומעשיות בולטות לשיפור גוף הידע על ידי טיפול בפער. יתר על כן, ההשלכות המעשיות של מחקר זה ישפרו את שיטות התרגום של מתרגמים כדי לשפר את הבנתם הטובה יותר של ערכי תרבות שנשמרו בתרגום. המחקר מוביל לכמה כיוונים עתידיים אליהם יתייחסו החוקרים בהתבסס על המגבלות של מחקר זה.

**מפתיח מלים:** האקולטורציה, מורשת תרבותית, אינטגרציה חברתית.

## ١. מבוא

האסטרטגיה של ערכי האקולטורציה מיוצגים על ידי פריטים שונים. התרבות של כל אומה גאה באנשיה כי הם מקבלים בשמחה את ערכי התרבות שלהם. תרבות המודעות אפשרית כאשר אנשים בעלי מידע רב על כל תרבות עם מחקר מפורט ויש להם ידע טוב יותר עליה האסטרטגיה של המודעות לתרבות, נחשבת לתכונת המפתח להבנה טובה יותר של תרבות. ערכים, מכיוון שלכל תרבות יש מערכת מסוימת של נורמות ואמונות (Liu, ٢٠٢٠). קבלת אמונות תרבותיות אפשרית כאשר לאנשים אחרים יש מידע על הפריטים הספציפיים של התרבות, כולל המורשת שלה. (Brisset et al., ٢٠٢١).

ערכים תרבותיים אלו חיוניים בעידן המודרני מכיוון שאנשים חיים בעולם מאורגן יותר בשל הגלובליזם וחייבים להיות בעלי הבנה ומודעות תרבותית. המודעות לתרבות מספקת תחושת כבוד לאנשים מתרבויות הפוכות עם רמת חיים וערכים שונים. המודעות לתרבות הפכה הכרחית מכיוון שהיא מיידעת אנשים על ההבנה התרבותית של אנשים אחרים, וזו הדרך האפשרית להשיג ערכים תרבותיים של אנשים אחרים.(Preece et al., ٢٠٢١)).

הספרות שזוהתה בגוף הידע דנה בהיבטים שונים של תרגומי שפה ((Shangase et al., ٢٠١٨ ואכן, המחקר דן בידע ובהבנה של המתרגמים לתרגום לשפתם. בינתיים, מחקרים רבים בדקו שיש להעריך את החשיבות של אסטרטגיית התרבות בעבודה המתורגמת מכיוון שזה הכרחי כדי לייצר יחסים בין-תרבותיים טובים עם זאת, מחקרים דיווחו שתרגום אינו עבודה קלה והפיכת שפה אחת לאחרת היא גם לא קלה Schouten et al, ٢٠٢٠) )., אך ייתכן שהמתרגמים לא עובדים כראוי על תרגום תרבות אחת לתרבות אחרת. בנימוקים אלה, המחקר זיהה פער ברור בגוף הידע שלא נדון במחקר הקיים. לפיכך, המחקר מבוסס על הפער המובהק בידע שיש לטפל בו בממצאי הליבה של מחקר זה. יתר על כן, הספרות שזוהתה גילתה שפער זה ישפר את הבנת אסטרטגיית התרבות בתרגום שפה. (Teng et al., ٢٠١٨)

המחקר חוקר את הקשר בין אסטרטגיית תרבות ומודעות תרבותית, מודעות לשונית ותרגום לשוני לשימור ערכי תרבות לתרגום לעברית.

יתר על כן, מחקר זה זיהה גם את התפקיד המתווך של פריטים ספציפיים באסטרטגיית התרבות בין מודעות תרבותית לתרגום שפה. מחקר זה פותח על רעיון חדש ותורם מסגרת משמעותית לגוף הידע.

למחקר השלכות תיאורטיות ומעשיות מרשימות שחשובות באופן קריטי לשיפור גוף הידע על ידי טיפול בפער. יתר על כן, ההשלכות המעשיות של מחקר זה ישפרו את שיטות התרגום לשפות של המתרגמים כדי לשפר את הבנתם הטובה יותר של ערכי תרבות שנשמרו בתרגום. המחקר הצביע על כמה כיוונים עתידיים שיתייחסו אליהם על ידי חוקרים בהתבסס על המגבלות של מחקר זה

### ١,١ <u>מטרת המחקר</u>

קבע באיזו מידה השימוש באסטרטגיית תרבות מועיל בעת תרגום רב לשוניות במודלים ספרותיים לשפה טקסטואלית מטרה, ועד כמה המבנה המקורי של מקרים של רב לשוניות נשמר, משתנה או אפילו נמחק בטקסטים היעד. משווה מספר גרסאות של טקסטי היעד בערבית. כמה בעיות ונושאים הקשורים להעברת מקביליהם לטקסטים היעד נדונו לאור אסטרטגיית האקולטורציהץ

### ١,٢ חשיבות המחקר

הדגשת המאפיינים הבסיסיים של טקסטים ספרותיים מתורגמים שנכתבו על ידי מחברים דו לשוניים באמצעות אסטרטגיית האקולטורציה

### ١,٣ שאלות מחקר

١. האם יש האקולטורציה האסטרטגיית השפעה על פריטים ספציפיים לתרבות?
٢. האם יש להאקולטורציה האסטרטגיית השפעה על תרגום שפה?
٣. כיצד להפעיל את האסטרטגיית האקולטורציה בהעברת או תרגום טקסטים ספרותיים דו-לשוניים הכתובים בשתי השפות (עברית וערבית)?
٤. האם השוואת תרגומים שונים של טקסט ספרותי בודד מספקת דרך אינפורמטיבית

להגיע למסקנות לגבי האסטרטגיות המתאימות ביותר בעת התרגום שלו?

## ١,٤ סקירה ספרותית

### ١,٤,١ אקולטורציה (גורמים חברתיים ותרבותיים של החלפת הזדהות וערבוב הזדהות)

התרבות נחשבת לבעלת חשיבות רבה, שכן היא תהליך כפול של שינוי תרבותי ופסיכולוגי כתוצאה ממגע ואינטראקציות חברתיות בין שתי קבוצות תרבותיות של פרטים, כתוצאה מהגירה, קולוניזציה של מדינות או מגורים בתרבויות אחרות על מנת ללמוד, מה שמביא ללימוד שפות אחד של השני, אימוץ לבוש מתאים שהוא מאפיין של כל קבוצה, ואימוץ צורות של אינטראקציות חברתיות, והיחסים ההדדיים בין פרטים מתרבויות שונות, מה שעוזר להם להתגבר על הבדלים, דומיננטיות תרבותית, לקבל שינוי ולרכוש תרבות חדשה תוך שמירה על התרבות המקורית כדי להגיע לפלורליזם תרבותי ופסיכולוגי, התאמה חברתית ותרבותית בטווח הארוך בין שתי הקבוצות. שינויים אלו שונים. בהתאם לממדים האישיים, המצב הפסיכולוגי והרצון לאקלטורציה בקרב יחידים, מידת הקבלה וההטמעה של ההבדל התרבותי, והיכולת לייצג את מה הוא חדש, שונה מאדם אחד למשנהו. (Berry,a٢٠٠٥)

אקולטורציה היא מונח אנתרופולוגי המתייחס ל"תופעות הללו הנובעות כאשר קבוצות של פרטים בעלי תרבויות שונות באות במגע מתמשך ממקור ראשון, עם שינויים הבאים בדפוסים התרבותיים המקוריים של אחת מהקבוצות או של שתיהן". האקולטורציה היא כרוכה בהחלפה והתאמת אלמנטים תרבותיים שונים בין קבוצות שונות, ולכן, תרגום ספרות מתרבות אחת לאחרת יכול להוביל להעברת רעיונות, ערכים ונקודות מבט בין אותן תרבויות. (غيث،١٩٩٥)

במילים אחרות, זהו התהליך שבאמצעותו אדם או קבוצה יכולים לרכוש את המאפיינים התרבותיים של קבוצה אחרת באמצעות מגע או אינטראקציה ביניהם. עם זאת אקולטורציה עבור הפרט היא תהליך למידה חברתי הדומה לתהליך החיברות שבו השפה משחקת תפקיד מהותי. באשר לחברה, אקולטורציה היא תהליך של הפצת ערכים, סטנדרטים והוראות חברתיות לחברות אחרות תוך הכפפתן לתהליך של שינוי שהופך אותן להתאמה לנסיבות ולתנאים של החברות אליהן הן נכנסו. עם זאת, הסטנדרטים, הערכים והשיפוטים הללו שנכנסו לחברות אלו גורמים לרוב לתופעת הקונפליקט הציוויליזציוני, כלומר הקונפליקט בין ערכים אותנטיים לערכים זרים. (مصطفى، ٢٠٠٥)

השפה היא אחד המרכיבים והסמלים החשובים ביותר של זהות תרבותית, מכיוון שהיא לא רק חוליה בסיסית לאינטראקציה היומיומית של הקבוצה, אבל גם למורשת, לתרבות ולאמונות שלהם. אז הוא שמר על



יהודי עיראק לדבר בשפה הערבית כאמצעי תקשורת בינם לבין עצמם; הם גם שמרו על מסורות ומנהגים ערביים (עיראקים). באותו הקשר, אנו מוצאים אישוש לניב זה ולכתביו אצל מספר הסיפורים שלום דרוויש, והסיבה לשימוש בניב הבגדדי המדובר עשויה להיות נטייתו לשפוט שיפוטים המייצגים את האישיות ולהוסיף א. מימד ריאליסטי לתמונה המתהווה במוחו של הקורא. מתוך אותה שיחה שהתקיימה בין אמה של דוריס לשמחה אל-חפפה:

- אום רחמין,זו היא שמחה אל חפאפה « פרים! פרים! « עמ›٨٩

- אהלן וסהלן , זו היא הכלה,בתי דוריס

### ١,٤,٢ מורשת תרבותית

סגנון המגלם את מאפייני אישיותו, נטיותיו, תרבותו ואינטראקציה של הפרט עם הסביבה החברתית הסובבת אותו. הוא כולל מנהגים, מסורות, מנהגים, ערכי מוסר ומושגים וחידושים תרבותיים (מדעים, ספרות ואומנויות), ב. שהפרט גדל וגדל, ואשר הועברו מדור לדור, ונשארו נוכחים וחיים במצפונו ובמוחם של כל עם או בכל העולם. זה מתבטא דרך קבוצה אנושית, וזה מעיד על כך שהוא מהווה גורם ללכידות אנושית באירועים ובאורחות חיים שונים. כדי שמושג המורשת יהיה שלם, יש לצרף אותו לתפיסה של העברת, שימור, החייאה והגנה על משהו ששייך לו. מה שאנו מדברים עליו אינו אמין ומרוויח ממנו, וספירת העבר או מה שאנו חושבים עובר בירושה מקיומו, ולכן לא כל עבר או עתיק מתאים להיקרא בירושה )اليونسكو، ٢٠١٧،١٨٨(, גם אם הוא קשור לתפיסה של שידור, שימור, החייאה והגנה עליו, הוא שייך לו. זה לא אמין להפיק תועלת ממה שאנחנו מדברים עליו, או לספור את העבר או את מה שאנחנו חושבים שיורשה מקיומו, ולכן לא כל עבר או דבר קדום מתאים להיקרא בירושה.

בהתאם, זהו מאפיין טבוע בתת המודע של הפרט בכל מקום בו הוא שוהה או מטייל, ועושרה בגיוון התרבותי תורם להרכב החברה. מכיוון שעיראק היא מדינה רב-אתנית ורב-עדתית, התרבות הפופולרית שלה, בפרט, אינה יכולה להיות (תרבות אחת, טהורה טהורה, אלא כולן היברידיות, מעורבות ונבדלות במידה קיצונית ולא מונומרית) (سعيد،١٩٩٧, ٢٤).

ישנם מחקרים המעידים על עומק המיזוג שחל בתרבותם של בני הכת עם התרבות הרווחת בחברה העיראקית העתיקה (البدري, ١٩٩٨, ٣٥). חשיבותה של המורשת התרבותית טמונה בשימור שורשים תרבותיים ופועלים להנצחתם לאור האינטראקציה שלהם עם התפתחויות טכנולוגיות מודרניות. לכן, נציין דבקות במורשת פופולרית עתיקת יומין, החל מלבוש והתנהגויות, ואפילו צורות עירוניות מודרניות עד היום (עמים ילידים בעלי תרבות ייחודית נלהבים לפתח ולגבש את התרבות שלהם, המהווה חלק מהמורשת והמסורות התרבותיות שלהם (الأعظمي, ٣٢)

בין כל הטקסטים הסיפוריים שהציגו

סופרים יהודים עיראקים, לרבות מספר הסיפורים שלום דרוויש, המתעדים את הביוגרפיה של אסוציאציה של עברם בעיראק וגלותם, זהו ניסיון להציג ולהציג את המורשת העיראקית באמצעות אותה ביוגרפיה, המביאה זה (הווה אישי ועבר של אומה, והעבר הזה לבדו נוכח בטקסט. (אנחנו) ירושה, היסטוריה וציוויליזציה (بنكـراد,٢٠٠٨). טבעם של טקסטים בדיוניים מחייב קריאה בהקשר תרבותי יותר מאשר בהקשר מבני, במיוחד מכיוון שמדובר במורשת עשירה המשקפת באחת מצורותיה את המצב האינטלקטואלי והתרבותי ששרר בחברה רב-עדתית ורב-כתתית. במשך מאות שנים.

הטקסטים קשורים למצבי תודעה מיוחדים המשפיעים על מחברם, לדבר בעד עצמם באמצעות דברי דמויות הרומן עצמן, ולהתייחס לקשר הגורלי שלו לשורשים לאומיים, לעבר ולתרבות, ניסיון שלו לשמר. מאפייני הסביבה שחיבקה אותו בביקוריו במקומות המקוריים, ואופי היחסים המשפחתיים והחברתיים השוררים בהם, כקשר שהוא נושא אותו עמו לכל החיים (تاركوفسكي،١٩١،٢٠١٦).

### ١,٤,٣ אסטרטגיות ה אקולטורציה

١. הטמעה: באסטרטגיית ההטמעה, פרי מתכוון לכך שאנשים נוטשים את זהותם התרבותית המקומית לטובת הזהות והתרבות החדשות אליהן השתייכו לאחרונה ואשר מחדירות להם רבים מערכיה וסטנדרטים שלה ((Jackson, ٢٠٠٦,٢٧ ،. הטמעה מייצגת את השלם והיעלמות מוחלטת של התרבות המקורית לטובת תרבות העולה החדשה, וזאת על ידי הכנסת הפרט בצורה שלמה ושלמה לסטנדרטים ולאמונות של התרבות החדשה בתמורה לנטישתו המוחלטת את אמות המידה של המקור שלו. תרבות, עד כדי כך שהוא עשוי להגיע לנקודה של נטישה מוחלטת של הפרט התרבותי יש לו השקפה שלילית על תרבותו המקורית ומתבייש בה, מה שמוביל לביטחון עצמי חלש ותחושת נחיתות מול יחידים בחברה המארחת.לכן הוא מאמין כי קליטת החברה המארחת, התאחדות עם זהותו. , ונטישת החברה המקורית תשיג לעצמו סוג של תדמית חיובית. Berry,1992b:72))

### ٢. הפרדה:

הפרדה מייצגת ניסיון של יחידים שלא לתקשר עם הקבוצות הדומיננטיות בתרבות החדשה ולא לקבל כל ניסיון לכינון יחסים חברתיים, מתוך רצונם לשמר את תרבותם המקומית. הפרדה מבטאת אפליה שבה הקבוצה הקולטת דוחה את שילובם של חברי הקבוצה הנכנסת וכופה עליהם סוג של בידוד חברתי, אשר מעודד אנשים להתלכד סביב תרבותם המקורית, ובמקביל יש להם רצון להימנע מאינטראקציה עם אחרים בחברה זו כדי לשמר את התרבות המקורית שלהם. . הפרדה או בידוד מהתרבות החדשה היא תוצאה של פחד של אינדיבידואלים מפתיחות לתרבות האחרת ומיחסים חברתיים עם פרטים כתוצאה מחוסר יכולתם להשתנות וכתוצאה מחוסר יכולתם לחשוב בצורה גמישה על שינוי שיתאים לתרבות החדשה. (Berry، ٢٠٠٥a,٧٧)

٣. שוליות: היא מתרחשת כאשר פרטים מאבדים את מאפייני זהותם ותרבותם המקורית, ובמקביל הם אינם מסוגלים להשתלב ולבנות מערכות יחסים עם פרטים בחברה המארחת. הסיבה עשויה להיות האפליה הגזעית הנהוגה על ידי אנשי חברה זו. נגד יחידים מהתרבות האחרת, ושוליות מייצגת סוג של ניכור ואובדן פסיכולוגיים. ופיזור, והבחירה באסטרטגיה זו נובעת מהקשיים ברמה האישית של הפרטים הגולים, הסיבות להגירתם, רמת ההשכלה שלהם. , שאיפותיהם ומיקומם הראשוני לגבי התרבות הקולטת, כמו גם הקשיים שמטילה התרבות המארחת במישורים הפוליטיים, הכלכליים והדמוגרפיים, שיש להם תפקיד מרכזי בתרבות הפרטים וביצירת סביבה מגרה עבור. Berry,1992b:72))

٤. אינטגרציה

בליסן אל-ערב, מאת אבן מנצור, הפועל ''מתמזג, מתמזג, מתמזג'', כלומר נכנס לתוך הדבר ומשתלט עליו, כך נאמר למשל, הדבר מתמזג ומתמזג, ''נכנס לתוך הדבר ומשתלט עליו וממנו''. הכוונה באינטגרציה היא השפה של ''כשרון'' ו''משוואה'', ובמידה מסוימת ''הערכה'', אולם מבחינה טרמינולוגית, אינטגרציה פירושה התהליך האתנולוגי המאפשר לאדם או לקבוצת אנשים להתכנס ולהתהפך לחברים של קבוצה גדולה ורחבה יותר, על ידי אימוץ הערכים והכללים של מערכותיה החברתיות. לפיכך, היא דורשת לאינטגרציה יש שני תנאים: הרצון האנושי והחתירה האישית שלו לאינטגרציה והסתגלות, כלומר ביטוי מרצון להשתלבותו, ולאחר מכן יכולת האינטגרציה של החברה באמצעות כיבוד השונות וההבחנות של אנשים (المالكي،١٦،٢٠٠١). היא מתייחסת גם לניסיון להתאים חלק מהקבוצה לשאר חלקיה, אך בדרגות שונות ובדרכים שונות, תוך התחשבות בספציפיות של כל אחד מהחלקים הללו (Grawitzs, ٢٠٠٤ p.٢٣١).

ועל כך,אינטגרציה: היא פרי מאמינה כי אינטגרציה מתייחסת לרצון של יחידים לשמר את המאפיינים התרבותיים ואת זהותם האישית המקורית המיוצגת בשפה, דת, מנהגים, מסורות ומנהגים תוך הצגת כמה ערכים מודרניים כדי לספק את הצרכים והדרישות של המודרניזציה במדינה. תרבות חדשה. כלומר, הם שואפים לשמר את התרבות המקומית עם קשר הדוק. עם כמה מאפיינים של התרבות החדשה, האינטגרציה מייצגת את ההיבט החיובי של תהליך התרבות. אנשים הפונים לאינטגרציה נופשים כאשר יש להם מידה של מודעות, פתיחות אישיות, יכולות קוגניטיביות ופסיכולוגיות, ביטחון רב בעצמם ותדמית

חיובית של תרבות האם שהם גאים בה, ויחד עם זאת מתחשבים בתרבות למארחת מגיע כבוד ואמון, והם לא מתעסקים בה בהתנשאות ובגזענות, על מנת לשמר את מאפייני זהותם ותרבות האם שלהם, לתקשר עם התרבות המארחת ולאמץ את מאפייניה התרבותיים כדי ליישב בין שתי התרבויות.

## ٢. ניתוח תיאורטי

### ٢,١ שימוש אתבאסטרטגיית האקולטורציה בתרגום

תרגום טקסטים המכילים כמה דוגמאות רב לשוניות אינו משימה קלה עבור מתרגמים רבים. הסיבה העיקרית היא שתרגום טקסט המקור לא רק משקף אלמנטים לשוניים וסוציו-לשוניים, אלא גם נושא מסר אסתטי וספרותי לקורא. לכן, על המתרגם לעבוד על מספר קריטריונים בו זמנית בתרגום טקסטים כאלה. שיקול אחד נוגע למאפיינים הסגנוניים הקשורים לשימוש במודעות תרבותית בטקסטים ספרותיים. סיבה נוספת היא הייחודיות של טקסטים ספרותיים דו-לשוניים, שבהם היצירתיות הסופרת מושפעת מהפרקטיקות הייחודיות של דו-לשוניות. דוגמה אחת לכך היא הענקת שמות נפרדים לדמויות הממחישות את הרקע הדו-תרבותי והדו-לשוני של גיבורי הרומן. דוגמה נוספת היא השימוש הפורה בדו-לשוניות, המשקפת את החברה הסובבת את הדמויות בטקסט בדיוני ריאליסטי.

השפעת הדו-לשוניות אינה מוגבלת רק לרמות המילה והמשפט, אלא מרחיבה את השפעתה בכל היצירה הספרותית באופן המבליט את ייחודה: "שאלת ההגייה הדו-לשונית מובילה אותנו למצב של יצירה ספרותית דו-לשונית שבה נוכחות של שתיים או שתיים שפות" שפות נוספות הן חלק בלתי נפרד מהמשמעות הכוללת של הטקסט". לכן, השמטת או אי ייצוג בטקסט היעד באופן מתאים מפרה את הסגנון המקורי של טקסט היעד(J.Preece, ٢٠٢١,٦٥).

מאחר שתרגום טקסטים ספרותיים עם דוגמאות דו לשוניות או יותר מייצג בעיה, הפתרון שלו טמון ביישום אחת מארבע אסטרטגיות אפשריות לתרגם אותם לטקסט היעד:

١. המרת טקסט היעד לטקסט חד לשוני;

٢. שמור את השידור בשפת המקור המקורית;

٣. השתמש בסלנג או בווריאציה של שפת היעד העיקרית;

٤. לפתח דוגמאות דו-לשוניות בשפה או ניב אחר השונה משפות המקור והיעד.



נראה כי הפתרון הרביעי, המספק והקשה ביותר, הוא בכך שהוא משמר את הטרנספוזיציה ואינו מוגבל לרישום לשוני מסוים או לביטוי גיאוגרפי מסוים של שפת היעד עצמה, אך חשוב מכך הוא יכול לכבד את כוונת המחבר. עצמו כאשר בחר לעשות זאת. השימוש בהעברה לשונית." (Cincotta, ١٩٩٦: ٤) תוח תיאורטי

טקסט המקור המקורי נשמר בטקסט היעד, על ידי שינוי סדר השפות בטקסט היעד: כלומר מה שבא לידי ביטוי בשפת המקור השנייה (SL), עברית, בטקסט המקור יבוא כעת לידי ביטוי בראשון. שפת המקור ולהיפך, שיכולה ליישם אותה על מקרים מסוימים של טקסטים ספרותיים, כאשר אין "קטעי תרגום" בטקסט, "מכיוון שהם למעשה מספקים הסבר בטקסט" ו"רק כאשר שפת המקור השנייה של המקור טקסט הוא שפת היעד העיקרית של טקסט היעד." שיטה מוצעת זו לוקחת בחשבון את ההשפעה הסגנונית של המתרגם על טקסט המקור ונסו למצוא פתרון כדי לייצר אפקט דומה יחסית על קהל היעד. Brisset, ٢٠٢١,٦٦))

לגבי תפקידו של הקורא, בעת קבלת טקסט ספרותי, יש לקחת בחשבון את כוונת המחבר ואת הסיבה להכללת בו דוגמאות רב לשוניות שכאלה. מה שמניע מחברים דו-לשוניים להשתמש בשתי שפות בטקסט אחד הוא לשקף את הדו-לשוניות והדו-תרבותיות שלהם באמצעות השימוש בשפה כאמצעי ספרותי וסגנוני .התאם לכך, כאשר טקסט מקור א' מתורגם לשפת טקסט יעד ב', כאשר ב' היא שפת מופעי החלפת ההוראה הכלולים בטקסט מקור א', לא יהיה צורך לכלול את הדוגמאות הרב-לשוניות בשפה שלישית. הסיבה לכך היא בעיקר כי מקרים לדוגמה רב-לשוניים קשורים בעיקר לדו-לשוניות ולדו-תרבותיות, ויתגלו ויפתרו על ידי קהל היעד. למשל, תרגום לערבית של רומן עברי בו טקסט המקור מכיל מופעים של דוגמאות רב לשוניות של עברית, במקרה זה קהל היעד הוא בעיקר ישראלי, ולכן לרוב הקוראים יש גישה לכל המופעים של דוגמאות רב לשוניות המשולבות בתוך טקסט היעד. במילים אחרות, יש לקחת בחשבון גם את קהל היעד בעת תרגום טקסטים ספרותיים, שכן יש לקחת בחשבון גם "תרבויות יעד" בתרגום (Brisset, ٢٠٢١,٢٦)

מצד שני, אם טקסט ספרותי דו לשוני יתורגם לשפה שונה משפת המקור והיעד, לקהל היעד לא יהיה קשר לאף אחת מהשפות. כאן התרבות של קהל היעד אינה זהה לתרבות הקשורה לא לסמלים הכלולים בטקסט המקור או לשפת טקסט המקור עצמו. במקרה זה, מקובל לשמר את המופעים המקוריים של שפות המקור והיעד. נשאלת אז השאלה כיצד לשמר דוגמאות רב לשוניות בטקסט היעד מבלי להשפיע על האפקט הסגנוני של השימוש בסמלים זרים בטקסט הספרותי ומבלי להקשות על קריאת

טקסט היעד עבור קהל היעד החד-לשוני. כדי לענות על שאלה זו, חשוב לשקול את סיווג ספרות מדעי המחשב על מנת לתת מענה טוב ומתון לתרגומה.

למרות שלתרגום של טקסטים ספרותיים רב-לשוניים יש מאפיינים בולטים, מחקר על החלפת קוד כתוב עקב בדרך כלל אחר הסיווג המוחל על החלפת קוד שיחה.מחקר זה מנתח את הסיווג של מדעי המחשב בטקסטים ספרותיים כפי שהוצע על ידי, שבו ניתן להשתמש באסטרטגיית האקולטורציה בתרגום הטקסט הספרותי (רומן) לפי שני סוגים עיקריים.

הסוג הראשון הוא החלפת קוד בלתי נגישה (החלפת קוד בגישה קשה), המתייחס לכל קוד שהוסיף המחבר שאינו שייך לשפה השלטת של הטקסט וצפוי ליצור קשיים עבור הקורא שאינו משתף את הטקסט . הרקע הלשוני הדו-לשוני והדו-תרבותי של המחבר "קורא מבחוץ", או סוג זה כולל גם החלפת מלים וגם החלפת משפטים.

הסוג השני הוא החלפת קוד נגיש (החלפת קוד בגישה נוחה), המתייחס לקודים שהציג המחבר, המנסה להבהיר את הקודים הללו כדי להפוך אותם לפענוחים, הכרוך גם בתרגום ישיר וגם בהבהרה. מונחים אלו מספקים תיאור משלים ורחב יותר של פעולת הכנסת סמלים זרים לטקסט בעזרת המחבר כדי להפוך את הטקסט לפחות דו-לשוני.

## ٢,٢ אסטרטגיית האקולטורציה

**מתווכת בין מודעות תרבותית לתרגום לשוני**

הסטרטגיית האקולטורציה מתווכת בין מודעות תרבותית לתרגום לשוני, כאשר חלק מהפריטים שלה מייצגים את הערכים התרבותיים של כל אומה (תיאור ١). מודעות לתרבות ולבלשנות היא קריטית לתרגום רומן אחד לשפה אחרת .ההבנה התרבותית של המתרגמים הופכת את עבודתם לכדאית כאשר הם מתארים באופן פרודוקטיבי את ערכי התרבות המקוריים תרגום כל טקסט אינו משימה קלה. אחרי הכל, זה לוקח זמן מכיוון שהוא דורש מודעות לרקע החברתי, הפוליטי, התרבותי וההיסטורי של הטקסט כאשר מתרגם משתמש בגישה הסובייקטיבית שלו בעבודתו,.( Malmkjær, K. ٢٠٢٢) זה לא מתאים מכיוון שמתרגם חייב לעבוד על אופי ותרבות הטקסט תוך כדי תרגום לשפה אחרת .תרגום שפה הוא משימה מרגשת כאשר למתרגמים יש מודעות תרבותית מתאימה המבוססת על מודעות תרבותית זו. פעולות סבירות ניתן לקחת כדי להפוך תרבות משפה אחת לשפה אחרת עם זאת, מספר מצומצם של מתרגמים נוקטים בשיטה הנכונה של תרגום רציונלי על ידי הימנעות מגישתם הסובייקטיבית לעבודתם המתורגמת ,ועל כך יש לתרגם את הערכים והנורמות לנובלה להבנה טובה יותר עבור הקוראים Brisset, ٣٤,٢٠٢١))

ניתן להגדיר את אסטרטגיית



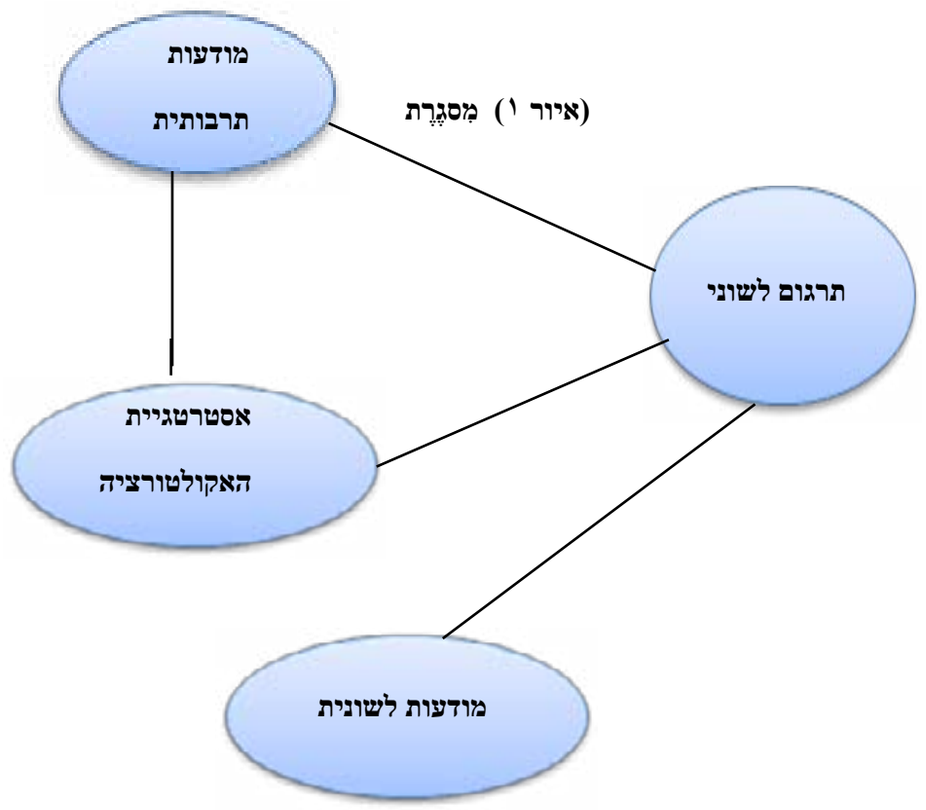


האקולטורציה כ: הכללה ושימוש בסמלים זרים בטקסטים כתובים כמקרים של החלפת קוד, שהיא תכונה הנובעת מחפיפה של שפות מגע, ומתייחסת לתהליך המעבר בין שתי שפות או כל מגוון לשוני ביצירה בודדת מדוברת או כתובה היישום שלו ניכר כאשר מחבר דו לשוני בוחר אלמנטים מילוניים משפה שאינה השפה השלטת ביצירה הספרותית, תוך שימוש בשני אלמנטים שונים שלהם Malmkjæ ,٢٠٢٢, ٦٢) ):

**٢,٢,١ ההסבר**

מונח זה מתייחס לניסיון של המחבר לתרגם ולהסביר את המילים הלועזיות כך שיהיו מובנות לקורא שאינו שותף לרקע הלשוני והתרבותי של המחבר.

**٢,٢,٢ הַכנָסָה**

מונח זה מתייחס להכללה מכוונת של המחבר של מילים או ביטויים המשקפים את הרקע הלשוני והתרבותי של המחבר. "הטכניקה של דיוק מילוני סלקטיבי שמותירה כמה מילים לא

מתורגמות בטקסט היא מכשיר בשימוש נרחב להעברת תחושה של ייחוד תרבותי. כזה מכשיר לא רק משמש לאות מתייחס להבדלים בין תרבויות, אלא הוא גם מדגים את חשיבות השיח בפירוש מושגים תרבותיים".

**٣. היבטים של שימור המורשת התרבותית העיראקית (פריים...פריים) מאת שלום דרוויש.**

מחבר הנובלה "פריים!...פריים!"הסופר ,המחזאי והעיתונאי שלום דרוויש,נחשב,בזכות שנה קבוצי סיפורים הקצרים שפרסם בעיראק בשנות הארבעים" בני חורין ועבדין " "בגדאד,١٩٤١ ו"אנשים אחדים""١٩٤٨.

הנובלה שלפנינו, "פריים...פריים!" היא הנסיוןהראשון של שלום דרווישלכתוב ולתארבה את החברה היהודית בעיראק ואת חיי האישה ובעיותיה,על רקע של נישואיקטנים עם גבר עשיר ומבוגר.

נובלה זו הינה אחד הניסיונות המעטים בספרות העברית החדשה הדנים בחיי יהודי עיראק בגולה. "מורה, ١٩٨٥,עמ٧"

אסטרטגיית האקולטורציה בתרגום ברומן (פריים...פריים)

נראה שלאסטרטגיית האקולטורציה בתרגום דרך החזרה, השכפול או התרגום בתוך הטקסט יש מטרה אחת: היא קיימת להבהיר את הסמלים הזרים הכלולים, להנגיש אותם לכמה שיותר קוראים או מאזינים, ולשמר את ריבוי הקולות של הטקסט. דמויות בקולותיהם. קשרים תרבותיים ורקעים בטקסט. זה נעשה על ידי תרגום, הגהה או על ידי שימוש בהערות שוליים. אין ספק, ההיבט התרגום של סמלים אלה הוא חיוני. עם זאת, אי אפשר להתעלם מהעובדה שהם עדיין סמלים זרים. לפיכך, ראוי לאמץ סיווג של החלפת קוד בטקסטים ספרותיים מתורגמים, המיוצג על ידי שני הסוגים העיקריים: ההסבר, והַכנָסָה ,על מנת להבהיר את הדוגמאות הבאות לפי הסיווג הנ"ל:

## שימוש באסטרטגיות ההסבר

- דוד הצטיין במיחד במשחק ה "בולבל חאח" עמ٢٣

דוד הצטיין במיוחד במשחק ה"בולבל חאח",היה זה משחק מקלות,מחדדים את קצוותיו של מקל קטן,מניחים אותו בתוך גומה כשקצהו בולט קמעה מעל לפני השטח, נוטלים מקל ארוך וכבד,ומכים בו על קצה המקל הקטן עד שזה עף באוויר . ובשעת מעופו,מכים בו מכה נוספת לעברו של נער הניצב ממרחק , והלה צריך להדפו חזרה קרוב ככל האפשר לגומה-האם. במשחק הזה ניצח דוד תמיד, והילדים קראו לו "מלך הבולבל חאח",

برع ديفيد بشكل خاص في لعبة "البلبل حاح"، كانت لعبة بالعصا، تقوم بشحذ أطراف عصا صغيرة، ووضعها في حفرة بحيث تكون نهايتها بارزة قليلاً فوق السطح، وتأخذ عصا طويلة وثقيلة،



وتضرب على نهاية العصا الصغيرة بها حتى تطير في الهواء. وفي وقت طيرانها،يضربها ضربة أخرى من خلال صبي يقف على مسافة بعيدة، وعليه أن يدفع إلى الخلف أقرب ما يمكن إلى الحفرة الأم. ودائما ما يفوز ديفيد بهذه اللعبة، وكان الأطفال يطلقون عليه لقب "ملك البلبل حاح".

- اني حييت لهتيگ ات عتمي برحيم ك»شادي بناويش» عمً٢٥-٢٤

اني حييت لهتيگ את עתמי ברחים כ»שאדי בנאוויש»:נצטוויתי להביא צלוחית דבש עם הרבה צמר גפן,ולהדביק ללחי חתיכות צמר גפן קטנטנות טבולות בדבש,עד שייראה כאילו יש לי זקן לבן.אחרי כן יתקעו נוצות בשערי ואיראה כליצן. בתחפושת זו יהיה עלי לפסוע בחצר ,לקול צרחותיהם של הילדים –»שאדי בנאוויש»! «שאדי בנאוויש»!,כלומר שאני קוף.הצרחות ילוו במחיאות כפים וברקיעות רגליים.

يجب أن أقدم نفسي علنًا باسم "شادي بينافيش": أُمرت بإحضار صحن من العسل مع الكثير من القطن، وألصق قطعًا صغيرة من القطن مغموسة في العسل على خدي، حتى يبدو الأمر كما لو كان لديّ لحية بيضاء، وبعدها سيعلق الريش في شعري وسأبدو كمهرج. بهذا الزي ينبغي على التمشي في الفناء، على صوت صرخات الأطفال - "شادي بينافيش"! "شادي بينافيش"! أي أنا قرد، والصراخ سيكون مصحوبا بالتصفيق وضرب الارض بالاقدام.

- نقبع موعد «عرب هرايون» عمً٣١

نقبع موعد عرب هرايون,כלומר, הערב שבו תופיע משלחת נשים,נציגות המועמד,ויבחינו את»טיב הסחורה»,אחר כן, ילכו אל החתן המיועד ויתארו באוזניו מה שראו עיניהן. הן יבחינו היטב, בעיניהן ובידיהן ואפילו לא יחססו למשש את שדי המועמדת כדי לברר אם מידתם אמיתית,ולא הוגדלו על ידי מילוי. קומי! לכי,הסתובבי»הן יאמרו לה ולנערה לא תהיה ברירה. היא תהיה חיבת לצאת.

تم تحديد موعد مساء المقابلة، أي المساء الذي يأتي فيه وفد من النساء يمثلون المرشح، ويلاحظون "جودة البضاعة"، ثم يذهبون إلى العريس المقصود ويصفون له في أذنيه ما رأوا. سوف يلاحظون جيدًا بأعينهم وأيديهم، ولن يلمسوا حتى ثديي المرشحة لمعرفة ما إذا كان حجمهما حقيقيًا، ولم يتم زيادته عن طريق الحشو. قومي! اذهبي وتمشي" سيخبرونها ولن يكون أمام الفتاة خيار. سترغب في الخروج.

- הוא יחכה עד שייצא לך הדם עמ٤٠

הוא יחכה עד שייצא לך הדם سوف ينتظر حتى تنزف

-דם? מה זה? למה דם ? -دم؟ ما هذا؟ لماذا الدم

- את זאת תדעי בבוא הזמן.אין סיבה לבהלה,דוריס ,לכולנו יצא דם, ואנחנו חזקות כמו לביאות ,עד שלא תקבלי דם לא תהיה תחנות .עכשיו יצפו כולם למוצא הדם שלך.

- ستعرفين أنه عندما يحين الوقت. لا يوجد سبب للذعر، دوريس، كلنا لدينا دماء، ونحن أقوياء مثل اللبؤات، حتى تحصلي على الدم لن يكون هناك توقف. الآن الجميع سوف ينتظر المصدر من دمك.

-מאיפה צריך הדם לצאת?- גימגמתי. - من أين يجب أن يأتي الدم؟ - تلعثمت
- כמו פיפי,בדיק דוריס.הו את מבוהלת. - مثل البول، تحققي من دوريس، أوه، أنت خائفة.
- נקבע הערב לחגיגת ה»חנה» עמ›٨٥
- حدد هذا المساء لحفلة ليلة "الحنة"
- «טקס החינה « עמ›٨٧

«קערת החינה» שלשה רבקה אחותי,היתה מכוסה בבד לבן דינה פקדה עלי להשעין את שני מרפקי על ידיות הכיסא,ולהעמיד את זרועותי בניצב,כשאצבעותי מפולשות ,שהיא אפשר להלביש את כדורי ה»חינה» הזעירים על קצותיהן. הייתי חיבת להישאר במצב זה עד שניתן האות לבחורות הצעירות שעמדו סביבי,והן החלו לתלוש מאצבעותי את את כדורי ה»חינה»,כשהן מקוות,שמעש הזה יחיש את נישואיהן ויביא להן מזל.

«صحـن الحنــة" كررت ثلاثا رفقة أختي، كان مغطى بقطعة قماش بيضاء، أمرتني دينا أن أسـند مرفقـي على مقابض الكرسـي، وأن أضع ذراعي بشـكل عمودي، مع تشـابك أصابعي، حتى تتمكن مـن وضـع كرات "الحناء" الصغيرة على أطرافها. أحببـت أن أبقى على هذا الوضع حتى يتم إعطاء الإشارة للفتيات الصغيرات اللواتي كن واقفات حولي، ليبدأن في انتزاع كرات "الحناء" من أصابعي، آملات أن يقوي هذا الفعل زواجهن ويجلب لهن الحظ.

שימוש באסטרטגיות ההכנסה

בהתחשב בחשיבות הייצוג של מבנה ST ב-ST כפי שנדון לעיל, דוגמאות אלו מצביעות על כך שהביטויים המתורגמים משמרים את המבנה המקורי ב-ST המקורי. בנוסף, זה מצביע על כך שהמבנה והמשמעות שלהם נשארים זהים כמו בטקסט היעד TT, כלומר לא צריך להיות שום תרגום של משפטים אלה בטקסט הראשי,

- הגישי לו חלקון* עם' ٤١
قدمي له حلقوم

למרות שניתן לספק הערת שוליים, כמו בטקסט המקורי:

*מעדן צמיגי מצופה אבקת סוכר. ידוע גם כ»לוקום- לקם «.

حلوى صمغية مغطاة بالسكر البودرة. المعروف أيضا باسم "لقم"

כמו כן, מותר לא למחוק או להחליף אותו בתרגום בטקסט היעד TT. יתרה מכך, יש לשמר את מבנה הביטויים המקוריים גם בשפת היעד TT מבלי למחוק את טקסט המקור או לשנות את המבנה שלו.

דודה דינה מהירה למלא שקית מכל טוב –חלקין,מלבס- ملبـس» ושאר ממתיקים עם› ٤٢-

العمة دينا اسرعت بملء حقيبة بكل شيء جيد – حلقوم – ملبس

-המילים הערביות בטקסט המקורי אינן מוסברות על ידי המחבר בטקסט המקור. המתרגם גם עקב אחר מה שעשה המחבר, שכן הם הועברו כפי שהופיעו לטקסט היעד TT

יסלם ת'ומך. אלוהים יברך את שפתותייך! דבר זה מתקבל על הדעת . תסלמי! עמ'٦٥
يسلم ثمك . بارك الله في شفتيك! هذا أمر يمكن تصوره. تسلمي



- זו היא שמחה « אל-חפאפה עמ›٨٩
- هذه فرحة "الحفافة".

אהלן וסהלן ,זוהי הכלה, בתי דוריס
اهلا وسهلا،هذه هي العروس، بتي دوريس

- הוא בקש להזמין את להקת ה»צ›אלגי» והם באו כעבור שעה. עמ›٩٥
- طلب دعوة فرقة "الجالغي" جاءوا بعد مضي ساعة
- ואללה .נכון.שמע יהודי,חזור אותה לבעלה והגיד לו שאסור לו לנגוע בה עד שיילכו שניהם לללחאכ›אם וישפט ביניהם , ואללה עאל ! גם היהודים מחתנים פעוטות,למדו מהערבים. לך,לך ותעשה את שאני מצווך.
- والله !، اسـمع يهودي ردها إلى زوجها وأخبره أنه لا يحل له أن يمسـها حتى يذهبا كلاهما إلى الحاخـام ويحكـم بينهما، والله عال! واليهود أيضا يتزوجون الأطفال تعلمـوا من العرب اذهبوا اذهبوا وافعلوا ما أمرتكم.

בנוסף, הוא יכול לשקף את התרבות על ידי הכללת אפילו את התרגום לערבית של טקסט המטרה, שהיא שפת הסמלים הלועזיים המשמשים בטקסט המקור העברי, על ידי העברת משמעותו באותיות עבריות, ולאחר מכן התרגום:

- לאחר שהיינו שבים מ»סתאד» עמ›٢٣
بعد عودتنا من "الستاد" stadium באנגלית
- אוטומוביל אמריקאי עמ›٣٠
American automobil اوتو موبيل באנגלית
-קינג קונג עמ›٩٨
كنج كونج באנגלית King Kong
התגנבנו יחד ל "עליית הגג" ל "קבשקאן" עמ'٢٤
تسللنا إلى "العلية" معًا (بيتونة) ل «קבשקאן « ביידיש .

אסטרטגיות הכפולות

בדוגמות הבאות, שלום דרוויש משתמש במקור בשתי אסטרטגיות הכנסה והסברה בתוך הטקסט כדי להנגיש את המשמעות הערבית לקוראים ישראלים שאין להם רקע לשוני ערבי. השם הערבי (صبح) מתורגם לעברית כ»בוקר» ו»الصبحية, נשף»

- במוצאי השבת,לאחר הכלולה ערך יהודה נשף « סובחייה» בנשף זה,על התן להזמין את משחת הכלה ,»סובחיי» מלשון «סובח, בוקר», פירושו שהמסובחים נשארו לחגוגו,לשיר ולהתחולל עד אור הבוקר. בלילה הזה האורחים ,קרובי שתי המשפחות מבואים את ידידיהם ואת מכריהם ומגישים מתנות ,גם למתנה קוראים «סובחיי» משום שהוא מוגשת בליל-הנשף‌ההוא. עמ›١٠٢

وفي مساء يوم السبت، بعد الزفاف، أقام يهودا حفل "صبحية"، وفي هذه الحفلة يجب على العريس أن يدعـو أهل العـروس. "صبحية" لغـة "سوبح، صبـاح" أي أن المصبحين بقوا للاحتفـال، الغناء والاحتفـال حتى الصبـاح. في هذه الليلة يقوم الضيوف وأقارب العائلتين بإحضار أصدقائهم ومعارفهم

وتقديم الهدايا، وتسمى الهدية أيضًا "صبحية" لأنها تقدم في ليلة الحفلة.

- المسكنوت

- مودعوت תרבותית, מודעות לשונית ואסטרטגיה לאלמנטים תרבותיים נחוצות לתרגום טקסט לעברית תוך שמירה על ערכי תרבות.

- ההיבטים של המורשת התרבותית יצרו מבנה נרטיבי מגובש כמכלול של ערכים, מורשת ומסורות, מלבד דת וגזע בחברה נתונה, והוא מתמקד במנהגים הנרכשים של הפרט המטביעים את האמונות, המערכות הפופולריות. , ודיאלקט השורר במקום באותה חברה, שכן הוא מאחד את אנשי המקום ומפריד אותם מאחרים. אחרים מבדילים עצמם בניבים העולים מהשפה והופכים לשפה מוכרת בקרב קבוצת פרטים.

- ההרכב החברתי של כל מיעוט חייב להיות מושפע מהרוב שבתוכו הוא חי, הקהילה היהודית העיראקית הושפעה רבות מהחברה העיראקית ומהמורשת התרבותית שלה, שכן אנו רואים שרובם נופלים תחת מה שנקרא ריאליזם חברתי.

- הסביבה והחברה הם גורמים חשובים בקביעת התנהגות וחשיבה אנושית באמצעות דבקות בשפה. וזיכרון המקום, ותיאור המנהגים, המסורות והמורשת העממית של דו קיום, אוכל ולבוש.

- סופרים גולים נוקטים באסטרטגיית האקולטורציה כחלופה לקבלת הרעיון של חיים מחוץ למולדת. משחקים מהווים גם אחת מצורות שימור המורשת התרבותית של הפרט. לאחר מכן מגיע ההדמיה מחדש של הסביבה הפופולרית העיראקית במונחים של (בגדים, מנהגים, אוצר מילים (שפה), מקומות, אמונות, התנהגויות ומשחקים, המהווים גם אחת מצורות שימור המורשת התרבותית של הפרט.

**المקורות**


-الادهمي، محمد مظفر، ١٩٩٧، الهوية الثقافية والعولمة ، مجلة افاق عربية ، عدد ٣ ، ايار حزيران ، السنة الثانية والعشرون .

-البدري, جمال،١٩٩٨ ، اليهود، والف ليلة وليلة ، مطبعة الراية ، بغداد ، ط ٢، ص . ٣٢

غيث،محمد عاطف (١٩٩٥)،قاموس علم الاجتماع، تأليف محمد علي وآخرين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

بنكراد، سعيد ،) ٢٠٠٨) السرد الروائي وتجربة المعنى ، المركز الثقافي العربي.

تاركوفسكي ،اندريه ،(٢٠٠٦ ( النحت في الزمن ، ترجمة أمين صالح ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- المالكي،عبد الرحمان،(٢٠٠١)،الاندماج والادماج: مستويات الدلالة السوسيولوجية في التكوين الجامعي والاندماج السوسيومهني"، المغرب، منشورات جامعة سيدي محمد بن عبد الله،فاس، ص١٦

- مصطفى، فاروق أحمد، (٢٠٠٥) ، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- سعيد ، ادوارد،(١٩٩٧)، الثقافة والامبريالية ، نقله إلى العربية كمال ابو ذيب ، دار الآداب ، بيروت ، ص٧

- الداوي،عبد الرزاق ،٢٠١٣ في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات: حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة الدوحة/ بيروت: المركز العربي لألبحاث ودراسة السياسات، ص ١٥ ،١٦





דרוויש,שלום,١٩٨٥, "אפרים!..אפרים!"הוצאת בימת קדם לספרות,ישראל.

אבן שושן , אברהם . המלון העברי המרוכז , ירושלים , ١٩٧٩

Ashcroft, Bill, Gareth Griffiths & Helen. Tiffin. (2003). The Empire Writes Back: Theory and Practice in Post-Colonial Literatures, 2nd edn. London: Routledge.

Berry .J.W,(2005a) Acculturation: Living successfully in two cultures. International Journal of Intercultural Relations, 2

Berry .J.W (1997b),Immigration, Acculturation, and Adaptation.Applied Psychology: An International review, 46(1), 5-68

Brisset, A., Gill, R., & Gannon, R. (2021). The search for a native language: Translation and cultural identity. In The translation studies reader.

Camgoz, N. C., Hadfield, S., Koller, O., Ney, H., & Bowden, R. (2018). Neural sign language translation. Paper presented at the Proceedings of the IEEE conference on computer vision and pattern recognition, 7784-7793.

Chan, Leo T.-H. (2002). Translating Bilinguality. The Translator 8(1). 49–72.

Grawitz, Madeleine, "Lexicon of social sciences", Paris France: Dalloz, 2004 p.231

Jackson, Yo ( 2006) Encyclopaedia of multicultural psychology ,library of congress.

Khoza-Shangase, K., & Mophosho, M. (2018). Language and culture in speech-language and hearing professions: The dangers of a single story. South African Journal of Communication.

Knowledge: Towards a Typology of the Contemporary 'Modern Languages 1(2), 1–14.

Malmkjær, K. (2022). Linguistics and the Language of Translation. In Linguistics and the Language of Translation: Edinburgh University

Preece, J., & Rees, A. (2021). How Bilingual Novelists Utilize their Linguistic Knowledge.

Schouten, B. C., Cox, A., Duran, G., et al. (2020). Mitigating language and cultural barriers in healthcare communication: Toward a holistic approach. Patient Education and Counseling, 103(12), 2604-2608.

Teng, M. F., Qin, C., & Wang, C. (2022). Validation of metacognitive academic

writing strategies and the predictive effects on academic writing performance in a foreign language context.

# הדיאלקטיקה של תרגום מונחים אינטלקטואליים,דתיים ופוליטיים מעברית לערבית

# جدلية ترجمة المصطلحات الفكرية والدينية والسياسية من العبرية إلى العربية

# *The dialectics of translating intellectual religious and political terms from Hebrew to Arabic*

**الباحث: سامي عبيد محمد**

***Researcher: Sami Obaid Muhammad***

***Samiakafage1980@gmail.com***

**الملخص**

أظهرت الترجمة من العبرية إلى العربية العديد من نقاط الخلاف الجوهرية بين اللغتين على المستويات الفكرية والدينية والسياسية. وأبرزت تلك النقاط ما يميل إليه متحدثو كل لغة من هاتين اللغتين من أفكار ورؤية للمتحدثين باللغة الأخرى. وقد قسمت البحث الى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث قصيرة. حيث يركز المبحث الاول على الاشكاليات القائمة على أسس فكرية، أما المبحث الثاني فيتحدث عن الاشكاليات ذات الخلفية الدينية، بينما يتحدث المبحث الثالث عن الاشكاليات ذات الخلفية السياسية. وسوف نختم البحث بخاتمة تحمل أهم ما توصلت إليه من نتائج.

**الكلمات المفتاحية:** جدلية الترجمة، الترجمة من العبرية، جدليات دينية.

## Summary

Translation from Hebrew to Arabic revealed many fundamental points of disagreement between the two languages at the sectarian, religious, and political levels. These points highlighted the ideas and visions of speakers of the other language that speakers of each of these two languages tend to have. The research was divided into an introduction, preface, and three short sections. The first section focuses on problems based on sectarian foundations, while the second section talks about problems with a religious background, while the third section talks about problems with a political background. We will conclude the research with a conclusion that contains the most important findings.



**Key words**: translation Controversies- translation from Hebrew to Arabic- religious Controver.



**<u>תקציר:</u>**

התרגום מעברית לערבית הראה הרבה נקודות מחלוקת עיקריות בין שתי השפות ברמות האידיולוגית, הדתית והפוליטית. אותן נקודות הבליטו את נטייתם של דוברי כל שפה משתי השפות לאמץ רעיונות ותפיסות כלפי עמיתיהם דוברי השפה האחרת. המחקר חולק להקדמה, מבוא ושלושה סעיפים קצרים. הסעיף הראשון מתמקד במחלוקות על בסיס אידיואלוגי, השני מדבר על מחלוקות על רקע דתי, ואילו השלישי מדבר על הצחלוקות שיש להן רקע פוליטי. את המחקר אני מסכם עם התוצאות שהגעתי אליהן.



**תגיות:** מחלוקות התרגום, התרגום מעברית, מחלוקות דתיות.


הקדמה:

השפות השמיות התפשטו על פני אזורים נרחבים של מערב אסיה וצפון אפריקה, והיו להם יובלים באירופה. ההיסטוריה המתועדת של משפחה זו נמשכת יותר מזו של כל משפחת שפה אחרת. מחקרים בלשניים עתיקים ומודרניים הוכיחו כי השפות הערבית והעברית הן שתי אחיות מלאות שצמחו מרחמה של שפה אחת, השפה השמית האם, ששם, בנו של נח, וצאצאיו אחריו דיברו בעקבותיו אחרי המבול. זה גם הוכיח ששתי השפות הללו חולקות מאפיינים סמנטיים ולקסיקליים רבים, כמו גם מאפיינים דקדוקיים ואחרים המייחדים את השפות של אותה משפחת שפות.(١)

עם זאת, הגורמים התרבותיים והחברתיים והעוינות שנבעה מכך בין קבוצת בני ישראל, שלקחה את העברית כשפתה, לבין העמים הערבים שדיברו בשפת הדאאד - הביאו להבדלים משמעותיים בשימוש במונחים רבים בשתי השפות.(٢)

למשל, בני ישראל עומדים על כך שיצחק הוא הקורבן, בעוד שאנו הערבים המוסלמים מאשרים שישמעאל, עליו השלום, הוא הקורבן. לכל צד יש את הסיבות והראיות שלו שהוא מציג כדי להוכיח את אמיתות הדברים שהוא טוען.

ההבדלים בין בני ישראל לערבים הופיעו עוד מימי קדם, כאשר כל צד חיפש את זכותו, אשר ראה בה לגיטימית, לרשת נבואה וחוכמה. עם הופעתם של ישמעאל ויצחק בזירת האירועים באזור בו חיו העמים השמים, בעיית הירושה התגלמה בחוזקה כאשר העברים באותה תקופה הלכו על הכלל שמי שיש לו אם עבריה הוא עברי ומגיע לו.(٣) ירושה, וזה מה שהחילו על יצחק להרחיק מישמעאל בכור אברהם עליו השלום זכותו לרשת מאביו. איפה זה הוזכר בספר בראשית

" לֶךְ-לְךָ, אֶל-אֶרֶץ הַמֹּרִיָּה; "

"קח את בנך, בנך יחידך, אשר אתה אוהב את יצחק, ולך אל ארץ מוריה, והקרב אותו שם לעולה על אחד ההרים אשר אני אומר לך עליהם."(٤)

זו הייתה ההתחלה והניצוץ הראשון לגיבוש רעיון הגזענות היהודית והנחת היסוד הראשון להבדלים ולבעיות העדתיות, החברתיות והדתיות בין קבוצת ילדי ישראל לבני דודיהם הערבים, אותם נציג בהרחבה. בעמודים הבאים.

הדוגמה הקודמת אינה הדוגמה היחידה לבעיות והבדלים בין שתי השפות, הרשימה ארוכה וכוללת הבדלים על רקע תרבותי, דתי, חברתי ועדתי. לכן, מצאתי צורך להדגיש חלק מהבעיות הללו ולתקן כמה מושגים שעלולים לבלבל את הקורא הערבי. המחקר חולק להקדמה, מבוא ושלושה חלקים קצרים. החלק הראשון מתמקד בבעיות המבוססות על יסודות עדתיים, בעוד החלק השני מדבר על בעיות עם רקע דתי, בעוד החלק השלישי מדבר על בעיות עם רקע פוליטי. נסיים את המחקר במסקנה המכילה את הממצאים החשובים ביותר.

**חשיבות מחקרית:**

חשיבותו של מחקר זה היא בכך שהוא שופך אור על נקודות המחלוקת האידיאולוגית, הדתית והתרבותית בין השפה הערבית והעברית, והסיבות לחוסר הסכמה זו.

מטרות המחקר: מטרת המחקר היא לחשוף כמה מונחים הנחשבים לשנויים במחלוקת כשהם מתורגמים מעברית לערבית מסיבות עדתיות, פוליטיות או דתיות, וכיצד התגברו המתרגמים על

מחלוקות אלו.

מתודולוגיית מחקר: החוקר אימץ את השיטה האנליטית על מנת לסקור כמה מונחים ולשפוך אור על המשמעויות שהם נושאים במחשבה היהודית ומקביליהם במחשבה הערבית-אסלאמית.

אני לא טוען לשלמות, כי השלמות שייכת לאלוהים בלבד. אם זה ממחסור, אז זה ממני ומהשטן, ואם יש שלמות, אז זה מחסדי אלוהים עלי.

**מבוא:**

מאז תחילתו בימי קדם, מילא התרגום תפקיד של מתווך תרבותי וקוגניטיבי חשוב, והוא נחשב לאמצעי תקשורת חשוב בין אומות ועמים הדוברים שפות שונות. עמים ועמים אלו ידעו את חשיבות התרגום ואת תפקידו הגדול עוד מימי קדם. תרגום הופיע בעידן הנביא מוחמד, יברך אותו ה' וישן לו שלום, כאשר מכתביו למלכים ולצארים תורגמו לאוספיהם בהגיעם. התרגום שגשג בתקופת שלטונו של אלמאמון, עד כדי כך שהוא נתן למתרגם את משקל הספר שתרגם בזהב.(٥) באשר לתרגום בין ערבית לעברית ושלבי התפתחותה, תנועת תרגום זו התרחשה בשני תקופות היסטוריות שונות, הראשונה בימי הביניים בתקופת השלטון האסלאמי באנדלוסיה, והשנייה בעידן המודרני. הנסיבות היו שונות בשני התקופות, בשל הסכסוך הערבי-ישראלי. (٦) תרגום הוא בעצם תהליך יצירתי, שכן המתרגם לומד את כל הנתונים הדרושים להבנת הטקסט המקורי וליצירתו מחדש. זה כולל את התהליך הכללי של התרגום, מנותק מהזמן שבו המתרגם לומד את הנתונים הללו, בין אם מתחיל בעבודה מאחוריו. שולחן עבודה או ישירות במהלך התרגום. התרגום מתחיל כשהמתרגם עצמו מתחיל את המוצר אותו הוא מתרגם, מרגיש שהוא עובד בכתיבת המוצר.(٧)

על מנת שתרגום יהיה יצירה מוצלחת ופעילות תרבותית שימושית, עליו להיות בעל מתרגם בעל הכלים והיכולות הדרושים מההיבטים הלשוניים והאמנותיים, הכשרה לשונית במספר שפות והכשרה אמנותית במגוון התחומים הספרותיים או המדעיים. חומר, או זה מכוסה בספרים או כלול במחקר ובמאמרים.(٨)

סוגיית תרגום המונח היא אחת הבעיות החשובות העומדות בדרכו של המתרגם, שכן המונח מכיל בתוכו מטענים תרבותיים המתיישבים ברקע הטקסט המקורי ומקיפים אותו.המומחה בתרגום הטקסט חייב אז לא רק לתרגם את המרכיבים השונים של המסגרת הסמיולוגית, אלא גם לתרגם את מקומו של המונח הזה בחברה.(٩) הכל, בהינתן שהמושג או התפיסה זהים, אבל המונח שונה מחברה אחת לאחרת. מכאן שמדע התרגום שומר על חשיבות מיוחדת בהתמודדות עם המונח, שכן המראה היא המשקפת את הבנת המונח בשפת המקור שלו, ואז מעבירה אותו לקורא בשפה האחרת. קיימות הגדרות חדשות המקשרות בין מושג למונח שאליו הוא מתייחס, לרבות:



מונח הוא מילה או קבוצת מילים משפה מתמחה. מדעי או טכני... וכו' הוא עובר בירושה או מושאל ומשמש לביטוי מדויק של מושגים ולהצביע על דברים פיזיקליים ספציפיים הגדרה זו הופכת את המונח לא מוגבל למילה אחת.(١٠)

על מנת שתרגום יהיה יצירה מוצלחת ופעילות תרבותית משמעותית, עליו להיות בעל מתרגם עם מלוא היכולות או הדרישות מבחינת מונחים לשוניים ואמנותיים, חיבור לשוני במגוון השפות וחיבור אמנותי במגוון המדעי. או חומר ספרותי שספרים עוסקים בו או שעוסקים בו מאמרים ומחקרים.(١١)

ודאי שתרגום מונחים ומושגים דתיים, פוליטיים ותרבותיים בצורה מדויקת ונכונה חשובה מאוד למי שרוצה דיוק בתרגומם ומעוניין להעביר משמעויות לנמעני השפה שאליה הם מועברים בדייקנות ובשטף לשוני מופלג. שבו נלקח בחשבון הערך התרבותי והלשוני של השפה שאליה הם מועברים, כי זה תנאי בסיסי להצלחת השפה.

**הסעיף הראשון:** מחלוקות על רקע עדתי מאז הופעתה של התנועה הציונית על בימת האירועים העולמית בידיו של תיאודור הרצל, היא אימצה מונחים רבים משלה כדי לנסות להוכיח את זכותם של היהודים על ארץ פלסטין ההיסטורית, ולהציב שורשים מומצאים עבור הישות הגזלת הזו באזור זה. נציג, כדוגמה, אך לא רק, חלק מהמונחים הללו, שחלקם התבססו על בסיס עדתי ואחרים על בסיס דתי או פוליטי.

**ארץ ישראל:** ארץ פלסטין. במילונים עבריים כתוב: שם ארץ מולדתו של עם ישראל.(١٢) מונח זה מוחל על ארץ פלסטין ההיסטורית, ומטרתו לבסס את עיקרון ארץ האבות ולכפות את תפיסת המדינה היהודית שלא חדלה להתקיים. זהו מונח ציוני שמטרתו לבטל כל לדבר על ארץ פלסטין. מונח זה נחשב לאחד המונחים המסוכנים ביותר מכיוון שמשמעותו קבלת קיומה של ישות לגיטימית המיוצגת על ידי מדינה ללא גבולות ספציפיים.

**גלות:** זה מונח שפירושו בעברית גלות. המשמעות היא שהות ארוכה מחוץ למולדת כתוצאה מגירוש. עם זאת, מתרגמים ערבים הוגנים המתקשים לתרגם את המונח הזה במובן זה מעדיפים לתרגם אותו לגולה. גלות משמעותה שהאדם גורש מארצו והמשיך להיאבק ולהילחם עד שחזר אליה,(١٣) לגבי הפזורה משמע שהאדם עזב מקום מרצונו החופשי, ואין צורך שיתאמץ. לחזור אליו או לנסות להתגבר על הסיבות לעזיבתו ממנה.(١٤) אם מתרגמים ערבים יאמצו את המונח גלות, משמעות הדבר היא הכרה מפורשת כי פלסטין היא מולדתם של היהודים.

**יהודה ושומרון:** זהו מונח עברי, יהודי, ציוני - כלומר יהודה ושומרון, וזה מונח שיושם על ידי היהודים על אזור הגדה המערבית של נהר הירדן כדי למחוק את זהותו הערבית ולהעניק לו אופי יהודי. אחד הדברים הגרועים ביותר שמתרגם

יכול לעשות הוא לשכוח את זהותו הערבית ולתרגם מונחים כאלה פשוטו כמשמעו, מה שמשרת את המחשבה הציונית והיהודית. הציונים משתמשים במונח זה כדי לתת אופי היסטורי כוזב לגדה המערבית.(١٥)

**מחבל:** זהו מונח שנטבע על ידי העיתונות הישראלית לדבר על לוחמי גרילה פלסטיניים במטרה לעשות דה-לגיטימציה למאבק הפלסטיני נגד הכיבוש הישראלי בגדה המערבית, ברצועת עזה או בירושלים.

**מחבל מתאבד:** הוגים יהודים העדיפו להעניק אופי רע לכל מי שנלחם בכיבוש, במיוחד לאחר האינתיפאדה הראשונה ב-١٩٨٧, במהלכה החלו הפלסטינים לבצע פעולות קדושים. היהודים העדיפו לקרוא להם מחבלים מתאבדים כי ידעו שהדת האסלאמית אוסרת התאבדות, מגנה אותם ומזהירה את מי שמבצע זאת לגיהנום בחיים שלאחר המוות. מטרת הקדנציה הזו הייתה להרתיע את הפלסטינים מלבצע כל פעולה צבאית שבה הם עלולים להקריב את חייהם כדי להילחם בכובש הגוזל.(١٦)

פיגוע: פיגוע חבלה - פיגוע. העיתונות הישראלית יישמה את המונח הזה על כל פעולה שביצע פלסטיני נגד היהודים בישראל. למרות שיהודים מבצעים פיגועי טרור נגד אזרחים פלסטינים, התקשורת הישראלית לא נותנת לפיגוע אלה את אותו השם. מונח זה נועד לבלבל בין הקלפים ולתאר את הפעולות שביצעה ההתנגדות הפלסטינית כפעולות טרור.(١٧)

**שטחים:** אזורים. זהו מונח שניתן לאדמות שנכבשו על ידי המדינה הכובשת ב-١٩٦٧ במטרה להפחית מערכן ולשלול כל דיבור על הכיבוש, כאילו היו אזורים סמוכים לישות הציונית ואינם נתונים לכיבוש.

**הר הצופים:** הר הרואה ,כינוי שניתן להר הצופים, השוכן מצפון-מערב לעיר הכבושה ירושלים. ישראל בנתה עליה בכוונה את האוניברסיטה העברית כדי לתת לה אופי יהודי, ולפעמים קוראים לה הר הצופים.

הר חרמון: שם שנתנה ישראל להר מוכבר ברמת הגולן הסורית הכבושה על מנת להקנות לו אופי יהודי.

הר חומה: אזור ג'בל אבו גנים, בו נבנה יישוב בעל אותו שם עברי, נקרא לאותן מטרות שהוזכרו קודם לכן.

**הסעיף השני: מחלוקות על רקע דתי**

**עקדת יצחק - שחיטת יצחק:** (١٨) זהו מונח ישן המוזכר בתורה לשלול את איכות הקורבן ואת הבן הבכור הלגיטימי מישמעאל בן אברהם עליהם השלום ולהגביל את מושג הנבואה והחכמה לבני ישראל. מונח זה הוא אחת מנקודות ההבדל הגדולות ביותר בין ערבים מוסלמים ליהודים, כפי שהזכרנו בעבר שהדת היהודית רואה ביצחק את הקורבן, בעוד שהאסלאם רואה את הקורבן כנביא האל, ישמעאל עליו השלום. למרות זאת, נאמר בחלק מהמקורות היהודיים שהקרבת יצחק נחשבת לאחר הקרבת ישמעאל. מקורות אלו מאשרים שאברהם עליו השלום היה נתון למבחן מאלוהים הכל יכול להקריב את שני בניו ולא רק אחד מהם.(١٩)

**הר הבית:**(٢٠) שטח חצר מסגד אל-אקצא מיועד למחיקת זהותו האסלאמית וכפיית מציאות יהודית לא קיימת בכוח. העדות הגדולה ביותר לכך היא מה שמוכיחים גילויים מדעיים וחפירות ארכיאולוגיות שמקדש שלמה אינו קיים באזור זה.

**הכותל המערבי:** הוא נקרא חומת בוראק, שלטענת היהודים הוא מה שנותר ממקדש שלמה לאחר הריסתו, ולמרות המרחק בינו לבין מסגד אל-אקצא, היהודים טוענים כי הוא מייצג חלק מהמקדש, ואת שאר החלקים נמצאים מתחת למסגד אל-אקצא. זוהי החומה שנמצאת בחלק הדרום מערבי של חומת מסגד אל-אקצא המבורך, והיהודים מכנים אותה (חומת הבכי), כפי שטענו כי הוא החלק הנותר של המקדש לכאורה, והטקסים שלהם. והתפילות לובשות אופי של יללה וקינה על התפארות לכאורה.(٢١)

ירושלים: העיר ירושלים. עיר ירושלים. זו העיר הערבית העתיקה שהיהודים ניסו לייחס לעצמם על ידי מתן כמה שמות בעלי אופי דתי יהודי, כמו "עיר דוד", "ירושלים הזהב", "ירושלים של זהב" ועוד שמות. מה שראוי לציין הוא שהשם ירושלים הוא שם ערבי מפורש שחוזר לכנותה "אורו סאלם", כלומר עירו של האל סאלם, אל הכנענים. עם זאת, השם העתיק ביותר הוא "יבוס" בהתייחס ליבוסים הערבים שהיו הראשונים להתגורר בעיר לפני היהודים ולפני הכנענים.(٢٢)

**הסעיף השלישי: מחלוקות על רקע פוליטי**

**צה"ל : צבא הגנה לישראל :** .(٢٣) זה נקרא צבא ישראל או צבא הכיבוש הישראלי, במטרה להצדיק את ההפרות שהוא מבצע נגד אזרחים ערבים, כאילו הוא נועד להגן על היהודים ולא לבצע פשעים נגד הערבים.שקר צבא ההגנה הופיע ברבים מבין מעשי הטבח שביצע צבא זה נגד חסרי הגנה במהלך המלחמות שהתחוללו בין ישראל לערבים, החל ממלחמת ארץ ישראל ב-١٩٤٨, דרך התוקפנות המשולשת וחודש יוני. מלחמת ١٩٦٧, וכלה בתוקפנות הישראלית האחרונה נגד רצועת עזה לאחר אירועי ה-٧ באוקטובר ٢٠٢٣.

מלחמת תש"ח : מלחמת העצמאות:

(٢٤)מלחמת תש"ח - או מלחמת העצמאות. שם שניתן למלחמת ארץ ישראל שהובילה להקמת מדינת ישראל ב-١٥ במאי ١٩٤٨. הישראלים קוראים למלחמה הזו מלחמת השחרור , בהתחשב בכך שהם זכו לעצמאות מהכיבוש האנגלי של ארץ ישראל.

מלחמת ששת הימים: (٢٥) למרות

שזהו מונח צבאי-פוליטי שהחילה ישראל על מלחמת ١٩٦٧, היא ניסתה לתת לה אופי דתי כדי להראות שאלוהים, שברא את העולם בשישה ימים, אפשר להם להביס את הערבים בשישה ימים, וזה מה. ישראל מנסה להתבסס ברוב מלחמותיה נגד הערבים.

**מלחמת סיני - מבצע קדש:**

אשר התרחש בתיאום ושיתוף פעולה בין בריטניה, צרפת וישראל, ומטרתו הייתה להפיל את משטרו של נשיא מצרים המנוח גמאל עבד אל נאצר.(٢٦) בערבית קוראים לזה התוקפנות המשולשת נגד מצרים ב-١٩٥٦ בניסיון לתת לה מעמד של לגיטימציה. זוהי התוקפנות שפתחו בריטניה, צרפת וישראל נגד מצרים בעקבות החלטת הנשיא המנוח גמאל עבד אל-נאצר להלאים את תעלת סואץ ולצרפה לריבונות המצרית לאחר נסיגת הכיבוש הבריטי ממצרים ב-١٩٥٤. בריטניה רצתה לכבוש מחדש. מצרים, וצרפת רצו לכבוש את התעלה ולהשאיר בה את הרווחים מהשיוט הבינלאומי בה.ישראל ניסתה לשלוט באזור המיצרים כדי להדק את חבל ההליכה במצרים ולהימנע מכל מחשבה מצרית על ניהול מלחמה נגדה בעתיד.(٢٧)

**מלחמת יום כיפור:** (٢٨) מונח זה הוא גם מונח צבאי-פוליטי שישראל יישמה על מלחמת אוקטובר ١٩٧٣, והיא ניסתה להקנות לו מושג דתי באמצעות קישורו ליום כיפור.

**טבח פרהוד:** אירועים שהתרחשו נגד כמה יהודים בידי כמה לאומנים עיראקים בשנת ١٩٤١. מקורות יהודיים מאמינים שיהודי עיראק נהנו מבטחים בתקופת שלטונו של עבדול קארים קאסם, וכי הם מעולם לא חשו מה שנקרא אנטישמיות, וכי השנאה כלפי היהודים גדלו עם עליית מפלגת הבעת' לשלטון. אירועים אלו התרחשו במהלך חג השבועות בראשון ובשני ביוני ١٩٤١. מקורות יהודיים טוענים כי במהלך אותם אירועים נהרגו ١٧٩ יהודים, ٢,١١٨ נפצעו, ٢٤٢ ילדים יתומים ורכוש רב נשדד. אירועי הפרהוד החלו בקרח סביב גשר אל-ח'אר, שם הותקפה משלחת של בולטים יהודים לאחר שחזרה מקבלת פנים עם יורש העצר עבדול-אילה בארמון אל-צוחור. המהומות פרצו ברחוב ע'אזי בשכונת באב א-שייח', ואז עברו במהירות לרובע היהודי הישן ולשכונות יהודיות שכנות ברוספה כמו אבו ספיין, שכיום כבר לא קיים.(٢٩)

השפעת הנאציזם הייתה ברורה בעיראק, שכן האנטישמיות הגיעה לשיאה בהתפרעויות שהתרחשו בעיר בגדאד ב-١٩٤١ (٣٠),הביטויים הציוניים שבהם השתמשה בנוגע לאירוע היו שונים, ובחרו במה שמתאים למושגים האידיאולוגיים והמוחלטים שלו שמטרתם לתמוך, להפיץ ולהעמיק את מושג העוינות בין היהודי ללא-יהודי, תוך שימוש באירוע זה כהשקעה המכוערת ביותר כדי להשיג את חיבתם של יהודי עיראק ולמשוך אותם



לשורותיה לאחר שלא הצליחה לזכות אותם אליה. לפעמים אנחנו מוצאים את זה במילה "פרעות" (תקיפות), ובפעמים אחרות (פוגרום) "טבח", ובפעמים אחרות "שואה" (שואה) "אסון", ולפעמים "טבח" " טבע" (טבח). ביטויים אלו היו שונים, והם קישרו כל ביטוי. עם אירוע מסוים, בנסיבות ספציפיות, בחברות ספציפיות, והרבה פעמים אנו מוצאים את הביטויים הללו במחקר או מאמר בודד (٣١).

**סיכום**

היהודים והציונים מעולם לא הכחישו את עוינותם העזה כלפי מוסלמים וערבים, והם חשפו עוינות זו בהזדמנויות רבות, למרות שתקופות חייהם הטובות ביותר של קבוצות יהודיות היו תמיד כשהן חיו תחת חסותם של ערבים ומוסלמים. ההיסטוריה האסלאמית והערבית מעידה על כך, אבל היהודים הם מטבעם קבוצה כפוי טובה ששוללת קרדיט ואינה מחזירה אותו לבעליה החוקיים, וזה מה שגרם להם לנסות לעקור את הפלסטינים והערבים מאדמותיהם בניסיון - שהצליחו במקרים מסוימים - לכפות את עצמם על האזור הזה וליצור לעצמם שורשים רעילים בו. אבל החוקר בעל התובנה המודע לסוגיות האומה שלו חייב להיות מודע לקונספירציה היהודית הזו ולא ליפול למלכודת של מושפע מהטרמינולוגיה היהודית באופן שמשרת את מטרותיה של ישראל-מתנחלים-קולוניאליות.

**המחקר הגיע לתוצאות הבאות:**

١- דוברי עברית ניסו לכפות את התרבות והאידיאולוגיה שלהם על כל מי שלמד את שפתו על ידי זיוף כמה מושגים כדי להתאים לרעיונות שהם טענו מהארץ המובטחת והדיכוי שלהם במקומות השונים בהם חיו.

٢- חלק מהמתרגמים עשו טעות לתרגם את המונח מעברית מבלי לדעת את הנסיבות והנסיבות של הופעת חלק מהמונחים הללו, ולכן הם תרגמו אותם כפי שהם ללא מודעות.

٣- כמה מתרגמים אחרים נמלטו מלפול בפח הזה, אז הם תרגמו מונחים שונים במודעות רבה, על בסיס תרבות, ומודעות לסכנת העברה מעברית ללא בדיקה ובדיקה.

לסיכום, אני מבקש מאללה הכל יכול הדרכה והצלחה...

**<u>רשימת מקורות</u>**

**<u>המקורות הערביים:</u>**


القرآن الكريم

الكتاب المقدس

١. الـرازي، محمـد بـن أبـي بكـر بـن عبدالقادر: معجم مختار الصحاح، طبعة مدققة كاملة التشـكيل ومميزة المداخـل، مكتبة لبنان، بيوت، ١٩٨٩.

٢. العـارف، عـارف: المفصـل في تاريخ القـدس، الجـزء الأول، ط٥، مكتبـة الأندلس، القدس، ١٩٩٩.

٣. يجئال: إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي،

ترجمة: عثمان سعيد، دار العودة، بيروت، ١٩٧١.

٤. بن رحمون، عبدالهادي: الأعياد في الديانة اليهودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، ٢٠١٥.

جمعة، مصطفى عطية: هيكل سليمان، دراسة مقارنة في التاريخ والآثار والأديان بين المسجد الأقصى وجبل الهيكل، وكالة الصحافة العربية ناشرون، الجيزة، ٢٠٢٣.

٥. حجازي، محمود فهمي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة، ١٩٩٣.

سوريان، ك، فلورين، فن الترجمة، ترجمة د. حياة شراره، منشورات وزارة الثقافة والفنون، القاهرة، ١٩٧٩م.

٦. فتاح، عرفان عبدالحميد: اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، دار عمار للنشر، عمان، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٧ ١٩٤٨ ونكبتها، ط١، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٨. محمد ، جاسم خالد: إشكالية الترجمة بين العربية والعبرية ، جلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد السادس والعشرون ، ٢٠١٨.

٩. محمد، محمد عوض: فن الترجمة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٩م.

١٠. موسوعة المصطلحات اليهودية والصهيونية. عبد الوهاب المسيري (نسخة إليكترونية)

د. محمد احمد صالح حسين، نفي المنفى الصهيوني والحنين إلى الجذور العربية دراسة في (بغداد بالأمس) لساسون سوميخ، النادي الأدبي في منطقة الباحة، المملكة العربية السعودية، ط1، 2011م .

**המקורות העבריים:**

١- אבן-שושן, אברהם: המילון החדש, ששה כרכים, הוצאת קרית-ספר, ירושלים, ١٩٧٩.

٢- בבילון (מהדורת אינטרנט)

٣- מילון שגב (עברית-ערבית). מהדורת הוצאת שוקן, ירושלים ותל אביב, ١٩٩٠

٤- לספירה.בנימיני, יצחק: צחוק אברהם, פירוש לספר בראשית כתיאולוגיה ביקורתית, הוצאת רסלינג, תל אביב, ٢٠١١.

٥- גרוסמן,דויד: הזמן הצהוב, הוצאת הקיבוץ המאוחד, תל אביב, ١٩٨٧.

٦- קאפח, יוחנן ויחיאל צייטקין: משפחות מבראשית: משפחת אברהם ושרה, שאנן-המכללה האקדמית הדתית לחינוך, חיפה, ٢٠١٨.

٧- רבין, חיים: שפות שמיות, פרקי מבוא, הדפסה שלישית,מוסד ביאליק, ירושלים, ٢٠٠٦.



٨- שויקה, יעקב: רב מלים, המילון השלם לעברית החדשה,עברי עברי, כרך ראשון, הוצאת סטימצקי, תל אביב, ١٩٩٧.

٩- דפנה צמחוני, מדוע עלו רוב יהודי עיראק לישראל במבצע עזרא ונחמיה: מצבם של יהודי עיראק ערב העלייה ההמונית, מכון בן-גוריון לחקר ישראל והציונות, אוניברסיטת בן-גורין בנגב ל,יורשלים, ١٩٩١, גליון ١.

١٠- תעודות למדיניות החוץ של ישראל, כרך שנים עשר, מלמחת סיני: המערכה המדינית אוקטובר ١٩٥٦- מארס ١٩٥٧, ערכה, העירה והקדימה: ננה שגיא, במדפיס הממשלתי, ירושלים, ٢٠٠٩.

**המקורות הלועזיים:**

1- Even-Zohar: Polysystem Studies, Special Issue of Poetic Today, I (1990) .

2- Snell-Hornby, M, Translation Studies: An integrated Approch, Pheladelphia, 1988 Benjamin.

**אתרי אינטרנט:**

1- efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.amutakesher.org.il.

2- https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details/0973ceba-8712-4246-b0ed-32b307af049e

3- www.inss.org.il/he/wp-content/uploads/sites/2/2017/02/FILE1194171975.pdf

**השוליים:**

(Endnotes)

١. רבין, חיים: שפות שמיות, פרקי מבוא, הדפסה שלישית,מוסד ביאליק, ירושלים, ٢٠٠٦, עמ' ז

2. Even-Zohar, I (1990): Polysystem Studies, ^*Special Issue of Poetic Today,pg 15

٣ . الشائع في تفسيره أنه مشتق من الفعل ”“ الذي يعني انتقل إلى الطرف الآخر؛ دلالة على مجيء إبراهيم من الطرف الآخر لنهر الفرات. ومن العلماء من يرى أنها مشتقة من ”هبيرو“ أو ”خبيرو“

وهو اسم للقبائل السامية البدوية المتنقلة التي ظهرت في غربي آسيا في الفترة ما بين ٢٠٠٠- ١٢٠٠ قبل الميلاد. وقد عرف بهذا الاسم إبراهيم وعائلته بعد نزوحهم إلى أرض كنعان، فلسطين حاليا. انظر: فتاح، عرفان عبدالحميد: اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، دار عمار للنشر، عمان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، ص ٢١.

٤. سفر التكوين ٢٢: ٢

٥ . محمد ، جاسم خالد: إشكالية الترجمة بين العربية والعبرية ، جلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد السادس والعشرون، ٢٠١٨

٦ المرجع نفسه

٧ سوريان، ك، فلورين، فن الترجمة، ترجمة د. حياة شراره، منشورات وزارة الثقافة والفنون، القاهرة، ١٩٧٩م، ص٥٦ .

٨ محمد، محمد محمد عوض، فن الترجمة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٩م، ص١٩.

٩ Snell-Hornby, M, Translation Studies: An integrated Approch, () Pheladelphia, ١٩٨٨ Benjamin.pg ١٢٧

١٠ حجازي، محمود فهمي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة، ١٩٩٣، ص١١

١١ محمد، محمد محمد عوض، فن الترجمة، مرجع سابق، ص١٩.

١٢ אבן-שושן, אבהרם: המילון החדש, כרך ב', הוצאת קרית-ספר, ירושלים, ١٩٧٩, עמ' ١٠٠٤

١٣ שויקה, יעקב: רב מלים, המילון השלם לעברית החדשה,עברי עברי, כרך ראשון, הוצאת סטימצקי, תל אביב, ١٩٩٧, עמ' ٢٧٧

١٤ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر: معجم مختار الصحاح، طبعة مدققة كاملة التشكيل ومميزة المداخل، مكتبة لبنان، بيوت، ١٩٨٩، ص ٢٨٩.

١٥ גרוסמן,דויד: הזמן הצהוב, הוצאת הקיבוץ המאוחד, תל אביב, ١٩٨٧, עמ' ١٠

١٦ www.inss.org.il/he/wp-content/uploads/sites/٢/٢٠١٧/٠٢/FILE١١٩٤١٧١٩٧٥.pdfبتاريخ ١١ مارس ٢٠٢٤ الساعة ٣ عصرا.

١٧ الموقع السابق

١٨ קאפח, יוחנן ויחיאל צייטקין: משפחות מבראשית: משפחת אברהם ושרה, שאנן-המכללה האקדמית הדתית לחינוך, חיפה, ٢٠١٨, עמ' ١٢٨

١٩ בנימיני, יצחק: צחוק אברהם, פירוש לספר בראשית כתיאולוגיה ביקורתית, הוצאת



רסלינג, תל אביב, ٢٠١١,עמ' ١٤٣

٢٠ جمعة، مصطفى عطية: هيكل سليمان، دراسة مقارنة في التاريخ والآثار والأديان بين المسجد الأقصى وجبل الهيكل، وكالة الصحافة العربية ناشرون، الجيزة، ٢٠٢٣، ص ٤٥

٢١ https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details/٠٩٧٣ceba-٨٧١٢-٤٢٤٦-b٠ed-٣٢b٣٠٧af٠٤٩eبتاريخ ١٢ مارس ٢٠٢٤ الساعة ٢ ظهرا

٢٢ العارف، عارف: المفصل في تاريخ القدس، الجزء الأول، ط٥، مكتبة الأندلس، القدس، ١٩٩٩، ص ١

٢٣ نشأ هذا الجيش رسميا في السابع والعشرين من يونيو عام ١٩٤٨. عندئذ كانت الهاجاناه اليهودية تقاتل منذ ستة أشهر ضد الفدائيين العرب المحليين يدعمهم متطوعون من الدول العربية المجاورة. انظر: آلون، يجئال: إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي، ترجمة: عثمان سعيد، دار العودة، بيروت، ١٩٧١، ص ٦١.

٢٤ اندلعت هذه الحرب فور صدور قرار تقسيم فلسطين عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من نوفمبر ١٩٤٧، وانتهت بقيام دولة إسرائيل. انظر: فرج، أحمد زكريا محمد: حرب ١٩٤٨ ونكبتها، ط١، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م، ص ٢٥

٢٥ راندولف وونستون تشرشل: حرب الأيام الستة، ص ٢٨ . كتاب إلكتروني بموقع palstinebooks.blogspot.com

٢٦ תעודות למדיניות החוץ של ישראל, כרך שנים עשר, מלמחת סיני: המערכה המדינית אוקטובר ١٩٥٦- מארס ١٩٥٧, ערכה, העירה והקדימה: ננה שגיא, במדפיס הממשלתי, ירושלים, ٢٠٠٩, עמ' יא

٢٧ www.efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.amutakesher.org.il. بتاريخ ٢٠ مارس ٢٠٢٤ الساعة الواحدة ظهرا.

٢٨ . يهدف هذا اليوم في الشريعة اليهودية إلى التكفير عن الخطايا ويسمى يوم الكفارة، ويعني التسامح وغفران الخطأ أو الذنوب وهو يوم صوم وصلاة لطلب المغفرة من الذنوب التي اقترفها اليهودي. تقام به صلاة جماعية يؤديها الكهنة. يمكن أداء الصلاة في أي وقت من السنة إلا أن يوم التكفير يتميز بتمسك اليهود بالصوم والصلاة فيه، ويسبقه تسعة أيام من التوبة. انظر: بن رحمون، عبدالهادي: الأعياد في الديانة اليهودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة عمار ثليجي، الجزائر، ٢٠١٥، ص ٧٥.

٢٩.חי, אמיל: רכבת לילה מבגדאד, אוריון הוצאת ספרים, חולון, ٢٠١٨, עמ' ٣٣.

(30) דפנה צמחוני, מדוע עלו רוב יהודי עיראק לישראל במבצע עזרא ונחמיה: מצבם של יהודי עיראק ערב העלייה ההמונית, מכון בן-גוריון לחקר ישראל והציונות, אוניברסיטת בן-גורין בנגב ל,יורשלים, ١٩٩١, גליון ١.

٣١. د. محمد احمد صالح حسين، نفي المنفى الصهيوني والحنين إلى الجذور العربية دراسة في (بغداد بالأمس) لساسون سوميخ، النادي الأدبي في منطقة الباحة، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١١م، ص١٤٨.

# استعمالات تقنيات الذكاء الاصطناعي في وسائل الاعلام الرقمية "تقنية توليد اللغة الطبيعية ((NLGانموذجاً"

# Uses of Artificial Intelligence Techniques in Digital Media «Natural Language Generation Technology (NLG) as a Mod

أ.د. سعد كاظم حسن(*)
*Saad kadhim*
*Pro. Dr. Saad Kadhim Hasan*
*saadkadhim@comc.uobaghdad.edu.iq*

**المستخلص**

تعد استعمالات تقنيات الذكاء الاصطناعي أحد أهم التقنيات المستعملة حالياً في وسائل الاعلام الرقمية، لما وفرته من فوائد كثيرة جداً لهذه الوسائل في انتاج المضمونات الإعلامية سواء من نواحي الكم أو الكيف، بتحسين نوعية المنتج الإعلامي ودرجة الجودة. وقد باتت الكثير من وسائل الاعلام العالمية الرقمية تستعمل هذه التقنيات وتتوسع في استعمالاتها لما أثبتته من كفاء كبيرة وتوفيرها للجهود البشرية التي كانت توكل اليها اعمال انتاج المضمونات الإعلامية. وتعد تقنية توليد اللغة الطبيعية Natural Languages Generation (NLG) أحد أهم التقنيات المستعملة في وسائل الاعلام الرقمية العالمية، لما تقوم به هذه التقنية من انتاج اخبار وتقارير بكم كبير جداً يفوق الكم الذي يقوم به الصحفيون البشريون. وقد اثبتت هذه التقنية فوائد كثيرة لوسائل الاعلام من نواحي كم المنتج الصحفي والوقت القصير جداً في انتاجها وباتت اعداد متزايدة من وسائل الاعلام تعتمد هذه التقنية في انتاج الاخبار والتقارير. وتعمل الدراسة على تناول ماهية هذه التقنية وفوائدها وأهم الوسائل الإعلامية الرقمية العالمية التي تستخدمها وبيان الأوجه السلبية في هذه التقنية.

**الكلمات المفتاحية: تقنيات الذكاء الاصطناعي، وسائل الاعلام الرقمية، تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG).**

(*) كلية الاعلام / جامعة بغداد



**Abstract**

The Uses of Artificial intelligence Technologies are one of the most important technologies currently used in digital media, because of the many benefits that these means provide in producing media content, whether in terms of quantity or quality, by improving the quality of the media product and the degree of quality. Many global digital media outlets are now using these technologies and expanding their uses due to their proven great efficiency and their saving of human efforts. Which was entrusted with the work of producing media content. Natural Languages Generation (NLG) technology is one of the most important technologies used in global digital media, because this technology produces news and reports in a much larger quantity than that done by human journalists. This technology has proven many benefits to the media in terms of the quantity of the journalistic product and the very short time in its production. Increasing numbers of media outlets are now adopting this technology in producing news and reports. The study examines the nature of this technology, its benefits, the most important global digital media outlets that use it, and highlights the negative aspects of this technology.

**Keywords: Artificial Intelligence Techniques, Digital Media, Natural Language Generation Technology (NLG).**

## المقدمة

تعد استعمالات تقنيات الذكاء الاصطناعي أحد أهم التقنيات المستعملة حالياً في وسائل الاعلام الرقمية، لما وفرته من فوائد كثيرة جداً لهذه الوسائل في انتاج المضمونات الإعلامية سواء من نواحي الكم أو الكيف، بتحسين نوعية المنتج الإعلامي ودرجة الجودة. وقد باتت الكثير من وسائل الاعلام العالمية الرقمية تستعمل هذه التقنيات وتتوسع في استعمالاتها لما أثبتته من كفاء كبيرة وتوفيرها للجهود البشرية التي كانت توكل اليها اعمال انتاج المضمونات الإعلامية، والوقت الذي اختصرته بشكل لا يمكن مقارنته بوقت انجاز نفس العمل من قبل الصحفي البشري. ولا يخفى ما للوقت من أهمية

كبيرة في العمل الإعلامي، فكل المؤسسات الإعلامية تتنافس في تحقيق السبق الصحفي في نشر أحدث الاخبار وتطورات الاحداث المتلاحقة والتي يشكل فيها الزمن عاملاً جوهرياً في النجاح ومواكبة التطورات. وقد حلت تقنيات الذكاء الاصطناعي في الكثير من الوظائف التي كانت تسند سابقاً للصحفيين البشريين، الامر الذي نقلها الى صحافة الذكاء الاصطناعي. وحول كل الوسائل الإعلامية الرقمية التي توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي الى مراحل متقدمة في عصر الثورة الصناعية الرابعة (التي يعد فيها الذكاء الاصطناعي المحور الأهم).

وتعد تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) Natural Languages Generation أحد أهم التقنيات المستعملة في وسائل الاعلام الرقمية العالمية، لما تقوم به هذه التقنية من انتاج اخبار وتقارير بكم كبير جداً يفوق الكم الذي يقوم به الصحفيون البشريون. وقد اثبتت هذه التقنية فوائد كثيرة لوسائل الاعلام من نواحي كم المنتج الصحفي والوقت القصير جداً في انتاجها وباتت اعداد متزايدة من وسائل الاعلام تعتمد هذه التقنية في انتاج الاخبار والتقارير.

وتعمل الدراسة على تناول ماهية هذه التقنية وفوائدها وأهم الوسائل الإعلامية الرقمية العالمية التي تستخدمها وبيان الأوجه السلبية في هذه التقنية.

## أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

**مشكلة الدراسة:** تعد تقنية توليد اللغة الطبيعية Natural Languages (NLG) Generation أحد تقنيات الذكاء الاصطناعي المهمة المستخدمة في العمل الصحفي في وسائل الاعلام الرقمية. حيث تقوم بإنتاج الاخبار والتقارير بصورة مأتمتة بدون تدخل العنصر البشري، الأمر الذي ساهم في انتاج الاخبار والتقارير بكم هائل جداً وبوقت قياسي، فهذه التقنية تحاكي ما يقوم به الصحفي البشري من انتاج النصوص اللغوية بطريقة توليد اللغة الطبيعية. فيتم انتاج النصوص آلياً وتكون اللغة هنا عبارة عن مخرجات ناتجة عن برمجيات الذكاء الاصطناعي التي تقوم على تقنية Natural Languages (NLP) Processing والتي تكون اشمل منها.

وقد اثبتت هذه التقنية فوائد كثيرة للعمل الصحفي في وسائل الاعلام الرقمية مما جعل وسائل اعلام متزايد تعتمد عليها. ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة بالعمل على تناول ماهية تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) والايجابيات المتحققة من استعمالها في وسائل الاعلام الرقمية وسلبياتها والآفاق المستقبلية لاستعمالاتها في مجالات العمل الصحفي.

### أهمية الدراسة:

1- أهمية دراسة تقنيات الذكاء الاصطناعي واستعمالاتها الصحفية في وسائل الاعلام الرقمية.

2- أهمية دراسة تقنية توليد اللغة الطبيعية Natural Languages (NLG) Generation بعدها تقنية من تقنيات الذكاء الاصطناعي اثبتت نجاحات متعددة في اثناء استعمالها في العديد من وسائل الاعلام العالمية.

3- أهمية دراسة إيجابيات وسلبيات تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLP)، من اجل تسليط الضوء على هذه الإيجابيات والفوائد المتحققة من استعمالاتها وتسليط الضوء على الأوجه السلبية في هذه التقنية من أجل تطويرها مستقبلاً من قبل مطوري برمجيات الذكاء الاصطناعي.

4- أهمية دراسة التقنيات الحديثة المستعملة في وسائل الاعلام الرقمية، لاسيما تقنيات الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها على العمل الصحفي وعلى القواعد المهنية ومعاييرها في مجالات العمل الصحفي.

### أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة بالآتي:

1- التعرف على استعمالات الذكاء الاصطناعي في وسائل الاعلام الرقمية.

2- التعرف على استعمالات تقنية توليد اللغة الطبيعية Natural Language (NLG) Generation في وسائل الاعلام الرقمية.

3- تحديد الأوجه الإيجابية والاوجه السلبية لاستعمالات تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) في وسائل الاعلام الرقمية.

4- التعرف على أهم البرمجيات المستعملة في مجالات العمل الصحفي في غرف الاخبار الحديثة والمعتمدة على تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG).

### نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، والدراسات الوصفية هي نوع من الدراسات تهتم برصد خصائص ظاهرةٍ ما للتعرف على سماتها وخصائصها (Wimer & Dominick, ٢٠١١).

### مناهج الدراسة:

استعمل الباحث المنهج الوصفي في دراسته فضلا عن منهج دراسة الحالة Case study الذي يقوم على الدراسة المتعمقة والمركزة والشاملة لمفردة واحدة أو عدد محدود من المفردات أو الوحدات التي يمكن التعامل مع عناصرها وخصائصها بهذا المنهج (الحميد، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٨).

### دراسات سابقة:

دراسة نجوى فيران بعنوان خوارزميات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحليل الآلي للغة العربية على المستوى الصرفي ٢٠٢١ **(فيران، ٢٠٢١)**.

تناولت الدراسة تحديد إمكانية استعمال برامج الذكاء الاصطناعي في معالج اللغات البشرية وفاعلية خوارزمياته في تحليل المستويات اللغوية للغة العربية لاسيما على المستوى المورفولجي واستعملت الباحثة المنهج الوصفي القائم على التحليل كأداة إجرائية. وتوصلت الدراسة الى ان الذكاء الاصطناعي يهدف الى فهم طبيعة الذكاء الإنساني من خلال بناء برامج حاسوبية متخصصة تحاكي السلوك الإنساني الذكي، وان المعالجة الآلية للغة العربية تسعى الى بناء قاعدة معلومات لتنظيم الثروة اللغوية في سائر مستوياتها الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية.

وتقوم المعالجة الآلية على المستوى الصرفي على وظيفتين أساسيتين هما: التحليل والتوليد، أي ينظر الى الدماغ على انه آلة لها مدخل (التحليل) ومخرج (التوليد). وان التحليل الصرفي من قواعد البيانات التي تولد المعرفة الإنسانية التي تبني عليها الآلة الخوارزمية اللغوية التي تضبط اللغة، وتتحكم فيها تخزيناً واسترجاعاً، أما التوليد فتتم فيه عملية انتاج اللغة الانجازية كمفردات وجمل ونصوص. وان الخوارزميات تهدف على المستوى الصرفي الى إبراز القواعد النحوية من اجل استخلاص الصور المورفولوجية، قصد تحقيق هندسة لسانية اللغة العربية عبر تحديد الخريطة اللسانية ثم إعطائها رموزاً رياضية ومنطقية مقابل الوحدات اللغوية.

دراسة بو عمران بو علام بعنوان فاعلية المعالجة الآلية لقواعد اللغة العربية (بو علام، ٢٠٢٠).

استهدفت الدراسة إيجاد نظام حاسوبي عربي يكون فعال من ناحية ادارته للمعلومات والعمل على الاستفادة مما توصلت اليه الدول المتقدمة وتعريب مختلف البرامج الحاسوبية والالكترونيات الحديثة، وإيجاد مصطلحات ومفاهيم دقيقة وموحدة. وتوصلت الدراسة الى ان الأزمة التي تواجهها اللغة العربية حالياً هي الفجوة الرقمية بين التكنولوجيات الحديثة وما وصلت اليه اللغات العالمية الأخرى. وان إشكالية معالجة اللغة العربية تعود الى أسباب نقص خبرة اللغوين في مجال الذكاء الاصطناعي وهندسة اللغة وعلوم الحاسوب، ولا تتحقق هذه المعرفة إلا بالتعاون المتبادل بين المجالين اللغوي والتقني، وان جل الدراسات التي تتعلق بمعالجة اللغات الطبيعية هي غربية المنشأ، ومن ثم فإن القليل من الأنظمة تتعامل مع اللغة العربية. وان قلة الدعم في تفعيل وتشجيع الاستثمار التقني والمعلوماتي، مثل صناعة الحواسيب والبرامج والأنظمة العربية وبناء قواعد البيانات العربية، وان البحوث في مجال المعالجة الآلية للغة العربية هي الآن مجرد أفكار تنظيرية تحتاج الى مزيد من العناية والتوسيع، فمجال حوسبة اللغة يحيل الى الكثير من الصعوبات بالنسبة الى اللغات ككل وليس اللغة العربية فقط، وان نقص الدراسات في مجال التحليل الدلالي كونه يرتبط بمضمون الجمل وسياقاتها وتطوير الحقول الدلالية ورقمنتها، ورغم الصعوبات التي قد تعيق عملية تطبيق أنظمة المعالجة الآلية للغة العربية، إلا ان البحوث لاتزال مستمرة وهناك العديد منها قدمت تقنيات حاسوبية (آلية) حاولت ان تعطي حلولاً قيمة لعملية حوسبة اللغة العربية وتحتاج الى تطوير أكثر.

دراسة عمر بلخير وفازية تيقرشة بعنوان المعالجة اللغوية الآلية – مقاربة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي – ٢٠١٩ (بلخير و تيقرشة، ٢٠١٩).

استهدفت الدراسة الى التعريف بمجال اللسانيات الحاسوبية ودورها في تطوير البحث اللساني من جهة واسهامها في تطوير اللغة العربية من جهة ثانية. وعلاقتها بما توفره للغة العربية من تسهيلات على مستوى التحليل والتعليم.



وتوصلت الدراسة الى ان اللسانيات الحاسوبية من أهم التوجهات اللسانية الحديثة المنبثقة عن النظريات التوليدية التحويلة للعالم الأمريكي نعوم تشومسكي. وان أهم نظرية شكلت اللبنة الأولى في البحث اللساني الحاسوبي هي النظرية الاستغراقية. وان المعالجة الآلية اللغوية تتكفل بدراسة الجوانب اللسانية المرتبطة مباشرة بالحاسوب وهي الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية في إطار تحليل البعد الكتابي والشفوي اثناء الاستعمال. وهنا يتم التعامل مع كيانين مستقلين: كيان لغوي صوري ومجرد وكيان مادي جامد هو الآلة. ويقصد بمصطلح المعالجة تطبيق آلي على مجموعة من الجمل والنصوص بغرض التغيير فيها وتحويلها وتحويرها في الوقت نفسه ومن ثم الخروج بجديد يشكل قيمة مضافة للعلاقة بين الانسان والآلة في تحاورهما، ويتم استخدام وسائل وأدوات مرتبطة باللسانيات وبالحوسبيات وبعنصر النمذجة. وان النموذج اللساني الذي يتميز بالدقة المنطقية والرياضية هو الكفيل بأن تحتويه الآلة وتتعامل معه بسهولة ويسر. وان معالجة الصرف آلياً تكتسب دوراً حيوياً في كل الأمور المتعلقة بتناول اللغة حاسوبياً وتقنياً.

دراسة راضية بن عربية بعنوان المعالجة الآلية للدلالة في اللغة العربية بين جهود اللسانيين وآفاق الحاسوبيين (عربية، ٢٠١٨).

عملت الدراسة على مناقشة قواعد البيانات التي تشتمل القواعد المتعلقة بنسق الكتابة والصرف، وما يتعلق به من فصل نواة الكلمة من لواحقها السابقة واللاحقة، وربط النواة على الاوزان الصرفية المعروفة وقواعد بيانات النحو التي تحتاج الى تقسيم اللواحق على مكوناتها. وتوصلت الدراسة الى ان المعالجة الآلية للجملة العربية تحتاج الى دراسات إحصائية لأنواع الجمل والتعابير الاصطلاحية أو مصاحبة الصفات للأسماء والتقديم والتأخير. وان مشاكل معالجة الجملة العربية آلياً تتمثل بغياب الشكل (الحركات) فخلو معظم النصوص العربية من علامات الشكل وعدم استخدام علامات الترقيم على نحو صحيح، وأقفال كتابة الهمزة على الألف بعض الأحيان، وعدم التعريف بين الياء والألف المقصورة، كل ذلك يعد مشكلة تواجه الحاسوب في معالجته الجملة. وتعدد المعاني المعجمية للكلمة الواحدة، فأكثر الكلمات لها أكثر من معنى معجمي وعلى الحاسوب ان يختار من هذه المعاني ما يناسب سياق الجملة أو النص واللبس الناجم عن تطابق الصفة والموصوف. واللبس الناجم عن التراكيب واللبس الصرفي، فمن الكلمات ما يشترك في الاسمية والفعلية واسم الفاعل والمفعول وفي صيغة الماضي والأمر والفعلية والصرفية. واللبس النحوي، فمن الأفعال ما يكون مسند الى ضميرين. ومنها ما يحتمل حالتين أعرابيتين أو أكثر.

دراسة رضا بابا احمد بعنوان توليد الجمل العربية باستخدام لغة برولوغ ٢٠١٥ (احمد، ٢٠١٥).

استهدفت الدراسة تحقيق عملية اختيار الوحدات المعجمية والمطابقة والاقتران فيما بينها

لتكوين جملة سليمة البناء ومتداول استعمالها عند المتكلمين بطريقة آلية، وذلك بالاعتماد على احدى لغات البرمجة (برولوغ) وقد اتبع الباحث منهجية تقوم على تبيين أهمية لغة برولوغ في دراسة العربية وعرض النموذج التركيبي الذي تتبني عليه الجملة العربية، ثم العمل على تحويل البنية الجبرية للجملة – كما يصوغها النحو التوليدي والنحو العربي – الى بنية منطقية ليسهل تنفيذ البرنامج. وتوصلت الدراسة الى تقارب بين مجالين قد يبدوان متنافرين هما المجال اللساني والمجال الحاسوبي، وعدم إبقاء الدرس اللغوي حبيس الوصف والتنظير والخروج به الى التطبيق والاختبار في الميدان الذي يمثله الحاسوب. وقد مكنت عملية التشغيل الآلي من تأكيد فرضية النحاة البصريين التي مفادها ان بنية الجملة الفعلية تختلف تماما عن بنية الجملة الاسمية الكبرى التي خبرها جملة فعلية، وبالمقابل عدم إمكانية التحقق من فرضية الكوفيين التي تتضمن التماثل بين البنيتين السابقتين، وهو ما عبروا عليه بجواز تقدم الفعل على فاعله، وقد ظهر من عملية البرمجة عدم تماثل البنيتين وان الاقتصار على اصدار السمات التركيبية والصرفية – وان كان مفيداً في توليد جمل قواعدية – لا يكفي لإيراد جمل مقبولة لدى المتكلمين، وعليه نحتاج الى ربط تلك السمات التركيبية والصرفية بنظيراتها من السمات الدلالية والتداولية حتى تكون العملية مكتملة.

دراسة فارس شاشة عنوان المعالجة الآلية للغة العربية انشاء نموذج لساني صرفي اعرابي للفعل العربي ٢٠٠٨ (شاشة، ٢٠٠٨).

استهدفت الدراسة التعرف على المعايير الشكلية التي تحدد محلات اعراب الفعل العربي وذلك من أجل استخدامها في المعالجة الآلية للغة العربية والعمل على انشاء نموذج جذري اعرابي يعمل على نمذجة مكون رئيسي للجملة العربية وهو الفعل، والتعرف على مختلف المشكلات التي تواجه الأفعال العربية آلياً ومحاولة إيجاد حلول لها والتعرف على إمكانيات اللغة العربية وخاصة باستخدام الأفعال العربية في تخزين المعلومات في قواعد البيانات واسترجاعها. وتوصلت الدراسة الى ان اللغة العربية تختلف عن اللغات اللاتينية عند معالجتها آلياً وذلك لامتلاكها خصائص تنفرد بها ولكن بعض هذه الخصائص توجد مثيلاتها في احدى هذه اللغات لذا يمكن الاستفادة من تجارب الأخيرة عند معالجة اللغة العربية آلياً. وانه توجد عدة مشكلات تواجه نمذجة الأفعال العربية تتمثل بأن اللغة العربية لغة اشتقاقية اعرابية وتعد خاصية الاشتقاق الركيزة الأساسية لبناء الكلمات العربية ولكن الكلمات الجديدة لا تحافظ على نفس الجذر بل تحدث له عمليات صرفية مثل القلب والاعلال والابدال مما يؤدي الى صعوبة الحصول على الجذر، ووجود حروف العلة يؤدي الى تغير الشكل الخطي للفعل العربي ووجود أنواع كثيرة من الأفعال الشاذة يصعب مهمة نمذجة اللغة العربية. وتوصل الباحث الى نموذج جذري اعرابي لأفعال اللغة العربية، وذلك باستخدام تقنيات اللسانيات الحاسوبية ومناهج النمذجة والنموذج يتكون من: نموذج محلات اعراب كل نموذج يرتبط بضمير ونموذج لجذور الأفعال سواء ثلاثية أو رباعية.

**مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة بكل وسائل الاعلام الرقمية التي تستعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال عملها الصحفي.

**عينة الدراسة:**

تتمثل عينة الدراسة بتقنية توليد اللغة الطبيعية Natural Languages (NLG) Generation وهي أحد تقنيات معالجة اللغة الطبيعية Natural Languages (NLP) Prossing وهي تقنية تمكن الآلة من توليد نصوص تشابه ما يولده الانسان منها. أي ان عملية التوليد الآلية تحاكي قدرات الانسان في صياغة وكتابة وتحرير النصوص اللغوية.

**ثانياً: تعريف مفهوم الذكاء الاصطناعي**

يعود ذكر مفهوم الذكاء الاصطناعي الى العصور القديمة، حيث تحدث عنه الفلاسفة الكلاسيكيون الذين حاولوا وصف عملية التفكير الإنساني بأنها عبارة عن التلاعب الميكانيكي للرموز. وتطور تناول العلماء لهذا المفهوم حتى تم اختراع الكومبيوتر الرقمي القابل للبرمجة في اربعينيات القرن العشرين، والذي يمثل آلة ذكية تعتمد على جوهر التفكير المنطقي الرياضي، وألهم هذا الجهاز الأفكار التي تقف وراءه مجموعة من العلماء للبدء بجدية في مناقشة إمكانية بناء الدماغ الالكتروني. وفي الخمسينيات بدأت المحاولات الأولى لإعداد نماذج آلية لإصدار سلوك بسيط مثل التعلم والاستدلال والحساب والادراك والحفظ في الذاكرة، واعتمدت تلك النماذج على الشبكات العصبية Neural Networks، أي ان مفهوم الذكاء الاصطناعي في الخمسينيات كان يشير الى محاكاة العقل البشري من خلال اعداد برامج تحاكي عمل الشبكات العصبية في العقل لتقوم بعملية معينة (خطاب، ٢٠٢١، صفحة ١١٠).

ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على انه أحد أبرز العلوم الحديثة التي نتجت بسبب الالتقاء بين الثورة التقنية في مجال علم النظم والحاسوب والتحكم الآلي من جهة، وعلم المنطق والرياضيات واللغات وعلم النفس من جهة أخرى. حيث يهدف الى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء لتزويد الحاسوب بهذه البرامج التي تمكنه من حل مشكلة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما، بناء على وصف المشكلة أو المسألة لهذا الموقف (عبد المهدي، ٢٠٢١، صفحة ١٨٤٦).

**مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في الاعلام الرقمي:**

تشمل استخدامات الذكاء الاصطناعي في الاعلام الرقمي العديد من المجالات التي كانت سابقاً وظائف يقوم بها الصحفيون البشريون، وقد حلت محلهم الذكاء الاصطناعي شيئاً فشيئاً حالياً. ويشير مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي "Artificial Intelligence Journalism"

الى ثورة الاعلام الجديدة بالتزامن مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، حيث تنتقل فيها وسائل الاعلام من الطرق التقليدية القديمة في نقل وبث المحتوى الى أدوات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي (عبد الظاهر، ٢٠١٩، صفحة ٤٤).

وستوفر الثورة الصناعية الرابعة العديد من الأدوات التي ستقوم بدور كبير في تشكيل صحافة الذكاء الاصطناعي، فإلى جانب الروبوت، هناك تقنيات عديدة أخرى مثل (منصات انترنت الأشياء، أجهزة الهاتف المحمولة عالية الدقة، تكنولوجيا كشف المواقع، التفاعل المتقدم بين الانسان والآلة، التوثيق وكشف الاحتيال، الطباعة ثلاثية الابعاد، أجهزة الاستشعار الذكية، تحليل البيانات الكبيرة والخوارزميات المتقدمة، التفاعل متعدد المستويات مع العملاء وجمع المعلومات، الواقع المعزز، الأجهزة القابلة للارتداء، تقنية البلوك تشين) (عبد الظاهر، ٢٠١٩، صفحة ٤٥).

وفيما يخص توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الاخبار المتطورة، فإنها تتم في المجالات الآتية (خطاب، ٢٠٢١، الصفحات ١١٣-١٢٨)

**جمع المادة الخبرية News Gathering:**

يتمايز الصحفيون في غرف الاخبار بما يملكونه من شبكة مصادر واسعة ومؤثرة وفعالة تتيح لهم الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة في الوقت المناسب، مما يساعدهم على تحقيق السبق والموثوقية لصالح مؤسساتهم التي يعملون بها. والى جانب المصادر التقليدية للأخبار اعتمدت غرف الاخبار، المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، مواقع الانترنت والشبكات الاجتماعية في جزء كبير من مصادر تغطيتها على تصريحات المسؤولين من خلال حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك التعرض لقضية أو موضوع معين يتفاعل معه الجمهور بشكل كبير.

**مرحلة التحقق والتثبيت Verification:**

نتيجة تعاظم حجم المعلومات والبيانات والاحداث الإخبارية اصبح الصحفي يواجه صعوبة في التحقق من المعلومات في اشكالها المتعددة من نصوص وصور وفيديو لاسيما في ظل الاعتماد المتزايد على منصات التواصل الاجتماعي في جمع الاخبار ونقلها ورصدها، فبات لزاماً على الغرف الإخبارية انشاء طرق وآليات للتحقق والتثبت من الاخبار والصور والفيديوهات القادمة من المواطن الصحفي أو من مصادر مجهولة. فيتم التحقق التقني من المعلومات الصحفية باستخدام أدوات تقنية وبرمجيات ذكية تستطيع تزويد الصحفي بمعلومات أساسية عند مدى صحة وصدق ودقة هذه المواد، وتساعده في التحقق الموضوعي منها.

**مرحلة المعالجة البصرية والتحريرية للقصص الإخبارية:** بعد ان يتم اختيار القصة الإخبارية المناسبة لمعايير غرفة الاخبار تبدأ مرحلة المعالجة البصرية والتحريرية النهائية للقصة قبل بثها أو نشرها. والمقصود بها



استكمال بناء القصة وعناصرها التحريرية، وترتيب الموضوعات والزوايا الأنسب لتناولها وعرضها. ويمكن تلخيص الاشكال البصرية للقصص الإخبارية التي اصبح بإمكان غرف الاخبار، المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، انتاجها وعرضها على المنصات الرقمية:

قصص إخبارية مدعمة بتقنية الواقع الافتراضي.

قصص إخبارية مدعمة بتقنية الواقع المعزز.

**مرحلة النشر Publishing:** فغرف الاخبار بحاجة الى نشر انتاجها عبر الوسائل الاتصالية الحديثة، لما لها من مميزات كالوصول الى جمهور أوسع وأكثر تنوعاً. ولم تسهل منصات التواصل الاجتماعي اليات النشر والتوزيع فحسب، بل شكلت انماطاً جديدة في طرق استهلاك المحتوى والتفاعل معه.

**مرحلة متابعة رد الفعل Feed back:**

شكلت التقنيات التكنولوجية المدعومة بالذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في التعامل مع المتلقي ومتابعة رد الفعل بالنسبة لغرف الاخبار المتطورة، الامر الذي ساهم ايجاباً في تطوير المحتوى الاخباري من حيث الشكل والمضمون، والسياسات التحريرية، واستدراك أخطاء المحتوى واللغة في القصص المنشورة، لاسيما في ظل تحول المتلقي الى ما يمكن ان نسميه «المتفاعل الذكي»، وتتمثل أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تتبع رد الفعل Feed Back بالأدوات الآتية: متقفي الأثر Impacto, Impact Tracker التي تستطيع قياس ومقارنة عدد المشاهدات للقصص الإخبارية وتقفي أثرها وتقديم ذلك في احصائيات وأداة Pay Wall التي تقيس نشاط القارئ وتفضيلاته مما يساعد على قياس نوع القصص التي يفضل المستخدمين الوصول اليها. وتوجد أدوات ذكية لتحليل بيانات القراء على الموقع الالكتروني ونوع وأسلوب تفاعلهم مع القصص المنشورة مثل أدوات Google Analytics, charbeat التي تحلل بالأرقام اعداد المشاهدات للقصص الاخبارية والتفاعل، ومدة القراءة والارتداد الى الموقع. فضلاً عن الأنظمة الذكية المصممة لقياس تأثير ما تنتجه غرف الاخبار بناء على معاييرها وتعريفها لمفهوم التأثير، فتقدم هذه الأنظمة تقييماً بناء على ما يتناسب مع معايير كل غرفة اخبار، مثل نظام News Lynx الذي يعتمد على تحليل تفاعل وتعليقات الجمهور على مواقع الانترنت والمواقع الاجتماعية لقصص إخبارية معينة، ومقارنتها مع معايير غرفة الاخبار، ومن أبرز القراءات التي توفرها (عدد الاعجابات، المشاهدات، المشاركات، التعليقات، نسبة الارتداد، مدة القراءة، عدد الملتحقين بقنوات معينة، عدد الزيارات الأولى، تقسيمات الجمهور جغرافياً وديموغرافياً، واهتماماته) وغيرها من الاحصائيات التي ترسم صورة واضحة لغرفة الاخبار عن توجهات الجمهور، ويمكن قراءة ذلك من خلال ما توفره منصات التواصل أو

من خلال أدوات ذكية مثل Social beaker , Crowd Tangle, News Whip وبشكل عام، يمكن تقسيم وظائف الذكاء الاصطناعي في الاعلام الى خمسة وظائف أساسية، هي استخراج البيانات وتحسين البحث، واختيار الموضوعات وشخصنة تجربة المستخدم، وفهم ردود الفعل البشرية وتعليقات الجمهور، وكتابة النصوص الإخبارية، ومكافحة الاخبار المزيفة (اللبان، ٢٠١٩)

## إنتاج الاخبار آلياً (صحافة الروبوت):

إن فكرة الاعتماد على صياغة الاخبار آلياً ليست جديدة، ففي سنة ١٩٧٠ وصف Glhn عملية توليد ما أسماه "مُنتجاً بواسطة الكومبيوتر تلقائياً عن توقعات الطقس" بالاعتماد على انشاء بيانات مكتوبة مسبقاً تصف أحوال الطقس، التي يتوافق كل منها مع ناتج معين لنموذج التنبؤ بالطقس مثل مزيج سرعة الرياح وهطول الامطار ودرجة الحرارة (عبد الحميد، ٢٠٢٠، صفحة ٢٨١٦).

وأبرز مثال على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال انتاج الاخبار والتقارير الإخبارية آلياً وبدون تدخل العنصر البشري (الصحفي البشري) هي صحافة الروبوت والتي تسمى الصحافة الآلية Automated Journalism والتي تعرف بـ "الأتمتة"، والتي تتم بالاعتماد على خوارزميات توليد اللغة الطبيعية التي تدعمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحويل البيانات تلقائياً الى قصص إخبارية سواء نصوص أو صور او فيديوهات وبيانات ثم توزيعها عبر المنصات الرقمية (عبد الحميد، ٢٠٢٠، صفحة ٢٨١٧).

وتعد صحافة الروبوت إحدى أهم أدوات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في مجال الاعلام. وهي تعني جمع المعلومات حول الاحداث والقضايا وتصنيفها، وكتابتها في شكل اخبار وتقارير، ونشرها بطريقة آلية كاملة دون تدخل من العنصر البشري (بدوي، ٢٠٢١، صفحة ٦٨).

وتتمثل أهم استخدامات صحافة الروبوت في مجال الاعلام حالياً بالآتي (بدوي، ٢٠٢١، صفحة ٧٠)

- البحث عن البيانات ومعالجتها: حيث يعد البحث عن البيانات الضخمة ومعالجتها التطبيق الأكثر وضوحاً للخوارزميات في الصحافة.
- تحديد الموضوعات الجديرة بالنشر والأولى بالمتابعة: حيث تتمكن الخوارزميات من خلال قدرتها على تحليل البيانات الضخمة وربطها ببعضها من اتخاذ قرارات سريعة ودقيقة حول الاخبار الجديرة والحق بالنشر في الوقت الحالي من غيرها.
- كتابة الاخبار من خلال قيام الخوارزميات بجمع البيانات ومقارنتها وتمكنها من كتابة نصوص صحفية جاهزة دون تدخل بشري، ويتم باستخدام قوالب محدودة تم تحديدها له من جانب العنصر البشري.

وقد توسعت الكثير من وسائل الاعلام الغربية في اعتماد صحافة الروبوت في انتاج الاخبار



وتحريرها ونشرها آلياً والاستغناء عن عنصر الصحفي البشري في انجاز هذه المهام. فقد بدأ واضحاً في السنوات الأخيرة ان الاتمتة اخترقت بقوة المؤسسات الإخبارية العالمية ونجحت في انتاج آلاف القصص الإخبارية دون تدخل بشري بدءاً من جمع المعلومات وتصنيفها ومن ثم تحريرها ونشرها، لاسيما في المجالات الرياضية والمالية واحوال الطقس. ومن المتوقع ان تتوسع لتشمل مجالات التغطية الإخبارية كافة.

وحتى الآن، يبدو ان استخدامات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، حسب التجارب العالمية القائمة يشمل خمسة مهمات أساسية: انتاج الاخبار القصيرة بشكل آلي في الموضوعات المعتمدة على بيانات الإحصائية، تتبع الاخبار العاجلة وتنبيه الصحفيين بالمعلومات الجديدة ذات الصلة بموضوع ما، اجراء بحث بشكل اسرع وأدق، وربط المعلومات بسرعة وكفاءة وتحويلها الى اشكال بيانية، التصحيح الاملائي والنحوي والاسلوبي للغة بشكل تلقائي، فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، واكتشاف الاخبار الزائفة (اللبان، ٢٠١٩).

## ثالثاً: تقنية توليد اللغة الطبيعية Natural Languages (NLG) :Generation

تعد دراسة المقدرة اللغوية للإنسان من أهم مجالات البحث في علم الذكاء الاصطناعي، فاللغة هي وسيلة للتفكير والتعبير عن الأفكار والمعلومات ونقل الخبرات الى الآخرين والتواصل والتعليم والتعلم. وتدخل محاكاة هذه المقدرة اللغوية في معظم البرمجيات التي يضعها علماء الذكاء الاصطناعي (سكر و معطي، ٢٠٠٩، صفحة ١٨).

وتعد تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) Natural Languages Generation أحد الأنواع المهمة من أنواع معالجة اللغة الطبيعية (NLP) والتي تشمل على مجموعة أخرى من الأنواع. فهذه التقنية تختص بعملية توليد أو محاكاة انتاج النصوص اللغوية بشكل مقارب لما يقوم به الانسان.

فتوليد اللغة الطبيعية هي التقنية التي تتيح للآلة بأن تستطيع توليد محتوى سواء نصي أو صوتي يشابه هذا الذي قد يولده الانسان العادي، أي انه في هذه التقنية تتعامل الآلة مع اللغة على انها مخرجات لا مدخلات (أيمن، ٢٠٢٢). فعن طريق المعالجة الآلية للغة يتم انتاج نصوص لغوية بشتى المجالات بناءً على تصميم البرمجية التي وضعت لهذا الغرض. والمعالجة الآلية للغة (TAL) تقوم بمعالجة معطيات لغوية (نصوص) المعبر عنها في لغة طبيعية، وحتى يمكن معالجة هذه المعطيات يجب توضيح قواعد اللغة والتعبير عنها بواسطة نماذج (Models) تكون عملياتية وحسابية باستخدام برامج حاسوبية (شاشة، ٢٠٠٨، صفحة ١٤).

إن معالجة اللغة الطبيعية تدخل في علم خاص وليد التطورات التكنولوجية المتقدمة يعرف باللسانيات الحاسوبية، مجاله البحثي

دقيق وجديد يعرض لاخر النظريات اللسانية والتطبيقات الحاسوبية المجربة على جميع اللغات الطبيعية (شاشة، ٢٠٠٨، صفحة ٧).
فيمكن عن طريق المعالجة الآلية انتاج كم كبير من النصوص المترابطة والمتكاملة في اختصاص معين الامر الذي يُمكن بواسطته الاستغناء عن الجهود الإنسانية في انتاج هذه النصوص.
فتوليد الجمل هو أحد ميادين المعالجة الآلية للغات الطبيعية ويحتاج اليه كثير من الأنظمة، ويتم فيه انشاء شكل لساني انطلاقاً من تمثيل دلالي مروراً بعدة تمثيلات تركيبية وصرفية (احمد، ٢٠١٥، صفحة ١).
والتوليد الآلي للجمل هو الذي يتناول انتاجها بطريقة اصطناعية، أي باستخدام الحاسوب (احمد، ٢٠١٥، صفحة ٣).
ويعد التوليد الآلي للجمل أحد الميادين المهمة، نظراً لارتباطه بتطبيقات حاسوبية عدة، ولحاجة جل التطبيقات اليه. ويتم فيه توليد صورة أو شكل لساني انطلاقاً من بيانات غير لسانية، أي يتم فيه انتاج عبارة في لغة معينة ابتداءً من تمثيل صوري لمحتوى دلالي. وبالتالي يتضمن التوليد تطوير أنظمة قادرة على انتاج نصوص أو ملفوظات متسقة وسليمة مفهومة.ويقع هذا الميدان في مفترق طرق بين علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي واللسانيات والعلوم المعرفية (احمد، ٢٠١٥، صفحة ٣) .
وتوليد اللغة الطبيعية هو حقل فرعي من حقول الذكاء الاصطناعي يُعنى بعملية انتاج عبارات وجمل ومقاطع مكتوبة أو منطوقة ذات معنى باللغة الطبيعية التي يتواصل بها البشر. وتقوم أنظمة توليد اللغة الطبيعية بتوليد سرد قصصي يصف أو يلخص أو يشرح بيانات الدخل المهيكلة تلقائياً بطريقة مماثلة لما يقوم به البشر وبسرعة عالية قد تصل الى آلاف الصفحات في الثانية. وذلك بالاعتماد على تقنيات التعلم الآلي والتعلم العميق والشبكات العصبوية الاصطناعية (مجرة، بلا تاريخ).
وتقتصر مهام نظام توليد اللغة الطبيعية على كتابة النصوص من البيانات المهيكلة، فهو غير قادر على قراءة أو فهم البيانات غير المهيكلة. ولذلك يعمل بشكل متوافق مع نظام فهم اللغة الطبيعية ويعتبران معاً جزءاً من حقل معالجة اللغة الطبيعية(Natural Language Understanding) والذي يشمل جميع الأنظمة التي تهدف الى تفسير أو انتاج لغة بشرية سواء بشكل منطوق أو مكتوب (مجرة، بلا تاريخ).
وفي توليد اللغة الطبيعية (NLG) يمكن اعتبار ان اللغة فيه هي مخرجات out put من الحاسب، بحيث يكون هناك معلومات معينة مخزنة بشكل يمكن للحاسب التعامل معه ومن ثم يتم تحويلها الى لغة طبيعية، سواء على شكل مكتوب أو منطوق (الخريف، ٢٠١٨).

## توظيف تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) في وسائل الاعلام الجديدة:

عمدت العديد من وسائل الاعلام الجديدة في استخدام تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) في كتابة الاخبار والتقارير الإخبارية، الأمر الذي أدى الى الاستغناء عن جهود الصحفيين البشريين في هذا المجال، والاعتماد على هذه التقنية بدلاً عنهم، مما أدى الى انتاج اخبار وتقارير بأعداد كبيرة جداً وفي وقت قصير للغاية مقارنة بما يقوم به الصحفي البشري.
وبحسب دراسة أعدتها رويترز فإن ٧٥٪ من المنصات الإعلامية بدأوا باستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل حقيقي في صناعة المحتوى الذي يشكل العمود الفقري للإعلام، إذ بدأت وكالة الاسوشيتبرس في عام ٢٠١٤، في استعمال خوارزميات لإنتاج اخبار تلقائية (مأتمتة) حول التقارير الاقتصادية للشركات، واستطاعت في الربع الأول من عام ٢٠١٧، من كتابة (٤٠٠٠) قصة وخبر صحفي عبر استخدامها لما يعرف بتقنية توليد النصوص اللغوية (NLG) وهي أحد فروع تقنيات الذكاء الاصطناعي وذلك باستخدام أداة Automated insights (خطاب، ٢٠٢١، صفحة ٥٩).
فأنظمة توليد اللغة الطبيعية تساعد على جعل البيانات بجميع اشكالها مفهومة لأي شخص، حيث تسهل كتابة التقارير المالية المعتمدة على عمليات ضخمة من البيانات العددية، أو اكتشاف الأنماط في مجموعة بيانات ما ومشاركة معلومات عنها بطريقة سهلة الفهم. وتعد سرعتها العالية مفيدة للغاية، لاسيما في مجال انتاج الاخبار والتقارير الصحفية الحساسة للوقت، أو حتى في مجال صناعة المحتوى لنشره على مواقع الويب (مجرة، بلا تاريخ).
وقد اثبتت مجموعة من البرمجيات نجاحاً في مجال العمل الصحفي عن طريق توظيف هذه التقنية في العديد من وسائل الاعلام العالمية والتي يمكن ان نلخصها بالآتي (موسى، ٢٠٢١):

**أولاً: وورد سميث (word smith):**

تعد برمجية وورد سميث (صانع الكلمات) من أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يتم استخدامها في المجال الصحافي من أجل كتابة الاخبار. وقد طورتها شركة (Automated Insights) المتخصصة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعلق بتوليد اللغات الطبيعية- لكتابة الاخبار بكيفية تلقائية عبر تحليل البيانات ووضعها في سرد متماسك ضمن أنماط قابلة للتعديل، وتعود تجارب صناعة الكلمات الى مجهودات اللسانيين في مجال ما يسمى بـ توليد اللغة الطبيعية (NLG) مثل مايك سكوت من جامعة ليفربول الذي طور أدوات صناعة الكلمات عام ١٩٩٦.

**ثانياً: كويكبوت (Quakebot)**

تم تطوير برمجة كويك بوت بواسطة صحيفة لوس انجلوس تايمز للإبلاغ عن الزلازل التي تحدث في اسرع وقت ممكن. حيث تقوم البرمجة بمراجعة اشعارات الزلازل الصادرة عن هيئة المسح الجيولوجي الامريكية وإذا استوفت معايير معينة تقوم تلقائياً بكتابة مسودة قصة إخبارية، ومن ثم تنبيه غرفة الاخبار.

**ثالثاً: كورال بروجكت (Coral Project)**

إن العمل الصحفي في ظل الرقمنة التي انتجت الصحافة الالكترونية لا يقتصر على الكتابة

والتحرير الصحافيين بل يشمل التفاعلية التي تعد أحد أهم أركان التواصل الإعلامي الرقمي. وتتيح التفاعلية – التي هي من خصائص شبكة الويب – للمستخدمين، القراء ان يعلقوا على المحتوى المنشور بكيفية تجعلهم يظهرون كمنتجي محتوى. الأمر الذي يحتم إدارة هذه التعليقات وجعلها متناغمة مع شروط النشر في المؤسسة وملتزمة بحرية التعبير المسؤولة.

**رابعاً: كويل (Quill)**

تعتبر برمجية كويل منصة متقدمة لتوليد اللغة الطبيعية تم تطويرها من قبل شركة نيرتف سينس (Science Narrative) تستطيع تحويل البيانات الى قصص إخبارية وتكمن قوة كويل في تحويل البيانات الرقمية الى اخبار قابلة للفهم والنشر وما على الصحافي إلا ان يحدد الجدول أو الرسمة البيانية. وفي غضون ثوان تتحول الى قصة خبرية.

وقد تناولت العديد من الدراسات العالمية إيجابيات وسلبيات استخدام هذه التقنية في وسائل الاعلام الرقمية، ومن ضمن هذه الدراسات دراسة Andrey (٢٠١٦) في مقارنتها بين قصة كتبها الروبوت وأخرى كتبها صحفي من وجهة نظر العاملين بالشأن المالي، الى ان الروبوت كان أسرع واسلوبه اقرب الى لغة المجال المالي الذي تنتمي اليه القصة الاخبارية،في حين كانت القصة التي كتبها الصحفي أكثر انسانية، لكنها أُعدت بشكل ابطأ من الروبوت وان القصة الإخبارية قُيمت باعتبارها موضوعية، واضحة (عبد الحميد، ٢٠٢٠، صفحة ٢٨٣٣).

وتوصلت دراسة Ufarte Sanchez,J,L Ruiz, M.J: Manfredبعنوان استخدام الروبوت في الصحافة: دراسة حالة على شركة Narrativa Inteligencia Artificial ٢٠١٩ ان تحليل العمليات التنظيمية وإجراءات العمل وجودة المعلومات المنتجة بواسطة شركة Narrativa Inteligencia Artificial الوحيدة في اسبانيا التي تكتب نصوصاً صحفية باستخدام برنامج يسمى Gabriele (نوع من أنواع الذكاء الاصطناعي) والذي يستخدم لتوزيع الاخبار لوسائل الاعلام المختلفة وان احياء الصحافة عن طريق البحث عن اشكال اتصالية جديدة ونماذج جدية للعمل. وقد أدى البرنامج المستخدم بالشركة الى زيادة الإنتاج الصحفي من خلال الإنتاج الآلي والدقيق والسريع للنصوص الصحفية، والتي وصلت الى ٢٠ الف نص في الأسبوع الواحد. وبتتبع النصوص التي تم انتاجها لوحظ انها لا تختلف كثيراً من حيث الأسلوب والتكوين والبناء عن الشكل التقليدي بالصحافة التقليدية. وان التكنولوجيا كانت تعمل افضل ما لديها من المعلومات البسيطة ورأى الصحفيون (عينة الدراسة) ان المعلومات المنتجة بواسطة هذا البرنامج ينقصها التنويع في وجهات النظر ونوعية المصادر وجودة المضمون وغياب التفسير للخبر (العزيز، ٢٠٢١، صفحة ١٤٧٨).

وتوصلت دراسة Christer , Clerwall (٢٠١٤) الى ان الجمهور ينظر الى المحتوى الناتج عن الروبوت الصحفي على انه وصفي وممل، كما يعد أكثر موضوعية من الصحفي البشري. على الرغم من انه لا يمكن تميزه بسهولة عن المحتوى الذي يكتبه الصحفيون (عبد الحميد، ٢٠٢٠، صفحة ٢٨٣٤).

واستهدفت دراسة Saad Saad , Talat A.Issa (٢٠٢٠)التعرف على المؤسسات الإعلامية التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها وتحديد طبيعة العلاقة بين البشر والروبوت في صناعة الاعلام، وهل سوف يحل الروبوت محل البشر ومدى استخدامه لإنجاز عملهم بسرعة ودقة وكفاءة أكبر.وقد توصلت نتائجها الى ان وجود عدد كبير من المؤسسات الإعلامية والصحفية البارزة في العالم تستخدم صحافة الروبوت في الإنتاج الاخباري يأتي في مقدمتها Reuter , Washington post , The Guardian , Forbesوأشارت الدراسة الى ان صحافة الروبوت سيكون لها أهمية وتأثير كبير على البيئة الإعلامية وذلك على عدة مستويات أهمها: تحسين أداء العمل الصحفي، فالخوارزميات تساعد الصحفيين على ترتيب النصوص وتصنيفها وصياغتها بسرعة لا يمكن تصورها والتعامل مع الكم الهائل من البيانات والمعلومات ومعالجتها آلياً (بدوي، ٢٠٢١، صفحة ٥١).

وتوصلت دراسة Hikmet Tosyali , Cigdem Aytekin (٢٠٢٠) ان صحافة الروبوت في الوقت الحالي تعمل على تحويل النصوص والبيانات والمعلومات الى محتوى اخباري دون تدخل بشري. لكن في قوالب صحفية تم تحديدها لها مسبقاً من جانب العنصر البشري، كما يتم التحكم في البيانات والمعلومات التي يتم إدخالها للآلة، لكن المستقبل لصحافة الروبوت قد يحمل الكثير من المميزات منها عدم اقتصار الروبوت على تقديم صحافة محددة مسبقاً بل سيعمل على كشف الاحداث المهمة بنفسه وعمل اخبار أو تقارير صحفية عنها، وتقديم معالجات صحفية أكثر عمقاً بدلاً من النصوص البسيطة التي يقدمها في الوقت الحالي، كما سوف تتميز تغطيته للأحداث بالحيادية والموضوعية كونه سيجمع المعلومات والبيانات من أكثر من مصدر. وسوف تتنوع الموضوعات والمجالات الصحفية التي يعمل من خلالها فلن يكتفي فقط بأخبار الطقس واخبار أسعار العملات وأسواق المال (بدوي، ٢٠٢١، صفحة ٥٦).

الا ان اللغة كانت أهم الصعوبات التي تواجه الروبوتات في انتاج المحتوى الصحفي. حيث تجمع هذه الآلات البيانات والمعلومات من أكثر من مكان وبلغات متعدد وترجمتها جميعاً الى لغة واحدة ومن ثم تحويلها الى محتوى صحفي كان أمراً صعباً للغاية في بداية الأمر. لكن الآن تعمل هذه الروبوتات على تخطي هذه العقبة ونجحت في ذلك بنسبة كبيرة، حيث تمكنت من الحصول على المعلومات والبيانات ومعالجتها بسرعة فائقة وتقديمها للجمهور. وقد يحمل المستقبل نتائج أفضل بكثير. مما يعزز دورها وقدرتها على التعامل مع كم هائل من البيانات والمعلومات الواردة من أكثر من جهة (بدوي،

٢٠٢١، صفحة ٥٢).

إلا انه من سلبيات هذه التقنية، انها لا تتوافر على عامل الابداع الذي يملكه الصحفي البشري، فالأخبار والتقارير التي تنتجها هذه التقنية تتم وفقاً لقوالب جاهزة معدة مسبقاً وبالاستناد الى خوارزميات معينة، فالمخرجات تتبع المدخلات التي تم برمجتها مسبقاً. والمعروف ان اللغة تتوافر على جوانب إبداعية كبيرة يتميز بها الانسان عند استعماله لها، من نواحي استعمال الفاظ أو كلمات أو تعبيرات أو اوصاف معينة من اجل توصيف وشرح الفكرة أو الحدث من قبل الصحافي البشري مما يضفي جوانب انسانية على النص الذي يقوم بإنتاجه، في حين ان النص المنتج بواسطة هذه التقنية يكون عبارة عن قالب جاهز من الالفاظ والكلمات المتفق عليها مسبقاً.

ولازالت مسألة تعليم هذه التقنية الجوانب الإبداعية في انتاج النصوص من الصعوبات التي تواجهها. إلا انه في جميع الأحوال لا يمكن التقليل من فوائد وايجابيات ومزايا هذه التقنية التي وفرت اعداداً هائلة من الاخبار والتقارير خلال أوقات قصيرة جداً مقارنة بما ينتجه الصحافي البشري من المواد الصحفية.

**نتائج الدراسة:**

بناءً على نتائج الدراسات السابقة يمكن تلخيص نتائج الدراسة بالآتي:

١- إن أبرز مجالات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الاخبار الحديثة هي: جمع المادة الخبرية، التحقق والتثبت، المعالجة البصرية والتحريرية للقصص الإخبارية، متابعة ردود أفعال المستخدمين على المضمونات الإعلامية المنشورة.

٢- تتمثل وظائف الذكاء الاصطناعي في الاعلام الرقمي: أستخراج البيانات وتحسين البحث واختيار الموضوعات وشخصنة تجربة المستخدم وفهم ردود الفعل البشرية وتعليقات الجمهور وكتابة النصوص الإخبارية ومكافحة الاخبار المزيفة.

٣- تعد صحافة الروبوت والتي تسمى كذلك الصحافة الآلية، أبرز مثال على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال انتاج الاخبار والتقارير الإخبارية في وسائل الاعلام الرقمية بدون تدخل العنصر البشري (الصحفي البشري).

٤- تتمثل أهم استخدامات صحافة الروبوت في مجالات الاعلام الرقمي: بالبحث عن البيانات ومعالجتها وتحديد الموضوعات الجديرة بالنشر والأولى بالمتابعة وكتابة الاخبار من خلال قيام الخوارزميات بجمع البيانات ومقارنتها، وتمكنها من كتابة نصوص صحفية جاهزة دون تدخل بشري، ويتم باستخدام قوالب جاهزة تم تحديدها من قبل العنصر الصحفي البشري.

٥- إن أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، حسب تجارب عالمية اشتمل على خمس مهمات أساسية والتي تتوزع على: انتاج الاخبار القصيرة بشكل آلي في الموضوعات المعتمدة على البيانات الإحصائية، تتبع الاخبار العاجلة وتنبيه الصحفيين بالمعلومات الجديدة ذات الصلة بموضوع ما، اجراء بحث بشكل أسرع



وأدق وربط المعلومات بسرعة وكفاءة وتحويلها الى اشكال بيانية والتصحيح الاملائي والنحوي والاسلوبي للغة بشكل تلقائي وفحص الحقائق بشكل سريع وموثوق واكتشاف الاخبار الزائفة.

٦- ان دراسة المقدرة اللغوية للإنسان هي من أهم مجالات البحث في علم الذكاء الاصطناعي فمحاكاة هذه المقدرة اللغوية تدخل في معظم برمجيات الذكاء الاصطناعي.

٧- تعد تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) Natural Language Generation أحد الأنواع المهمة من أنواع معالجة اللغة الطبيعية (NLP) Natural Language Prossing وهي تقنية تتيح للآلة توليد محتوى نصي يشابه ما يقوم بتوليده الانسان الى حد كبير.

٨- تتعامل الآلة مع اللغة في تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) على انها مخرجات لا مدخلات.

٩- تقوم المعالجة الآلية للغة (TAL) بمعالجة معطيات لغوية (نصوص) معبر عنها في لغة طبيعية، ومن اجل معالجة هذه المعطيات يجب توضيح قواعد اللغة والتعبير عنها بواسطة نماذج تكون عملياتية وحسابية باستعمال برامج حاسوبية.

١٠- إن معالجة اللغة الطبيعية تدخل في علم ناتج عن التطورات التكنولوجية الحديثة في مجالات الحاسوب يعرف باللسانيات الحاسوبية والذي يعنى بالنظريات والتطبيقات الحاسوبية المجربة على اللغات الطبيعية.

١١- إن التوليد الآلي للجمل هو أحد الميادين المهمة لارتباطه بتطبيقات حاسوبية عدة، وهو يجمع بين علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي واللسانيات والعلوم المعرفية.

١٢- باتت الكثير من وسائل الاعلام الرقمية تستعمل تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) في انتاج الاخبار والتقارير مثل وكالة الاسوشيتدبرس التي بدأت باستعمالها منذ سنة ٢٠١٤ وذلك باستخدام أداة Auomated insighteds ووكالة رويترز وصحيفة لوس انجلس تايمز وصحيفة الواشنطن بوست ومحطة بي بي سي وصحيفة الغارديان ومجلة فوربس وصحيفة النيورك تايمز. والتي انتجت بواسطتها نصوص إخبارية وتقارير بلغت اعدادها عشرات الآلاف، الأمر الذي يشير الى دورها المهم في الاعلام الجديد.

١٣- تمتاز تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) بأنها تنتج كم هائل من الاخبار والتقارير الإخبارية في وقت قصير جداً وبتكاليف قليلة جداً مقارنة بما ينتجه الصحفي البشري من نواحي الوقت والكلفة.

١٤- تتمثل أهم سلبية في تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) أنها لا تتوافر على الجوانب الإبداعية في كتابة وصياغة وتحرير النصوص، وذلك لبرمجتها ضمن مدخلات مسبقة محددة فتقوم بإنتاج النصوص على انها مخرجات. فلازال الجانب الإبداعي في كتابة النصوص حكراً على الانسان لما يملكه من مهارات عديدة في الجوانب اللغوية

والتعبيرية وما يتبعها من جودة الصياغة والتعبير وحبكة كتابة النص.
١٥- إن أهم البرمجيات التي اثبتت نجاحاً في مجال العمل الصحفي والتي تعتمد تقنية توليد اللغة الطبيعية (NLG) هي برمجية وورد سميث وبرمجية كويكبوت وبرمجية كورال بروجكت وبرمجية كويل.

**المصادر العربية**


- أمل محمد خطاب. (يوليو/ ديسمبر , ٢٠٢١). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الاخبار: دراسة لاتجاهات التطوير واشكاليات التحول في اطار التغيرات التكنولوجية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ٢٢ (ج١).
- بو عمران بو علام. (٢٠٢٠). فاعلية المعالجة الآلية لقواعد اللغة العربية. مجلة جسور المعرفة، ٦(١).
- راضية بن عربية. (مايو , ٢٠١٨). المعالجة الآلية للدلالة في اللغة العربية بين جهود اللسانيين وآفاق الحاسوبيين . مجلة التعليمية، ٥(١٤).
- رضا بابا احمد. (فبراير , ٢٠١٥). توليد الجمل العربية باستخدام لغة برولوغ. المجلة الدولية لعلوم وهندسة الحاسوب، ٦(١).
- شريف درويش اللبان. (٥ سبتمبر, ٢٠١٩). مداخل مبتكرة لتطوير المحتوى الصحفي. تم الاسترداد من البوابة: http://w.w.w.albawabnews.com
- شريف درويش اللبان. (١٢ سبتمبر, ٢٠١٩). مداخل مبتكرة لتطوير المحتوى الصحفي «٢». تم الاسترداد من https://www.albawabhnews.com/٣٧٢٤١١٦
- صخر الخريف. (١٢ يونيو , ٢٠١٨). معالجة اللغات الطبيعية "NLP". تم الاسترداد من بالعربية: https://bilarabiya.net/٢٩٦٧.html
- علي أيمن. (٧ أغسطس, ٢٠٢٢). ما هي معالجة اللغة الطبيعية وتطبيقاتها العملية - (شرح مبسط). تم الاسترداد من الرابحون: https://www.alrab٧on.com/natural-language-processing/#:~:text=٪D٩٪٢٠٪A٧٪D٨٪٨٥٪D٨٪B٩٪D٨٪٨٥٪D٩٪٢٠٪٨A٪D٩٪٨٧٪D٩٪A٪D٨٪٨٤٪D٩٪A٧٪D٨٪B٩٪D٨٪٨٥٪D٩٪٢٠٪A٩٪BA٪D٨٪D٨٪٨٤٪D٩٪٨٤٪D٩٪A٧٪D٨٪٢٠٪A٩٪C٪D٨٪٨A٪D٨٪D٩٪B٩٪٨A٪D٨٪D٩٪A٨٪D٨٪B٧٪D٨٪٨٤٪D٩٪A٧٪D٨٪A٨٪D٨٪B٥٪D٨٪B٩٪D٨٪٨٤٪D٩٪A٧٪٩F,٪D٨٪٢٠NLP٪D٨٪A٩٪
- عمر بلخير ، و فازية تيقرشة. (ديسمبر , ٢٠١٩). المعالجة اللغوية الآلية – مقاربة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي. مجلة الممايسات اللغوية، ١٠(٣).
- عمرو محمد محمود عبد الحميد. (٢٠٢٠). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيتها لدى الجمهور المصري. مجلة البحوث الإعلامية، ٥٥(ج٥)، أكتوبر.
- فارس شاشة. (٢٠٠٨). المعالجة الآلية للغة العربية انشاء نموذج لساني صرفي اعرابي للفعل العربي: ( رسالة ماجستير). الجزائر، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- فاضل سكر ، و سمر معطي. (٢٠٠٩). معالجة اللغة العربية باستخدام تقانات الذكاء الاصطناعي. وقائع الندوة الدولية الثالثة حول المعالجة الآلية للغة العربية.
- مجرة. (بلا تاريخ). ما هو توليد اللغة الطبيعية؟ تم الاسترداد من مجرة: https://technologyreview.ae/technodad/٪D٨٪A٧٪D٨٪-A٩٪BA٪D٨٪D٨٪٨٤٪D٩٪٨٤٪D٩٪A٧٪AF-٪D٨٪A٪D٨٪A٩٪٨A٪D٨٪D٩٪B٩٪٨A٪D٨٪D٩٪A٨٪D٨٪B٧٪D٨٪٨٤٪D٩٪/
- محمد عبد الظاهر. (٢٠١٩). الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة وسائل الاعلام (الإصدار ١). مؤسسة صحافة الذكاء الاصطناعي للبحث والاشراف.
- محمد الأمين موسى. (٢ سبتمبر , ٢٠٢١). مستقبل الصحافة الإلكترونية في عصر الذكاء الاصطناعي. تم الاسترداد من مركز الجزيرة للدراسات: https://studies.aljazeera.net/ar/article/٥١٢٤
- محمد جمال بدوي. (ابريل , ٢٠٢١). آليات تطبيق وإنتاج صحافة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. المجلة المصرية لبحوث الاعلام(٧٥).
- محمد عبد الحميد. (٢٠٠٠). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
- نجوى فيران. (٢٠٢١). خوارزميات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحليل الآلي للغة العربية على المستوى الصرفي. مجلة دراسات معاصرة، ٥(٢).
- نسرين محمد عبد العزيز. (٢٠٢١). دور الدراما الأجنبية والعربية في تشكيل ادراك الجمهور المصري لواقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقائع المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين (الاعلام الرقمي والاعلام التقليدي مسارات لتكامل والمنافسة). جامعة القاهرة: كلية الاعلام.
- هند يحيى عبد المهدي. (يناير , ٢٠٢١). دور الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة اثناء الازمات والكوارث دراسة استشرافية. مجلة البحوث الإعلامية، ٥٦(ج٤).


**References**


Wimer , R., & Dominick, J. R. (2011). Mass Media Research. New York: Wads worth.

# ساختمان حرف‌های اضافه در شعر فریدون مشیری
# صياغة حروف الاضافة في اشعار فريدون مشيري

# *Editing postpositions in the poetry of Fereydon Moshiry*

**الباحث : سعد سامي هادي**

***Saad Sami Hady***

***Saadsamish1977@gmail.com***

**اشراف : أ .م . د .رنا علي مجيد**

***Assistant Professor Dr . Rana Ali Majeed***

***Ranaalzrejawi75@gmail.com***

**الخلاصة:**

حـروف الاضافة وما لها من دور مهم فـي الجملة ودورها في ربط او الربط بين مكونات الجملة. اسـتخدامها في مواضع اخرى «فإنها تسـتخدم في مواضع تفيد بعض المعاني الوظيفية مثل الاستعلاء والسـببية وغير ذلك» ترجع اهمية الموضوع لأهمية حروف الاضافة التي هي قسـم مهم من اقسـام الكلمـة في اللغة الفارسـية فـي مجال فقه اللغة الفارسـية قديما وحديثا. من احد ابعاد الحياة الاساسـية للمجتمع هي اللغة . اللغة هي وسـيلة ارتباط وتفاهم وتعزيز العلاقات فيما بينهم « وتعتبر البداية لكل التطـورات الحاصلة في هذا العالم المتغير «الحروف جزء من مفردات اللغة» خلافا للاعتقاد الشـائع بسبب قلة وعدم وجود امثلة للحروف الزائدة. فأن مرحلة التطور او تطور حروف اللغة تخضع ايضا للتحول اللفظي التي مر الذي مر به الشـعر والادب الفارسي « ولطالما حاول الشعراء ان ينقلوا جميل كلمات شـعرهم وبأسـلوب مختلف عن الشعراء الموجدين في عصرهم. ان الشـعر الفارسي بمراحل تطوره له القدرة على تشـجيع الشـاعر من الاسـتفادة من المجموعة الواسـعة من المعاني والوظائف الشعرية من اجل التعبير عن الافكار والخواطر.

**الكلمات المفتاحية:** مكونات الجملة « قواعد اللغة « الادب الفارسي « الجملة « قسم مهم .

**Abstract:**

One of the basic dimensions of life of the community is language. Language is a means of connection and understanding and strengthening relations between them « it is considered the beginning of all developments in this changing world» Letters are part of the vocabulary of the language» contrary to popular belief due to the lack and the absence of examples of extra letters the stage of development of the letters of the language went through» poets have always tried to convey the beautiful words of their poetry in a different style from the existing poets of their time.

**Key words:** Fereydoun moshiri, prepositions, word, compound, without ,meaning.

**چکیده:**

یکی از ابعاد اساسی زندگی بشر ؛ زبان است زبان وسیله‌ی ارتباط بین انسان ها وسر اغاز تمام تحولات محسوب می شود . انچه در جهان دچار تحول می شود ؛ بخشی از واژگان زبان ؛ حروف هستند . برخلاف تصور عمومی که بعلت عدم وجود مصادیق برای حروف اضافه ؛ باهر مرحله از تحولات زبان ؛ حروف نیز دچار تحول می شوند .

زبان شعرفارسی یا ادبیات فارسی مراحل مختلفی را طی کرد ؛ شاعران همواره کوشیده اند زیبایی کلام شعر خود را به جامعه منتقل کرده‌است . وبه سبکی متفاوت از شاعران زمان خود . زبان معمول شعر زبان خلاقیت وتخیل است . در زبان فارسی دارد وهم چنین با ان توانش بالقوه‌ای که در خود داراست در طی زمان شاعر را ترغیب تا از وسعت معانی وگستردگی وکارکرد انها در جهت بیان اندیشه های خود بهره برد . بنابر این کاربرد حروف اضافه وروش های اجزایی شناخته شده از قبیل : حروف اضافه در معنای ؛ مجازت ؛ مشابهت .

**واژهای کلیدی :** حروف وابستگی ؛ دستور زبان ؛ کاربرد ؛ شناخته شده ؛ مفهوم ؛ حروف اضافه .

ساختما ن وتقسیم حرف‌های وابستگی ( اضافه ) وجای انها :

حرفهای وابستگی ( اضافه ) در زبان فارسی بازمانده‌ی حرف‌های وابستگی در زبان پهلوی وفارسی باستان است ؛ در فارسی باستان که حالت‌های هشتگانه‌ی اسم با پی



بندهائی

(Terminaisons) . در مفرد وتثنیه وجمع ومذکر ومؤنث نشان داده می‌شد ؛ حرف‌های وابستگی نقش مهمی ایفاء نمی‌کرد وبیشتر برای تاکید وتایید برخی حالتها مانند حالت مفعولی واضافه پیش از اسم اورده می‌شد چه بدون این حرف‌ها هم حالت اسم در جمله از پی بند ویژه‌ی ان اشکارمی‌گشت .

اندک اندک در سیر تحولاتی زبان حرف‌های وابستگی ( اضافه ) اهمیت بیشتری یافت ؛ زیرا پی بندها ویژه ی اسم در حالتهای هشتگانه رفته رفته از اخر اسمها افتاده ودر نیشتر جاها حرف‌های اضافه نماینده‌ی برخی از حالات اسم شد .

در بعضی موارد هم حالت اسم بقرینه بی انکه با حرف اضافه همراه باشد مشخص بود ؛ مثلا در جمله‌ی ( سقراط زهر نوشید ) ؛ پیداست که زهر در این جمله مفعول وسقراط مسند الیه است ؛ چه جزء با این گونه تحلیل جمله معنی نخواهد داشت .

یا در این مصراع حافظ (دوش دیدم که ملایک در میخانه زدند) سه اسمی که بی حرف اضافه(وابستگی) بکاررفته عبارتست از (دوش؛ ملایک ؛ در) ذهن بتحلیل منطقی اسم نخست را قید زمان ودوم را مسند الیه (فاعل) وسوم را مفعول بی واسطه یا صریح می‌شناسد ؛ زیرا اگر جزء این تحلیلی‌کند معنی مختل می‌شود .

بدین دو علت وعلت‌های دیگر که اکنون درست دانسته نیست ؛ پی بندهای اسم در حالت‌های هشتگانه در طی زمان بحکم قانون تحول زائد بنظر رسید وخود بخود وبتدریج حذف شد و زبان با اصطلاح زبان شناسی از وضع (Synthetique) بحالت (Analytique).

(رهبر ؛ ١٣۶٧ ؛ ص ١٠).

## تقسیم حرف‌های وابستگی (اضافه) از لحاظ ساختمان واژه:

حرف‌های وابسنگی ( اضافه ) را از لحاظ ساختمان واژه بدو گروه بخش توان کرد .

حرف‌های وابستگی ساده یا حروف اضافه ساده .

تعریف حرف وابستگی ساده : حرف وابستگی ساده انست که یک کلمه باشد ؛ حرف‌های وابستگی ساده در زبان فارسی عبارتست : از ؛ الا ؛ اندر ؛ ایدون ؛ به ؛ با ؛ باز ؛ بر ؛ بی ؛ تا ؛ جز ؛ چو ؛ چون ؛ در ؛ را ؛ زی ؛ فا ؛ فرا ؛ فرو ؛ کسره‌ی اضافه ؛ که ؛ مگر ؛ و ؛ وا .

## یاد اوری:

– برخی از حرف‌های وابستگی ساده با حرف بیوند ( ربط ) وگاه با پیشوند فعل وگاه با قید مشترک است وبر حسب نقشی که در جمله بر عهده دارد گاه حرف پیوند بشمار می‌رود وگاه قید وگاه حرف اضافه وگاه پیشوند فعل ؛ از این گونه می‌توان این چند حرف را نام برد:

الا؛ ایدون ؛ با ؛ باز ؛ جز ؛ چون ؛ فرا ؛ فرو ؛ مگر .

اینک برای روشن شدن مطلب چند مثال اورده می‌شود :

**الا حرف وابستگی برای استثناء:**

تندرستی نیامد به اسانی الا من جد واجتهد
الا جمشید او خیلی می‌سوگند

**الا: حرف پیوند برای استدراک**

دانشجویان به دانشکده امدند الا علی بیمار بود
( ر.ک : رهبر ؛ ۱۳۶۷:ص ۱۱ ) .

با حرف حرف وابستگی برای استدراک
گفته می‌شد: « هر که یا ما نیست یا ما دشمن است
گفتم: اری ؛ این سخن فرموده‌ی اهریمن است !
اهلِ معنا ؛ اهل دل ؛ یا دشمنان هم دوستند
ای شما ؛ یا خلق دشمن ؟ قلب تان از اهن است ؟
( مشیری ؛ ۱۳۸۰ ؛ ۱۲۰۳ جلد دوم ) .

با: حرف پیوند برای عطف .

بِا چشم اشکبار غم روی غم گذاشته
عمری‌ست ؛ شهریار
من یا تو دردِ خویش بیان می‌کنم ؛ تو نیز
برگیر این پیام و از ان قله‌ی بلند
( مشیری ؛ ۱۳۸۰: ص ۱۲۰۸ ؛ جلد دوم )

**جز: حرف وابستگی برای استثناء**

باید دانست که « جز » با اسمی که پس از ان اورده می‌شود یک وابسته‌ی قید استثائی می‌سازد .

تاشهر یادها دیگرشراب هم جز تا کنار بستر خوابم نمی برد
(بقا ئی؛۱۳۹۵:ص۶۱۳ )
(رهبر؛۱۳۴۷: ص ۱۲ )

جز که لهر اسب شاه : وابسته‌ی قیدی استثنائی
ای عشق به جز تو همدمی دارم ؟ ته
یا جز غم تو ؛ دگر غمی دارم ؟ نه



یا این همه زخم‌های کاری که زدی
غیر از مهر تو مرهمی دارم ؟ نه
(مشیری ؛ ۱۳۸۰ : ص ۳۶۵ جلدیکم).

**دو وابستگی قیدی:**

گاهی حرف اضافه با حرف اضافه دیگری میاید یعنی گاه پس از « جز » حرف اضافه دیگری میاید که با « جز » بردو وابستگی قیدی دلالت می‌کند ؛ ( جز از ؛ جز برای )

جز برای : وابسته‌ی قیدی استثنائی وقید استعانت و واسطه .

از چه کند جز از سنگ سخت
جز از سنگ سخت : .ابسته‌ی قیدی استثنائی وقید تبین جنس .

برخی از حروف اضافه‌ی ساده را گاه با حرف اضافه هم معنی ان تاکید می‌کنند بدو گونه :

گونــه اول : حــرف اضافــه‌ی تاکیدی را بی فاصله پس از حرف اضافه نخســتین می‌اورند بدین صورت :

« اندر ب ؛ بر ب ؛ تا ب ؛ جز مگر ؛ در ب » . (رهبر؛۱۳۴۷: ص ۱۱ )

در باغ های پر گل
دیوارِ ان نسیم ( مشیری ؛ ۱۳۸۰ ؛ ص۷۲۵ ؛جلدیکم )

گونه‌ی دوم : حرف اضافه‌ی تاکیدی را پس از اســمی که حرف اضافه برســر ان امده باشد بصورت پسواژه یا حرف وابستگی پسین می اورند بدین ترتیب :

« از انــدر ؛ از در ؛ از را ؛ انــدر انــدر ؛ اندر بر ؛ به اندر ؛ به بر ؛ به در ؛ ؛ بر اندر ؛ در اندر » .

مثال : اندر هنر اندر ؛ با برو در ؛ بهر کشور اندر ؛ در اتاق بالا در هست ؛ زمین از اسمان اندر ست .
بسرشته ظفر اندر هنر اندر .

( رهبر ؛ ۱۳۶۷: ص ۱۲ ).

**شبه حرف وابستگی یا شبه حرف اضافه:**

شــبه حرف وابســتگی یاشبه حرف اضافه این است ؛ شــبه حرف وابستگی بیشتر از بهم پیوســتن یک یادو حرف اضافه‌ی ســاده با یک اسم وگاهی با یک صفت با یک ضمیر اشــاره ساخته می‌شود ؛ شبه حرف وابستگی عمل یک حرف اضافه‌ی ساده را با صراحت ودقت بیشتر انجام می‌دهد . ملاک شناختن شبه حرف اضافه این است که بتوان ان را حذف کسره وبجایش یک حرف اضافه‌ی ساده گذاشت ؛ اینک چند مثال :

بهر: بهر ( اسم ) + کسره‌ی اضافه ؛ معادل را

از راه : از + راه ( اسم ) + کسره‌ی اضافه ؛ معادل جز
(همان‌منبع‌قبلی: ص۱۵).

پس اضافه:

پس اضافه حرف اضافه‌ای است که بعد از اسم یا گروه اسمی می‌اید . همه‌ی حروف اضافه فارسی پیش از اسم یا گروه اسمی می‌ایند ودر نتیجه پیش اضافه به شمار می‌ایند . برخی دستور پژوهان تکواژ « را » را پس اضافه خواننده اند ( ن.ک : دبیر مقدم ؛ ۱۳۹۲: ص ۲۵) .

گذشته از : گذشته ( صفت ) + از حرف اضافه ؛ معادل جز

چنان چو : چون حرف اضافه + ان ( ضمیر اشاره ) + چون ؛ معادل چون.

## تقسیم شبه حرف‌های وابستگی (اضافه):

### گروه اول:

شبه حرف‌های اضافه در این گروه از بهم پیوستن یک اسم یا یک صفت یا یک ضمیر یا یک حرف اضافه ساخته می‌شود ومهم‌ترین انها عبارتست از :

« بر ؛ بهر ؛ بیرون از ؛ پی ؛ پیش ؛ جهتِ ؛ دونِ ؛ سویِ ؛ غیرِ ؛ غیر از ؛ فرازِ ؛ گذشته از ؛ گذشت‌از ؛ مانندِ ؛ مانندهِ ؛ مثلِ ؛ نزدیکِ » .

گروه دوم :

این گونه شبه حرف‌ها بیشتر از بهم پیوستن یک اسم با دو حرف اضافه ساخته می‌شود ؛ بدین ترتیب که حرف نخستین را پیش از اسم وحرف دوم را که معمولا کسره‌ی اضافه است پس از ان اورند ؛ شبه حرف‌های مهم این گروه عبارتست از :

« از بهرِ ؛ ازپیِ ؛ از جهتِ ؛ از راهِ ؛ از رویِ ؛ از سرِ ؛ از فرودِ ؛ از قبل ؛ ازمیانِ ؛ از واسطه‌ی ؛

اندر جنبِ ؛ بباب ِ ؛ بجهت ِ ؛ بدون ِ ؛ بسوی ِ ؛ بغیر ِ ؛ بنزدیکِ ؛ برجایِ ؛ در باغِ؛ در جنب ِ؛ درحقِ.

در باغ » ( رهبر ؛ ۱۳۶۷ : ص ۱۵ ) .

تو نیستی که بینی ؛ چگونه می گردد
تسنیم روح تو در باغ بی جوانه‌ی من .

( مشیری ؛ ۱۳۸۰ کلیات اشغار ص ۴۸۵ ) .

از بهترین
در بنفشه زار چشم تو



من زِ بهترین بهشت‌ها گذشته‌ام
من بِه بهترین بهار ها رسیده‌ام .

(مشیری ؛ ۱۳۸۰ ؛ ۵۱۲ جلد اول).

### جای حرف‌های وابستگی (اضافه):

حرف‌های وابستگی از نظر جای گرینی بر سه گونه است :

۱ – حرف‌های وابستگی بیشتر حرف‌های وابستگی پیش از اسم اورده می‌شود از این نظر میتوان ان‌ها را پیش واژه یا حرف وابستگی پیشین نامید ؛ از این گروه این حرف‌ها را می‌توان نام برد :

« از ؛ الا ؛ به ؛ با ؛ باز ؛ بی ؛ تا ؛ جز ؛ چو ؛ چون ؛ زی ؛ فا ؛ فرا ؛ فرو ؛ کسره‌ی اضافه ؛ که ؛ مگر ؛ و ؛ وا » .

۲ – برخی از حرف‌های وابستگی بیشتر پیش از اسم وگاهی پس از اسم اید ومی‌توان در این حالت ان‌ها را پس واژه یا حرف وابستگی پسین نامیده .

« اندر ؛ بر ؛ ؛ در ؛ » .

۳ – در گروه سوم تنها حرف اضافه‌ی « را » است که همیشه پسواژه یا حرف وابستگی پسین است.

منت خدای را که طاعتش موجب قربتست .....
دیباجه‌ی گلستان سعدی
( رهبر ؛ ۱۳۶۷؛ ص ۲۲ ) .

### حروف اضافه‌ی فارسی کهن سبکی:

برخی حروف اضافه مربوط به فارسی کهن ویا سبک ادبی است وبه همین سبب تنها در نوشته‌های گذشته ویا شعر وسبک ادبی کنونی مشاهده می‌شوند.

( ر . ک : همایو نفرخ ؛ ۱۳۳۹ ؛ ص ۷۴۸ ) .

(اندر ؛ اندرون ؛ بهرِ ؛ از بهرِ ؛ چو ؛ چون ؛ سویِ ؛ نزدِ) .

**مثالی که از اشعار فریدون مشیری در باره‌ی حرف اضافه گهن سبکی:**

**گفتی طبیب بر سر بیمار می‌برد**

**دنبال افتاب به سوی زمین دوید !**

**(مشیری ؛ ۱۳۸۰ : ص ۸۴۸ ؛ جلددوم).**

جان دار روی حیات زمین را که یافتند

باهم به سوی خانه‌ی باران شتافتند (مشیری ؛ ۱۳۸۰: ص ۸۴۹ ؛ جلددوم).
نوازده‌ای پیر و درمانده بود .
زخلق جهان روی گردانده بود . (مشیری ؛ ۱۳۸۰: ص ۱۴۶۲؛ جلددوم).
نه از کهنه برجای چیزی ؛ نه نو ؛
که از بهر روزی گذارد گرو . (مشیری ؛ ۱۳۸۰: ص ۱۴۶۲؛ جلددوم).
عشق وشادابی ونور ونفس وشور وامید
همه را بهر تو دوش کشیده ست بهار (مشیری ؛ ۱۳۸۰ : ص ۱۴۹۵؛ جلددوم).
چشم بیدار بر این تلخی ایام ببند
خواب‌های شکرین بهر تو دیده ست بهار (مشیری؛۱۳۸۰: ص: ۱۳۹۵ ؛جلددوم).
ای سر زمین مادری ای خانه‌ی پدر
یادت چو اتش از دل بی تاب بگذرد (مشیری ؛۱۳۸۰ : ص ۱۵۲۵؛ جلددوم).

## نمونه‌های ساختمان حروف اضافه ساده ومرکب درشعر مشیری:

## بنضرپژوهنده:

ساختمان حروف اضافه ساده در شعر فریدون مشیری چون نمونه‌های شعری او را می خوانیم ؛ می‌بینیم در همه قصیده‌ها حروف اضافه ساده ومرکب الان بعضی از ساختمان حروف اضافه ساده و مرکب در بعضی شعر فریدون مشیری . شعر« تشنه‌ی توفان» .

حرف اضافه « به » حرف اضافه بسیط سه بار ذکر شده‌است در مصراع اول « دیگر به روزگار نمی‌بینیم » ودر مصراع بیت هشتم « چنگی به تار جان بنوازد نیست » به در مصراع اول « به روزگار » ادات در گروه قیدی با رابطه دستوری قیدی وبه معنی مقصد ؛ یعنی من بار دیگر به روز گار حاجت ندارم ونمی بینم بار دیکر است . ودر بیتی« چنگی به تار » ادات در گروه اسمی بصورت خاص‌اند . یعنی ان شوق واضطراب ؛ وان دردها که روح گذارد نیست . اما به در مصراع « دهم » «بی عشق مانده سر به گریان است » رابط دستوری حرف اضافه « به » گروه حرف اضافه صفتی وادات نهایت غایت یعنی عشق منجر به زاری واذیت دل است ؛ یعنی اگر نمی توانی مسؤلیت عشق را بر عهده بگیری ؛ زندگی بی عشق بهتر است .

حرف اضافه « در » حرف اضافه بسیط سه بار ذکرشده‌است در مصراع سوم « درسینه‌ها زعشق نمی‌جوشد » ودر مصراع نهم « در سینه دل ؛ برگ خزان دیده » در مصراع سوم « در سینه‌ها » حرف اضافه در معنی دستوری ان تحدید مکانی است ؛ یعنی جای محبوب در دل است . اما معنی در مصراع نهم « در سینه دل » معنی دستوری ان تحدید مکانی است ؛ یعنی مکان تو ای محبوب من در دل یعنی در گران ترین مکان در انسان است . اما« در» در مصراع بیتی « چهارم » « در تنگنای سینه بلرزاند » در تنگنای ؛ گروه حرف اضافه صفتی ؛ « در تنگنای » سوی وطرف می رساند . « در » یعنی حرف اضافه انتهای غایت است .

حرف اضافه« از » همچنین مورد در این قصیده سه بار است ؛ دو بار مخفف وبار دیگر کامل



ذکر شده‌است .در مصراع سوم « در سینه‌ها ز عشق نمی جوشد » وهم در بیتی « بیستهم » « اتش زنم زگرمی گفتاری » وهمچنین در مصراع یازدهم «ازبوسه‌ی نسیم نمی‌لرزد » معنی دستوری « ز» در مصراع سوم « سینه‌ها ز عشق ... » حرف اضافه مخفف « از » تخفیف در شعر فارسی برای وزن وقافیه وتزین شعر است واین سبکی گهنه است این دلالت که شاعر متاثر به بزرگان شاعران ادب فارسی مانند حافظ ؛ سعدی ؛ مولانا ؛ فردوسی و دیگران است . حرف اضافه « از » مخفف در مصراع سوم معنی دستوری ان این است ؛ وابسته‌ی حرف اضافه در گروه صفتی « سینه‌ها ز عشق »؛ یعنی عشق سوخت خود عاشق است . اما در مصراع بیتی یازدهم « از بوسه‌ی نسیم ..... » معنی دستوری ان ؛ گروه اسمی حرف اضافه ؛ یعنی عشق ومحبت به طبیعت واین هم یکی مختصات سبکی فریدون مشیری . اما « ز » مخفف در بیتی بیستم گروه حرف اضافه صفتی « ز گرمی »

حرف اضافه « بی » در این قصیده یعنی تشنه‌ی توفان فقط یک بار ذکر شده‌است در مصراع «دهم» « بی عشق مانده سر به گریان » معنی روابط دستوری حرف اضافه « بی » گروه اسمی حرف اضافه .ومعنی حرف اضافه « بی » مانند « بدون » و « بی » به رابطه دستوری قید بمعنی دنبال اشاره می کند ؛ بی عشق یعنی بدون یا بجز عشق است .

حرف اضافه مرکب در این قصیده « چهار بار » ذکر شده‌است یک بار حرف اضافه مرکب « تا بر » وسه بار « تا به » تا بر در مصراع بیتی پانزده‌هم « تا بر شراره‌های روان سوزش » رابط دستوری اسمی « تا بر شراره های » اما حرف اضافه مرکب دیگر « تا به » سه بار ذکر شده‌است ؛ در مصراع بیتی « هیفدهم ؛ هیجده‌هم ؛ ونوازده‌هم » یعنی سه بار تکرار شده‌است .

عشقی نه تا به سر فکند
رنجی نه تا به دل شکند خاری
داغی نه تا به دفتر دانایی

اما حرف اضافه «چو » در مصراع بیتی « نهم » یک بار ذکر شده است ؛ در بیتی « درسینه؛ دل ؛ چو برگ خزان دیده » حرف اضافه « چو » یکی از حرف‌های اضافه کهن سبکی تا این لحاظ در زبان فارسی کاربرد می‌کند ومعادل ان حرف در زبان فارسی معاصر « نزد »

حرف اضافه « مانند » در مصراع بیتی « بیست‌وچهارم » « مانندِ روزگار فراموشم ! » حرف اضافه «مانندِ » به کسره‌ی پایانی « -ِ » به رابطه دستوری وابسته‌ی حرف اضافه‌ای با رابطه دستوری ادات ؛ گروه اسمی ؛ یا گروه فعلی ؛ وبه معنی « شبیهِ » اشاره می‌کند . « مانند روزگار » رابطه دستوری اسمی « روزگار » مثل با کسره پایانی « مثلِ » .

خدایا ؛ وحشت تنهایی ام کشت
کسی با قصه‌ی من اشنا نیست
در این عالم ندارم همزبانی (مشیری ؛ ۱۳۹۰: ص ۲۳: جلد یکم).

## سیر تحول حروف اضافه در زبان فارسی:

«حرف کلمه ایست نا مستقل که به خودی خود معنی ندارد وبر اثر همراهی با کلمات وعبارات ودیگر معنا ایجاد می‌کند . حروف از طبقه‌ی بسته یعنی طبقه‌ی محدود زبانند وبه ان‌ها کلمات دستوری یا نقش نما یا ساختمانی یا نشانه هم می‌توان گفت . حروف به دو گونه عمده تقسیم‌می‌شوند : حروف الفبایی (به تعبیر عربی حروف مبانی) وحروف دستوری بتعبیر زبان یعنی (به تعبیر عربی ؛ حروف معانی) . حروف دستوری دست کم بر چهار قسمند : یکم حروف اضافه ؛ دوم ؛ حروف ربط ؛ سوم ؛ حروف ندا ؛ چهارم حرف تفسیر (فرشیدورد ؛ ۱۲۹۱: ۱۸۲) حرف اضافه یا متمم ساز کلمه‌ای است که گروه اسمی یا اسمی را وابسته ومتمم کلمه‌ی دیگرمی‌کند ؛ مانند کار در مدرسه (متمم اسم). به مدرسه امدم (متمم فعل) پر از اب (متمم صفت) افرین بر تو (متمم صوت) زودتر از همه (متمم قید)(ر.ک:رضازاده؛بی‌تا:کنفرانس بین‌المللی‌ادبیات‌وزبان).

## دگرگونی‌های حروف اضافه:

حروف اضافه در طول تاریخ زبان فارسی دگرگونی‌هایی را در خود دیده است . به گونه‌ای در که در دوره‌های باستانی نسبتا مستقل بوده و مانند اسامی ؛ صفات وافعال از تشخیص واستقلال اوایی ؛ املایی ؛ معنایی و دستوری برخوردار بوده‌اند وبه دلیل تصریفی بودن . اسامی صفات وضمایر به حروف اضافه کمتر توجه می‌شد . حالت‌های مفعولی ؛ وابستگی ؛ دری ؛ باین واژه در فارسی باستان نیاز به کاربرد حرف اضافه را تحت الشعاع قرار می‌داد . در زبان فارسی باستان ؛ اسم صفات ؛ وضمایر در نقش‌های مختلف وبرای تبین وبیان شمار تصریف می‌شد وبه دلیل صرف شدن برای نشان دادن ؛ نقش‌های دستوری نیازی به بهره گیری از حروف اضافه نداشت . در زبان فارسی باستان ؛ اسم ؛ صفات وضمایردر نقش‌های مختلف وبرای بیان شمار تصریف می‌شد وبه دلیل صرف شدن برای نشان دادن نقش هایی دستوری نیازی به بهره‌گیری از حروف اضافه نداشت . در زبان‌های باستان که مقوله نام صرف پذیر است ؛ صورت صرفی کلمات حاکی از جدید کم است . حروف اضافه در دوره‌های میانه ودری کاربرد بیشتری پیدا کرده ؛و وجوه متعددی از هر کدام در متون وارد شده ومعمولا معانی ان‌ها متناسب با اسم و واژه بعد تبین گردیده‌است. البته برخی از حروف اضافه معنای مشخص تر ومتمایزی نسبت به برخی دیگر دارند و همه حروف از نظر معنا دارای یکسان نیستند. انچه مسلم‌است ؛ حروف اضافه مانند فعل واسم از مقوله‌های اصلی تاثیر گذار در ساختار نحوی جمله است وبر خلاف قیود وصفات کاربرد تبعی وثانوی نداند. بررسی حروف اضافه به مرور زمان دچار تغیرات گشته است. بدین صورت نه برخی اسامی به حروف اضافه مرکب تبدیل شده‌اند به این معنی که حروف اضافه واژگانی بودند ؛ که معانی ومعنای مستقل خود را از دست داده وحرف اضافه شده‌اند. به عبارت دیگر برخی حروف اضافه در گذشته مستقل بودند و به مرور معنای خود را از دست داده‌اند . از سوی دیگر حروف اضافه ساده یا برخی واژگان امیخته شده و حروف اضافه مرکب ساخته اند . سپس واژه از ساختار حروف اضافه مرکب خارج شده وبه عنوان کلمه مسقل وبیشتر در نقش قیدی به کارمی‌رود . به عنوان مثال

در ----- در داخل ------ داخل: او داخل خانه است

تبدیل اسامی به حروف اضافه در دوره معاصر رو به فزونی است . واژه‌های دیگر نیز در زبان فارسی وجود دارند ؛ که در اصل اسم بوده‌اند ؛ اما اکنون به خاطر از دست دادن قسمتی از مفهوم خود . برخی از دستور نویسان انها را نیز حرف اضافه قلمداد می‌کنند یا می توان گفت که این عناصر موارد بینابین هستند وممکن است در مورد اطلاق عنوان حرف اضافه یا اسم به انه‌ها بحث واختلاف نظر پدید اید. مانند ؛ جلو؛ پیش؛ پس ؛ پایین؛ سوی؛ بالای؛ زیر؛ پیش؛ کنار؛ لای درون ؛ داخل؛ پهلو؛ دنبال؛ پی و .... الخ .

(غلامعلی زاده ۱۳۸۲).


• بقائی ؛اسدالله نائینی؛۱۳۹۵؛کجاوه‌سخن(گزیده‌ی نظم ونثرفارسی)؛چاپ هفتم؛تهران:انتشارات

• رهبر ؛ خلیل خطیب ؛ ۱۳۶۷؛ حروف اضافه وربط مشتمل بر تعریف وتقسیم وشرح اصطلاحات رضا زاده ؛ نسرین وهمکاران ؛ بی‌تا ؛ سیر تحول حروف اضافه در زبان فارسی ( کنفرانس بین المللی ادبیات وزبان شناسی ) .

• ومعانی وکاربرد حروف ؛ چاپ اول ؛ سعدی سرای اخوان .

• دبیر؛ مقدم محمد ؛ ۱۳۹۲ ؛ رده شناسی زبان های ایرانی ؛ جلد اول ؛ تهران: سمت ؛ به نقل از علاء الدین طبطبایی ؛ ۱۳۳۶؛ فرهنگ توصیفی دستور زبان فارسی.

• فرشیدورد؛ خسرو؛ ۱۳۹۱؛ دستور مختصر تاریخی زبان فارسی؛ چاپ سوم؛ تهران: نشر زوار به نقل از رضا زاده ؛ نسرین؛ سیر تحول حروف اضافه در زبان فارسی؛ (کنفرانس بین المللی ادبیات وزبان شناسی).

• مشیری؛ فریدون؛ ۱۳۸۰؛ باز تاب نفس صبحدمان کلیات اشعار جلد یکم؛ چاپ سوم ؛ تهران: نشر چشمه.

غلام؛ علی زاده؛ ۱۳۸۲؛ ساخت زبان فارسی؛ تهران: احیا کتاب ؛ به نقل از رضا زاده؛ نسرین؛ بی تا؛ سیر تحول حروف اضافه در زبان فارسی؛ (کنفرانس بین المللی ادبیات وزبان شناسی).

همایو نفرخ ؛ ۱۳۳۹ ؛ دستور جامع زبان فارسی ؛ تهران : مؤسسه‌ی مطبوعاتی علی اکبر علی؛ به نقل از مشکوه الدینی؛ مهدی ؛ دستور زبان فارسی برپایه‌ی نظریه گشتاری ۱۳۲۰ ؛ چاپ چهارم .

# دراسة دور عناصر الادلة اللغوية في تحليل الخطاب للنص

# *Investigation of the role of linguistic evidential elements in discourse analysis of the text*

م.د. حيدر نعيم حمزة الزوامل(*)
**Dr.** ***Haider Naeem Hamza Al-Zawamil***
***haider.alzoamil@qu.edu.iq***

**المستخلص:**

يمكن دراسة التفاعل بين المتحدث / الكاتب مع الجمهورفي الخطاب من بعدين مختلفين.احدهما يتم التطرق إليه من جانب الادوار المتداخلة بين الاشخاص الواردة في نظرية الدور(هليدي)،والاخرسيتم تناوله من خلال دراسة الشواهد والادلة في اللغة. ويعد هذا البحث نقطة مشتركة بين هذين الجانبين اللغويين لانه يعتمد على كيفية تواصل وتفاعل المشاركين في الحدث اللغوي وهو احد المبادئ الأساسية للمنهجين المذكورين. ووفقا لنتائج الدراسات الحديثة حول مكانة والدورالوضيفي والبنيوي للعناصر اللغوية،تم تقييم دور ووظيفة تلك العناصرفي تحليل الخطاب النصي. ومن خلال دراسة استخدام انواع مختلفة من الشواهد والادلة اللغوية،تم التقييم الكمي والنوعي للنصوص المختلفة بما في ذلك النصوص العلمية وغير العلمية (على وجه الخصوص النصوص الخيالية والسردية). وقدأظهرت نتائج تحليل البيانات أن اسس ومعايير الشهادة والدلالة اللغوية تساهم في تشكيل وتكوين نصوص لغوية مختلفة. لذلك فمن المهم دراسة هذه البنى باعتبارها احد العوامل اللغوية المؤثرة في تحليل الخطاب النصي .

**الكلمات المفتاحية**: الادلة و الشواهد ،هليدي، النص, تحليل الخطاب

---

(*)جامعة القادسية- كلية الاثار- قسم الدراسات المسمارية

## Abstract:

The interaction between the speaker/writer with the audience in discourse can be studied from two different dimensions. Firstly, it is addressed from the interpersonal trans-role perspective presented in Halliday s' role theory. Secondly, it is approached from the perspective of the study of testimony in language. This research has considered a common point between these two linguistic aspects since it is based on how the participants in the linguistic event interact, which is one of the main fundamental principles of the two mentioned approaches. According to the results of recent studies on evidence, position and the structural role of linguistic elements, these elements were evaluated in discourse analysis. Consequently, by examining the use of different types of evidence, various texts including scientific and non-scientific texts (specifically fiction and narrative texts, were evaluated quantitatively and qualitatively and the results of data analysis has been showing that evidence and testimonial structures contribute to the formation of various linguistic texts. Therefore, it is important to examine these structures as one of the influential linguistic factors in the analysis of textual discourse.



**Keywords:** evidences, Halliday, text, discourse analysis.



## چکیده:

نحوه‌ی تعامل گوینده /نویسنده با مخاطبش درگفتمان از دو بعد قابل بررسی است. اول از منظر فرانقش بینافردی مطرح شده درروبکرد نقشگرای هلیدی ودوم از منظر مطالعات گواهنمایی درزبان. این پژوهش نقطهی مشترک میان این دوجنبهی زبانی محسوب میگردد،زیرامبتنی برچگونگی ارتباط میان مشارکان یک رویداد زبانی است که از مبانی اصلی دو رویکرد نام برده میباشد. با توجه به نتایج مطالعات اخیردرمورد گواهنمایی،موقعیت وکارکردعناصر گواهنما درتحلیل گفتمان مورد ارزیابی قرارگرفت.ازاین رو،با بررسی کاربرد انواع گواهنما ازلحاظ کمی وکیفی،متون مختلف شامل متون علمی ومتون غیرعلمی (بطور مشخص متون داستانی وروایی) ارزیابی گردید ونتایج حاصل از تحلیل دادهها نشان داد ساختارهای گواهنما درشکلگیری متون مختلف زبانی سهیم هستند. بنابراین بررسی این ساختارها به عنوان یکی ازعوامل زبانی تاثیرگذار در تحلیل گفتمان متن دارای اهمیت است.



**کلید واژه‌ها :** گواهنمایی، متن، هلیدی, تحلیل گفتمان


## ۱ـ مقدمه:

مطالعهی دستور نقشگرای نظاممند هلیدی (Halliday) از یک سو وبررسی عناصر گواهنمای زبانی از سویی دیگر نقطهی اشتراکی را میان جایگاه گواهنمایی در زبان و حوزهی تحلیل گفتمان پدیدار میسازد. طبق بررسی های زبانشناختی، در برخی زبانها ساختارهای منحصرا گواهنما از ارکان ضروری دستور زبان محسوب میگردد وبه صورتهای مختلفی همچون وند، واژه بست واجزاء فعلی نمود مییابد .اما ازآنجا که اصول گفتمانی وجود گواهنماها را درهرزبانی ایجاب مینماید،از این رو تفاوت میان زبانها را نمیتوان مشخصاً برسروجود یاعدم وجود مقولات گواهنما در زبان دانست؛ بلکه این امر که بروز گواهنمایی درزبانهای مختلف به چه نحو وبا چه ویژگی ونیز در چه جایگاهی صورت میپذیرد، مسئلهی اصلی در پژوهشهای مربوط به گواهنمایی محسوب میگردد. طبق تحقیق (امیدواری، ۱۳۹۲)/ (Omidvari, ۱۳۹۲) ساختارهای زبانی ایفاکننده نقش گواهنمایی درزبان فارسی در قالب صورتهای زبانی متفاوت از جمله زمان ونمود افعال، ساختارهای وجهنما، مجهولهای معنایی، ساختهای گزارش، واژگان گواهنما، شاخصها ونیز عبارات اضافی صورتبندی شده وبرای بیان مفاهیم معنایی ووجهی، قطعیت وقطبیت کلام گوینده، تایید درستی خبروتاثیر بیشتر براطمینان مخاطب به کارمی روند. بدین ترتیب حوزهی عملکرد این ساخت های زبانی درروبکرد تحلیل گفتمان هالیدی قابل ردیابی است؛ به گونهای که دراین رویکرد، فرانقش بینا فردی( محدودهی عمل ساختارهای گواهنما محسوب میگردد. در این تحقیق، با درنظرگرفتن طرح دستور نقشگرای هالیدی ازیک سو وعملکرد مقولات گواهنما دراین دستور،از منظری دیگر،هدف پژوهش حاضر که بررسی نقش گواهنماها درتحلیل زبانشناختی گفتمان متن است توجیه میگردد.

## ۲ـ بیان مسئله

از زمانی که (فرکلاف، ۱۹۸۵)/(Fairclough, ۱۹۸۵) گفتمان را چیزی فراتر از کاربرد زبان دانست واز دیدگاه وی زبان چه به صورت گفتار یا نوشتارعملی اجتماعی معرفی گردید، تا کنون آرای مختلفی درزمینهی تحلیل گفتمان وبررسی عوامل زبانی وحتی غیرزبانی موثر بر آن مطرح شده است.(آقاگل زاده، ۱۳۸۵)/ (Aghagolzade, ۱۳۸۵)) به تفصیل به نظریات مطرح شده دراین مورد پرداخته است؛وآرای محققانی همچون(آدام یاورسکی ونیکولاس کاپلند، ۱۹۹۹)/ (Coupland&Jaworski, ۱۹۹۹)،(نونن، ۱۹۹۹)/(Nunan, ۱۹۹۹) (ملمجیر،۲۰۰۴)/ (Malmkjar, ۲۰۰٤)را مورد بررسی قرارداده است.(ملمجیر،۲۰۰۴,ص: ۱۰۱)/(Malmkjar, ۲۰۰٤, p:۱۰۱) درزمینهی گفتمان سه رویکرد اصلی را معرفی نمود که اولین رویکرد آن ،بنیادی زبانشناختی داشته وتحت تاثیر آرای مایکل هلیدی میباشد.

پس ازبررسی آراء مختلف دراین مورد،چارچوب تحلیل گفتمان هلیدی باعنوان دستورنقشگرای نظاممند رویکردی جامع وبهینه درتحلیل گفتمان معرفی میگردد. این رویکرد،انگارهای کاربردی وهدفمند برای ورود به جنبههای کاربردی توصیف زبان است. در پژوهش حاضر که پژوهشی زبانشناختی است، با بررسی لایههای معنایی مطرح شده از سوی هلیدی، میتوان پایگاهی برای عناصر گواهنما درزبان درنظرگرفت وچگونگی عملکرد آنها را درتحلیل گفتمان مورد بررسی

قرار داد. سوال اصلی دراین تحقیق این است که ازمنظر زبانشناختی، شناسایی وبررسی ساختارهای گواهنما درمتن چگونه به تحلیل گفتمان کمک میکند؟ دراین مرحله فرض براین است که اگرساختارهای گواهنما را جزء عوامل زبانی موثر برمتن بدانیم، بنابراین بررسی آنها لازمهی انجام پذیرفتن تحلیلی جامع درگفتمان بوده واز اهمیت به سزایی برخوردار است.

## ۳- چارچوب نظری پژوهش

مدل نقشگرای (هلیدی،۲۰۰۴)/ (Halliday, ۲۰۰٤) مبتنی برمعنایی است که از بافت غیرزبانی حاصل میشود وسپس به صورت ساختارهای زبان نمود مییابد. هلیدی برای معنا چهارلایه بنام فرانقش درنظرمیگیرد که بطورهمزمان عمل میکنند. فرانقش بینافردی، یکی ازاین لایههای بازنمایی معنی به زبان است.این فرانقش نحوهی تعامل بین مشارکان دریک رویداد زبانی را بازگو میکند. فرانقش بینافردی،زبان را ابزاری برای ایجاد ارتباط با دیگران، تاثیر بررفتار وافکار آنها وبیان دیدگاههای فردی میداند. برخی ازمقولات زبانی، همچون کارگفتها و وجهنمایی دراین بخش کاربرد دارند. ازاین رو،میزان قطعیت یا اطمینانی که ازسوی گوینده/نویسنده به واسطهی این ساختها ابراز میگردد، تاثیر بهسزایی درنگرش مخاطب دارد.با درنظرگرفتن عملکردعناصرگواهنما درزبانها،ساختارهای گواهنما که به اعتقاد بسیاری ازمحققان ازجمله(چیف و نیکولز، ۱۹۸۶)/(Chafe & Nichols, ۱۹۸٦) علاوه برنقش اولیهی معرف منبع خبر،نقش انتقال نگرش واطمینان گوینده به مخاطب ( شامل قطعیت، احتمال ، تردید و...) را به عهده دارند، درحوزهی عملکرد همین فرانقش قرارمیگیرند.

(آیخنوالد،۲۰۰٦, ص: ٦۳)/ ((Aikhenvald, ۲۰۰٦ :p,۲۰۰٦ ٦۳ نیز درطرح تقسیمبندی معنایی گواهنماها،نحوهی کسب خبر را از طریق دونوع گواهنمای مستقیم وغیرمستقیم ممکن میداند که در قالب انواع گواههای زیر نمود می یابد:

- دیداری: گواه بر مبنای دیدن شخص گوینده میباشد.
- غیردیداری: حواس دیگر گوینده غیرازبینایی درشکلگیری این گواه مؤثرند.
- استنباطی (استدلالی): بر مبنای گواه لمسی یا دیداری ونتیجهگیری واستنباط وگاهی استدلال گوینده از شرایط موجود شکل میگیرد.
- حدس و گمانی : براساس گواهی که نتیجهی حاصل از دیدن وقوای حسی نباشد، یا بر مبنای دانش عمومی وعقاید فردی شکل میگیرد.
- شنیده (شایعه) : خبر گزارش شده بدون ارجاع به منبع خبر یا شخصی که گزارش داده است.
- نقل قولی : خبر گزارش شده با ارجاع به منبع یا نقل قول مستقیم ازمنبع خبر.

دراین تقسیم بندی گواه دیداری، گواه مستقیم وگواههای دیگر، گواههای غیرمستقیم با درجات اعتبار خبری متفاوت در نظر گرفته شدهاند.(آیخنوالد،۲۰۰٦,ص: ۳۰۷)/ ((Aikhenvald,۲۰۰٦ :p,۲۰۰٦ ۳۰۷ به نقل از (بارنز، ۱۹۸۴)/( Barnes, ۱۹۸٤)



گواهنمای دیداری را گواهنمایی مستقیم (دست اول) ومقدم بر گواه نماهای دیگر میداند. وی سلسله مراتبی مشابه با آنچه بارنز برای زبان تاریانا (از زبان های بومی آمریکای جنوبی) پیشنهاد داده برای تمامی زبانها صادق میداند که به شرح زیر است:

**(مفروض) حدس و گمان< گزارشی<استنباطی < غیردیداری < دیداری**

بررسی این ساختارها درجملات زبان میتواند معادل با بخشی از کارتحلیل گفتمان باشد ومفاهیم برآمده از آنها به تحلیل متن کمک شایانی بنماید.).

## ٤- پیشینه ی تحقیق

صرف نظر از اختلاف نظر پژوهشگران درمورد مستقل بودن ودستوری بودن مقولهی گواهنمایی درزبان (یاکوبسن،۱۹۵۷) (Jakobson,۱۹۵۷)،(متیوس،۱۹۹۷)/ (Matthews,۱۹۹۷)،(دیهان،۱۹۹۹)/ (Dahan, ۱۹۹۹)،(لازارد، ۲۰۰۱)/ (Lazard, ۲۰۰۱)،(دی لنسی، ۲۰۰۱)/ (Delancey,۲۰۰۱)،(آیخنوالد،۲۰۰٤)/ (Aikhenval, ۲۰۰٤) ومستقل نبودن یا درنظر گرفتن آن به عنوان زیرمجموعهی وجه نمایی (چیف و نیکولز، ۱۹۸٦)/ (Chafe & Nichols,۱۹۸٦)،(پالمر، ۲۰۰۱)/(Palmer, ۲۰۰۱)،(ویلت، ۱۹۸۸)/(Willet,۱۹۸۸)، (گارت، ۲۰۰۱)/ (Garrett, ۲۰۰۱)، (فالر، ۲۰۰۲)/ (Faller, ۲۰۰۲)،از آن جا که هر زبان شیوههای متفاوت گزارش خبررا داراست، باید سازوکاری برای مشخص کردن منبع خبر ودر برخی موارد اعتبار وصحت آن داشته باشد. مطالعات زبانشناختی نشان داده است که مقولات گواهنما درارتباط کلامی، از سوی گوینده یا نویسنده برای معرفی منبع خبر ویا تاثیر بر نگرش مخاطب به کارگرفته میشوند. (هاردمن،۱۹۸٦,ص ۱۱)/ (Hardman,۱۹۸٦,p:۱۱) بیان میدارد گواهنماها،مقولاتی هستند که باوجود اجباری بودنشان، بر ادراک وحتی اندیشهی آگاهانه تأثیر گذارده، ونقش مهمی دردرک وشناخت افراد نسبت به انسانهای دیگر ونسبت به جهان ایفامیکنند. گواهنماها ابزاری قدرتمند برای تحقق بهینهی گفتمان هستند وکمک میکنند که تأثیرات ظریف وماهرانهای در متن حاصل آید. دانستن اینکه چه گواه نمایی را چه موقع بکار ببریم، روشی مهم برای نشان دادن تخصّص فرد است.(باسو،۱۹۹۰,ص ۱۳۷)/(Basso, ۱۹۹۰,p : ۱۳۷). (لازارد، ۱۹۹۹,ص ٦-۹۳)/(Lazard, ۱۹۹۹,pp: ٦-۹۳) معتقد است وقتی سخنگوی زبان، گواهنمای غیردست اوّل بکار میبرد، درواقع شیوهی گفتمانی را انتخاب کرده که درآن از رویداد به صورت واسطهای، بدون مشخص نمودن چگونگی روی دادن آن صحبت کند وفاصلهی خودش را از آنچه میگوید، حفظ کند. یعنی در آن کار یا وضعیت نقشی نداشته است. به همین دلیل است که در بسیاری از نظامهای گواهنمایی، گواهنمای غیردست اوّل معمولاً تأثیر "فاصله" را القاء مینماید. وقتی گوینده روش غیردست اوّل را برمیگزیند،در واقع بیش از اینکه مشارک درکار یا وضعیت یا رویداد باشد، به صورت مشاهدهگر خارج از رویداد جلوه مینماید. وی با اشاره به جملهی " در این سرزمین همیشه بارانهای سیلآسا

میباریدهانـد" نقش گواهنمایی وجه کامل فعلی در زبان فارسـی را بـه عنوان گواهنمای غیر مستقیم خاطرنشان میکند.

نقـش اصلـی گواهنمـا، روشـن نمـودن اینسـت که خبـر از کجا آمده ومنبـع خبر چه بوده اسـت. دانسـتن منبع دقیق خبر به شنونده کمک میکند با اطمینان بیشـتری حرف گوینده را بپذیرد. وجود گواهنماهای دستوری دریک زبان، لزوم داشتن دقت دربارهی منبع خبر را بیـان میکند. این امراز نیازهـای اصلی برای ارتباطی موفق و روشی مؤثر برای جلوگیری از سـوء تعبیرهای احتمالی است. درزبانهای بـدون گواهنمایـی دسـتوری،منبع خبـر یـا مبهـم میماند،یـا به بخشـی ازمعنـای ضمنی تبدیـل میشـود(آیخنوالد،۲۰۰٦,ص۳۳۳)/ (Aikhenvald, ۲۰۰٦,p:۳۳۳). گویشوران ایـن زبانها برای رفـع همین ابهام اسـت، که متوسـل به سـاختارهای زبانی دیگرمیشوند تا از مطلـب، ابهـام زدایی نموده وتسـلط ویقین خود را برموضوع به مخاطب یادآوری کنند.

در زبان انگلیسـی کـه فاقـد گواهنماهای دسـتوری به شکل پسـوند، واژه بست واجزاء فعل میباشـد، مجموعهای غنـی از گواهنماها درهیـأت افعـال وجهی،قیدها،عبـارات اصطلاحـی وگواهنماهـای واژگانـی وجـود دارد(چیـف ۱۹۸٦,ص ۲٦۱)/(Chafe & Nichols,۱۹۸٦,p: ۲٦۱). درزبان فارسـی نیز با اینکه گواهنماهای دسـتوری (صرفا در نقـش گواهنمـا ) وجود ندارد،اشـکال مختلف زبانی درجایگاه ثانویهی نقشـی خود،کارکرد گواهنما داشـته وبا اینکه کاربـرد اولیهی آنها گواهنمایی نیست،ونام گواهنما ندارند نقشهای مختلـف گواهنمایـی را پذیرفتـه واین نقش را درگفتمان ایفامینمایند.(یارمحمدی,۱۳۷۲,ص ۷-۲٦٦)/(Yarmohammadi,۱۳۷۲,pp: ۷-۲٦٦)، میزان قطعیت یا افعال وجهی درکلام را یکـی از نتایج عملکـرد تعاملی (بینافردی) زبان میداند ومیگویـد: میزان قطعیت عبارت اسـت ازنگـرش گوینده یا نویسـنده نسـبت به میزان توفیق انجام عمل. یک سوال را میتوان با قطعیت تمام با نفی ویا اثبات جواب داد..... ضمن آنکه گوینده با استفاده ازافعال وتعبیرات خاص مانند " احتمال دارد"، "ممکن اسـت"، "احتمالا"،"شـاید" وغیـره مطلـب را بـا درجـات متفاوتی از قاطعیـت بیان میکند. این مسـئله در نظر هلیـدی به حـدی اهمیت دارد که بـرای احتمالهـا ودرجهی قطعیتـی که از گوینده به مخاطب صادرمیگردد نیز، بخشـی با نـام ظرافت یا درجهبندی احتمال ها درنظر گرفتـه اسـت. ازایـن رو. در تحلیـل جملات مختلـف از لحـاظ نوع گواهنمایـی هم میتوان تمایز قایل شـد. (فرکلاف،۲۰۰۱,ص ۱۰۷)/ (Fairclough, ۲۰۰۱,p:۱۰۷) بیان قطعیت کلام راعلاوه برافعال وجهی وکمکی درزمان فعل ونیز قیدهامیداند. وی افعال زمان حال را درجمله،شیوهای برای بیان حقیقت گزاره بیان میکنـد. همچنیـن برای قیدهـا ارزش احتمالی نسبی قائل است. وی برای مثال به گزارشهای روزنامهای اشاره مینماید که معمولاً از زمان حـال بدون سـازههای وجهی وقیدها اسـتفاده میکننـد که تردیدی در خواننـده ایجاد نکنند و وی را مجبور به تعبیر وتفسـیر خبر از سوی خود ننمایند.

## ٥- کاربرد گواهنمایی در تحلیل گفتمان متون: با اسـتناد به تحلیـل دادههای زبان فارسی

در بررسـی متـون علمی شـامل دو مقاله ودو کتـاب ومقایسـهی آن بـا متـون روایـی وداستانی، کارکرد عناصری که نقش گواهنما را در فارسی ایفامیکنند و به حوزهی فرانقش بینافردی زبان تعلق دارند، به شرح زیر مورد مطالعه قرار گرفت:

### ۱) متون علمی الف) زمان نمود افعال:

مشـخصترین صورت زبانـی با کارکرد گواهنمـا که از دیرباز نیز مورد توجه محققین در دسـتور زبانهـای ایرانی بوده اسـت،تلفیق زمـان ونمـود کامـل میباشـد.هرچند توافـق صریحـی برایـن مقـولات زبانـی بـه عنوان گواهنمـا وجودندارد،امّـا دراشـارات محققین بسـیاری،القای مفهوم گواهنمایی غیرمسـتقیم ودسـت دوم یکـی از کاربردهـای نمود کامل درزبان فارسـی میباشد. گواهنمای غیرمستقیم ازلحـاظ معنایی به روشـهای غیردیداری،اس تنباطی،استنتاجی،گزارشـی وشـنیدهها کسب میگردد.اسـتفاده اززمـان گذشـته وحـال سـاده واجتنـاب ازاسـتفاده ازنمودهـای کامل درگزارشـهای علمـی وپژوهشـی نیزمؤیـد ایـن مطلـب میباشد.اسـتفاده اززمـان حـال سـاده با وجـه اخبـاری، ازلحـاظ گواهنمایی هماننـد تعریف معناشـناختی خود،به مسـائل بدیهی،مکرّر،شـناخته شـده،مورد قبـول همه وحقایق مشخص اشاره دارد. برعکس،کاربرد وجـه التزامی،تأثیری فاصلهانداز میان گوینده وخبـر داشـته وگوینده با کاربـرد آن تضمینی برای صحت خبرنـدارد. درواقع میتوان گفت که وجه التزامی حاوی خبرهای غیردست اوّل میباشد.

راب خاکسـتری یکـی ازمهمتریـن آفات باغـات ونهالسـتانهای مرکبـات دراسـتان مازندران به شمار میآید.(حلاجیثانی و احمدی، ۲۰۱۱)/(Halajisani & Ahmadi, ۲۰۱۱).

- برای گویاتر کردن بحث فوق آوردن یک مثال دیگرضروری به نظرمیرسـد(دبیرمقدم، ۱۳۸۳,ص ۳۳۱) /(Dabirmoghaddam, ۱۳۸۳,p: ۳۳۱). گاهـی نویسـنده نقلقولهای موثق ودر دسـترس را بـا آدرس ارجاع دقیق به صورت فعل با نمود کامل نقل کرده اسـت. ایـن امر شـاهدی بـر تأیید این مسـئله اسـت کـه گواههـای غیرمسـتقیم بـا نمـود کامل به کارمیروند اما درمتن علمی با دادن مشخصات منبع خبر،ابهامـی درزمینهی اعتبـارآن باقی نمیماند.

- چامسـکی بخشـی ازمقالهـی خـود را بـه نقـد دسـتورحالت اختصـاص داده است(چامسـکی, ۱۹۷۲,ص ۹۸-۱۰۵)/(Chamski, ۱۹۷۲,pp: ۹۸-۱۰۵)(دبیرمقـدم، ۱۳۸۳, ص ۳۲۷)/ (Dabirmoghaddam,۱۳۸۳,p:۳۲۷)).

ب ) ساختارهای وجهی : طبق نظر(لاینز، ۱۹۷۷,ص ٤۲٥)/(Lainz,۱۹۷۷,p: ٤۲٥) "وجـه" رویکـردی اسـت که انعـکاس نظر ودیـدگاه گوینـده را بازتـاب داده وتنها ازبعد مربـوط بـه قطعیت یـا امکان درسـتی ودقّت خبر واطلاع درگفتمان اهمیت مییابد که طبق تعابیر دیگر به وجه برداشـتی معروف است. تنها این بعد است که به گواهنمایی ارتباط مییابد چون به میزان پایبندی گوینده درقبال درسـتی یا نادرسـتی خبری که میدهد مرتبط اسـت. به

بیان سادهتر آن بخشی از وجهنمایی مربوط به گواهنمایی است که مربوط به وضعیت برداشت یا شناخت گوینده باشد. ودرواقع همچون شاهد وگواهی برای آنچه میگوید بوده واز اینرو میتواند تأثیر زیادی برمخاطب خود بگذارد. همین امرچگونگی ارتباط مفاهیم گواهنمایی وگفتمان را آشکار میسازد.

دو فعل وجهی "بایستن وتوانستن" در نمونههای زبانی،آنجا که مفهوم امکان واحتمال ودرجهی احتمال پذیری را میرسانند در واقع نقش گواهنمایی دارند چون بازگوکنندهی یقین یا تردید گوینده ومسئولیتپذیری گوینده نسبت به آنچه میگوید، میباشد.

- به عنوان جمعبندی این بخش از بحث باید بگوییم ...(دبیرمقدم, ۱۳۸۳,ص۳۵۲)/ (Dabirmoghaddam, ۱۳۸۳,p: ۳۵۲).

بر این اساس (به این ترتیب) میتوان گفت: ...( همان)

بررسی نمونههایی ازافعال وجهی استفاده شده درمتون علمی نشان میدهد که کارکرد این عناصر زبانی درجایگاه گواهنما، اگربه "ضرورت یا الزام" تعبیر نگردد،به دلیل ایجاد مفهوم استنباط،استدلال یا استنتاج شخصی گوینده نمیتواند نقش گواهنمای مؤکد ومطمئن را ایفا نماید. بیشتر عناصر زبانی که در دستورهای زبان فارسی باعنوان قیدهای تردید واحتمال وامکان وقیود تصدیق و تأکید و ... ازآنها نام برده شدهاست، درگروه قیدها وعناصر وجهی قرارمیگیرند.این عناصر قطعیت وقطبیت کلام را مشخص نموده وتکلیف مخاطب را دربرداشتی که ازکلام گوینده دارد روشن مینماید. درواقع این کلمات میزان اعتبارسنجی ودرجهی اعتماد به سخن را جلوهگر میسازد.

- مؤلف تفسیر نعمانی، ابوعبدا... محمدبن ابراهیم است. احیاناً به نام ابن ابی زینب خوانده میشود. شاگرد شیخ کلینی است(مطهری، ۱۳۸۷,ص ۳۹٤)/( Motahari, ۱۳۸۷,p: ۳۹٤).

- چهارده تفسیری که نام بردیم، ظاهراً معروفترین، مشهورترین ورایجترین تفاسیراهل تسنّن تا قرن سیزدهم است (همان: ۳۹٤). احیاناً وظاهراً همانند قیدهایی همچون احتمالاً، شاید، تقریباً، محتملاً و ... از یقین گوینده درگفتارش کاسته واین آگاهی را به مخاطب میدهد که گوینده دراثبات این موارد مسئولیتی به عهده نخواهد گرفت.

قیدهای احتمال درمتون علمی بسیار کم کاربرد هستند،زیرا دراین نوع گفتمان هرمطلب وجملهای که گوینده یا نویسنده بیان میکند، باید برمبنای مشاهدات،استدلالها ومستندات قوی باشد تااعتبار آن محفوظ بماند، از این رو.احتمال وامکان استفاده از آنچه ایجاد تردید مینماید بسیار کاهش مییابد. از بررسی چهار متن علمی در این پژوهش،قیدهایی همچون معمولاً،غالباً و اکثراً دراین متون مشاهده گردید که بطور معمول با جملات اعتقادی،اصول کلی،تعاریف یا کاربرد مکرّر نمونه ها یا مثال ها همراه بود.

- در ادبیات مربوط به دستوری شدن،غالباً اعتقاد بر این است که (استاجی، ۱۳۸٦)/ (Staji, ۱۳۸٦).

پ ) ساخت مجهول: استفاده ازساخت مجهول برای گواهنمایی درکلیه گفتمانهای زبانی رایج است. برخی ازجملات متون علمی ساختار مجهول دارد امّا تنها از این لحاظ که معمولاً درچنین متنی گوینده یا محقق ترجیح میدهد از ضمیر "من" واوّل شخص استفاده نکند، از این رو. به ساخت مجهول متوسل میگردد. این درحالی است که این ساخت درچنین متنهایی به نویسنده ومحقق ارجاع داشته واساساً شرایط ویژهی نوشتاری به ویژه بهره بردن از امتیازات مختصهی نشانداری در زبان عامل اصلی آن محسوب میگردد.

- توری ها هرسه روز یکبار مورد بازدید قرار گرفت و زمان جفتگیری، تخمریزی و تغذیه آفت یادداشت گردید میآید (حلاجیثانی و احمدی، ۲۰۱۱)/(Halajisani & Ahmadi, ۲۰۱۱).

جملاتی که بهویژه دربخش مواد وروشها درمقالههای علمی به کارمیرود، شامل دوویژگی مجهول بودن وزمان گذشتهی ساده است. پیشتر درتبیین نقش گواهنمایی زمان ونمود، زمان گذشتهی ساده را گواهنمای مستقیم دانستیم چون نشان میدهد گوینده شاهد وناظر برکار بودهاست. ازطرفی دیگر،مجهولهای معنایی مانند: "نقل میکنند وآوردهاند" درزبان فارسی همانند بسیاری از زبانهای دیگر نوعی گواهنمای غیرمستقیم محسوب میگردد. استفاده از چنین ساختهایی درزبان، نشانهی این است که گوینده گواه دردسترسی ندارد. از این رو بازگو کنندهی شنیدهها یا شایعهها میباشد. بنابراین این نوع گواه نما در متون علمی مورد استفاده نیست.

ت ) گزارش و نقل قول : از مهمترین،پرکاربردترین ومعتبرترین گواهنماهای زبانی،گزارش،نقل قول وارجاع به منابع معتبرمیباشد.ازآنجایی که این گواهها دردسترس هستند؛ودرستی ونادرستی آنها با اندکی تحقیق قابل بررسی است، کاربردشان درمتون علمی هم اعتبار افزا وهم بسیار زیاد است.

آنچه دراین بخش اهمیت زیادی مییابد اینست که ساختارهای گزارشی، نقل قولی وارجاعی هم مشخصاً به منبع خبر اشاره میکنند وهم به واسطهی آن از نظرگوینده ومخاطبش کاملاً مورد قبول ومعتبر میباشند. از این رو. تنها ساختارهایی محسوب میگردند که ویژگیهای مهم گواهنمایی را دربرمیگیرند. درزبانهایی که دارای گواه نماهای دستوری نمیباشند، ساخت گزارش،نقل قول وارجاع به منبع دارای اهمیت ویژهای هستند.

- جرجی زیدان می گوید: "همینکه مسلمین در صدد فهم معانی قرآن برآمدند، طبعاً به درک معانی گفته های حضرت رسول (ص) احتیاج یافته تا با فهم معانی احادیث نبوی،معانی قرآن را بهتر درک کنند.... (مطهری، ۱۳۸۷,ص ٤۰٦)/( Motahari,۱۳۸۷,p: ٤۰٦).

- لیکاف با اعلام اینکه این دوجمله هم معنا هستند استدلال کرده است که رابطه ی هم معنایی وروابط دیگر بین این دو را میتوان با اشتقاق جمله ۵/۱ از ساخت زیرین جمله ی ۵/۲ توجیه کرد [ص ۱۰٦] (دبیرمقدم، ۱۳۸۳,ص ۲٤٦) /(Dabirmoghaddam, ۱۳۸۳,p: ۲٤٦). ارجاع دقیق به منبع خبرعلاوه بر ساختهای گزارشی نیز درمتون علمی اهمیت دارد.زیرا اگرچه گوینده مسئولیت مستقیم درستی واعتبارخبررا نمیپذیرد اما علمیترین راه را برای انتقال دانش برگزیده است . بدین ترتیب هرچه منبع خبر معتبرتر باشد، سبب افزایش اعتبار گوینده یا نویسنده ومتن مورد

نظر است.

ث ) واژههای گواهنما : عناصر واژگانی درزبانهـا میتوانند نقش گواهنمـا را ایفا نمایند اگر به واسـطهی آنها منبع خبر مشخص شود یا به نحوی اسـتفاده شوند که گوینده ومخاطب نگرشـی خـاص به خبر ودرسـتی آن داشـته باشند.به عنوان مثال ، فعلی که به واسطهی آن گوینده گواه برارویداد یا خبر محسوب میگردد عـلاوه بروجوه نقشـی، معنایـی ونحوی نقش گـواه نمایی هم به عهده میگیرد. بدین صورت دربسـیاری موارد فعل "دیـدن" حاکی ازگواه مستقیم ودربسیاری زبانها معتبر ودر دسترس میباشد زیرا شـاهد وگواهی که ناظر برماجرا بـوده، گویندهـی خبـر نیزمی باشـد.عبارت "همانگونه که درشـکل مشـاهده میگـردد... "درآثـار علمی ،گواه مسـتقیم دیـداری را در اختیار خواننده قرار می دهد".

فعل "شـنیدن واحسـاس کـردن" ازافعال حسی است که گواهنمایی درآن ها برخلاف فعل "دیدن" گواه نمای دست اول محسوب نمیشود. "احساس کردن" همانند عبارات "به نظر من" و "بـه نظر میرسـد" حاکی ازنظر شـخصی گوینده اسـت وتنها میتواند گواهی اسـتنباطی یـا حدس وگمانی محسـوب گـردد. از این رو ازاعتبـار بالایـی برخوردار نیسـت ومعمولاً درمتـون علمی بـه کارنمیرود.افعـال ادراکی مانند"دانسـتن،حدس زدن،گمـان کردن،یقیـن داشـتن،اطمینان داشتن،پنداشـتن،فکرکردن واعتقاد داشـتن و ..." درجـات مختلف اعتبار را درارائهـی خبر به عهده میگیرند. در متون علمی از سـوی گوینده،معمولا هیچ گونه فعل تردیـدی یـا مبتنی بر حـدس وگمان اسـتفاده نمیشود اگرهم چنین ساختارهایی مشاهده شود معمولاً نقل قول وگزارش میباشد.

برخـی از واژههـای زبـان درذات خـود دارای خاصیـت گواهنمایی میباشـند. درواقع وجود این واژهها، به عنوان شاهد وگواه برای اثبـات ادعای گوینـده لازم اسـت. هرچند که همهی واژهها،مؤید قاطع خبر نیسـتند وبرخی از اسـامی وبه ویژه صفات سـبب ایجاد تردید درخواننـده میشـوند امّـا به هرصـورت نقش گواهنمایی را همچون عناصر وجهی به عهده میگیرنـد. از جملهـی ایـن کلمـات،واژه هایی همچون "شـاهد،گواه،آمار وارقام ،مثال ،نمودار،شـکل، کامل ،محدود، قاطع ،مسـلّم, قطعی،لازم،ضروری،احتمال،امکان،درحدود ،درواقع،حداقل، هیچ،زیاد،خیلی،دستکم،نوعیا ز،مثلا"،فقط،حتّی،آشکار،واضح،بدیهی، خود "و کلماتـی از این قبیل هسـتند که بیشـتر آنها دربرگیرندهی انتظاراتی هستند که با توجه به موقعیت از سـوی گوینده مطرح میشـوند وبه همیـن منـوال مخاطب نیـز با توجـه به چنین سـاختهایی آنهـا را با آنچه در ذهنش میباشـد تطبیق میدهد. مثلاً واژهی "درحدود" وقتی به کارمیـرود که ارائهی رقم ومیزان مشـخصی میّسـر نباشـد یا نویسـنده بخواهد ازدادن آمار دقیـق طفره رفته وبا احتیاط عمل کند به همین دلیل مناسب استفاده درمتون علمی نیست.

- **آنچه مسـلم است** این اسـت که مسلمین نهایت کوشش را به کار**می برند** تا قرآن کریم را آنچنان قرائت کنند که شـخص رسول اکرم قرائـت **می کرده اند**. (مطهـری، ۱۳۸۷,ص ۳۹۲)/(Motahari ,۱۳۸۷ :p, ۳۹۲)

- **همانطـور کـه در نمـودار ۱۱۰ پیداسـت**، ایـن تحلیـل در آن نمـودار متجلی نیسـت (دبیرمقـدم، ۱۳۸۳,ص ۵۰۳) / (Dabirmoghaddam,۱۳۸۳ :p, ۵۰۳).

عبارات فعلی شـامل مواردی همچون «به نظـر رسـیدن»، «محتمـل بـودن»، «امکان نداشـتن»، «احتمـال داشـتن» و نیز «مسـلم بـودن»، «بدیهـی بودن»،»آشـکار (واضح) بودن»،»معلـوم بـودن»،»لازم بـودن» و»ضروری بـودن» ارتباط نزدیکی با مبحث گواهنمایـی پیـدا میکنند به نحـوی که هرچند مشـخصکننده منبع خبر نمیباشند امّا در متون مختلف به منظورتأکید یا رفع مسئولیت گوینده به کاررفته وسبب ایجاد نگرش اطمینان بخش یا تردیدآمیز درمخاطب میشوند.

- **به نظر میرسـد** که قابلیـت حذف برخی حروف اضافـه درزبان فارسـی این صورت اخیر را **بدسـت داده باشـد**. (پیدایش حروف اضافه ازنـام اندامهای بدن). اسـتفاده ازچنین سـاختی همـراه با وجـه التزامی فعـل دریک مقالهـی علمی،بازگوکنندهـی نظر شـخصی نویسـنده و گـواه اسـتنباطی اسـت واز لحاظ گواهنمایی، تردیدآمیز محسوب میگردد.

**۲) متون غیرعلمی(داستانی و روایی) درایـن پژوهش ویژگیهـای عناصر گواهنما در دو متن داستانی مورد بررسی قرار گرفت وتفاوت چشـمگیری را با متون علمی نشان داد.**

**الف) زمان– نمود افعال:**

زمان ونمود در گفتمان روایتی، بسـته به زاویه دید راوی نسبت به رویداد میتواند تغییر نماید. اگرراوی بخواهد به نحوی نشان دهد که خود شاهد ماجرا بوده، ازگواهنمای مستقیم که دراینجا زمان- نمودهای غیرکامل میباشـد به ویژه زمان گذشتهی سـاده به صورتی استفاده میکنـد که مخاطب مجاب گردد وی خود ناظر برامور بوده است. امّا درصورتی که بخواهد فاصلهـی خود را از رویـداد به هردلیلی حفظ کند یـا امری را تکذیب نماید یا از درسـتی و نادرسـتی رویداد وخبری که میدهد مسئولیتی بـه عهـده نگیـرد ازگواهنماهای غیرمسـتقیم ودرداسـتان وروایـت ترجیحـاً از گواهنمای گزارشـی بهره میگیرد. قاعده بر این است که وقتی گواه گوینده دسـت اوّل اسـت یا ازمنظر گوینـده صحبت میشـود با کاربـرد این زمان به شـنونده یا خواننده اطمینان بیشـتر وفضای مجسمتر وواضحتری القاء گردد.

- سید میران سـرابی جلوی درگاهی دکان با بـی حوصلگی پابه پا **میکـرد**؛ غیراز یک روز تمامی که درخانه منتظر شـده بود، سـه روز پیاپی **بود** که صبحها وحتی بعدازظهرها آنجا وقتش بیهوده **میگذشت.** (شوهر آهو خانم، افغانـی، ۱۳۹۱,ص ۱۴۱)/ (Afghani , Showhar _e Ahour ۱۴۱ :p,۱۳۹۱, Khanom).

- از عمـق خامـوش بیابـان ومیـان غبار وهمخیـز نیمروز، سـواری به سـوی محلهی کلمیشـی پیش **میشـتافت**. (کلیدر ,دولتآبادی، ۱۳۸۲,ص ۲۲۵۱) (Dowlatabadi, ۱۳۸۲ :p, ۲۲۵۱ , kelidar ) .

- خانعمو گفت: از طرف کاشـمر **آمدهاند**. نوروز بیگ داوطلب **شـده بوده**، یک سروان امنیـه هـم با گلـه **همراه بـوده** کـه **گریخته**. پسلهشـان هم امنیهها **بودهاند** که لابد **بنا بوده** بعدش وارد کارزار **بشـوند که نشـده** وعقب **نشسـتهاند.**( همان , دولتآبـادی ، ۱۳۸۲,ص ۲۳۲۶)/( Dowlatabadi, ۱۳۸۲ :p, ۲۳۲۶).

همانگونه که مشـاهده میشـود نقـل قولها

درجایگاه گواهنمای غیرمستقیم با نمود کامل وگاهی وجه التزامی همراه است. اگر بنا به تأثیرگذاری برنگرش مخاطب در امر پذیرش خبر باشد، به واسطهی گواهنمایی در متن روایی- داستانی ، فضایی مجازی، خیالی وذهنی ترسیم میگردد ولی درمتن علمی استفاده از افراد،مکانها وزمانهای حقیقی،ذهن را به پذیرش واقعیت نزدیکتر میکند. در این راستا نقش و کارکرد گواهنمایی درتحلیل متون ،برجستهترمیشود.

## ب) ساختارهای وجهی:

کاربرد افعال وجهی در قالب برداشتی ونیز وجه التزامی ،بیانگر گمان واظهارنظر گوینده است که در متنی روایی- داستانی، گواهنمای معتبری محسوب نشده وکاربردش مرتبط به برداشت وذهنیّت گوینده است که شنونده برمبنای آن بر حال وهوای داستان اشراف مییابد.

- بلقیس چار چشم **باید** میداشت تا **بتواند** زندگانی فرزندانش را در دو سوی **بنگرد** ..( همان, ,دولت ابادئ، ۱۳۸۲,ص ۲۲۶۳)/( Dowlatabadi,۱۳۸۲,p: ۲۲۶۳) .

- هنوز هم **شک دارم** که آن روباه سرقولش مانده **باشد...** (همان , دولت ابادئ،۱۳۸۲,ص ۲۲۶۸)/( Dowlatabadi, ۲۰۰۳,p: ۲۲۶۸) .

- **اگر نیامده بودم** و با تو گفتگو **نکرده بودم**، آسوده نبودم... (همان, ۱۳۸۲,ص۲۳۳۱)/( ۱۳۸۲,p: ۲۳۳۱)

دراین گونه متنها،ترکیبهای بسیار زیادی از کلمات وقیدهای وجهی، تأکیدی وتردیدی در بیان تصورات وروایت داستان از ذهن گوینده وجود دارد. نویسنده علاوه بر اینکه با استفاده از چنین ساختارهایی قصد دارد زیباییهای ساختاری نثر ادبی را ذکر کند امّا از سویی دیگر گاهی با استفاده از این عناصر مسئولیت تجزیه وتحلیل قطعی را به عهده خواننده گذاشته وخود با فاصله از داستان حرکت میکند.

- جوان و جوانسر **بود شاید** یا به مهمی گسیل شده بود که چنین **بیپروا و جسور** اسب به خرگاه پیش **میتازانید یا پندار** پیامی به سود سردار،سوار را به جنون و وجد **درآورده** ..(همان، ۱۳۸۲,ص۲۲۵۲)/(,۱۳۸۲,p: ۲۲۵۲)

- امّا خطوط پیشانی وحالات چهرهی مرد گوناگون **نمیشدند، بل** صبور و یکنواخت و**گویی** به عمد نگاه به خاک دوخته بود ... (همان، ۱۳۸۲,ص ۲۲۵۲)/(p: ۲۲۵۲,۱۳۸۲)

- **بطور مسلّم** مریض بود وقصد محکمهی دکتر **داشت**. (افغانی, شوهر آهو خانم, ۱۳۹۱,ص ۱۴۲)/( Afghani, , ۱۳۹۱,p: ۱۴۲, Showhar _e Ahour Khanom)

- **گویا فقط** در دواخانهی سلامت، در دهانهی سبزه میدان است که این قلم را می شود پیدا کرد، **اینطور به ما گفتند**. (افغانی، شوهر آهو خانم، ۱۳۹۱,ص ۱۵۲)/ (Afghani, Showhar _e Ahour , ۱۵۲:p,۱۳۹۱ Khanom)

در وجههای برداشتی، برداشت خواننده، وقضاوت وی ازچارچوب و زاویهی نگاه خودش با توجه به آنچه از گوینده شنیده و با مفاهیم ذهنی خود تطبیق داده است صورت میپذیرد. رویکرد شناختی درموضوع گواهنمایی دراین بخش نمود مییابد به ویژه وقتی از ساختهای وجهنما در جهت قطببندی وقطعیّت یا احتمال گزاره ها بهره میگیریم.

## پ) ساخت مجهول:

مجهولهای معنایی درزبانها بر گواهنمای غیرمستقیم دلالت میکند. استفاده ازچنین ساختهایی درزبان، نشانهی این است که گوینده، گواه دردسترسی ندارد. بیشتر نمونههایی که درالگوی گواه نمایی (ویلت، ۱۹۸۸)/ (Willett, ۱۹۸۸) با نام فولکور یا عامیانه وجود دارد تابع همین ساخت گواهنمایی درزبان میباشند. برخلاف متون علمی ومستند، درمتون داستانی استفاده از این ساخت رایج وفراگیر است.

- از قدیم **گفتهاند، چراغی که به خانه رواست به مسجد حرام است**. (افغانی ,شوهر آهو خانم, ۱۳۹۱ص: ۱۵۱)Afghani, Showhar _e Ahour , i(۱۵۱:p,۱۳۹۱, Khanom).

- و **چه راست گفتهاند** که **تا حرص وآز در جان آدم لانه میکند، مرغ همسایه غاز مینماید**. (همان ,شوهر آهو خانم, ۱۳۹۱ص: ۱۵۱)/ (Showhar _e Ahour Khanom, ۱۵۱ :p,۱۳۹۱).

## ت) گزارش ونقل قول:

با اینکه گواهنمای گزارشی ونقل قولی گواهنمایی غیرمستقیم محسوب میگردد اما درزبان ها بسیار پرکاربرد است .نویسندگان وراویان درمتون داستانی وروایتی از این نوع گواهنما بهرهی فراوان میگیرند اما نقش این ساختارها دراین متون به اندازه ی متون علمی ،ارجاعی وقابل استناد نیست.

- تو ... **مگر خود تو نبودی که گفتی**: "برهی نر برای کارد است؟" ها، مگر خود تو نبودی؟ این حرف را من **فقط** از زبان تو **شنیده ام**.(کلیدر,دولت ابادئ، ۱۳۸۲ص: ۲۲۵۸)/ (Kelidar,Dowlatabadi, ۱۳۸۲,p: ۲۲۵۸).

- **سید رضا پیغام داده** که از مشهد برایش حکم **رسیده**. (همان،۱۳۸۲ص: ۲۲۶۰)/( ۱۳۸۲,p:۲۲۶۰).

## ث) واژههای گواهنما:

کاربرد عناصر واژگانی فعلی وغیر فعلی نیز درمتون داستانی تابع قاعدهی خاصی نیست، بلکه برخلاف متون علمی نویسنده به راحتی از انواع واژگان برای روایت داستان وخلق صحنههای آن بهره میگیرد ودراین زمینه محدودیتی ندارد.

**-گمان من اینست** که آنها قصدشان اینست که عروسی ماراقتلگاهمان کنند . ( همان , ۱۳۸۲,ص : ۲۲۶۶) / ((۱۳۸۲,p:۲۲۶۶.

- هنوز هم **شک دارم** که آن روباه سر قولش مانده باشد.(همان ، ۱۳۸۲,ص:۲۲۶۶)/ (,۱۳۸۲ p:۲۲۶۶)

**-خدای محمد را شاهد میگیرم** که اگرتوخودت را با کله به چاه هم بیندازی چشم برایتترنکنم.(همان،۱۳۸۲ص: ۲۰۷۵)/( ۱۳۸۲,p:۲۰۷۵).

طبق بررسیهای انجام شده ازمتون زبان فارسی،تنها درمتون نوشتاری علمی وگزارشی که مبنای اصولی وقاعده مند دارند ذکر منبع خبر ضروری است؛ در

حالیکه درمتون غیرعلمی بیش از توجه به منبع خبر،چگونگی عملکرد گوینده در جلب اعتماد مخاطب والقاء مفهوم مورد نظر ونیز اعتباربخشی به متن اهمیت به سزایی مییابد.

گوینده یا نویسندهی توانمند قادر است مطلب را به صورتی بیان نماید که از نحوهی ابراز آن، تردیدی دردرستیش از سوی مخاطب صورت نپذیرد.ازاینرو. گواهنمایی میتواند به فن اختصاصی بیان مطلب درمورد جلب اعتماد ونگرش مثبت شنونده تعبیر گردد. این مسئله ارتباط میان گواهنمایی ومنظور شناختی وگفتمان را روشن مینماید.

دربررسی محتوای متون علمی شامل مقالهها وکتابهای تخصصی،ساختار گواهنماهای بکاررفته به ترتیب شامل گواهنماهای ارجاعی ونقل قولی درقالب گزارش مستقیم یاغیرمستقیم با ذکر دقیق منبع خبر،گواهنماهای واژگانی دربرگیرندهی گواههای اعتقادی یا استدلالی که بر پایهی دانش اکتسابی گوینده حاصل شدهاند وزمان ونمودغیرکامل برای بیان فرایند تحقیق واصول علمی هستند. از مقایسهی متون علمی با متون دیگر به ویژه روایات وداستان ها مشخص میگردد، ویژگیهای گواهنمایی معتبر و ارجاعی خاص متون علمی است. یک متن علمی میبایست واقع گرایانه بوده واز هرگونه تصور وخیال و استنباط به دور باشد. این در حالی است که روایتها معمولاً همراه با توصیفات والقاء عقیده ونظر شخصی راوی همراه بوده واگرازساختار گواهنمایی هم بهره برده باشد، درجهت تزیین وترصیع متن ویا باورپذیرکردن رویداد درنظرخواننده بوده وبه اندازهی متون علمی از گواههای مستدّل ومعتبر برخوردار نمیباشند.

## ٦- نتیجهگیری

تأثیراصول گفتمانی برتفاوتهای زبانها درظهور ومکان نشان می دهد که مسأله تفاوت درنحوه بروز گواهنماها در زبانهای مختلف موضوع اصلی تحقیقات گواهنمایی است. ازسوی دیگر،ساختارهای زبانی برای بیان مفاهیم معنایی و وجهی، قطعیت وقطبیت کلام گوینده، تایید درستی خبر وتأثیر بیشتر براطمینان مخاطب به کارمیروند. دربررسی متون علمی،عناصری که نقش گواهنما را درفارسی ایفامیکنند وبه حوزهی فرانقش بینافرادی زبان تعلق دارند،از جمله زمان ونمود افعال، وجههای وجهی، وجه التزامی، وجه برداشتی، وجه شناختی مورد مطالعه قرارگرفته است. این عناصر درمتون علمی به عنوان ادلهی گواهنمایی وتأثیرگذار برمخاطب به کارمیروند ودرتفهیم درستی ودقت خبر واطلاع در متون علمی اهمیت دارند. گواهنمایی اغلب به صورت غیرمستقیم دراین متون ایجاد میشود وبا استفاده از اجزاء زبانی مانند زمان ونمود افعال و ساختارهای وجهی تأثیری معنایی واطلاعاتی به مخاطب منتقل میکنند.همچنین، در این متون اهمیت ارجاع دقیق به منابع ومشخصات منبع درخصوص اعتبار آنها آشکار میشود. به عنوان مثال،زمان ونمود افعال، مخاطب را در خبرهای مورد ارائه به میزان پایبندی گوینده به درستی یا نادرستی خبر درجریان قرار میدهند. به طور کلی،این عناصر زبانی در تأثیرگذاری برمخاطب و ایجاد اطمینان درمتون علمی نقش بسزایی ایفامیکنند. دوفعل وجهی «بایستن و توانستن» در متون علمی نقش گواهنما را ایفامیکنند. این فعلها مفهوم امکان واحتمال را به مخاطب منتقل میکنند وبه مسئولیتپذیری گوینده نسبت به اظهارات خود اشاره میکنند.عناصر زبانی مانند قیدها وعناصر وجهی نیز درمتون علمی برای تأکید، تأثیرگذاری وتضمین درستی واطمینان به مخاطب به کارمیروند. قیدهای تردید واحتمال کاستهای دراعتبار متنهای علمی دارند وبه مخاطب آگاهی میدهند که گوینده دراثبات مطالب مسئولیتی به عهده نمیگیرد.ساخت مجهول نیز دراین متون برای گواه-نمایی متداول است ومعمولاً به عنوان یک ابزار نشانداری در نوشتار واستفاده ازامتیازات نشانداری زبان برای انتقال اطلاعات مورد استفاده قرارمیگیرد. در متون داستانی، زمان ونمود افعال با توجه به زاویه دید راوی تغییر میکند. گوینده اگر بخواهد اظهار کند که خود شاهد رویداد بوده،از گواهنمای مستقیم،بهخصوص زمانnمودهای غیرکامل، به ویژه زمان گذشتهی ساده استفاده میکند تا مخاطب را متقاعد کند که خود این رویداد را دیده است. اما اگر بخواهد فاصلهای را از رویداد حفظ کند،امری را تکذیب کند یا مسئولیتی درقبولی یا ردی اطلاعات که ارائه میدهد نداشته باشد،از گواهنماهای غیرمستقیم، بهخصوص گواهنمای گزارشی استفاده میکند. تاکید براین نقطه است که وقتی گوینده دست اول است یا از دیدگاه گوینده خود اظهار میشود،استفاده ازاین زمانnمود به شنونده یا خواننده اطمینان بیشتر وتصویرزیادی القاءمیکند.نقل قولها درجایگاه گواهنمای غیرمستقیم معمولاً با نمود کامل وگاهی وجه التزامی همراه هستند. نقل قولها درمتون داستانی به وسیله گواهنمایی درمتن روایی،داستانی،فضایی مجازی،خیالی وذهنی ترسیم میشوند وتأثیرگذاری برنگرش مخاطب درامر پذیرش خبر را بیشتر میکنند. درمقابل، درمتون علمی،افراد، مکانها وزمانهای حقیقی استفاده میشوند که به خواننده کمک میکند واقعیت را نزدیکتر به واقعیت معتبر پیشنهاد دهد.این رویکرد نقش وکارکرد گواهنمایی را درتحلیل متون به تأثیر میگذارد. درمتون زبان فارسی، ذکر منبع خبر واصول ارجاع در متون علمی وگزارشی بسیار حیاتی وضروراست. دراین نوع متون،اهمیت بیشتری به اشتهار به منبع خبر وایجاد اعتماد درمخاطب توجه داده میشود. نویسنده یا گوینده توانایی دارد مطلب را به نحوی بیان کند که ازدرستی وقابل اعتماد بودن آن تردیدی درنظر مخاطب نیفتد.این تکنیکها ازموارد اساسی درتأثیر گذاری برنگرش مثبت وجلب اعتماد خواننده نسبت به مطلب درمتون علمی وگزارشی است.درمقابل،درمتون روایی وداستانها،اهمیت بیشتری به روایت وایجاد تأثیرات هنری وانطباق با داستان داده میشود.دراین نوع متون،نویسنده ممکن است ازساختارها وتکنیکهای گواهنمایی استفاده کند تا داستان را جذابترکند وخواننده را به دنیای داستانی خود جلب کند. به همین دلیل، گواهنمایی درمتون داستانی معمولاً به منظور زیباییبخشی به متن وایجاد تأثیرات هنری بکارمیرود. به طور خلاصه،درمتون علمی وگزارشی، تأکید برارجاع به منبع واعتماد بهسزایی دارد،درحالی که درمتون داستانی

وروایی، تأکید برروایت داستانی وتأثیرگذاری برخواننده از اهمیت بالاتری برخوردار است.

## منابع


- آقـا گل زاده، فردوس. (۱۳۸۵). خلیل گفتمـان انتقادی:تکوین تحلیـل گفتمان درزبان شناسی. انتشارات علمی وفرهنگی. تهران.

- اسـتاجی، اعظـم. (۱۳۸٦). "پیدایـش حـروف اضافه از نام اندامهای بدن". دسـتور (ویژه نامه فرهنگستان).۳ (۳). ص ٤٠-٥١.

- افغانـی، محمد علی. (۱۳۹۱). شـوهر آهو خانم (ویرایش بیستم). نشر نگاه. تهران.

- امیدواری ،آرزو. (۱۳۹۲)." گـواهنمایی در زبان فارسی: رویکـردی سـاختاری-معنایی". پایان نامه دکتری. دانشگاه آزاد اسلامی، واحد علوم و تحقیقات، تهران .

- حلاجـی ثانـی، محمد فاضـل؛ احمدی، الهـام. (۱۳۸۹). "مطالعه زیستشناسـی راب خاکسـتری (*Parmacella ibera*) و ارزیابی خسارت آن در باغهای مرکبات استان مازندران". فصلنامه گیاه پزشـکی دانشگاه آزاد شیراز، ۲ (۳)ص ۱۸۵-۱۹۵.

- دبیر مقدم، محمد. (۱۳۸۳). زبانشناسی نظری پیدایش و تکوین دستور زایشی (ویرایش دوم). انتشارات سمت. تهران.

- دولت آبـادی، محمود. (۱۳۸۲). کلیدر (ویرایـش شـانردهم). انتشـارات فرهنـگ معاصر و نشر چشمه. تهران.

- مطهـری، مرتضی. (۱۳۸۷). خدمات متقابل اسـلام و ایران (ویرایش سی و ششم). انتشارات صدرا. تهران

- یارمحمـدی ، لطـف الله. (۱۳۷۲). شانزده مقاله در زبانشناسی کاربردی و ترجمه. انتشارات نوید. شیراز.


## References:


- Afghani, M.A. (۱۳۹۱). Showhar_e Ahour Khanom (۲۰th Edition.).Negah publication. Tehran.

Aghagolzadeh, F. (1385). *Critical discourse analysis*..Scientific and cultural publications. Tehran.

Aikhenvald, A. Y. (2006). *Evidentiality*. Oxford University Press. New York.

Barnes, J. (1984). "Evidentials in the Tayca Verb". International Journal of American Linguistics. 50,(3), pp:255-271.

Coupland, N. & Jaworski, A. (1999). *The Discourse* Reader. Routledge publication. London.

Dabir-Moghaddam, M.(1383). *Theoretical Linguistics:* Emergence *and development of generative Grammar* (2nd edition .). SAMT publication. Tehran.

Dawlatabadi, M. (1382). *Kelidar* (16th edition.). Contemporary culture & Cheshmeh publication. Tehran.

Halajisani, M., Ahmadi, E. (1389). "A study on biology of Parmacella ibera and its damage assessment in citrus orchards of Mazandaran province". Azad University , Shiraz, Quarterly journal of Medicinal plants , 2 (3). pp. 185-195.

Halliday, M.A.K. & Christian, M. (2004). An Introduction to Functional Grammar (3rd edition.).

Hardman, M. J.(1986). "Data-source marking in the Jaqi languages". in Chafe & Nichols (eds.).PP:133-136.

Jakobson, R. (1957). Shifters, Verbal Categories and The Russian verbs. Cambridge. Harvard University Publication.

Lazard, G. (2001). "On the grammaticalization of evidentiality". Journal of Pragmatics.33(3). pp: 359-367.

Lyons, J. (1977). Semantics. Cambridge. Cambridge University Press.

Malmkjar, T.K. (2004). The Linguistics Encyclopedia. (2nd edition ). Published by Routledge. New York and Canada.

Matthews, P. H. (1997). The Concise Oxford Dictionary of Linguistics. ( 1st edition) . Oxford University Press. Oxford. United Kingdom.

Motahari, M. (1387). Mutual services of Islam and Iran (36th edition.). Sadra Publications. Tehran.

Omidvari, A. (1392). "Evidence in Persian language: a structural-semantic approach". Ph.D thesis. Islamic Azad University, Science and Research Unit, Tehran.

Palmer, F. R. (2001). Mood and Modality. (2nd edition ).Cambridge University Press. Cambridge. United Kingdom.

Staji, A. (1386). "The appearance of prepositions from the names of body parts. Grammer", (Academy special issue) . 3 (3)pp: 40-51.

Willett, T. (1988). " A Cross-linguistic Survey of the grammaticization of evidentiality Studies in Languages". 12(1) ,pp: 51-97.

Yarmohammadi, L. (1372). Sixteen articles in applied linguistics and translation. Navid Publication. Shiraz.

# المترجم وامانة نقل النص

## *The translator and the security of text transmission*

أ.د جاسم رشيد حلو(*)
*prof. dr. Jasim Rashid Hulu*
Jasimr.hulu@gmail.com

**ملخص البحث:**

لقد «تطورت الترجمة مع تطور لغات البشر ومعارفهم، وتوسعت ميادينها مع توسع ميادين نشاطاتهم الفكرية والفنية والأدبية والعلمية، وتعددت أنواعها بتعدد صيغ واشكال الحاجة اليها حتى لم يعد كافيا ان يذكر اسم الترجمة دون ان تعقبه صفة توضح طبيعتها او ميدانها او اسلوبها او الغاية منها».

واللغة، هي الأداة الضرورية للاتصال الاجتماعي، والتفكير، وتبادل الأفكار، والتعبير عن انفعالات الانسان، سواء على مستوى المفردة او الصيغ النحوية، كما ان اللغة تؤدي وظيفة جمالية هدفها التأثير في الإحساس الجمالي لدى الانسان، الامر الذي نلمسه في أي نص ادبي. وان اللغة هي الأداة الرئيسة للترجمة بل وأكثر من هذا يمكن القول بان الترجمة نوع من أنواع السلوك اللغوي، وارتباط الترجمة باللغة ارتباط وثيق.

لقد كان المترجمون وما زالوا الوسطاء الأمناء بين الشعوب، فلهم الفضل كل الفضل في تقصير المسافات بينها والتغلب على الحواجز اللغوية التي تفصل بينها. ولعل دور المترجم في عصر الثورة العلمية الذي نعيشه الان، هو اهم الأدوار وأكثرها خدمة لمجتمعنا ولامتنا جمعاء.

---

(*) جامعة بغداد/ كلية اللغات/ قسم اللغة العبرية

ان أهميــة الترجمة تلزم المترجم التقيـد بالأمانة أولا وبتقديم المبررات المنطقية لحيثيات الترجمة ثانيا. كما تلزمه بان يكون امينا ملما بلغة النص الحية عارفا بأسرارها وبدائلها واستعاراتها. وان الدقة فــي الأداء من بين الأســس الضروريــة في عملية الترجمة، ولقد ارتبطت الدقــة في الترجمة في بادئ الامــر بقضيــة الالتزام المقيـد في الأداء بحيث يجــيء النص في نهاية المطاف في شــكل امتزاج بين المضمــون والمفـردات المكونة لهذا المضمون. ولكي يتحقق الامتــزاج المطلوب بين مضمون النص ومفرداته ينبغي على المترجم ان لا يكون عارفا باللغة والادب فحســب بل متقنا اتقانا تاما مما يتيح له إمكانية الابتعاد عن الالتزام الحرفي في الترجمة.

**الكلمات المفتاحية:** المترجم، امانة، النص، النقل.

## Abstract

Translation has evolved with the development of human languages and knowledge, and its fields have expanded with the expansion of the fields of their intellectual, artistic, literary and scientific activities, and its types have multiplied with the multiplicity of formulas and forms of the need for it until it is no longer sufficient to mention the name of translation without being followed by an adjective that explains its nature, field, style or purpose.

Language is the necessary tool for social communication, thinking, exchanging ideas, and expressing human emotions, whether at the level of the individual or grammatical formulas. Language also performs an aesthetic function aimed at influencing the human aesthetic sense, which we see in any literary text. And that language is the main tool for translation, and even more than that, it can be said that translation is a type of linguistic behavior, and translation is closely related to language.

Translators have been, and still are, the honest mediators between peoples. They have every credit for shortening the distances between them and overcoming the linguistic barriers that separate them. Perhaps the role of the translator in the era of the scientific revolution that we are living in now is the most important role and one that serves our society and our nation as a whole.

The importance of translation obliges the translator to adhere to honesty first and to provide logical justifications for the reasons for the translation second. It also obliges him to be honest and familiar with the living language of the text, knowing its secrets, alternatives and metaphors. Accuracy in performance is among the necessary foundations in the translation process. Accuracy in translation has been associated at first with the issue of restricted commitment in performance, so that the text eventually comes in the form of a mixture between the content and the vocabulary that makes up this content. In order to achieve the required blending between the content of the text and its vocabulary, the translator must not only know the language and literature, but also be fully proficient, which allows him to move away from the literal commitment in translation.

**key words**: The translator, honesty, Text, Transport.

## مقدمة:

اتضح للإنسان منذ القدم، أن اللغات والثقافات تتلاحق وتتمازج وتتزاوج... وكان للترجمة إسهام وافــر في هــذا الاخذ والعطاء. فقد أدرك هذا الانســان حاجته الى الترجمة منذ ان أدرك ان ثمة أناســا يتكلمــون لغات تختلف عن لغتــه، وان ذلك الاختلاف اللغوي يضع عقبات كأدوات على طريق التفاهم والتواصل الكامل، وتبادل الأفكار والمشــاعر والخبرات، بينه وبين من يتكلمون تلك اللغات المختلفة. (التويرجي: ٢٠٠٩: ٣٢).

فقد «دام التعريب قرونا، واستغرق التغريب قرونا أخرى من بعده عن طريق طليطلة أساسا. هكذا بنــى العرب صرحهم المعرفي بالترجمة، ثم أبدعوا، وتلاهم الغرب بالبناء على بناءهم، الى ان وصل بالمعرفــة الى ما وصلت اليه، فتراكمت وتســارعت وتطورت، وأصبح النصيب منها متفاوتا أشــد ما يكون التفاوت ما بين متقدم ومتأخر ومجتهد ومقل وعازم ومتردد ومتفوق ومتمدن».

لم يكن مفهوم الترجمة ابدا واضحا، ومصطلحا عليه من الجميع، كما ان كيفتها ونوعيتها اختلفتا اختلافا بينا حسب الأغراض والاحقاب.

لقد «تطورت الترجمة مع تطور لغات البشــر ومعارفهم، وتوســعت ميادينها مع توســع ميادين نشــاطاتهم الفكرية والفنية والأدبية والعلمية، وتعددت أنواعها بتعدد صيغ واشــكال الحاجة اليها حتى لم يعد كافيا ان يذكر اســم الترجمة دون ان تعقبه صفة توضح طبيعتها او ميدانها او اســلوبها او الغاية منها». (المصدر السابق: ٤٥).

ويبدو ان المترجمين القدماء لم يتفرغوا فينظروا لها بسبب اعتكافهم عليها والحاجة الماسة اليها. وجاء القرن العشــرون، فنشط التفكير والتنظير في النصف الثاني منه، الا ان الآراء تباينت، وبقدر ما تقدمت أدت الى العودة إلى الأصل، أي اللغة.

**مشكلة البحث:** تسليط الضوء على مدى أهمية عمل المترجم وتحويله للنص المستهدف من لغة الى لغة أخرى.

**حل المشكلة:** من خلال البحث والتحليل والتجربة، نجد ان هناك ترابط وثيق بين المترجم والنص الذي يتناوله. وان الترجمة بصورة محترفة ونقل النص الأصلي بدون تغيير هو لحل للمشاكل الخاصة بتباين التراجم.

**أهمية البحث:** لحاجة الباحث والقارئ على حد سواء للتعرف على اهمية الترجمة ودور المترجم. والابداع الذي يقدمه من خلال نقل النصوص.

## أهداف البحث:

١.تسليط الضوء على الترجمة والمشاكل التي تواجه المترجم.

٢.التعرف على أنواع التراجم وكيفية تعامل المترجم مع النصوص الاصلية وتحويلها الى اللغة الأخرى (اللغة المستهدفة).

٣.الحث على اكتساب المهارات والمعارف من المترجمين العالميين، والاستفادة كم تلك المهارات لغرض تطوير الجانب الترجمي في مجتمعاتنا.

٤.المساهمة في تثقيف مجتمعاتنا من خلال نقل النصوص العلمية والأدبية وعلوم وفنون أخرى باستخدام الترجمة لتلك العلوم من مجتمعات متطورة.

## الموضوع والمادة العلمية:

يبحث هذا العمل في التعرف على ماهية الترجمة وعن المعضلات التي تواجه المترجم في نقل النص الأصلي الى النص الهدف وكيفية حلها.

تم استخدام العديد من المصادر العلمية التي تعنى بهذا الموضوع والتي تضيف لنا مادة علمية ورصينة.

المترجم وتعامله مع النص:

اللغة، هي الأداة الضرورية للاتصال الاجتماعي، والتفكير، وتبادل الأفكار، والتعبير عن انفعالات الانسان، سواء على مستوى المفردة او الصيغ النحوية، كما ان اللغة تؤدي وظيفة جمالية هدفها التأثير في الإحساس الجمالي لدى الانسان، الامر الذي نلمسه في أي نص ادبي.

وما من جدال في ان اللغة هي الأداة الرئيسة للترجمة بل وأكثر من هذا يمكن القول بان الترجمة نوع من أنواع السلوك اللغوي، وارتباط الترجمة باللغة ارتباط وثيق، لأننا اثناء الترجمة نتعامل بداية مع رموز لغوية وظيفتها الأساسية نقل المعلومات. (الديداوي: ٢٠٠٧: ٦١- ٦٢).

لم يتفرغ العرب والمعربون القدماء على كثرة ما نقلوا الى العربية للتنظير في مضمار الترجمة بل انهم انصرفوا للعمل فيها. ولمع بعضهم في مزاولتها. والمعروف ان اول عربي تفكر في مقتضيات الترجمة هو الجاحظ، وان لم يكن مترجما، فقد رآها من منظار القارئ الذي يهمه ان تكون النصوص بائنة المعنى، محكمة المبنى، لذا جعل عماد الترجمة البيان والمعرفة، وان ما انتجه المترجمون او بالأحرى القيمون على الترجمة، كان عبارة عن معاجم مزدوجة اللغة او كتب في النحو المقارن مثلما فعل حنين بن اسحق، فيما يخص العربية واليونانية. وبذلك انصب الاهتمام على الترجمة المصطلحية والتقابل النحوي، كمشاكل اصطدم بها المترجمون لفوزهم حسب ما وصل الينا من مخطوطات. (المصدر السابق: ٧٤- ٧٥).

وعلى أساس كلام الجاحظ عن الترجمة الذي جمع وأوجز، حددت طريقتان في الترجمة تكرر ذكرها كثيرا، أحدهما حرفية والثانية متصرفة على أساس الجملة.

وعليه، فالترجمة علم متعدد الجوانب، له طبيعته وخصائصه ووظائفه، وبالتالي فانه يخضع للتحليل والملاحظة في إطار منهج موضوعي دون تدخل من الباحث بفرض أدائه او عقيدته او مشاعره للخروج باستنتاجات تحمل الطابع الذاتي.

وموضوع علم الترجمة، ليس دراسة نوعية معينة من نوعيات الترجمة، مثل الترجمة الأدبية او الإعلامية او العملية، وما الى ذلك، بل يتناول هذا العلم كظاهرة عامة لها جوهرها وقوانينها وضوابطها.

النصوص بوضوح ويشعر بها بقوة، كما يتبينها ويشعر بها المتكلم باللغة الاصلية، لان الترجمة خلق ثان لأفكار النص الأصلي ومعانيه. (الحامد: ١٩٩٩: ٧١).

ويعتمد علم الترجمة على ان يعطي الترجمة صورة صحيحة للأفكار التي يتضمنها النص الأجنبي، والمحافظة على الأسلوب الأصلي قدر الإمكان، وألا تقل سلاسة الترجمة عن أي نص عن الأصل.

ان غاية الترجمة، خدمة القراء الذين لا يستطيعون قراءة الأصل، ونقل المعلومات بأمانة الى لغتهم الام، وبصورة صحيحة. ومع ذلك، فان أي ترجمة تهدف لان تقوم بوظيفة الناقل غير الامن تعد ترجمة رديئة.

ولما كان مجتمعنا العربي والراقي منه، من المجتمعات النامية التي تسعى لتطوير نفسها عن طريق العلم، أصبح لزاما على افراد هذا المجتمع ان يطلعوا على ما يجري في البلدان المتقدمة، في مختلف الميادين. (الساير: ٢٠١٢: ٨١).

لقد أصبحت الترجمة في العصر الحاضر، علما وفنا ضروريين لتطوير الفكر. فعن طريقها يمكن نقل احداث ما توصل اليه العلم والفن والادب في انحاء العالم الى أبناء مجتمعنا، وكذلك نقل تراثنا العربي الى اللغات الأجنبية الحية.

ان تزايد الحاجة الى الترجمة بأنواعها واساليبها المختلفة، يتناسب طرديا مع تزايد المعرفة الإنسانية وتسارع مسيرتها في مختلف الحقول، مما يعزز المكانة التاريخية التي تبوأتها الترجمة منذ القدم، ويؤكد دورها الكبير في تقصير المسافات الفكرية بين الشعوب ومساعدتها على تخطي الحواجز اللغوية بينها، مما مهد ويمهد لتزاوج حضاراتها وتبادل نتاجات اكتشافاتها في الثقافة والعلوم والآداب فيما بينها. (شعيب: ٢٠٠٨: ١١٣).

ان تاريخ الحضارات والنهضات يشهد على انه ما حصلت نهضة علمية او ثقافية او فنية لدى شعب من الشعوب الا كانت الترجمة من باذري بذراتها الأولى. وكان المترجمون من تعهد تلك البذور بالرعاية حتى ازدهرت ثمارها للإنسانية. (المصدر السابق: ١١٦).

وليس بالإمكان الإقرار، بان أي كتاب انما وضع أساسا لقراء اللغة التي كتب بها أصلا ضمن فرع من فروع المعارف التي يحتاجها مجتمع تلك اللغة، ويتطلع الى الاستزادة منها. وما بين كتاب الادب او الفكر الإنساني وبين

كتـاب العلـم التطبيقي او التقنـي، توجد حلقات عديدة من عيون العلـم والادب والفنون لتجعل من الثقافة على أي من معانيه اللغوية ودلالاتها الحضارية، سماء يعرج اليها عشاق الكلمة ممن لهم الموهبـة بالقراءة والكتابـة بلغتين أو أكثر لينقلـوا الى لغتهـم الام ما كتب بلغتهـم الثانية، وليترجمـوا ما كتب بلغتهـم الام الى قراء اللغة الثانية وأهلها، يسـتوي في ذلك مترجمو العالم، فضلا علـى مترجمـي بلادنا وامتنا. (سـميح: ١٩٨٧: ١٤١).

هذا النقل المزدوج المتبادل على افتراض كفاءتـه وامانتـه يدعونـا الـى رعايتـه واداءه وتنميته أيضا، المؤلف او كاتب المقال او البحث وجمهـوره ونتاجه، الكتاب فـي الطرف الأول والمترجـم ومواطنوه في الطـرف الثاني، وما بين الاثنين ينتظـم صف طويل من الإجراءات اللازمة والخبرات.

ان الترجمة اليوم بشكلها الحديث ازدادت أهميتهـا وتضاعفـت الحاجـة اليهـا بمعدلات تتناسـب طرديا مع ازدياد حجم النتاج العلمي، وتعدد لغاته في مختلف ارجاء العالم.

مجتمعاتنـا العربيـة الان مع الأسـف لا تشهد نهضة وتوثبا نحو العلم والتقنيات الحديثة حتى تسابق فيها الزمن وتتحداه وتستنفر لها كل الطاقات لتعوض ما الحق بها من تأخر وتخلف عن ركب التقدم العلمي الحديث. فوطننا العربي بأمس الحاجة اليوم الـى اعداد المترجمين بكل الاختصاصـات، والتاريـخ الحضـاري لـكل الشـعوب يشهد بانه ما حصلت نهضة علمية او فنية الا وكان للترجمة والمترجمين دور الريادة فيها. (المصدر السابق: ١٤٥- ١٤٦).

لقد كان المترجمون وما زالوا الوسـطاء الأمناء بين الشـعوب، فلهـم الفضل كل الفضل فـي تقصيـر المسـافات بينهـا والتغلـب على الحواجز اللغوية التـي تفصل بينها. ولعل دور المترجم في عصر الثورة العلمية الذي نعيشـه الان، هـو اهم الأدوار وأكثرها خدمة لمجتمعنا ولامتنا جمعاء.

غالبـا، مـا يظـن المترجـم، ان معرفـة بسـيطة بلغة اجنبية مقرونة بقاموس مسـاعد، وذكاء عـام، كافية لتمكيـن المترجم من ادراك معيـن لنـص اجنبي فـي تلك اللغـة. (خوري: ٢٠١١: ٨٧).

حقـا ان الترجمـة الحرفيـة لـكل مفردة، مفردة مقابلة، ليست ترجمة قطعا. مع ذلك، فان المؤلف باسـتعماله المفردات قد توصل الى هذا التوليف الفريد بين الشكل والمضمون.

## سياقات الترجمة:

إن عمليـة الترجمـة ومراحلها، من اهم مباحث علم الترجمة، اذ انها في طبيعتها عملية تحليلية تركيبية في ان واحد، يمتزج فيها التحليل العلمي بالأبداع الفني، الى جانب النشـاط الذي يقوم بـه المترجم اثناء الترجمـة، والمتمثل في خطـوات التحليـل والتركيب. فعمليـة الترجمة ترتبط بعـدد كبير من العوامل الثابتة والمتغيرة النابعة من خصائص اللغات وتنوع النصوص، وظروف الأداء. ولا شـك ان هذه العوامل تؤثر في عملية الترجمـة، كعملية، نتيجتها كترجمة. ولا تتم عملية الترجمة بصورة عشوائية بل لها من الضوابـط والاحكام يجعلهـا عملية معقدة، متعددة الجوانب، تبدأ ببعض الخطوات الرئيسة فـي المنهج الـذي يسـتخدمه المترجـم الكفء والمتمثلة في:

١.قـراءة، ومـن اسـتيعاب النـص المراد ترجمتـه بصورة دقيقـة. وتنتهي بتجسـيده لما جـاء في هذا النص للغة المترجمة على أسـاس التطابق بين النصين. وعلى المترجم ان يسـأل نفسـه: ماذا يقول المؤلف؟ ماذا يعني؟ كيف قال ما قالـه؟ وبعد ذلك، فـان طريقـة التحليل هذه يمكن تطبيقها على الفكرة او الجملة او النص.

٢.الحصـول على معلومـات تتعلق بجذور النـص الأجنبـي، وان يحصـل المترجـم على جميع المعلومات المتوفـرة عن النص، بما في ذلك ظـروف كتابته وتوزيعه وعلاقته بالوثائق الأخـرى، وان يحصـل علـى ايـة نصـوص منفصلـة عن الوثيقة او النص قـام بها باحثون مختصون. (المصدر السابق: ٩٢).

٣.مقارنـة الترجمـة بتراجم أخـرى لنفس النص لغرض الاسـتفادة من خبرتهم، وليتجنب الوقوع فـي الأخطاء التي يمكـن ان يكونوا قد ارتكبوها.

٤.كتابة مسـودة أولية تحتوي على الأفكار الرئيسـة للنـص المطلوب ترجمتـه، بحيث لا يباشـر بالترجمة مفردة بمفـردة او حتى عبارة بعبـارة، حيـث يتوجـب عليه ان يأخـذ الجمل الأطـول او الفقرات الأقصـر كوحدات. وعلى المترجـم ان لا يتردد عن حريـة التعبير، وان تكون هذه المسودة الأولية شاملة وكاملة التعبير.

٥.يعـود لمراجعـة المسـودة لأجـراء مـا يلـي: تهذيـب الترجمة مـن المفـردات الزائدة وإعادة ترتيب الوحدات والأفكار الأساسـية في الترجمة. وأخيرا تصحيـح المفردات من حيث المعنـى والتركيـب النحـوي وكتابة المسـودة النهائية اعتمادا على المسودة الأولية.

٦.تقديم الترجمة لتدقيقها من قبل مترجمين متخصصين.

٧.مراجعـة النـص مـع الترجمـة لغرض النشـر، وملاحظـة النقـاط الأخيرة المؤشـرة لإجـراء التغييـرات والتصحيحـات النهائيـة التـي تمت ملاحظتهـا من قبل المدقـق اللغوي المختص. (فاضل: ١٩٩٢: ٧٢- ٧٣).

وإذا كانت عملية الاتصال اللغوي بين أبناء اللغـة الواحدة تقضي بوجود طرفين (المرسـل والمتلقي) للإتمام عملية الاتصال، فان الترجمة كعمليـة اتصال ثنائية اللغـة تتطلب وجود حلقة وصل بين هذين الطرفين. ففي عملية الاتصال الثنائية اللغة تختلف شفرة المتلقي، ولذا لا يمكن للتفاهـم بينهما ان يتم الا بتحويل نص اللغة الام الى نص اللغة الهدف. وهنا يبرز دور المترجم الذي تنحصر وظيفته في:

١.حل شفرة نص اللغة بهدف إعادة تشفيره.

٢.اعادة تشفير هذا النص، أي إحلال رموز اللغة بدلا من رموز اللغة.

٣.اخراج النص باللغة.

وعلـى هـذا النحو يصبـح المترجم حلقة الوصـل بيـن المرسـل والمتلقـي، وتؤثر فيه كمـا في طرفي عملية الاتصـال، العوامل التي تصاحبها عادة.

ويعد المترجم في عملية الاتصال الثنائية اللغة متلقيا بالنسـبة للمرسـل ثم يصبح مرسلا غير مباشـر بالنسـبة للمتلقي الموجهة الرسالة اليه. اما كمتلقي الرسالة التي يصيغها المرسل، فيتحول فـي عملية الاتصال الثنائيـة اللغة الى متلقي ثان.

## ضوابط الترجمة ومسؤولية المترجم:

تذكرنا الضوابط التي وضعها الجاحظ للمترجم بضوابط تعرض لها الادباء والباحثون ممن كتبوا في موضوعها. وقد تكون هذه الضوابط لا على سبيل المنهج المفروض او القاعدة الموضوعة، ولكن بعض المترجمين اليوم ذكروها على سبيل العرض لطرائقهم في الترجمة ومذاهبهم في النقل. ولا يجيد الحديث في موضوع الترجمة واساليبها الا من كابدها او عرف لغة اجنبية، وأدرك من هذه المعرفة صعوبة نقل الأفكار وصوغها في القالب العربي بما لا يخرج الكلام عن وجهه.

ان مجرد معرفة اللغتين المنقولة اليها والمنقولة منها معرفة لغوية واسعة يفي بالغرض بصورة كاملة، الا إذا سبحت معرفة اللغة المنقول اليها بعد ذلك في محيط من الثقافة الغزيرة النيرة، البصيرة الحاذقة. بحيث يجعل الناقل نفسه في هذا المحيط يعلو في مستوى تخيره الصورة الجميلة للمعاني في العربية. وهذه الصورة انما هي من هذا المحيط الواسع. وهنا شرف الفن وسموه، ومن هنا ينطلق نوره واشراقه. (عزب: ١٩٩٩: ٥١).

وقد أحاط المشتغلون بفن الترجمة في موضوع التطويع والمراعاة الاسلوبية حتى يفضي ذلك الى الخروج عن هدف المؤلف او الى الابهام والغموض الذي تصبح به الترجمة عديمة الجدوى. ولقد بلغ من حرض بعض المترجمين المحدثين في هذا الباب، انهم كادوا يلتزمون الحرفية في الترجمة مع الإشارة اليها في مقدمات المصنفات التي قاموا بترجمتها. (المصدر السابق: ٦٦).

ان إشكالية النص المترجم عموما تكمن في الاستعداد المطلق لاحتواء عناصر الكتابة الإبداعية التي توظف اختيار المفردة وفق الأسلوب الممكن الذي يجسد الغرض المراد طرحه. وعليه، فالترجمة كمسؤولية خطيرة تقتضي المعالجة في نقل تقنيات أي اعمال إبداعية تكون من ضمن مسؤوليات المترجم القائم بما يمتلكه من كفاءة ولغة وحس ادبي لغرض الكشف عن مخابئ وركائز تلك الاعمال بالشكل الذي لا يتعارض مع انسيابية التفاصيل، صغيرها وكبيرها اثناء عملية الترجمة. (فاضل: المصدر السابق: ٨٣).

وبناء على ذلك، فالترجمة تلزم المترجم التقيد بالأمانة أولا وبتقديم المبررات المنطقية لحيثيات الترجمة ثانيا. كما تلزمه بان يكون امينا ملما بلغة النص الحية عارفا بأسرارها وبدائلها واستعاراتها. نقول هذا الكلام الذي يترجم حديثا وبالسرعة الغير مبررة، ونقول هذا الكلام للذي يترجم عن اللغات الصعبة، وهو لم يعرف اوليات اللغة العربية.

لا شك، ان الدقة في الأداء من بين الأسس الضرورية في عملية الترجمة، ولقد ارتبطت الدقة في الترجمة في بادئ الامر بقضية الالتزام المقيد في الأداء بحيث يجيء النص في نهاية المطاف في شكل امتزاج بين المضمون والمفردات المكونة لهذا المضمون. ولكي يتحقق الامتزاج المطلوب بين مضمون النص ومفرداته ينبغي على المترجم ان لا يكون عارفا باللغة والادب فحسب بل متقنا اتقانا تاما مما يتيح له إمكانية الابتعاد عن الالتزام الحرفي في



الترجمة. فمن المفروض في المترجم ان يكون جامعا لقدرات لغوية ومعرفية، وهي قدرات يمكن تنميتها من خلال التعليم، وتحصيل العلوم والامكانية والأدبية، وذلك كي يتمكن من اخراج النص المترجم اخراجا فنيا ابداعيا. (التويرجي: المصدر السابق: ٣٦).

ان الفكر الترجمي قد ركز على العلاقة بين الأصل المنقول منه كعمل ادبي وبين الترجمة كنشاط ابداعي قوامه الخلق الفني. هذا بجانب التركيز على العلاقة بين لغة الأصل ولغة الترجمة. اما الأداء، فقد انتهج المترجمون، اما الالتزام الحرفي بما ورد في الأصل المترجم منه او صياغة النص صياغة جديدة تتراوح بين الحرية المقيدة بما ورد في النص من معان او الحرية المطلقة مع حذف او إضافة كل ما يروق للمترجم. وتحدد أنماط الترجمة بما يلي:

١.التقيد بالنص الأصلي.

٢.صياغة النص صياغة جديدة، وهو نمط يظهر فيه عمل المؤلف واضحا وضوحا دقيقا، ولكن المترجم يلاحق المعنى والاحساس بدلا من المفردات والوظيفة.

٣.المحاكاة، حيث لا يمنح المترجم لنفسه حرية تغيير المفردات والمعنى وحسب، وانما يقلع عن الاثنين إذا اتضح له ان روح النص الأصلي يقتضي ذلك.

ان الدور المثالي الذي يلعبه المترجم يستلزم وجود شخص يمتلك معرفة كاملة بلغة المصدر، والمتلقي معا، واطلاعا وثيقا بمادة الموضوع، والاعتناق النفسي الفعال بالمؤلف وبالمحتوى، وتوفر السلاسة الاسلوبية في لغة المتلقي. ومع ذلك، فان مثل هذه المجموعة المثالية من القدرات نادرا ما تكون موجودة، لذلك يجب ان توزع العناصر الجوهرية في دور المترجم في اغلب الأحيان على عدة اشخاص بمختلف الوسائل. (خوري: المصدر السابق: ٧٥).

ان مثل هذا التقسيم للعمل يجب ان يجري وعلى وجه التحديد في الحالات التي يحول فيها المترجم نقل رسالة من لغة المصدر لم يطلع عليها اطلاعا كاملا او انه لا يملك السيطرة اللغوية الكاملة عليها. وفي مثل هذه الظروف يجب ان تميز وظيفة المترجم بأحد ثلاث طرق رئيسة:

١.المترجم كرائد: حين يؤدي المترجم وظيفته كرائد، فأنه يطرق الشكل الأساس للترجمة بدون مساعدة الاخرين له مساعدة كبيرة حتى إذا امتلك تضلعا اقل من التضلع الكامل بالموارد المعجمية، ومن موارد علم بناء الجمل في اللغة، فهو يكتب هذا النوع من الترجمة لمختلف الأشخاص، وعلى أساس استجابتهم يشرع في تغيير انتقاء المفردات وتعديل ترتيبها، ويصقل عمله بشتى الطرق.

٢.المترجم كمولد: يؤدي المترجم المولد دوره كمتخصص في القضايا التأويلية واللغوية، ويقوم ببذل جهد كبير في عملية تشذيب الترجمة، ويحذف العناصر الدخيلة، ويصحح الأخطاء، وينتقي المفردات بوضوح التعبير والأسلوب.

٣.المترجم كعضو في فريق: من الممكن ان يتقاسم المترجم من قريب او بعيد مع الاخرين وبشكل متساو، مسؤولية وضع صيغة الرسالة في لغة المتلقي. ان عددا من لجان الترجمة تنشأ على الشكل التالي: يمكن ان يكون أحد أعضاء اللجنة خبيرا بالنص، والأخر خبيرا بالتأويل

(التفسير)، والثالث خبيرا بالتراكيب المعجمية والنحوية في لغة المتلقي وبالأسلوب... وهكذا. (عزب: ١٩٩٩: ٩٧).

## أنواع الترجمة:

يلاحظ من خلال دراسة تاريخ الترجمة وممارساتها، انها تقسم عادة الى قسمين متميزين:

١.ترجمة الأمور الاعتيادية، كالترجمات التجارية، والخاصة، وتلك التي تعنى بالشؤون الانية والحياة اليومية.

٢.ترجمة النصوص الأدبية والعلمية، وتقترب مثل هذه الترجمة في كثير من الأحيان من العمل الإبداعي الخلاق.

وهناك نوعان من الترجمة، منها الترجمة الشفهية والترجمة التحريرية. ان هاتين التسميتين قريبتان من الواقع، فالصنف الأول تعتمد عادة الصوت، في حين يعتمد النوع الثاني على الكتابة. ويلاحظ فرق مهم بين الترجمتين. فالترجمة الثانية عمل ابداعي خلاق في اغلب الأحيان. لذا فهي ذات منزلة رفيعة بين حقول المعرفة البشرية، وتساهم في التقدم الحضاري والاعمال الجيدة. (المصدر السابق: ١٠٥).

ان الترجمة التحريرية تعتمد على ترجمة النصوص المكتوبة، وتستخدم الكتابة في ذلك، فكثيرا ما تقسم حسب مادتها الى الترجمة العلمية والترجمة الأدبية. وتعنى الترجمة العلمية بنقل العلوم المختلفة، الصرفة والتطبيقية والتقنية من لغة الى أخرى، وقد اهتم العرب قديما بهذا النوع من الترجمة كثيرا، كما اهتموا بها في مستهل نهضتهم الحديثة.

وشهدت البلدان العربية قبل عقدين حركة واسعة لتعريب شتى العلوم لكنها فشلت فشلا ذريعا في ذلك، علما ان حركة التعريب هذه دعامة مهمة من دعائم النهضة العلمية المعاصرة التي يمر بها العرب.

اما الترجمة الأدبية، فتهتم بترجمة المؤلفات الأدبية من نثرية وشعرية، وهي عملية إبداعية تساهم كثيرا في اثراء الثقافة وفي تقدم المجتمع.

ويمكن تقسيم الترجمة الى ما يلي حسب الأساليب التي تتخذها:

١.الترجمة الحرفية: ويقوم فيها المترجم بنقل المعنى، والتركيب النحوي من اللغة الاصلية الى اللغة الثانية، وتكون الترجمة باستبدال كلمة بأخرى وجملة بأخرى.

٢.ترجمة المعنى: وفيها يقوم المترجم بترجمة المعنى من النص الأصلي دون التركيب النحوي وهذا الأسلوب هو الشائع.

٣.الترجمة التفسيرية: وتكون بترجمة النص الأصلي وتفسيره في الوقت ذاته.

٤.الترجمة التلخيصية: وتكون هذه الترجمة باختصار النص الأصلي. (الديداوي: المصدر السابق: ٢٣- ٢٤).

## الخاتمة:

لقد صار واضحا، بأن الترجمة في يومنا هذا، ما هي الا علم وفن لا يمكن الاستغناء عنها إذا ما أردنا احداث التطويرات في جميع ميادين حياتنا. وقد غدت الحاجة الى الترجمة في عصرنا الراهن، عصر الحضارات والثقافات في تصاعد مستمر يوما بعد اخر، والترجمة ليست مجرد نقل أفكار من لغة الى أخرى بل



المترجم الجيد ليس هو من يترجم من لغة الى أخرى، بل من يمتلك مدى رحبا للعمل.

ان للمترجمين دورا كبيرا لا سيما انهم قد عملوا بكل طاقاتهم وقدموا اقصى ما يستطيعون ان يقدموه من خلال عملهم، ولقد ظهر منهم الكثير يبحث في القواميس والمراجع والمطبوعات عن التعابير الصحيحة والمفردات المناسبة او إيجاد التعبير الصحيح الملائم.

على انه لا بد لنا من كلمة تحذير نقدمها قبل ان ننهي هذه الدراسة، الا وهي الا يساء فهم ما اسلفناه، فنحن لا ندعو إخواننا المترجمين ولا سيما الناشئين منهم الى خرق قواعد لغتنا بشكل لا يرتضيه العقل والمنطق، وكذلك ان لا يختاروا النصوص الصعبة والاختصاصية بل يتدرجوا في الترجمة ويقوم كل منهم بترجمة النصوص التي هي من اختصاصه، وله الخلفية العلمية التي يتميز بها والاكثار من قراءة المراجع الأجنبية ودخول الدورات اللغوية والترجمية، والاستفادة من استعمال القواميس الموثوق بها، وكذلك عدم اهمال الاستمرار بمراجعة وقراءة معاجم وكتب اللغة العربية، والتقيد حرفيا بقواعد اللغة.

ومع ذلك كله، فقد ظهر مترجمون عراقيون وعرب رفعوا مقام هذا الفن ومنحوه شيئا من الاجلال، وأصبحت ترجماتهم مرجعا للقواعد التي تضعها لفن الترجمة اليوم على اننا يجب ان لا نهمل الترجمات الرديئة التي انتجها مترجمون اقل كفاءة لأنها تعد امثلة صارخة على خرق هذه القواعد ومخالفتها.

## مراجع البحث:


١.التويرجي، ذاكر. فن الترجمة. دار المعارف (بيروت ٢٠٠٩).

٢.الحامد، بشير. النص وتأويله. دار نون (بغداد ١٩٩٩).

٣.الديداوي، محمد. مفاهيم الترجمة، المنظور التعريبي لنقل المعرفة. المركز الثقافي العربي (بيروت ٢٠٠٧).

٤.الساير، محمد. الترجمة والمجتمع. المكتبة الحديثة (بيروت ٢٠١٢).

٥.خوري، سليم. لمحات من عمل المترجم. المكتبة الحديثة (بيروت ٢٠١١).

٦.سميح، محمد. مراحل تطور الترجمة. دار الشروق (القاهرة ١٩٨٧).

٧.شعيب، ياسين. الترجمة ومهام المترجم. دار المعارف (بيروت ٢٠٠٨).

٨.عزب، سالم. المترجم والنص المستهدف. دار الشروق (بيروت ١٩٩٩).

٩.فاضل، خليل. النص وترجمته الامينة. دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ١٩٩٢).

# بعض مظاهر المنهج التوليدي والتحليلي في كتاب مجاز القران لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) دراسة صرفية نحوية

# *Some aspects of the generative and analytical method in a book (Metaphor of the Qur'an by Abe Obadiah Muammar bin Al-Muthanna (d. 210 AH) Morphological and Grammatical study*

**م. د. قاسم علي دويج** (*)
*Teacher Dr. Qasim Ali Dowaij*
**Email: dr.qassimali69@gmail.com**

**ملخص البحث:**

تنسب النظرية التحويلية التوليدية إلى العالم اللغوي الامريكي (تشومسكي)؛ وذلك عندما أصدر كتابــه البنى النحويــة عام ١٩٥٧ م، ومن خلالها ظهر مصطلح التوليد والتحويل في الخمسـينيات من القرن الماضي في مجال الدراسات اللغوية الحديثة، فالتوليد هو توليد عدد لا نهائي من الجمل الممكنة بصــورة آليــة، أما التحويل فهــو التغييرات التي يدخلها المتكلم والمســتمع على النــص فينقل البيانات العميقة من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام،

جديــر بالذكــر أن لهــذا المصطلح ما يقابله في بعض المصنفــات العربية؛ إذ تناوله بعض علماء اللغة والنحو والتفسـير بما يسـمى بـ: المجاز، والالتفات، والنيابة، والتحول، والاتســاع، والانعطاف وغير ذلك.

كذلــك نجــده في كتب الأصوليين، والمعتزلة، وفي مؤلفات عبد القاهر الجرجاني في كتابيه دلائل وأســرار البلاغة، وأخص بالذكر نظرية النظم. وبناء على ذلك تناول في هذا البحث النظرية التوليدية التحويليــة فــي كتاب مجــاز القرآن لأبي عبيدة معمر ابــن المثنى (ت ٢١٠ هــ) وتطبيقاتها من خلال الدراسة النحوية والصرفية.

(*) **وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية واسط/ مديرية تربية النعمانية**



وفي أثناء الدراســة وجدت أنَّ أبا عيدة قد يشــير لمفهوم التوليد والتحويل في أثناء تفســيره لبعض آيات القران الكريم، بتسمية الحافرة وكيف أنها محمولة من اسم المفعول معززا رأيه ببعض القراءات القرآنيــة؛ مما يرشــدنا إلى أن القراءات القرآنية وتعددها بما لا يخــل بالمعنى العام هي نمط من أنماط التوليد والتحويل، فضلا عمّا ورد من إشــارات لبعض العلماء العرب من مفســرين وفقهاء؛ وذلك عند تناول المفسّــر أو الفقيه بعض الآيات القرآنية الكريمة ويبين المعنى الظاهر، أي: (البنية الســطحية)، والمعنى الباطن، أي: (البنية العميقة)؛ مما يدل على سبق العرب في هذا المجال.

**الكلمات المفتاحية:** النظرية التحويلية، المنهج التحويلي، المنهج التحليلي، مجاز القرآن، ابي عبيدة.

## Abstract

The transformative-generative theory is attributed to the American linguist (Chomsky); This is when he published his book Grammatical Structures in 1957 AD, and through it the term generation and transformation appeared in the fifties of the last century in the field of modern linguistic studies. Generation is the generation of an infinite number of possible sentences automatically, while transformation is the changes that the speaker and listener make to the text, thus conveying Deep data from the origin of meaning to structures visible on the surface of speech,

It is worth noting that this term has its equivalent in some Arabic works. Some scholars of language, grammar, and interpretation have dealt with it with what is called: metaphor, turning, representation, transformation, expansion, inflection, and so on.

We also find it in the books of the Fundamentalists and the Mu'tazilites, and in the writings of Abd al-Qahir al-Jurjani in his two books Evidence and Secrets of Rhetoric, especially the theory of systems. Accordingly, this research discusses the transformative generative theory in the book Metaphor of the Qur'an by Abu Ubaidah Muammar Ibn Al-Muthanna (d. 210 AH) and its applications through grammatical and morphological study.

During the course of the study, I found that Abu Aida might refer to the concept of generation and transformation during his interpretation of some verses of the Holy Qur'an, by naming the hafirah and how it is predicated from the

active participle, supporting his opinion with some Qur'anic readings. Which guides us to the fact that the Qur'anic readings and their multiplicity without prejudice to the general meaning are a type of generation and transformation, in addition to what has been mentioned from the indications of some Arab scholars, including interpreters and jurists. This is when the commentator or jurist deals with some verses of the Noble Qur'an and explains the apparent meaning, i.e. (the superficial structure), and the hidden meaning, i.e. (the deep structure); Which indicates the precedence of the Arabs in this field.
**Keywords:** (transformational theory, transformative approach, analytical approach, metaphor of the Qur'an, Abu Ubaidah, Qasim Ali Dowaij)

## المقدمة:

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

تناول البحث النظرية التوليدية التحويلية في كتاب مجاز القران لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت٢١٠هـ وتطبيقاتها من خلال الدراسة النحوية والصرفية فكان البحث في قسمين تناولت في الاول: التحويل الصرفي إلى اسم الفاعل في مجاز القران لابي عبيدة بدراسة تطبيقية؛ إذ تم في اخذ بعض الآيات القرآنية التي اعتمادها ابو عبيدة في تطبيق مفهوم التحويل الصرفي الى اسم الفاعل فيها تجدر الاشارة الى ان المبحث الاول سبق تمهيد موجز بينت فيه معنى التحويل ومعنى التوليد من خلال اراء العلماء في هذا المجال في اللغة وتاريخ ظهوره في الدراسات الحديثة.

اما القسم الثاني فجاء في التحويل النحوي في مجاز القران ظهرت في هذا القسم عناصر التحويل من تقديم وتأخير وتقديم المفعول به والحذف... الخ، مشفوعة بتطبيقاتها من خلال الآيات القرآنية الواردة في كتاب مجاز القران، ذلك خاتمة البحث. وأبرز النتائج التي حققها البحث. ثم قائمة بأبرز مصادر البحث ومن الله التوفيق.

## النظرية التوليدية التحويلية
## تمهيد مدخل نظري

ظهر مصطلح التوليد والتحويل في الخمسينيات من القرن الماضي في مجال الدراسات اللغوية الحديثة, فالتوليد هو توليد عدد لا نهائي من الجمل الممكنة بصورة آلية وذلك انطلاقا من عدد محدود من الوحدات والآليات البسيطة المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ماري بريور ، ترجمة : عبد القادر فهيم الشيباني فهو إنتاج عدد غير محصور أو مجموعة لا متناهية من التراكيب المحتمل وجودها



في اللغة مع شرط الصحة النحوية فيها ينظر:: الألسنية علم اللغة الحديث د. ميشال زكريا : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والألسنية النظرية الألسنية وتعدّ القواعد التوليدية جزءًا من جهاز توليد التراكيب وتتخذ شكل إعادة الكتابة ينظر:: : الألسنية الجملة البسيطة د. ميشال زكريا: ١٣

أما التحويل فهو التغييرات التي يدخلها المتكلم والمستمع على النص فينقل البيانات العميقة المولدة من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام المدارس اللسانية في التراث العربي في الدراسات الحديثة محمد الصغير بناي ٨١ فهو يعني تحويل جملة أو وحدة إسنادية إلى أخرى تحمل زيادة في المعنى والمبنى، فيه تنتقل الجملة من بنية ذهنية إلى بنية منطوقة ولذلك يمكن القول إنّه الانتقال من البني العميقة إلى بنية سطحية منطوقة العربية والبحث اللغوي المعاصر د. رشيد العبيدي: ٢٤٦

أو هو الخروج من الذهن المجرد إلى المنطوق أي خروج الجملة، فما دامت في الذهن هي توليدية وإذا خرجت فإنّها تصبح تحويلية مقدمة في اللسانيات، د. عاطف فضل محمد: ٩٣

ويؤدي التحويل إلى كشف العلاقات المكوّنة بين الأركان الأساسية الاسمية والفعلية للجملة وملاحظة العلاقات بين الاسم والفعل والحرف والتقديم والتأخير والتغير الموقعي داخل الجملة. ينظر: علم الدلالة أحمد مختار عمر: ٢٢٢ ويكون الغرض منه إبراز المعاني المتعددة المتباينة التي تؤديها اللغة بتراكيبها المختلفة التوكيد والنفي والإخبار والتوسيع والإيجاز للفصاحة والبلاغة في التحليل اللغوي، د. خليل عمايرة ٤١ الحاشية

وتنسب النظرية التوليدية التحويلية إلى العالم اللغوي الأمريكي أفرام نعوم تشومسكي وذلك عندما أصدر كتابه البنى النحوية عام ١٩٥٧م الذي يعد الدستور الأول كما لنظرية تشومسكي والذي أحدث ثورة علمية في أوربا وأمريكا وجاء بمفاهيم لغوية جديدة منها قدرة المرء على الاستعمال غير المحدود لوسائل محدودة والقدرة العقلية التي تكمن وراء الكلام ينظر: مبادئ اللسانيات، احمد محمد قدور: ٣١٣ ـ ٣١٥

وقد دخل تشومسكي باب الدراسات اللغوية بمفهوم النحو الواسع ويشمل النحو والصرف معا عن طريق دراسة النحو الذي يقصد به مجموعة القواعد التي يمكن بمقتضاها استحداث كل الجمل الصحيحة في لغة ما ينظر: العمد كتاب في التصريف ، للجرجاني : ٦٦ كما أنّه بمقتضى هذه القواعد أيضا يمكن بيان الجمل الصحيحة من الجمل الخاطئة فبمجموعة القواعد النحوية في لغة ما تكون هناك القدرة على فرز الجمل الصحيحة بوضوح تام ورفض الجمل الخاطئة المصدر نفسه : ٦٧ وتمثل نظرية تشومسكي مرحلة مستقلة في تاريخ علم اللغة سواء أكانت متأثرة بالبنيوية أم لم تتأثر فهي في حقيقتها تبدو نقدية تفهم على ضوء موقف تشومسكي من البنيوية في أوربا عامة وأمريكا خاصة فهي مستقلة عن صور البنيوية السابقة لها ينظر: العربية وعلم اللغة البنيوي ، د. حلمي خليل: ٨.

## القسم الأول: التحول الصرفي إلى اسم الفاعل في مجاز القرآن لأبي عبيدة

### توطئة دراسة تطبيقية:

لقد نال موضوع التحول الصرفي اهتماماً واسعاً في مصنفات علماء العربية فعبروا عنه بمصطلحات مختلفة منها التناوب والنيابة التحوّل والمجاز والتجاوز والالتفات والعدول والانحراف والتصرف والنقل والاتساع والشجاعة والانتقال والانعطاف والانزياح وغيرها وقد تفاوت شيوع هذه المصطلحات بعضها عن بعض بحسب تعدد العلماء وتنوع مصنفاتهم واختلاف فنونهم فشاع لدى البلاغيين مصطلحات ثلاثة المجاز والالتفات ثم الانزياح على حين ظهرت لدى اللغويين مصطلحات النيابة والتناوب والعدول والاتساع والتحول والتصرف والانحراف والانتقال وغيرها وللتحول الصرفي لدى العلماء ضروب يأتي فيها معنى اللفظ دالا على خلاف ما يدل عليه في الظاهر كدلالة الواحد على الجمع ودلالة الفاعل على المفعول أو دلالة المفعول على الفاعل ودلالة المصدر على الفاعل والمفعول أو أن يدل الفاعل والمفعول على المصدر وغير ذلك من الأنماط التي تتحول فيها الصيغ الصرفية وقد أعجب علماء العربية بالقول في الكلام عن تناوب الصيغ أو العدول من صيغة إلى أخرى لأنهم رأوا أن العدول الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلا لفائدة اقتضت ذلك إذ يقول ابن جني أما اختلاف صيغ الألفاظ فإنّها إذا نقلت من هيئة إلى هيئة كنقلها مثلاً من وزن من الأوزان إلى وزن آخر وإن كانت اللفظة واحدة أو لنقلها من صيغة الاسم إلى صيغة الفعل أو من صيغة الفعل إلى صيغة الاسم انتقل قبحها فصار حُسناً وحُسنها صار قبحاً الخصائص ١ / ٤١٧ ـ ٤١٨

وقد كثرت ألفاظ القرآن الكريم التي جاءت على بناء فاعل ومع كثرتها تعددت أقوال اللغويين والمفسرين في تلمس دلالتها سواء على مستوى اللفظ المفرد أو البناء العام ومع ذلك التعدد في الأقوال برز القول بتحوّل الأمثلة التي على بناء اسم الفاعل من أمثلة تؤول إلى أبنية أخرى هي الصفات المشبهة أو أسماء المفعولين أو صيغ المبالغة أو المصادر أو غير ذلك وقد تلمس أبو عبيدة دلالات هذا التحول في البنية ولكثرة الأمثلة الصرفية التي قيل بتحولها إلى اسم الفاعل في القرآن الكريم اقتصرت في البحث عند بعض منها:

**١ ـ الحافرة**

**قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَّخِرَةً قَالُوا تِلْكَ إِذا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ النازعات ٦ ـ ١٣**

وللمفسرين واللغويين في تأويل دلالة الحافرة أقوال عدة فسّر أحدها اللفظة بالتحول من اسم المفعول وتلك الأقوال هي:

**الأول:** قال أبو عبيدة في مجازه أنَّها محوّلة من اسم المفعول فتكون الحافرة بمعنى المحفورة مثل من ماء دافق أي مدفوق مجاز القرآن ٢ / ٢٨٤ وعضد رأيه بقراءة أبي حيوة في الحفرة على وزن فعلة بمعنى محفورة وفيها دلالة على أن الحافرة في الأصل اسم مفعول ينظر: الكشاف ٤/٢١٣ مجمع البيان ١٠/٣٠/٢٥٥ والجامع ١٩/١٤٠ وتفسير أبي السعود ٤٤٩/٦

**الثاني** وقال أبو حيان أن تكون الحافرة جمع الحافر بمعنى القدم فكأنها بمعنى مستقر الحوافر



والمعنى إنهم يقولون أئنا لمردودون أحياء نمشي على أقدامنا ونطأ بها الأرض البحر المحيط ١٠ /٤٢٨

**الثالث** أن تكون الحافرة بمعنى النار التي تحفر الأجساد أي تحرقها وهو قول ابن زيد وفيه تكون الحافرة على بابها في اسم الفاعل القائم بفعله ومجمل المعنى في هذا الوجه هو أن الآية تخبر عن اعترافهم بالبعث يوم القيامة والكلام كلامهم بعد الإحياء والاستفهام للاستغراب كأنّهم لما بعثوا وشاهدوا ما شاهدوا يستغربون ما شاهدوا فيستفهمون عن الردّ إلى الحياة بعد الموت فيعلموا أن مصيرهم النار ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥ /١٧٨، وتفسير الميزان ٢٠ / ١٠٣

**الرابع** وهو الوجه المختار لدى أكثر المفسرين وما يعضده أنه منقول عن ابن عباس وهو أن تكون الحافرة بمعنى الحياة في الأرض وهي الحياة الدنيا وتقدير الآية فيه في الحافرة نحيا كما حيينا أوّل مرة وفيه تقديران أولهما أن تكون الحافرة على بابها في اسم الفاعل وهو من النوع الذي يتصف بفعله كقولهم فلان لابن وتامر أي ذو تمر ولبن فيكون معنى الحافرة ذات الحفر وإنّما سمّيت العودة إلى الحياة مرّة أخرى بالحافرة لأنّ العرب تقول

أتيت فلانا ثم رجعت على حافرتي أي رجعت إلى حيث جئت والآخر أن تكون الحافر

مجاز كقولهم نهارك صائم أي فيه صيام فيكون معنى الحافرة الحياة الدنيا وما فيها من حفر وهو كناية عن الكد والتعب والمشقة

**٢ ـ دافق**

ذهب المفسرون في تأويل دلالة الماء الدافق في قوله **تعالى: ﴿فَلْينظر: الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ الطارق ٥ـ٧**

أقوال فقد رأى بعضهم أن دافق محوّل إلى صيغة فاعل من صيغتي المفعول أو النسب وفي قول آخر حمل وصف الماء بالدافق في الآية على المجاز على حين أبقى الخليل دافق دالا على الفاعلية الحقيقية فكان مجمل ما ذكر ثلاثة أوجه هي ينظر: معاني القرآن للفراء٣ /٢٣٣ ومجاز القرآن ٢ /٢٨٤، ومعاني القرآن للزجاج ٥ /٢١٦ الكشاف ٤ /٢١٤ ومجمع البيان ١٠ /٣٠ / ٢٥٥

**الأول** أن يكون دافق محولا من مدفوق وهو قول أبي عبيدة والفرّاء في أن أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلا إذا كان في مذهب نعت تقول العرب هذا سرّ كاتم وهم ناصب وليل نائم وعيشة راضية وأعان على ذلك أنها توافق رؤوس الآيات التي هي معهن مجاز القرآن ٢ / ٢٢٩، ومعاني القرآن للفراء ٢٥٥/٣ وينظر: جامع البيان ٣٠ /١٤٣ والمحرر الوجيز ٤٦٥/٥ وقال ابن خالويه الماء الدافق فاعل في اللفظ المعنى ومعناه ماء مدفوق أي مصبوب يقال دفق ماؤه وسفحه وسكبه وصبه بمعنى واحد اعراب ثلاثين سورة ٥٦

**الثاني** أن يكون دافق صيغة نسب إلى الحرفة على وزن فاعل كاللابن والتامر والدارع والنابل والماء الدافق تقديره ماء ذو دفق أو ذو اندفاق والدفق صب الماء وفيه دفع واندفاع

**الثالث** أن يكون وصف الماء بالدافق من باب الإسناد المجازي وفاعل الدفق في الحقيقة هما الرجل والمرأة لأنّهما صاحبا الماء ولم يقل ماءين لامتزاجهما في الرحم واتحادهما مجاز القرآن ٧٧/٢، وتفسير الفخر الرازي ١٢٠/١١ والكشاف ٢١٤/٤

**٣ـ راضية**

وردت راضية صفة لـ عيشة في موضعين من القرآن الكريم هما

فـي **قولــه تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَــهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيــهُ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (الحاقة ١٩ ـ ٢٣**

**وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) القارعة ٦ـ٧**

وفي تأويل كون العيشة راضية أربعة أقوال حمل أولها اللفظة على التحول الصرفي وأخرج الوجه الثاني اللفظة على المجاز وفسرها الثالث تفسيرا اعتباطيا فقدر محذوفا وأبقى الوجه الأخير اللفظة دالة على الفاعل المتصف بفعله على التفصيل الآتي

**الأول** أن تكـون راضيــة فاعلة بمعنى مفعولة أي مرضية وهي العيشــة التي يُرضى بها أو التي فيها الرضا لأن أهلها يرضون بالعيش في دار الخلود فالأهل راضون والعيش مرضي ينظر: معاني الفراء ١٨٢/٣ ، وينظر: تأويل مشكل القرآن ١٨٠ وإعراب القرآن للنحاس ١٠٥/٥ وهذا ما ذهب إليه الفراء إذ قال العرب تقول هذا ليل نائم وسـرّ كاتم وماء دافق فيجعلونه فاعلا وهو مفعول في الأصل وذلك أنهم يريدون وجه المدح أو الذم فيقولون ذلك لا على بناء الفعل ولو كان فعلا مصرحا لم يُقل ذلك فيــه لأنّــه لا يجوز أن تقول للضارب مضروب ولا للمضروب ضارب لأنّه لا مدح فيه ولا ذم ينظر: معاني القرآن للفراء ٣ / ١٨٢ وعُضد هذا الوجه بقول الحطيئة ديوانه :٧٤

دَعِ المَكَارِمِ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

**الثاني** أن تكون راضية صفة للعيشــة على المجاز، وهو ما قال به أبو عبيدة، إذ جعل فعل الرضا لهـا وهو لصاحبها أي أن راضية مجاز مرضيّــة فخرج مخرج لفظ صفتها والعرب تفعل ذلك إذا كان من السبب في شيء أن يقال نام ليله وإنّما ينام هو فيه مجاز القران ٢٦٨/٢ وينظر: الكشاف ٤ /١٥٣

**الثالث** ذهب الزمخشري إلى أن راضية نعت على فاعلة بمعنى النسب إلى الحرفة والتقدير عيشة ذات رضــا وفاعـل يأتي دالا على النسـب إذا كان حرفة كالدارع والنابل واللابـن والتامر وتأويلها ذو درع وذو نبل وذو لبن وذو تمر ينظر: الكشاف ٤ /١٥٣ والمحرر الوجيز ٥ /٣٦٠ والجامع لأحكام القرآن ١٨ /١٨٩

**الرابع** أن يكون المراد براضية في عِيشَــةٍ رَاضِيَة اسـم فاعل من النوع المتصف بالفعل لا القائم به وهذا التوجيه يبقي الألفاظ دالة على الفاعلية فالأولى أن يلتزم بظاهر البناء فاعل فلا يقلب إلى المفعول تارة وإلى ذي الشــيء تارة أخرى وقد تنبه الطبرســي على حسـن هذا الوجه فقال كأن العيشة أعطيت حتى رضيت لأنها بمنزلة الطالبة كما أن الشهوة بمنزلة الطالبة للمشتهين مجمع البيان ١٠/١٠

**٤ـ الطاغية**

تعددت أقوال المفسرين واللغويين في دلالة الطاغية في

**قوله تعالى ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ الحاقة ٥ـ٦.**

فقد ذكر فيها المفسـرون سـتة أوجه حمـل أحدها اللفظة على التحوّل الصرفــي وتلك الأوجه هي الأول ذهـب أبـو عبيدة إلى أن الطاغية مصدر بمعنــى الطغيان ينظر:: مجاز القران ٢٦٧/٢ وجامع البيــان ٤٩/٢٩ واعـراب القـران للنحاس ١٠٢/٥ وفاعلــة يأتي بمعنى المصادر نحـو عاقبة وعافية وبيّن ابن عطية ينظر: المحرر الوجيز ٥ /٣٥٦ هذا الوجه لأنّ التعبير القرآني ذكر في خبر إهلاك ثمـود المصدر الآخر وهو الطغوى في **قوله تعالى ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا) الشــمس ١١** فتكون الباء



فــي بالطاغيــة بمعناها في بطغواها وكلاما سـبب لقدوم الهلاك أي أن ثمود أهلكوا بسـبب طغيانهم وطغواهــم أمــا نوع العذاب فلا تدلّ عليه لفـظ بالطاغية بل هو في قوله تعالى ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ الشمس ١٤ وضعف الزمخشري هذا الوجه لعدم الطباق بينها وبين قوله بِرِيـحٍ صَرْصَرٍ الكشــاف ١٤٩/٤ يريد أن التعبيـر القرآني ذكر نوع العذاب الذي أهلك عاد وهو ريح صرصــر فينبغــي أن يكون المراد بالطاغية نوع العذاب أيضا لا سـببه وتأويـل الطاغية بالمصدر لا يحقق الطباق بين دلالة الباءين في بالطاغية و بريح صرصر إذ تحمل الأولى على السـبب الذي من أجله وقع الهلاك على حين تحمل الثانية على الآلة أو الأداة التي حصل بها الهلاك

**الثانــي** أن تكون الطاغية وصف لموصــوف محذوف تقديره الفعلة الطاغيــة أو الذنوب الطاغية ودليله ما في قوله تعالى (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ) فذكر أن سبب الهلاك هو

ذلــك الذنب العظيـم فتكون الباء في بذنبهـم بمعناها في بالطاغية وكلاهما دال على سـبب الهلاك ينظر: المحرر الوجيز٥/٣٥٦ والجامع لاحكام القران ١٨١/١٨

**الثالــث** أن تكون الطاغية وصفا لموصوف محذوف والتقدير الفئة الطاغية أو الجماعة الطاغية أو الفرقة الطاغية أو النفس الطاغية الذي هو عاقر الناقة ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥ /١٠٢ والجامع لأحكام القرآن ١٨١/١٨ ودلالة الباء في هذا الوجه محمولة على السبب

**الرابــع** هو وجه يقدر محذوف في الآية أيضا وذلــك أن تكون الطاغية وصفا لموصوف محذوف تقديــره الرجفة الطاغية أو الصاعقة الطاغية أو الصيحة الطاغية وذلك بحسـب اختلاف ظاهر تعبير القرآن في سـبب هلاكهم في قصتهم **قال تعالى: ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) الصَّيْحَةُ ) هود** ٦٧ وقال أيضا ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا ) الأعراف ٨٧ **وقال أيضا ﴿ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ) فصلت ١٧** ينظر: تفسير الميزان ١٩ / ٢١٧ وينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٠٢/٥ فتكون الطاغية صفة لنوع مـن العـذاب لم يذكر صراحة وتكون الباء دالة على الأداة التــي حصل بها الهلاك وهي هذا النوع من العذاب وحينئذ يحصل الطباق المعنوي في هلاك عاد وثمود إذ ذكر مع كليهما نوع العذاب لا سببه ف الطاغية في هلاك ثمود بمنزلة عاتية في هلاك عاد فكلاهما وصف لنوع من العذاب يدل عليه صراحة الاسم الموصوف وهو مذكور مع عاد في ريح صرصر لكنه محذوف في هلاك ثمود ينظر: والجامع لأحكام القرآن ١٨١/١٨ والمحرر الوجيز ٥/٣٥٦ وتفسير الفخر الرازي ٩٢/٣٠/١١

**الخامــس**: أن تكون الطاغية صيغة مبالغة على فاعلــة وهو وصف يغني عن ذكر صاحبه لأنه قد عرف بفعله الشــنيع الذي جاوز الحدّ بالطغيان بعقره الناقة والمعنى أنهم أهلكوا بما أقدم عليه طاغيتهم من عقر الناقة وكان واحدا وإنما هلك الجميع لأنهم رضوا بفعله ومالؤوه وقيل له طاغية كما يقال فلان راوية الشعر وداهية وعلامة ونسابة. وينظر: تفسير الفخر الرازي ٩٢/٣١/١١

**الســادس**: وهو أن تكون الطاغية اسـم لنوع من العذاب أهلك به ثمود والطاغية اسـم على فاعلة بمنزلة الصاعقة والعاصفة فلا يحتاج إلى تأويل تحول في بنائه ولا إلى تقدير محذوف في سياقه ومعنى الطاغية الواقعة المجاوزة للحد في الشدة الكشاف ١٤٩/٤ ولم يفهم فعل الطاغية إلا

قوم ثمود أنفســهم فهم وحدهم قادرون على وصف فعلها فيهم وصفا دقيقا لكنهم اسـتأصلوا جميعا ثــم أن الإهــلاك بالطاغية لم يكرر مع غيرهم ومن هنا خفي علــى الجميع فهم طبيعة الطاغية كما يفهم لدينــا اليوم طبيعة العاصفة وهي شـدة الريح والصاعقة وهي ضربــة البرق والتعبير القرآني لما ذكر بالطاغية فقد أخبر عن نوع العذاب الذي أهلك به ثمود وحينما ذكر بطغواها أخبر عن أن سبب هلاكهم

هو تكذيبهم الرسـل وهذا الوجه هو أظهر ما قيل في تأويل دلالة هذه اللفظة وهو أنسـب لسياق الآيات التالية حيث سيقت لبيان كيفية إهلاكهم من الإهلاك بالريح أو الأخذ الرابي أو طغيان الماء فليكن هلاك ثمود بالطاغية ناظرا إلى كيفية إهلاكهم تفسير الميزان ٢١٧/١٩ ومعنى ذلك أن طغيان ثمود المذكور في بطغواها كان سـببا لتكذيبهم الرسـل وعتوهم في الأرض وعقرهم الناقة فقابل التعبير القرآني هذا الطغيان بطغيان آخر هو نوع من العذاب أهلكوا به فكأن المحصل من الآيتين لقد طغيتم كثيرا فذوقوا الطغيـان الكثير ومثل هذا التقابـل الدلالي في اللفظ والمعنى كثير في القرآن فمثال التقابل اللفظي **قوله تعالى ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدا وَأَكِيدُ كَيْداً ﴾ الطارق ١٥ ١٦** ومثال تقابل المعنوي **قوله تعالى ﴿ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ الهمزة ٤** بعد **قوله تعالى ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ ﴾ الهمزة ٢** لأن الحطمة تعني تحطيم ما جمعوا من مال وعدّدوه ينظر: المفردات ٢٤٢

**٥ ـ عاصم**

تعدّدت أقوال المفسـرين في توجيه دلالة عاصم في **قوله تعالى ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَـاء قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ هود ٤٣،** منها

**الأول** ذهـب أبـو عبيدة في مجازه إلى أنّ عاصم فعل بمعنى مفعول أي معصوم وعدّ مجيء فاعل بمعنى مفعول لغة الحجاز فيكون الاسـتثناء متصلا والتقدير لا أحد معصوم إلا الذي رحمه الله. ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٥ وإعراب القرآن للنحاس ٢/٢٨٥ والمحرر الوجيز

وعلى هذا ابن قتيبة الذي عدّ تحول مفعول إلى فاعل مشـكلا فأوله قائلا منه أن يجيء المفعول به على لفظ الفاعل كقوله سبحانه وتعالى **(لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ)** تأويل مشكل القرآن ١٨٠

**الثاني**: أن يكون عاصم دالا على النسـب إلى الحرفـة كالدارع والنابل والتامر واللابن فيكون دالا علـى الإطـلاق لا على الحدوث والتقدير لا ذا عصمة إلا المرحوم والاسـتثناء تام لأن المعصوم الذي رحمه الله يدخل في ذو العصمة ونسـب فريق من المفسـرين هذا الوجه إلى البصريين. ينظر: جامع البيان ٤٦/١٢ ومعاني القرآن للزجاج ٥٤/٣ والتبيان ٧٠٠/٢

**الثالث:** جوز الزمخشـري أن يكون عاصم اسـم فاعل على بابه ولكن حذف المضاف في التركيب قبل المستثنى والتقدير لا عاصم اليوم إلا مكان من رحم ينظر: الكشاف ٢٧٠/٢ وإنما عمد الزمخشري إلـى تقدير مكان محذوف لأنه أخرج الاسـتثناء متصـلا وأوّل عاصم بالجبل الذي ذكره ابن نوح وظن أنه مكانا عاصما له من أمر الله

**٦ ـ كاذبة**

ذكـر المفسـرون واللغويون أوجه عدة فـي دلالة الكاذبة في **قوله تعالـى ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَـا كَاذِبَةٌ﴾ الواقعة ٢** وتلـك الأوجه هي الأول ذهب أبو عبيدة إلى أن تكـون كاذبة فاعل بمعنى المفعـول والمعنـى ليس لوقعتها خبر مكذوب فيه أخبر به عنها فسـماها كاذبة لهذا كما تقول هذه قصة كاذبة أي مكذوب فيها مجاز القران ٢٩٩/٢ وينظر: المحرر الوجيز٢٣٨/٥

الثاني أن يكون كاذبة مصدرا بمعنى التكذيب وهو قول الفراء ينظر: معاني القران للفراء ١٢١/٣ وعزاه بعضهم إلى الكسائي ينظر: الجامع لأحكام القران ١٣٨/١٧ وأصل هذا الوجه قولهم حمل على قرنـه فما كذب أي فما جبن ولا ثبط وحقيقته فما كذب نفسـه فيمـا تحدثه به من إطاقته له وإقدامه عليه قال زهير إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا أي إذا وقعت لم تكن لها رجعة ولا ارتداد الكشاف ٥١/٤



وينظر: تفسير الفخر الرازي ١٣٥/٣٠/١٠

الثالـث أن تكون كاذبة صفـة لموصوف محذوف والتقدير لدى الزمخشـري نفس كاذبة ولدى ابن عطية حالة كاذبة ولدى الطبرسـي قضية كاذبة الكشـاف٥١/٤ المحرر الوجيز ٢٣٨/٥ مجمع البيان ٩/ ٣٥٥ وهذا الوجه يفسر الواقعة في السياق نفسه بأنها صفة لموصوف محذوف أيضا تقديره القيامة الواقعة والزلزلة

الواقعة فيكون المعنى العام للآيتين لا تكون حين تقع القيامة نفس تكذب على الله وتكذب في وقوع الغيب لأن كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة وأكثر النفوس اليوم كواذب مكذبات

**٧ـلاغية**

**قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ لِسَـعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَّا تَسْـمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ الغاشية/ ٨ـ ١٢**، وفي لاغية أربع قراءات أشهرها قراءة عاصم والأعمش وحمزة والكسائي لَّا تَسْـمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً بفتح التاء والمعنى لا تسـمع الوجوه لاغية اعراب للنحاس ٥ /٢٢٢ وفي تأويل دلالة لاغية أوجه عدة للمفسرين منها

الأول قال أبو عبيدة أن تكون لاغية مصدرا بمعنى اللغو. مجاز القران: ٢٩٦/٢، وهو رأي منقول عـن ابن عباس ومجاهد وغيرهما إذ فسـروا لاغية بالأذى والباطل والشـتم والبهتان والحلف بالكذب والكفـر بالله والإثم والتأثـم وغير ذلك من المعاني التي تفيد الدلالة علـى المصدرية فيلائمها أن تكون لاغية مصدرا وعُضد هذا الوجه بأدلة هي إعراب القرآن للنحاس ٢٢٢/٥ وإعراب ثلاثين سـورة ٧٧ والمحرر الوجيز ٤٧٤/٥ والكشاف ٢٧٤/٤ والبيان

مجيء اللغو مصدرا في المعنى نفسـه وذلك في سـياق قرآني آخر نفى سـماع اللغو في الجنة كما في الآيات **﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾ مريم ٦٢** لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا تَأْثِيماً) **الواقعة/ ٢٥ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً﴾ النبأ** ٣٥

**الثانـي**: أن تكـون لاغية صفة لموصوف محذوف والتقدير نفسـا لاغيـة إذ لا يتكلم أهل الجنة إلا بالحكمة وحمد الله على ما رزقهم من النعيم الدائم. الكشاف: ٢٧٤/٤، وينظر: إعراب ثلاثين سورة: ٧٧، والبيضاوي: ٥٩١/٢.

الثالث ذهب الفراء إلى أن لاغية اسم فاعل على وزن فاعلة دال على الفاعلية الحقيقية ومعناه حالفة بالكذب معاني القران للفراء ٢٥٧/٣

**٨ـ مستنفرة**

**قال تعالى: (كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُستَنفِرَةٌ فَرَّتْ مِن قَسوَرَةٍ) المدثر/ ٥٠ـ٥١**. وللمفسرين رأيان في تأويل دلالـة مسـتنفرة أقرا تحوّله صرفيا مـن غيره الأول: وهو ما قال به أبو عبيـدة وعليه أكثرهم وهو أن الحمر وصفت بصيغة اسـم الفاعل مسـتنفرة وهي صيغة محوّلة من اسـم الفاعل نافرة، إذ شبه التعبير القرآني إعراض المشـركين عن الذكر ونفارهم عنه بالحمر النافرة من القسـورة وهو الأسد في أرجح الأقـوال من القصـر بمعنى القهر والغلبة واسـتدلوا على هذا الوجه بأنّ في كلام العرب يرد اسـتفعل بمعنى فعل المجرّد مثل عجب واستعجب وسخر واستسخر.

ينظـر: مجـاز القـرآن ٢/٢٧٦، وجامـع البيـان: ٢٩/١٩٨، والبيـان: ٢/٤٧٥، ومجمـع البيان: ١٠/١٨٨، والجامع لأحكام القران: ٦٤/١٩ وتفسير البيضاوي: ٥٤٥/٢، والمحرر الوجيز: ٣٩٩/٥.

وإنما قالوا بتحوّل مسـتنفرة من نافرة لأنّ أكثر ما يسـتعمل اسـتفعل إذا اسـتدعى الفعل كما

تقول استسقى إذا استدعي أن يُسقى والحمر لا تستدعي هذا ولكن مجاز القراءة أن يكون استنفر بمعنى نافرة اعراب القران للنحاس ١٣٨/٥ وينظر: معاني القران للفراء ٢٠٦/٣

الآخر أن تكون المستنفرة فاعل بمعنى المفعول واللفظة في قراءة الجمهور مستنفرة بكسر الفاء على بناء الفاعل المحوّل من المفعول كما في ماء دافق وعيشة راضية وساحل البحر وغيرها واستدلوا على هذا بقراءة أهل المدينة والحسن مستنفرة بفتح الفاء على بناء المفعول فالأظهر أن الحمر مستنفرة أي مذعورة لأن الأسد نفّرها فالنفار واقع عليها وليست هي من قامت به ينظر: إعراب القران للنحاس ١٣٨/٥

**القسم الثاني التحول النحوي في مجاز القرآن**

**عناصر التحويل**

**إعادة الترتيب التقديم والتأخير**

تعد مسألة الرتبة من الخصائص المهمة للغات الإنسانية وذلك أنّ لكلّ لغة ترتيبها الخاص كما تعد من أبرز عناصر التحويل لأنّ المتكلم يعمد إلى مورفيم حقه التأخير فيما جاء عن العرب فيُقدِّمُهُ أو إلى ما حقه التقديم فيُؤخره طلبًا لإظهار تريب المعاني في النفس في نحو اللغة وتراكيبها :٨٨ وهي طريقة تحويل موضعي قد شاعت في العربية وأخذت هذه المسالة سبيلها إلى المؤلفات العربية وحظيت بعناية النحاة فابن جني عد التقديم والتأخير من شجاعة العربية فأفرد له بابا مستقلاً في كتابه الخصائص وسمّاه باب في شجاعة العربية قال فيه اعلم أن معظم ذلك إنّما هو الحذف والزيادة والتقديم والتأخير الخصائص :٣٦٠/٢ وأبو عبيدة شأنه شأن اللغويين العرب الذين قالوا بالتقديم والتأخير وعُني بهذه المسألة أيَما عناية فقد ورد هذا المصطلح في مواضع كثيرة في كتابه مجاز القرآن بألفاظ مختلفة ودلالة واحدة ينظر: مجاز القرآن: ١ / ١٥٠، ١/ ١٦٣، ١ / ٢١٥٨ / ٧٨، ٢/ ٩٣، وغيرها ومن هذه المواضع

**تقديم المفعول به**

من المعلوم أن ركني الإسناد هما تركيبان أساسيان ، وقد يحتاجان إلى متعلقات من المفعولات وغيرها ليؤدي التركيب النحوي دلالة أوسع للسامع تُملي عليه طبيعة التركيب النحوي ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل عند أمن اللبس ينظر:شرح ابن عقيل ٤٣/٢-٤٤ وهمع الهوامع ٧/٢ وذلك نحو ضرب عمرا زيد فنُصِبَ عمرا لأنّه مفعول به وهو مذهب سيبويه ونصّ على ذلك بقوله فإنّ قدمت المفعول وأخرتَ الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيدًا عبد الله لأنك إنّما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدّمًا ولم ترد أن تشغل الفعل بأوّل منه وإن كان مؤخرا في اللفظ وهو عربي جيّد كثير الكتاب ٣٤/١

ففي **قوله تعالى ﴿فَرِيقًا كَذَّبُواوَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ المائدة ٧٠** قال أبو عبيدة مقدم ومؤخر مجازه : كذبوا فريقا و(وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ) مجازه يقتلون فريقا مجاز القران ٧٣/١ **وقوله تعالى ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ الأنعام** ١ قال أبو عبيدة مقدم ومؤخر مجازه يعدلون بربهم أي يجعلون له عِدْلاً تبارك وتعالى عما يصفون ٢ مجاز القران ١٨٥/١( **وقوله تعالى مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ)** المؤمنون ٦٧ إذ قال أبو عبيدة مجازه أتهجرون سامرا وهو من سمر الليل مجاز القران ٦٠/٢

**٢ ـ تقديم الفاعل على فعله**



يمثل الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة في الجملة فمثلاً نقول قرأ الطالب الكتاب فإنّ الطالب مَنْ قام بالفعل القراءة ولو قلنا الطالب قرأ الكتاب أصبحت جملة تحويلية اسمية يتقدمها المبتدأ الطالب بالتحويل لذا فقد منع البصريون تقديم الفاعل على فعله ؛ لئلا تصبح جملة اسمية وليست فعلية ينظر: الاصول في النحو ٧٣/١ فقد ورد في المجاز هذا النوع من التقديم في **قوله تعالى ﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ التوبة ٩٢** ومنه تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ المائدة ٨٣ إذ قال أبو عبيدة العرب إذا بدأت بالأسماء قبل الأفعال جعلت أفعالها على العدد فهذا المستعمل وقد يجوز أن يكون الفعل على لفظ واحد كأنه مقدم ومؤخر كقولك تفيض أعينهم مجاز القران ٢٦٧/١

**الحذف**

الحذف عند تشومسكي هو عملية نقص يمكن بها إزالة عنصر من الجملة يعدّ عنصرا فراغاً أي إنّ الجملة تستغني عنه ينظر: جوانب من نظرية النحو ١٨٠ أمّا شرط الحذف عند تشومسكي فيتمثل بقوله الشرط العام الذي يقتضي بأنّ المسموح به هو الحذف الذي يمكن استخلاصه جوانب من نظرية النحو١٨٠ أما قانون الحذف عنده فيشمل حذف أحد عناصر التركيب عندما لا يكون العنصر

المحذوف متضمنا في التركيب الانماط التحويلية في الجملة الاستفهامية العربية ٤٣ وقد ورد الحذف كثيرا في مجاز القرآن وفي مواضع متعددة منها

١. **حذف المفعول** قال **تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ البقرة ٩٣،** إذ قال أبو عبيدة ومجازه وأشربوا في قلوبهم حب العجل سقوه حتى غلب عليهم وفي القرآن ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ يوسف ٨٢** مجازها أهل القرية مجاز القران ١٤٧/١ ومنه قول النابغة الذبياني

كأنك من جمالٍ بني أقيش ... يُقعقع خلف رجليه بشن

**٢ . حذف الفعل** ومنه **قوله تعالى ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الْبَقَرَةِ ١٣٥** إذ قال أبو عبيدة انتصب ملة لأن فيه ضمير فعل كأنه مجازي بل اتبعوا ملة إبراهيم ( مجاز القران ٥٧/١ ) وقوله تعالى ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ سبأ ١٠ إذ قال أبو عبيدة نُصبَ الطير من مكانين أحدهما على تقدير فعل مضمر وسخرنا له الطير والآخر على قول النحويين :يا زيد أقبل والصلت نُصِبَ لأنه لا يحسن النداء فيما فيه ألف ولام **وقوله تعالى ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء محمد )** مجاز القران ١٤٣/٢ نصبهما لأنهما في موضع فعلهما مجازها فأما أن تمنوا وأمّا أن تفادوا مجاز القران ٢١٤/٢

**نيابة الحروف**

وردت مواضع النيابة في الحروف في مجاز القرآن كثيرا ومنها في قوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ) السجدة/٣، قال أبو عبيدة مجازه أم توضع في موضع الواو ولها موضع آخر بل أي بل يقولون مجاز القران ١٣٠/٢ وقوله (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) المؤمنون ٢٢ مجازها وفي الفلك تحملون وتنوب على بمعنى في والعكس كما في **قوله تعالى (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) طه/** ٧١ أي على جذوع النخل مجاز القران: ١٩٥/٢.

## خاتمة البحث وأهم النتائج

بعد هذه الرحلة الممتعة في ثنايا البحث بعض مظاهر المنهج التوليدي والتحليلي في كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة وجدنا أن صاحب النظرية تشومسكي دخل باب الدراسات اللغوية بمفهوم النحو

الواسـع كما بينا في التمهيد وهذا المفهوم كما مر بنا اهتماماً واسـعا في مصنفات علماء اللغة العربية القدامى والمحدثين كان ذلك واضحاً من خلال ما ورد في البحث الذي تمخض عن النتائج والتوصيات الاتية:

١ - إن مصطنع التوليدية والتحويلية هو مصطلح حديث تبناه عالم اللغة الامريكي تشومسكي وفي المصنفات العربية العلماء اللغة والنحو والتفسير له ما تقابل من مصطلحات مثل المجاز الالتفات النيابة التحول الاتساع الانعطاف وغيرها.

٢- يبدو لي أن في تراثنا العربي القديم ما يقابل هذا المصطلح في كتب الأصوليين والمعتزلة وفي مؤلفات عبد القاهر الجرجاني في كتابيه دلائل وأسرار البلاغة وأخص بالذكر نظريه النظم.

٣- تناول ابو عيدة في كتابه تفسيره لبعض آيات القران الكريم ما يشير الى مفهوم التوليد والتحويل عندهـا يذكر تغيـر الحافرة وكيف آنهـا محمولة من اسـم المفعول وكان يعزز رأيـه بعض القراءات القرآنية.

٤- وهـذا يرشـدنا إلى أن القراءات القرآنية وتعددها بما لا يخـل بالمعنى العام هي نمط من انماط التوليد والتحويل.

٥- كل ما ورد عن العلماء العرب في مفسرين وفقهاء يدل على سبق العرب في هذا المجال عندما يتناول المفسّر أو الفقيه آيات القرآن الكريم فيبين المعنى الظاهر البنية السطحية والمعنى الباطن البنية العميقة.

٦- ضرورة دراسة التراث العربي بصورة تقابلية لما يوجد في نظريات حديثة ومصطلحات جديدة

٧- الاهتمام بالدراسات اللغوية الحديثة التي تتناول مستويات اللغة النحوية الصرفية الصوتية عند العلماء العرب القدامى الدلالية.

٨- اعطاء الدرس اللساني أهمية موازية لغيره من الدروس النحوية والصرفي والدلالية والصوتية ليتماشى والنظريات اللسانيات القريبة.

٩- تفعيل دور المصطلح العربي لمواجهة تحديات اللغة من دخول المصطلحات الأجنبية.

## مصادر البحث


١. إعـراب القـرآن: أبو جعفر احمد بن محمد بن النحاس (ت (٣٣٨هـ)، ط١، منشـورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م إعراب ثلاثين سـورة، ابن خالويه، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦.

٢.الألسنية (علم اللغة الحديث)، د. ميشال زكريا / بيروت لبنان / عالم الكتب / ١٩٩٦م.

٣|. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، ط ٢، القاهرة، ١٩٧٣.

٤. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي) أبو جعفر محمد بن الحسن ٤٦٠ هـ) تحقيق احمد حبيب منصير العاملي وأحمد شوقي الأمين، المطبعة العلمية، النجف الأشرف، ١٩٧٥

٥. تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم أبو السعود محمد بن محمد

٦. العمادي (ت ٩٨٢ هـ)، ط ٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٧. البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، عناية: الشيخ زهير جعيد، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٥ م.





٨. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر التميمي البكري الرازي ت ٦٠٤هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت ١٤٢١هـ.

٩. الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، خرج أحاديثه محمد بن عيادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، الدار البيضاء ٢٠٠٥م.

١٠. العربية والبحث اللغوي المعاصر، د. رشيد العبيدي / بغداد / دار الرشيد / ط ١ / ١٩٨٨ م

١١. علم الدلالة، أحمد مختار عمر / عالم الكتب / القاهرة / ١٩٩٧م.

١٢. في التحليل اللغوي، د. خليل عمايرة / عمان / دار حنين / ١٩٩٢ م.

١٣. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٨٠ هـ تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ دار المعرفة، بيروت لبنان.

١٥. المحرر الوجيز في تفسـير الكتاب العزيز، عبد الحق ابن عطية ت ٥٤١ هـ تحقيق احمد صادق الملاح، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٩٧٤

١٦. مبادئ اللسانيات / أحمد محمد مقدور / دار الفكر / دمشق: ٢٠٠٨م.

١٧.مجـاز القـرآن، أبو عبيدة معمـر بن المثنى ت ٢١٤ هــ، عرفه بأصوله وعلق عليـه محمد فؤاد سركين، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٦٢ م.

١٨. المـدارس اللسـانية فـي التراث العربي في الدراسـات الحديثـة، محمد الصغير بنـاي / تونس / ١٩٩٨م.

١٩. معاني القرآن، الفراء يحيى بن زياد ٢٠٧ هـ، ط ٢، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٠ م.

٢٠. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، عالم الكتب، ط ا، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨.

٢١. المقتضب، المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمه، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

٢٢. مجمع البيان في تفسـير القرآن، الطبرسـي (أبو علي الفضل بن الحسـن ت ٥٤٨ هـ) منشـورات شركة المعارف الإسلامية، ١٣٧٩ هـ.

٢٣. المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ماري بريور، ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني: تونس ط٢ / دار الكتب ١٩٨٨

٢٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هاشم الأنصاري وبهامشه حاشية الأمير ت ١٢٣٢هـ، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ت.

٢٥. المفردات في غريب إعراب القرآن، الراغب الأصفهاني (أبو القاسم حسين بن محمد ت ٥٠٢ هـ) تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت د.ت.

٢٦. الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، ط ٢، طهران. ١٣٩٤هـ.

٢٧. مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة، د. نعمة رحيم العزاوي/ منشورات المجمع العلمي / ٢٠٠١ م .

# خطاهای باهم‌آیی دستوری در نگارش عربی‌آموزان ایرانی

# تحليل أخطاء التلازم النحوي في كتابات متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بالفارسية

# *An analysis of grammatical collocation errors in the writings of Iranian Arabic learners*


**ربابه بهلولي**

***Robabeh Bohlooli***

خريجة مرحلة الماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة أصفهان

*Master Degree in Arabic Language and Literature, University of Isfahan*

**سميه كاظمي نجف‌آبادي**

***Dr. Somayye Kazemi Najaf abadi***

أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية بجامعة أصفهان

***Associate Professor of Arabic Language and Literature, University of Isfahan***

*s.kazemi@fgn.ui.ac.ir*



## الملخص

إن الوقوع في الأخطاء في عملية تعلّم اللغة أمر لا يجتنب منه، فدراسة الأخطاء اللغوية وتحليلها لدى المتعلمين تلعب دوراً فاعلاً في تحسين عملية التعلّم. ومن هذا المنطق يسعى هذا البحث إلى دراسة الأخطاء الشائعة المتعلقة بالتلازم النحوي وتحليلها والعوامل والأسباب الفعالة في حدوثها لدى متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بالفارسية باتباع المنهج الوصفي التحليلي وبعد جمع مئتي نص مكتوب لطلاب اللغة العربية بجامعة أصفهان وهم في مرحلة البكالوريوس، وتمّت دراسة الأخطاء الشائعة للتلازم النحوي في كتاباتهم وفقاً للتصنيف الذي قدّمه بنسون وزملائه. وقد تمّت دراسة أسباب حدوث

الأخطاء ومصادرها في ثلاثة مستويات وهي أخطاء داخل اللغة وأخطاء التداخل اللغوي والأخطاء الغامضة. ومن بين ثلاثة وأربعين خطأ من أخطاء التلازم النحوي التي أزيح الستار عنها في هذه الدراسة، يختصّ ٦٠٪ من الأخطاء بأخطاء داخل اللغة و٣٢٪ بأخطاء التداخل اللغوي و ٦٪ بالأخطاء الغامضة. وما يجدر ذكره أن جزءا كبيرا من أخطاء التلازم النحوي في كتابات متعلّمي اللغة العربية من الناطقين بالفارسية يتعلّق بخطأ «الفعل + حرف الجرّ».

**المفردات الرئيسة**: المتلازمات اللغوية، التلازم النحوي، الأخطاء اللغوية، اللغة العربية.

## Abstract

Errors are an inseparable part of the language learning process. Studying and analyzing the linguistic errors of language learners can be beneficial to the improvement of the language teaching process. Accordingly, the present research examined the types of grammatical collocation errors and the factors influencing their occurrence among Iranian Arabic learners. To this end, 200 Arabic texts written by the undergraduate students of the University of Isfahan were collected. Then, taking into account the classification introduced by Benson et al., the grammatical collocation errors were investigated. The causes of these errors were studied in the form of interlingual, intralingual and ambiguous factors. From among the 49 identified grammatical collocation errors, 56% of the errors had an intralingual source, 38% were interlingual, and 6% of them were the ambiguous ones. The results also showed that most of the grammatical collocation errors were related to the collocation error of "verb + preposition".

**Keywords:** Arabic language, language errors, collocation, grammatical collocation



## چکیده

خطاها پدیدهای جداییناپذیر در یادگیری زبان هستند. بررسی وتحلیل خطاهای زبانی زبانآموزان میتواند در بهبود روند آموزش زبان مؤثر باشد. بر این اساس در پژوهش حاضر، انواع خطاهای باهمآیی دستوری وعوامل مؤثر در ایجاد آن نزد عربیآموزان ایرانی مورد تجزیه وتحلیل قرارگرفت. بدین منظور ٢٠٠ متن نوشتاری عربیآموزان دوره کارشناسی دانشگاه اصفهان جمعآوری شد وبر اساس تقسیمبندی بنسون وهمکاران به بررسی خطاهای باهمآیی دستوری پرداخته شد. منشأ این خطاها در قالب سه عامل عمده میان زبانی، درون زبانی ومبهم مورد بررسی قرار گرفت. از میان ٤٣ خطای باهمآیی دستوری شناسایی شده ٦٠٪ خطاها با منشأ درون زبانی، ٣٢٪ خطاها بینازبانی و ٦٪ از خطاها به خطای مبهم اختصاص دارد. در این پژوهش بخش عمدهای از خطاهای باهمآیی دستوری زبانآموزان به خطای باهمآیی «فعل+ حرف جر» مرتبط است.

**کلیدواژگان**: باهمآیی، باهمآیی دستوری، خطای زبانی، زبان عربی

### ١ـ مقدمه

زبانآموزان هنگام یادگیری زبان دوم مرتکب خطا میشوند به گونهای که میتوان گفت خطاها بخشی اجتنابناپذیر در یادگیری زبان دوم به شمار میروند. به نظر ریچاردز (Richards) خطا فرایندی است که خود ناشی از یادگیری است و از این طریق میتوان به نتایجی جهت یادگیری زبان دوم دست یافت. خطا سبب تمایز گفتار و نوشتار زبان آموزان زبان دوم از گفتار و نوشتار گویشوران آن زبان میشود (ریچاردز، ١٩٧٠: ١١٤). به دلیل اهمیت این موضوع رویکردی به نام «تحلیل خطا» در سال ١٩٧٠ توسط کوردر (Corder) و همکارانش به وجود آمد در این رویکرد نگرش مثبتی نسبت به خطا وجود داشت و دیگر خطا نشانه شکست و عدم موفقیت در یادگیری و آموزش نیست بلکه آن را باید به عنوان بخش ضروری در فرایند آموزش زبان در نظر گرفت. تجزیه و تحلیل خطا میتواند در بهبود روند آموزش مؤثر باشد.

کوردر (١٩٦٧) خطاها را از سه منظر مهم تلقی میکند: نخست برای معلم، در صورتی که تحلیلی نظاممند انجام دهد، خطاها به او میگویند که زبانآموز تا چه حد پیشرفت کرده است، و در نتیجه چه دانشی باید فرا بگیرد؛ دوم برای محققان؛ چرا که در زمینه فرایند یادگیری زبان دوم و راهبردهای یادگیری زبانآموز شواهدی را فراهمیآورد و سوم برای خود زبانآموز، بدین جهت که خطاها را میتوان به نوعی ابزار یادگیری زبان برای آنان درنظرگرفت (طاهرزاده، ١٣٩٤: ١٠٧). بنابراین تحلیل خطاهای زبانآموزان نقش بسزایی در پیشبرد اهداف آموزشی دارد؛ چراکه بسامد زیاد خطایی خاص باعث یافتن نقاط ضعف دانشآموزان شده و بررسی و تحلیل نظاممند خطاها باعث بهینه شدن امر آموزش میگردد و میتواند در سازماندهی مواد آموزشی و رفع نواقص

دورههای آموزش زبان مؤثر باشد.

یکی از خطاهایی که در تولیدات زبانی زبانآموزان به وفور یافت می‌شود، خطاهای مربوط به باهمآییها عناصر واژگانی هستند که بسامد وقوع آنها در کنار هم، به لحاظ آماری بیش از حد معمول بوده تا حدی که نمی‌توان آنها را تصادفی دانست» (معصومی، ۱۳۹۰: ۱۶). برخی از زبان‌شناسان نظیر بنسون (Benson) و همکاران (۱۹۸۹)، این عناصر واژگانی را به دو گروه واژگانی و دستوری تقسیم‌بندی کرده‌اند. باهمآییها یکی از مهمترین ویژگیهای هر زبان است و در همه زبانها مشاهده میشود، به طور مثال در زبان عربی برای توصیف بلندی ساختمان از واژه «رفیع» و «مرتفع» استفاده می‌کنیم و می‌گوییم «بناء مرتفع» در حالی‌که بلندی «درخت» یا «کوه» را با دو واژه دیگر «باسق» و «شاهق» و به گونه «شجرة باسقة» و «جبل شاهق» به کار می‌بریم.

همانگونه که ذکر شد باهمآییها تنها مربوط به باهمآیی واژگانی نیستند و شامل باهمآیی دستوری نیز می‌شوند که می‌توان به باهمآیی «فعل + حرف» اشاره کرد، مانند «قال لـ»که بسیاری از عربیآموزان همانگونه که در زبان فارسی برای فعل «گفتن» از حرف اضافه «به» استفاده میکنند به تأثیر از زبان مادری خود حرف جر «بـ» را جایگزین حرف جر «لِ» میکنند. زبانآموزان برای ایجاد ارتباط با دیگران علاوه بر توانایی استفاده از دستور باید بدانند که گویشوران چگونه از صورتهای زبانی پیشساخته، همچون باهمآییها و اصطلاحات استفاده میکنند. آگاهی از باهم‌آیی‌ها باعث افزایش مهارتهای ارتباطی زبانآموزان میشود و سبب بومی گونه شدن و روانی گفتار و نوشتار زبانآموزان میگردد و عدم آشنایی با آن‌ها باعث میشود تولیدات زبانی زبان‌آموز اعم از گفتار و نوشتار طبیعی جلوه نکند. با توجه اهمیت خطاهای باهمآیی زبانآموزان در روند آموزش زبان دوم، پژوهش حاضر بر آن است با تحلیل نوشته‌های عربیآموزان ایرانی خطاهای باهمآیی دستوری آنها را بر اساس نظریه بنسون و همکاران تعیین و پس از دسته‌بندی خطاها، میزان بسامد وقوع هر یک از انواع باهمآییها را مشخص کرده و با تکیه بر نظریه کوردر (Corder) به تحلیل خطاهای باهمآیی بپردازد.

به طور کلی این پژوهش به دنبال پاسخگویی به سؤال‌های زیر است:

۱- **انواع** خطاهای باهمآیی دستوری عربیآموزان ایرانی کداماند؟

۲- خطاهای باهمآیی دستوری عربیآموزان ایرانی از چه منبعی نشأت میگیرند؟

**۱-۱ پیشینه پژوهش**

در سالهای اخیر پژوهشهای فراوانی با موضوع تحلیل خطای زبانآموزان در حوزههای مختلف از جمله خطاهای املایی-نگارشی، آوایی-واجی، صرفی-نحوی صورت پذیرفته است. از میان این آثار میتوان به فرهادی(۱۳۷۹)، احمدیان (۱۳۸۷)، گلهداری (۱۳۸۷)، گنجی و جلایی (۱۳۸۷)، رئیسی (۱۳۸۸)، متولیان و استوار (۱۳۸۹)، و معصومی (۱۳۹۰) اشاره کرد. از معدود پژوهش‌هایی که ارتباط بیشتری با موضوع پژوهش حاضر دارد، میتوان به موارد زیر



اشاره کرد:

شمس (۱۳۹۰) همایندهای مورد استفاده دانشجویان سال سوم زبان انگلیسی را شناسایی و طبقه‌بندیکرده است. نتایج تحقیق او نشان می‌دهد که خطاهای افراد مورد مطالعه، ریشه‌های گوناگونی، از جمله تداخل زبانی دارند. همچنین آشکار شد که افراد مورد مطالعه از سطح بالای دانش همایندها برخوردار نبودند.

مسجدی (۱۳۹۰) به بررسی خطاهای همایندی دستوری و واژگانی صد و پنجاه نمونه از نگارش دانشجویان سال‌های اول و دوم بر اساس مدل اصلاح شده بنسون میپردازد و پس از ارزیابی کلی مشخص می‌کند که منشأ اصلی خطاهای همایندی، نداشتن دانش کافی در مورد محدودیت‌های قواعد همایندی است.

افشین‌پور (۱۳۹۳) با بررسی ۲۶۰ برگه انشای فارسی‌آموزان عربیزبان تعداد ۱۳۹ خطای باهمآیی تشخیص می‌دهد که ۷۳ مورد آن خطای باهمآیی واژگانی و ۶۶ مورد خطای باهمآیی دستوری بودند. از بین عوامل مورد بررسی۶۰ مورد از خطای باهمآیی را ناشی از انتقال زبان اول، ۳۷ مورد را ناشی از تعمیم‌دهی نادرست معانی و قواعد زبان دوم و ۴۲ مورد از مجموع خطاها را نیز ناشی از به کارگیری راهبردهای یادگیری زبان دوم میداند.

اما در حوزه یادگیری زبان عربی در ایران تاکنون پیرامون چگونگی باهمآییها در تولیدات عربی‌آموزان ایرانی و دلایل آن پژوهشی صورت نگرفته است.

**۱-۲ روش انجام پژوهش**

این پژوهش با تکیه بر نظر بنسون و همکاران (۲۰۰۹) در زمینه باهم‌آیی‌ها، به بررسی خطاهای باهمآیی دستوری عربیآموزان و عوامل مؤثر در ایجاد آنها می‌پردازد. جامعه آماری در این پژوهش ۴۴ نفر از عربیآموزان ایرانی هستند. سن این گروه از زبانآموزان بین ۲۰- ۲۲ سال است و در ترم ۵ مقطع کارشناسی دانشگاه اصفهان مشغول به تحصیل میباشند. همه زبانآموزان زن هستند و زبان مادری همه آنها زبان فارسی است و زبان عربی را به عنوان زبان خارجی میآموزند و با زبان عربی تنها در مدرسه و دانشگاه آشنا شدهاند. در انجام این پژوهش، انشاهای دانشجویان به روش خودانگیخته گردآوری شده است در این روش موضوعاتی متناسب با سطح دانشجویان ارائه شده است. نوشتن انشا توسط دانشجویان خارج از کلاس بوده و دانشجویان در استفاده از فرهنگ لغت آنلاین و غیر آنلاین آزاد بودهاند. نوشتههای دانشجویان به صورت تصادفی در طول ترم ۵ در سالهای ۱۳۹۶ – ۱۳۹۷ جمعآوری شد. به طور کلی حدود ۲۰۰ برگه انشا از این دسته از زبانآموزان گردآوری شد. برای دستیابی به هدف پژوهش ابتدا خطاهای مربوط به باهمآیی دستوری زبانآموزان تشخیص داده شد، سپس معادل صحیح آنها در زبان عربی مشخص شد. این پژوهش در بررسی علل دخیل در ایجاد خطاهای باهمآیی بر اساس نظر کوردر عمل کردهاست.کوردر منبع خطاها را سه عامل خطاهای بین زبانی، درونزبانی و خطاهای مربوط به

راهکارهای آموزشی میداند. اما در این پژوهش، خطاها بر اساس منشأ و علت بروز در سه دسته مختلف بینازبانی، درونزبانی و مبهم قرار میگیرند و به دلیل محدودیت موجود و عدم دسترسی به زبانآموزان و در نتیجه عدم آشنایی با شیوه یادگیری زبان عربی آنها، از بررسی عامل مربوط به راهکارهای آموزشی صرف نظر کرده است. لازم به ذکر است خطاهایی که ناشی از دو عامل بینازبانی و درونزبانی بودند، تحت عنوان خطاهای مبهم مورد بررسی قرار گرفتند. پس از بررسی و تحلیل خطاها، فراوانی انواع خطاها و منشأ آن بیانگردید.

**۲- مبانی نظری پژوهش**

در آغاز بحث لازم است به منظور شناخت و توصیف دقیق خطاهای زبانآموزان توضیحی اجمالی درباره باهمآییها ارائه شود. نخستین جرقههای این پدیده زبانی و حتی بسیاری دیگر از پدیدههای زبانی را نمیتوان به آسانی ردیابی کرد و نمیتوان با ضرس قاطع از یک پژوهشگر به عنوان واضع قطعی آن نام برد. اختلافات متعددی درمورد باهمآییها نیز وجود دارد برخی چون اشر (R. E. Asher) (۱۹۹۴)، پورتسیگ (W. Porzig) را به عنوان نخستین کسی که به موضوع باهمآییها پرداخته است، معرفی میکنند، ولی اغلب فرث (Firth) (۱۹۵۷) را به عنوان واضع و معرف اصطلاح باهمآییها میشناسند (ملمکیار، ۲۰۰۴، به نقل از مدرس خیابانی، ۱۳۸٦: ۳).

فرث (۱۹۵۷) اولین فردی بود که عنوان کرد که واژهها نه تنها با توجه به قواعد دستوری کنار هم قرارمیگیرند، بلکه ویژگیهای باهمآیی نیز دارند. وی واژه «collocation» را برای "جایگاههای معمول و رایج" واژهها ابداع کرد (پور هادی، ۱۳۸۸: ۱)، به نظر وی «باهمآیی واژگانی به کارگیری واژهها در کنار واژههای دیگر است» (فرث، ۱۹۳۵، به نقل از موسوی، ۱۳۹٤: ٤٦). نگرش سلینکر (Sinclaire) (۱۹۶۶) به باهمآییها نگرشی آماری است. سلینکر باهمآیی را به دو نوع تصادفی و با همآیی معنیدار دستهبندی میکند. به نظر وی باهمآیی تصادفی در مقابل باهمآیی معنیدار ماهیتی اتفاقی دارد. تمایز میان این دو را میتوان براساس بسامد تکرار باهمآیندهای یک عنصر بررسی کرد. هر چه میزان هموقوعی بیشتر باشد، تصویر شفافتری به دست میآید و در چنین شرایطی به باهمآیی معنیدار نزدیک می شویم (مدرس خیابانی، ۱۳۸۶: ۳۱).

هلیدی و حسن (۱۹۷۶) در اثر معروف خود با عنوان «انسجام در زبان انگلیسی» باهمآیی را به عنوان ابزاری در ایجاد انسجام واژگانی مطرح میکنند. به عقیده آنان تکرار و باهمآیی، ابزار انسجام واژگانی است. تکرار میتواند به صورت تکرار خود واژه، واژه شامل آن با واژه عام نشان داده شود، اما باهمآیی به واسطه هموقوعی مکرر واژهها مشخص میشود (همان: ۲۷).

هارتمن و جیمز (۱۹۹۸) باهمآیی را سازگاری معنایی حاصل از همجواری دستوری واژهها میدانند. ایشان باهمآییهایی چون: صفت ـ اسم (سلام گرم)، اسم ـ فعل (سیگار کشیدن)، فعل ـ حرف اضافه (ازدست دادن) را رابطهای مثبت شمرده و همبستگی خواندهاند و باهمآییهایی چون: سلام داغ، سیگار خوردن را منفی دانسته و در زمره محدودیتهای گزینش جای دادهاند. آنان باهمآییها را از نظر قوت و استحکام رابطه ثابتتر از ترکیبات آزاد و ضعیفتر از اصطلاحات دانستهاند (هارتمن



و جیمز، به نقل از پناهی، ۱۳۸۱: ۲۰۳- ۲۰۲).

فرامکین (Formkin)، رادمن (Rodman) و هیامس (Hyams) باهمآییها را وقوع دو یا چند کلمه با فاصله کوتاهی درون یک پیکره زبانی دانستهاند و باهمآییها را شامل ظهور یک واژه در متن میدانند که روی انتخاب سایر واژگان و وقوع آنها اثر میگذارد (فرامکین، رادمن و هیامس، ۲۰۰۲، به نقل از شریفی و کرامتی، بیتا: ۲۲۰).

بنسون و همکاران (۱۹۸۹) باهمآیی را به دو دسته واژگانی و دستوری تقسیمبندی کردند، به عقیدهآنها باهمآیی واژگانی آن دسته از توالیهایی است که به صورت مکرر با یکدیگر همنشین میشوند یا عناصر آنها به نوعی با یکدیگر وابسته هستند، همچنین عناصری که به صورت آزادانه باهم ترکیب میشوند باهمآیی بهشمار نمیآیند، بلکه توالی واژگانی آزاد هستند، از طرفی باهمآیی دستوری شامل یک واژه مسلط، مانند: اسم، صفت و فعل و یک حرف اضافه یا ساخت دستوری همچون مصدر یا بند است (بنسون و دیگران، ۱۹۸۹: ۹). این پژوهش بر اساس نظریه بنسون و همکاران به بررسی خطاهای باهمآیی دستوری عربیآموزان میپردازد.

بنسون و دیگران باهمآییهای دستوری را به هشت گروه اصلی زیر طبقه بندی کردهاند (بنسون و دیگران ۱۹۸۶، به نقل از خیابانی، ۱۳۸۶: ۱۶۳).

**جدول (۳-۲) باهمآییهای دستوری مدل بنسون**

| شماره گروه | الگوی ترکیبی |
|---|---|
| **گروه ۱** | اسم + حرف اضافه |
| **گروه ۲** | اسم +مصدر(to) |
| **گروه ۳** | اسم + بند (that) |
| **گروه ۴** | حرف اضافه+ اسم |
| **گروه ۵** | صفت + حرف اضافه |
| **گروه ۶** | صفت اسنادی + مصدر (to) |
| **گروه ۷** | صفت + بند (that) |
| | |
| **گروه ۸** | الگوهای باهمآیی فعل + (حرف اضافه، مصدر و اسم) |

اینک به طبقهبندی کلی از باهمآیی دستوری زبان عربی بر اساس رویکرد معنایی - نحوی بنسون و تعدیل آن به خاطر برخی از نارسائیهای این رویکرد در طبقهبندی باهمآییها در زبان عربی میپردازیم:

**جدول (۳-۳) باهمآییهای دستوری زبان عربی**

| شماره گروه | الگوی ترکیبی | مثال |
|---|---|---|
| گروه ۱ | اسم + أن مصدری + فعل | حَذَارِ أن، هيهات أن |
| گروه ۲ | فعل + أن مصدری + فعل | يُبهِجُني أن أراك، يَروقني أن تكونَ حليةَ الأدباء، أرادَ أن يكتب الرسالة |
| گروه ۳ | فعل + أنّ + اسم + خبر | علمتُ أنّه طيّب القلب |
| گروه ۴ | فعل + مصدر | أدَّبتُه تأديباً، يُرَتِّلُ ترتيلاً، تَمَّ اغتيالَ فلان |
| گروه ۵ | فعل لازم + اسم (حال) | احتَدَمَ غَيظاً، انفَجَرَ ضاحكا |
| گروه ۶ | فعل + مفعول مطلق+ صفت | وَقَعَ موقِعاً جَميلاً، شَكَرَ شُكراً جَزيلاً |
| گروه ۷ | فعل لازم + ظرف + اسم | وَقَعَ تحت رحمته، تخاذل أمام المتاعب |
| گروه ۸ | اسم + حرف جر | جديرٌ بالذكر، مَغمورٌ بِالدَّينِ، غائِصٌ في أفكاره، حبرٌ على الورق، عينٌ بعين |
| گروه ۹ | حرف جر + اسم | عن جهلٍ، بغزارةٍ |
| گروه ۱۰ | فعل + حرف جر | قال لـ، رغب في، أشار إلى |
| گروه ۱۱ | فعل + حرف جر+ اسم | تَراقى على قَدَميه، غَمَزَ في مشيه |
| گروه ۱۲ | فعل+ اسم+ حرف جر | أفضَى الأمرُ به، جَرَّدَ قلبُه عن |
| گروه ۱۳ | فعل + اسم+ حرف جر+ اسم | أخَذَ طَريقَه إلى الرُّشد |
| گروه ۱۴ | فعل + فعل | بدأ يبكي، كاد يموت، كان يأكل |

شایان ذکر است برخی از این باهمآییها در مدل بنسون ذکر نشده و با توجه به قواعد زبان عربی اضافه شده است. با توجه به ویژگیهای زبان عربی، باهمآییهایی را که از حرف جر استفاده شده است، میتوان به ۴ دسته زیر تقسیم بندی کرد (بوقدح، ۲۰۰۸-۲۰۰۹):

الف) بعد از جار و مجرور اسم بیاید، مانند: في طَيِّ الكتمان، على قدر طاقته.

ب) بعد از جار و مجرور صفت بیاید، مانند: للمرّة الأولى، على حدّ سوى.

ج) بعد از جار و مجرور اسمی بر جار و مجرور معطوف شود، مانند: على الرَّحب والسَّعة، بالرفاهِ والبنين.

د) بعد از جار و مجرور، جار و مجروری بیاید که بر جار و مجرور اول عطف شده است، مانند: من قبل و من بعد.

**۳- تحلیل دادهها**

در این بخش به بررسی خطاهای باهمآیی دستوری زبانآموزان پرداخته میشود تا انواع خطاهای باهمآیی دستوری، بسامد وقوع هر یک از انواع خطاها و عامل ایجاد این خطاها دریافت شود. بدین منظور خطاهای زبان آموزان در دو دسته خطاهای بینازبانی و خطاهای درون زبانی تقسیم میشوند و خطاهایی که شامل هر دو دسته هستند در دسته دیگری تحت عنوان خطاهای مبهم مورد بررسی قرار میگیرند.



**۳-۱ خطاهای باهمآیی دستوری ناشی از تداخل زبان مادری**

به طورکلی «چنانچه یادگیری اول بر یادگیری دوم تأثیر داشته باشد، در روانشناسی آن را تداخل مینامند» (ژیرار وگالیسون، ۱۳۶۶: ۷۹). یادگیری زبان نیز از این قاعده کلی مستثنی نیست. اگرچه زبانشناسان، تداخل را امری اجتنابناپذیر میدانند، اما برخی این پدیده را مثبت ارزیابی میکنند و آشنایی با زبان مادری را برای درک عمیقتر ساختار زبان دوم، ابزاری مفید تلقی میکنند و برخی نیز آن را عامل بازدارنده یادگیری به شمار آوردهاند، لذا با توجه به اختلافات مذکور، «تداخل را به تداخل مثبت و تداخل منفی تقسیم کردهاند. تداخل مثبت، زمانی اتفاق میافتد که زبان "الف" باعث سهولت یادگیری زبان "ب" شود و در تداخل منفی بالعکس، زبان "الف" موجب تأخیر و مانعتراشی در یادگیری زبان "ب" میگردد» (المکی، ۱۳۸۴: ۱۰). در مواردی که زبانآموزان دانش لازم مرتبط با زبان هدف را نداشته باشند از ساختار زبان مادری استفاده میکنند. به اعتقاد کوردر خطاهایی که ریشه آن زبان مادری است خطاهای «میانزبانی» یا خطاهای «تداخلی» نامیده میشوند (کوردر، ۱۹۸۱: ۶۷).

این گروه از خطاهای زبانآموزان پژوهش حاضر، شامل «حرفجر+ اسم»، « اسم+ حرف جر»، «فعل+ حرف جر»، «فعل+ أن+ فعل»، «فعل+أنّ» میشوند، در زیر نمونههایی از این نوع خطا همراه با تحلیل آن بیان میشود:

**۳-۱-۱حرف جر+ اسم**

آنچه در زبان فارسی «حروف اضافه» مینامیم در زبان عربی با عنوان «حروف جر» شناخته میشود (آذرنوش، ۱۳۶۶: ۳۸). حروف جر در زبان عربی عبارتند از: باء، تاء، واو، کاف، لام، في، على، من، منذ، مذ، إلى، عن، حتى، ربّ، عدا، خلا، حاشا، لولا، کی، لعل، متى، واو. این حروف بر سه قسم هستند؛ حرف جر اصلی، زائد و شبه زائد. در این پژوهش حروف جر اصلی مد نظر است که عبارت است از: «من»، «باء»، «لام»، «کاف»، «إلى»، «حتّى»، «خلا»، «عدا»، «حاشا»، «في»، «عن»، «على»، «منذ»، «مذ»، «كي»، «لعلَّ» و «متى» (عبدالمسیح و تابری، ۱۹۹۰: ۲۰۵). این حروف با اسم بعد از خود جار و مجروری را تشکیل میدهند که با متمم اجباری فعل در زبان فارسی برابری میکند، در ادامه به بررسی خطاهای عربیآموزان میپردازیم:

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | **قرأتُ بصورة التي أستطيع أن أحصلَ على درجة الجيدة** | **قرأتُ بشكل (بطريقة) أستطيع أن أحصلَ على درجة جيدة (مطلوبة)** |

منظور زبانآموز از جمله بالا ترجمه فارسی «آنچنان [درس] خواندم که بتوانم نمره خوبی بگیرم» است. در زبان فارسی میتوان ترکیباتی نظیر «بهصورتی»، «بهشکلی» و«بهگونهای» را نیز بهجای حرف ربط مرکب «آنچنان... که»به کار برد. گویا زبانآموز با ترجمه تحت اللفظی ترکیب

«بصورة» را به عنوان معادلی مناسب برگزیده است. در این عبارت ترکیباتی نظیر «بشکل» و «بطریقة» به عنوان معادلی برای این حرف ربط گسسته فارسی پیشنهاد میشود، اما بهترین معادل برای آن استفاده از موارد زیر است:

۱- مفعول مطلق و پس از آن «حتّی» ابتدائیه؛

۲- مفعول مطلق تأکیدی به همراه یک جمله وصفیه بعد از آن (زرکوب، ۱۳۸۸: ۲۴۵- ۲۴۶).

بنابراین جمله زبانآموز را میتوان به دو صورت زیر نیز بیان کرد:

۱- قرأتُ قراءةً حتّی أستطیع أن أحصلَ علی درجة الجیدة؛

۲- قرأتُ قراءةً أستطیع أن أحصلَ علی درجة الجیدة.

در حقیقت ناآگاهی از قواعد زبان عربی منجر شده که زبانآموز به زبان مادری خود رجوع کرده و مشکل خود را به کمک زبان اول حل کند. نمونه زیر از دیگر مواردی است که زبانآموز در کاربرد حرف جر صحیح دچار اشتباه شده است:

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۲ | بالتأکید لدي المؤهلات الکثیرة ولکن بالأسف الشدید لا أعرفها إلا قلیلاً | بالتأکید لدي المؤهلات الکثیرة ولکن مع الأسف (للأسف) الشدید لا أعرف إلا القلیل منها |

برای بیان عبارت «با تأسف بسیار» در زبان عربی از حرف «مع» یا «لـ» استفاده میشود که زبان آموز در این نمونه تحت تأثیر زبان فارسی از حرف جر «باء» استفاده کرده است.

**۳-۱-۲ فعل + حرف جر**

حروف جر اصلی که در تعدیه افعال نقش دارند بر دو قسماند: حروف جر مختص و حروف جر مشترک. بسیاری از افعال در زبان فارسی و عربی با حرف خاصی استعمال میشوند، که در زبان عربی از آنها تحت عنوان «حرف جر مختص» یاد میشود؛ حرف جر مختص، حرف جری است که به دنبال فعل معینی استعمال میشود و بر معنی فعل اثر میگذارد. در واقع معنی فعل در گرو معنی ویژهای است که این حرف در بر دارد. به کارگیری این حروف قاعده مشخصی ندارد بلکه به استعمال اهل زبان وابسته است (کاظمی، ۱۳۸۸: ۳۷). این حروف اثر فعال و پر اهمیتی در تغییر معنای فعل دارند (داود، ۱۴۲۳، ج۱: ۶). در واقع حرف جر مختص فعل را متعدی کرده و معانی متفاوتی در فعل ایجاد میکند، بنابراین توجه به انتخاب حرف جر مناسب هر فعل برای رسیدن به معنای مورد نظر اهمیت فراوانی دارد. گاهی یک فعل با حروف جر متفاوتی کاربرد دارد که سبب تغییر در معنی فعل میشود، یکی از نمونههای مشهور این فعلها، میتوان به فعل «رغب» اشاره کرد، که به معنای «فراخی و گنجایش در چیزی» است (راغب اصفهانی، ۱۳۷۵، ج۲: ۸۶). هنگامی که این فعل با حرف جر «في» و «إلی» همراه شود، معنای «علاقه و تمایل شدید» را میرساند با این تفاوت که علاقه و تمایل در «رغب إلی» بیشتر است، ولی اگر این فعل با حرف «عن» همراه شود، به معنی «دوری و بیمیلی نسبت به چیزی» خواهد بود (همان: ۸۶). بنابراین میتوان گفت حروف جر در معنی افعال تأثیر بسزایی دارد و معنی حرف جر فعل بسته به معنی حرف جر تغییر میکند. اگر معنی حروف جر اختلاف زیادی با یکدیگر داشته باشند معنی فعل نیز به تبع آن تغییر اساسی خواهد کرد. گاهی نیز فعل با دو حرف جر مختلف همراه میشود، ولی تغییری در معنای آن ایجاد نمیشود، مانند: «سمع إلیه» و «سمع له» که هر دو به معنای «به حرف او گوش داد» است (ناظمیان، ۱۳۸۱: ۲۶).

حرف جر مشترک، حرف جری است که همراه همه فعلها چه لازم و چه متعدی قرار میگیرند، زیرا معانی این حروف بین همه فعلها مشترک است، مانند معانی ظرفیت، ابتدا و انتهای غایت، تعلیل، استعلا، مصاحبت، استعانت که با حروف جر «في، من إلی، لـ، علی، باء» بیان میشود، مثلا فعل «خرج» میتواند در کنار مجموعهای از حروف مشترک که بر معانی؛ استعلا، ابتدا، انتهای غایت و مصاحبت دارند، قرار بگیرد، مانند: «خرجت علی الدابة»، «خرجت من الدار »، «خرجت إلی الحدیقة» و «خرجت بالسلاح». در کاربرد حروف جر مشترک با دانستن معنی اصلی یا یکی از معانی فرعی یا نیابی آن میتوان به معنی حقیقی یک تعبیر دستیافت، ولی در صورتی که حرف جر مختص به فعل معینی باشد غالبا برای دانستن معنی حقیقی فعل در جمله علاوه بر دانستن معنی اصلی حرف جر مراجعه به کتب لغت ضروری است، گرچه حرف جر در این مورد نیز معنی اصلی خود را حفظ میکند اما گاهی در اثر همراهی با فعلی معین معنی جدیدی به آن میبخشد که بدون مراجعه به کتب لغت ناشناخته میماند (کاظمی، ۱۳۸۸: ۳۸).

در این پژوهش، مقصود از باهمآیی فعل و حرف جر، حروف جر مختص است نه مشترک؛ حروفی که معنی فعل را تحت تأثیر میگذارد و معنی فعل وابسته به آن است. بخش قابل توجهی از خطاهای زبانآموزان مربوط به فعل وحرف جر مختص آن میباشد، لذا در بخش باهمآیی فعل و حرف جر مواردی نظیر عدم کاربرد حروف جر، جایگزینی نامناسب و استفاده زاید آن مورد بررسی قرار میگیرد.

**الف) حذف حرف جر**

در این نوع از خطاها حرف جر به تأثیر از زبان مادری زبانآموز حذف شده است، مانند:

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | لا یجب الانسان مع اعماله أن یروجَ الثقافة السیئة في المجتمع | لا یجب علی الانسان أن یشیع بأعماله الثقافة السیئة في المجتمع |

در این خطا زبانآموز با توجه به ترجمه فارسی جمله «انسان نباید..» فعل «یجب» را بدون حرف جر استفاده کرده است. یکی از معادلهای «باید» در زبان عربی «یجب علی» است، که صیغه افعال در آن تغییر نمیکند، بلکه با تغییر ضمیر یا اسم ظاهری که بعد از آنها میآید، بر اشخاص و صیغههای مختلف دلالت میکند (زرکوب، ۱۳۸۸: ۱۴۳). لازم به ذکر است که در معادل فارسی جملههای زبانآموزان، فعل، مفعول مستقیم یا مفعول رایی میگیرد در صورتیکه معادل آن در زبان عربی فعلی است که مفعول آن با واسطه است یا به نحوی فعل به حرف جر نیاز دارد و همین باعث خطا شده که زبان آموزان در جملههای خود از مفعول مستقیم استفاده کرده و حرف جر را به تأثیر از زبان فارسی حذف کردهاند. در نمونههای زیر نیز با ترجمه لفظ به لفظ جملههای زبانآموزان متوجه میزان تأثیر زبان فارسی میشویم:

| ردیف | نمونه خطا | ترجمه لفظ به لفظ | صورت صحیح |
|---|---|---|---|
| ۲ | أحصلِ الدخل المرتفع | به دست آورد درآمد بالایی | أحصل على الدخل المرتفع |
| ۳ | الإدمان ينطوي أموراً مختلِفَةً على سبيل المثال الإدمان على الهاتف الجوال | اعتیاد موارد مختلف و متعددی را دربرمیگیرد، به عنوان مثال اعتیاد به تلفن همراه | الإدمان ينطوي على ( يشتَمِلَ على) أمور مختلِفَة على سبيل المثال الإدمان على الهاتف الجوال |
| ۴ | عثرتُ هذه المحفظة في الشارع | پیدا کردم این کیف را در خیابان | عثرتُ على هذه المحفظة في الشارع |
| ۵ | ونحظى المنزلَة الفريدة | و کسب کردیم جایگاه منحصر به فردی را | ونحظى بالمنزلَةِ الفريدة |

در زبان فارسی فعل «به دست آوردن» و «دربرگرفتن »، «پیدا کردن» و «کسب کردن» بدون حرف اضافه بهکار میرود، درحالی که معادلهای آن در زبان عربی یعنی «أحصل»، «ينطوي»، «عثر» با حرف «على» وهمچنین فعل «حظى» با حرف «باء» استعمال میشود. زبانآموز تحت تأثیر زبان فارسی حرف جر مختص این افعال را حذف کرده است.

**ب) جایگزینی نادرست حرف جر**

درنمونههای زیر زبانآموزان در انتخاب حرف جر مناسب افعال دچار خطا شدهاند:



| ردیف | نمونه خطا | ترجمه لفظ به لفظ | صورت صحیح |
|---|---|---|---|
| ۱ | عيش في هذه المدينة كان صعبٌ جداً و يحتاج بالصبر | زندگی در این شهر واقعا مشکل است و نیاز دارد به صبر | العيش في هذه المدينة كان صعباً جداً و يحتاج إلى الصبر |
| ۲ | تعرّفت مع أحسن الأساتذة | آشنا شدم با بهترین استادان | تعرّفت على أحسن الأساتذة |
| ۳ | الرجل سَلَّمَ المحفظة بامرأة وشكر منها | مرد کیف را به زن تحویل داد و از او تشکر کرد | الرجل سَلَّمَ المحفظة إلى امرأة وشكرها |
| ۴ | رأى الهم مرسوماً على وجهها فسأل حولَ حالها | ناراحتی آشکاری بر صورتش دید پس درباره حالش پرسید | رأى الهم مرسوماً على وجهها فسألها عن حالها |
| ۵ | حينما أخبرني أنني عَلَيّ أن أسافرَ بالمريخ ... | هنگامی که به من خبر رسید که باید سفر کنم به مریخ | حينما أخبرني أنني عَلَيّ أن أسافرَ إلى المريخ ... |
| ۶ | أظن أفضل الصديق هو شخصٌ يستطيع المرء أن يلجأ به في حياته | گمان میکنم بهترین دوست آن شخصی است که انسان میتواند در زندگی به او پناه ببرد | أظن أن أفضل الصديق هو الذي يستطيع المرء أن يلجأ إليه في حياته |
| ۷ | استمتعت من نزول المطر | لذت بردم از بارش باران | استمتعت بنزول المطر |
| ۸ | أقول بهما أحبهم كثيراً جداً | به آنها بگویم خیلی زیاد دوستشان دارم | أقول لهما إنني أحبهما كثيراً |

در جمله شماره ۱ فعل «احتیاج داشتن» در زبان فارسی با حرف «بـ» کاربرد دارد، ولی در عربی فعل «احتاج» با حرف «إلى» به کار میرود. شاید زبانآموز با تحلیل اینکه فعل «احتاج» از جمله فعلهایی است که مصدر آن با حفظ معنای خود به زبان فارسی وارد شده است، حرف جر مشترکی برای آن در نظر گرفته است. در نمونه شماره ۲ زبانآموز با ترجمه تحت اللفظی حرف جر «مع» را برای فعل «تعرف» انتخاب کرده است. در جمله شماره ۳ فعل «سَلَّمَ» با حرف جر «إلى» معادل فعل «تحویل دادن بـ» در زبان فارسی است. تداخل زبان مادری سبب شده است که زبانآموز حرف «بـ» را جایگزین حرف «إلى» کند. در جمله ٤ فعل «سأل» یک مفعول بی واسطه (مستقیم) و یک مفعول با واسطه دارد که با حرف «عن» همراه است؛ «سأله عن» معادل آن در فارسی «از کسی درباره چیزی پرسیدن» است، ولی معمولا زبانآموز به دلیل ترجمه تحتاللفظی به خطا «سأل من فلان حول ...» مینویسد. جملات بعد نیز بیانگر این است که زبانآموز به خاطر عدم آشنایی با حروف اضافه فعلی در زبان عربی از زبان مادری خود کمک گرفته و مرتکب خطا شده است.

**ج) کاربرد زاید حرف جر**

| ردیف | نمونه خطا | ترجمه لفظ به لفظ | صورت صحیح |
|---|---|---|---|
| ۱ | يجب أن نراقب عن أولادنا | باید از فرزندانمان مراقبت کنیم | يجب أن نراقب أولادنا |
| ۲ | أعون بالفقراء | به فقیران کمک کنیم | أعين الفقراء |
| ۳ | أمّي تسمَعُ بكلامي بالشفقة | مادرم با مهربانی به صحبتم گوش میدهد | أمّي تسمَعُ كلامي بعطف وحنان |
| ۴ | كانت أمّي أفضل صديقتي لأنها تُدركني في كلّ الأحوال وحينما أواجه بالمشاكل | مادرم بهترین دوست من است زیرا در همه شرایط مرا درک می‌کند به ویژه زمانیکه با مشکل رو به رو میشوم | كانت أمّي أفضل صديقتي لأنها تفهمني في كلّ الأحوال خاصة عندما أواجه المشاكل |
| ۵ | تواجه الزراعة مع مشكلات عديدة | کشاورزی با مشکلات بسیاری روبه رو میشود | الزراعة تواجه مشاكل عديدة |

در جمله شماره ۱در توصیف این خطا باید گفت که در عربی افعالی که در باب «مفاعلة» هستند و بر مشارکت دلالت دارند بدون حرف اضافه استعمال میشوند، ولی در ترجمه آن به فارسی همراه حرف اضافه به کار میروند (ابرقوئی، ۱۳۹۳: ۷۴). زبان آموز با تأسی از زبان فارسی حرف جر «عن» را برای فعل«نراقب» به کار برده است؛ چراکه در زبان فارسی «مراقبت کردن» با حرف اضافه «از» کاربرد دارد.

در جملههای بعد، فعلهای«کمک کردن به»، «گوش دادن به» و «روبه رو شدن با» در فارسی با حرف اضافه بهکار میروند، ولی معادل آنها در زبان عربی بدون حرف جر کار رفته و مفعول مستقیم میگیرد. زبانآموزان تحت تأثیر زبان مادری مرتکب این خطاها شدهاند.

**۳-۱-۳ فعل + أن مصدری + فعل**

حرف «که» از پرکاربردترین حروف زبان فارسی است که در جملههای گوناگون معانی متفاوتی دارد و زبانآموزان در یافتن معادل آن به زبان عربی غالبا با مشکل مواجه میشوند. گاهی «أن» ناصبه که از حروف مصدری بهشمار میرود، معادل حرف «که» در زبان فارسی است، و معمولا زمانی که در زبان فارسی فعل جمله پیرو التزامی باشد از «أن» ناصبه استفاده میشود، مانند: «أعلن للمقاتلين أن يتأهبوا»: «به رزمندگان دستور داده شد که آماده نبرد باشند» (زرکوب، ۱۳۸۸: ۱۵۱). از جمله خطاهای زبانآموزان در یافتن معادل صحیح حرف «که» به موارد زیر میتوان اشاره کرد:



| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | أخيراً في حياتي أحب أركب السيارة | أخيراً في حياتي أحب أن أركب السيارة |
| ۲ | عرفتُ أن أستطيع سأنجح في هذه المهنة | عرفتُ أنني أستطيع أن أنجح في هذه المهنة |
| ۳ | من ثلاث أسبوع الماضي وعدت إلى نفسي لا أشاهد فلماً بالصورة المتواصلة | قبل ثلاثة أسابيع وعدت نفسي بأن لا اشاهد فلماً متواصلاً |

در جمله شماره ۱ زبانآموز به دلیل ترجمه تحتاللفظی از زبان فارسی مرتکب خطا شده است؛ چراکه در زبان فارسی میتوان حرف «که» میان دو فعل را حذف کرد و جمله را چنین بیان کرد: «دوست دارم [که] سوار ماشین شوم». باتوجه به این که فعل جمله پیرو، التزامیاست، معادل مناسب حرف «که» در این جمله استفاده از «أن» مصدری است. در جمله شماره ۲ نیز زبانآموز با در نظر داشتن اصل جمله فارسی در ذهن خود، آن را به عربی بیان کرده است و در قسمت دوم جمله برای بیان «میتوانم موفق بشوم» تحت تأثیر زبان فارسی، عبارت را در زبان عربی بدون کاربرد حرف مصدری «أن» بیان کرده است. در جمله شماره ۳ با توجه به اینکه در فارسی حرف «که» را میتوان حذف کرد زبانآموز نیز دو جمله «وعدت إلى نفسي» و «لا أشاهد فلما» را بدون حرف «أن» مصدری ذکر کرده است. با توجه به این که جمله پیرو در زبان فارسی التزامی است، معادل مناسب حرف «که» در این جمله «أن» مصدری است.

**۳-۱-۴ فعل + أنَّ + اسم**

یکی دیگر از معادلهای حرف «که» در زبان عربی، استفاده از حرف «أنَّ» است که از حروف مشبه بالفعل است، «أنّ» برخلاف آن که به حرف تأکید معروف شده، در این جملات حرف ربط است و برای تأکید به کار نمیرود، لذا میتواند با اسم و خبرش به تأویل مصدر رفته و در جمله نقش فاعلی، مفعولی، مبتدایی، خبری، نایب فاعلی و مجروری را بپذیرد (زرکوب، ۱۳۸۸: ۱۹۳). در زیر به خطاهای معادل حرف «که» در نوشتار زبانآموزان میپردازیم:

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | حينما تَعَلّمتُ اللغة الإنجليزية، فهمتُ أحبها كثيراً | حينما تَعَلّمتُ اللغة الإنجليزية، فهمتُ أنني أحبها كثيراً |
| ۲ | يجب أن نعرف تمضي عمرنا | يجب أن نعرف أنَّ عمرنا يمضي |

در جمله شماره ۱زبان آموز دو فعل «فهمتُ» و «أحبَّ» را بدون حرف ربط آورده است که در زبان عربی آوردن دو فعل پشت سر فقط در مواردی جایز است، از جمله این که فعل اول از

افعال ناقصه یا مقاربه باشد، مانند: «کان یفرح» و «کاد یموت». با توجه به اینکه فعل«فهمت» به مفعول نیاز دارد و فعل بعد از آن یعنی «أحب» در زبان فارسی اخباری است، معادل مناسب حرف «که» در این جمله استفاده از حرف «أنَّ» است. بر همین اساس در جمله شماره ۲ نیز باید بین فعل «نعرف» و «تمضی» از حرف «أنَّ» استفاده شود.

**۳-۱-۵ اسم + حرف جر**

متعلق حرف جر گاهی فعل یا شبه فعل خاص و گاهی فعل و شبه فعل عام است. فعل عام فقط بر وجود داشتن و حضور دلالت میکند، مانند: کان، حصل، ثبت، استقرو... شبه فعل عام نیز از اسامی مشتق از این افعال است. فعل خاص علاوه بر وجود داشتن معانی دیگری را نیز میرساند، مانند: نام، جلس و منظور از شبه فعل خاص اسامی مشتق از این افعال است، مانند: نائم، جالس. (کاظمی، ۱۳۸۸: ۲۵). در این بخش منظور از «اسم + حرف جر» در واقع متعلقی است که از نوع شبه‌فعل باشد و با حرف جر مخصوص بهکار میرود، برای مثال «راغب» و «مرغوب» با حروف «في»، «عن» و «إلی» به کارمیروند؛ زیرا فعل «رغب» در اصل با این سه حرف استعمال دارد. در زیر به تحلیل نمونههایی از خطای زبانآموزان در این زمینه میپردازیم؛

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | ولكن هذا الشخص الجاهل من أموره | ولكن هذا الشخص الجاهل بأموره |

در این جمله معادل «ناآگاه بودن از» در زبان عربی «جاهل بـ» است که زبانآموز تحت تأثیر زبان مادری حرف «من» را جایگزین حرف «باء» کرده است. باتوجه به اینکه «جاهل» اسم فاعل است و اصل فعل آن با حرف جر «باء» کاربرد دارد لذا فاعل آنها نیز با همین حرف استفاده میشوند.

**۳-۲ خطای باهمآیی دستوری ناشی از انتقالات زبان مقصد**

جیمز بر این باور است که خطاهایی که ریشه آنها در زبان دوم است، خطاهای «درون زبانی» ویا خطاهای «پیشرفتی» نامیده میشوند (جیمز، ۱۹۹۸: ۱۸۱). از نظر ریچارد (Richards) خطاهای درونزبانی یا پیشرفتی ناشی از یادگیری غلط یا ناقص قواعد زبان مقصد است. این خطاها که در نتیجه ساختار پیچیده زبان مقصد است ممکن است در اثر تعمیم یا تعمیم افراطی زبان مقصد ایجاد شود (ابرقوئی، ۱۳۹۳: ۶۰).

این گروه از خطاهای زبانآموزان شامل «حرفجر+ اسم»، « اسم+ حرف جر»، «فعل+ حرف جر»، «فعل+ أن+ فعل» و «فعل+أنّ + اسم» میشود، در زیر نمونههایی از این نوع خطا همراه با تحلیل آن بیان میشود:

**۳-۲-۱ اسم + حرف جر**



| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | لا أستطيع أن أتحمّل الفراق من الأسرة | لا أستطيع أن أتحمّل الفراق عن الأسرة |
| ۲ | أعيش في بلاد التي مملوء عن الذنب | أعيش في بلاد التي مملوءة (ملينة) (من) بالذنب |
| ۳ | أصبحت مضطربة و قلبي مملوء عن القلق | أصبحت مضطربة (متوترة) و قلبي مملوء (من) بالقلق |

حرف جر «من» و «عن» در زبان عربی غالباً با معنی حرف اضافه «از» در زبان فارسی برابری میکند، زبانآموز به علت وجود تشابه معنایی میان این دو حرف مرتکب خطا شده است. با توجه به این که به کارگیری این حروف قاعده خاصی ندارد و منحصر به استعمال گوشوران است، این امر سبب دشواری یادگیری و بروز خطا در زبانآموزان میشود. از دیگر موارد این خطا می‌توان به دو نمونه زیر اشاره کرد:

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۴ | يجب علينا أن نجتَهِد للوصول على الأهداف المادية | يجب علينا أن نجتَهِد للوصول إلى الأهداف المادية |
| ۵ | يجب علينا أن استخدام من قوتنا إلى وصول على هذا الهدف | يجب علينا أن نستخدم قوتنا للوصول إلى هذا الهدف |

در این نمونه زبانآموز برای بیان «رسیدن به» از ترکیب «الوصول علی» استفاده کرده است که در انتخاب حرف جر دچار خطا شده است. «وصول» مصدر فعل «وَصَلَ» با حرف جر «إلی» کاربرد دارد، به نظر میرسد زبانآموز به دلیل تعدد معنایی حروف جر به خطا رفته است. در این جمله برای بیان «رسیدن و دستیافتن به هدف» میتوان علاوه بر ترکیب «وصول إلی» از ترکیب «حصول علی» نیز استفاده کرد. شاید شباهت وزنی، معنایی و واجی میان دو واژه «حصول» و «وصول» سبب بروز خطا در انتخاب حرف جر مناسب شده است، همچنین در نمونه زیر، زبانآموز در یافتن معادل صحیح «ترس از» به خطا رفته است:

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۶ | النجاح في المستقبل يرتبط إلى أعمالي وعدم الخوف عن المصائب | النجاح في المستقبل يعتمد على أعمالي وعدم الخوف من المصائب |

معادل «ترس از» در زبان عربی «الخوف من»است. زبانآموز با جایگزینی حرف «عن» دچار خطا شده است. حرف «عن» و «من» معنای «از» میدهند، شباهت معنایی میان این دو حرف جر و عدم آگاهی زبانآموز از کاربرد صحیح حروف جر مختص سبب خطای این زبانآموز شده است.

### ۳-۲-۲ فعل + حرف جر

خطاهای «فعل + حرف جر» در سه دسته «حذف حرف جر»، «جایگزینی نادرست حرف جر» و «کاربرد زائد حرف جر» بررسی میشوند:

**الف) حذف حرف جر**

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | [هو] يصيب الإدمانِ الشديدة بسبب حزن الشديد لفقدان أسرته. | [هو] أصيب بالإدمانِ الشديد بسبب الحزن الشديد لفقدان أسرته. |
| ۲ | [هي] أصابت الحمّى | [هي] أصيبت بالحمّى أو أصابها الحمّى |

فعل «أصاب» در حالت معلوم با اضافه شدن ضمیر به آن بدون حرف جر به معنای «مبتلا شدن» استعمال میشود، صورت مجهول فعل «أصاب» به همراه حرف جر "باء" نیز به معنای «دچار شدن» و «مبتلا شدن (به بیماری)» مورد استفاده قرار میگیرد، مانند: أصيب بالجراح. بنابراین جمله زبانآموز را میتوان به دو صورت زیر نوشت:

۱- أصابه الإدمانِ الشديد

۲- أُصيب بالإدمانِ الشديد

این خطا ناشی از خود زبان عربی و فقدان دانش زبانی زبانآموز است. با توجه به اینکه زبانآموز مرحله به مرحله و طی زمان با زبان مقصد آشنا میشود، به نظر میرسد که به طور کامل با قواعد زبانی زبان مقصد آشنا نشده است.باید به این نکته توجه کرد که خطاهایی که زبانآموزان به دلیل دانش محدود یا عدم اطلاع از زبان مقصد مرتکب میشوند، نشاندهنده تلاش آنها در بهکارگیری زبان مقصد است.

**ب) جایگزینی نادرست حروف جر**

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | الشباب يخافون عن مستقبلهم | الشباب يخافون من مستقبلهم |
| ۲ | رأيتُ الموجودة الخاصة مع خمسة أعين خفت عنها وهربتُ بسرعة | رأيتُ مخلوقاً غريباً مع خمسة أعين خفت منه وهربتُ بسرعة |
| ۳ | أسافر مع عائلتي في الأماكن السياحية وزرت أصدقائي | أسافر مع عائلتي إلى الأماكن السياحية وأزورُ أصدقائي |
| ۴ | أخذت بهاتفي وأخبرتُه من الامتحان | أخذت بهاتفي وأخبرتُه بالامتحان |
| ۵ | أنا لا أهتم إلى الموضة ولا أتبعها | أنا لا أهتم بالموضة ولا أتبعها |

در جمله شماره ۱ میتوان گفت که در زبان فارسی «فعل» ترسیدن همراه با حرف اضافه «از» به کار میرود. حرف جر مختص فعل «خاف» در زبان عربی «من» است.گویا زبانآموز با آگاهی



به اینکه باید از حرفی استفاده کند که معنای «از» داشته باشد، حرف «عن» را انتخاب کرده است. در واقع زبانآموز به دلیل تشابه معنایی میان حروف «من» و «عن» در انتخاب حرف جر مناسب مرتکب خطا شده است. این خطا که گویای پیچیدگی ساختار زبانی زبان مقصد است در نتیجه یادگیری ناقص قواعد و تعمیم آن حاصل شده است. در جمله شماره ۳ فعل «سفر کردن» در فارسی با حرف «به» و معادل آن در زبان عربی با حرف «إلی» کاربرد دارد، زبان آموز به دلیل ناآگاهی از حرف جر مختص افعال مرتکب خطا شده است.

در جمله شماره ۴ و ۵ حرف جر فعل «خبر دادن» و «اهمیت دادن» و معادل عربی آن، در زبان عربی و فارسی «به (باء)» است، ولی زبانآموز از حرف «من» و «إلی» استفاده کرده است، شاید به این دلیل که سعی داشته در دام شباهت ظاهری حرف جر عربی و حرف اضافه فارسی نیفتد.

**ج) کاربرد زاید حرف جر**

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | [الصورة] تشمل على السماء والشجرة والأرض الخضراء | [الصورة] تشمل السماء والشجرة والأرض الخضراء |

فعل «شمل» به معنای «دربرگرفتن» در زبان عربی بدون حرف جر استعمال میشود و ثلاثی مزید آن [اشتمل] با حرف «علی» نیز به معنای «دربرگرفتن» است. زبانآموز با تعمیمدهی نادرست، فعل «تشمل» را که بدون حرف جر میآید با حرف «علی» همراه کرده است.

### ۳-۳ خطاهای مبهم

### ۳-۳-۱ اسم + حرف جر

| ردیف | نمونه خطا | صورت صحیح |
|---|---|---|
| ۱ | بعد قبول في هذا الفرع، فرحتُ لأنني يساعدني في فهم القرآن والنصوص العربية وتعليمها على الآخرين | بعد القبول في هذا الفرع فرحتُ، لأنه يساعدني في فهم القرآن والنصوص العربية وتعليمها بالآخرين |

«تعلیم» مصدر باب «عَلَّمَ» همراه با حرف جر «باء» و هم بدون حرف جر به معنای «آموزش دادن (به کسی چیزی را)» به کار میرود (آذرنوش، ۱۳۹۱: "ع ل م"). در واقع فعل «علَّمَ» همراه با حرف جر «باء» برای مفعول شیئی و بدون حرف جر برای مفعول شخصی بهکار میرود. خطای زبانآموز ناشی از زبان مبدأ (فارسی) است؛ چرا که زبانآموز، گرچه از حرف جر «باء» به دلیل گریز از فارسینویسی استفاده نکرده است، ولی از حرف «علی» به عنوان معادلی برای حرف «به» استفاده کرده است و این خطا را میتوان ناشی از تأثیرپذیری زبانآموز از زبان مقصد (عربی) دانست؛ زیرا یکی از معانی حرف «علی» در فارسی«به» است. از جهتی دیگر فعل «عَلَّمَ» همراه

با حرف «علی» در معنای «علامت زدن (بر چیزی) نیز کاربرد دارد، با تعمیم معنی این فعل همراه حرف «علی» به معنی «آموزش دادن به» میتوان این خطا را از خطای درون زبانی نیز محسوب کرد. معانی مشترک میان حروف جر عربی و کاربرد یک فعل با چند حرف و تغییر معنی فعل همراه با تغییر حروف جر سبب دشواری زبان مقصد برای زبانآموزان شده است. از دیگر موارد خطاهای مبهم میتوان به دو نمونه زیر اشاره کرد:

**۳-۳-۲ فعل + حرف جر**

| ردیف | نمونه خطا | ترجمه لفظ به لفظ | صورت صحیح |
|---|---|---|---|
| ۱ | قالت لي أستاذتي أنت حاذقة في الخياطة، إستمري هذا العَمَل | استادم به من گفت: تو در خیاطی مهارت داری، این کار را ادامه بده | قالت لي أستاذتي أنت حاذقة في الخياطة، إستمري في هذا العَمَل |
| ۲ | الإدمان على الهاتف الجوال يضر إلى جسد الإنسان و يضر إلى دماغ الإنسان | اعتیاد به تلفن همراه به جسم و مغز انسان آسیب می‌رساند | الإدمان على الهاتف الجوال يضر (بـ)جسد الإنسان ودماغه |

در نمونه ۱ فعل «اِستَمَرَّ» همراه با حرف جر «علی»، «في» «بـ» به معنی «ادامه دادن» و بدون حرف جر به معنای «ادامه یافتن» کاربرد دارد. زبانآموز ممکن است تحت تأثیر زبان فارسی حرف جر را حذف کرده باشد و هم این خطا میتواند از خطاهای پیشرفتی باشد؛ چراکه فعل «اِستَمَرَّ» بدون حرف جر نیز در زبان عربی کاربرد دارد. در جمله شماره ۲ فعل «ضرَّ» همراه حرف «باء» وهم بدون حرف جر معادل «آسیب رساندن» در زبان فارسی است، بنابراین اگر صورت صحیح فعل را بدون حرف جر در نظر بگیریم زبانآموز به علت کاربرد زائد حرف جر دچار خطای میانزبانی شده است؛ چراکه فعل «آسیب رساندن» در زبان فارسی با حرف «به» همراه است و اگر صورت صحیح فعل را همراه حرف جر «باء» در نظر بگیریم در این صورت زبانآموز به علت جایگزینی نادرست حرف جر دچار خطای درون زبانی شده است.

## ٤- نتیجه

با بررسی ۲۰۰ برگه از انشاهای عربیآموزان دانشگاه اصفهان که در ترم ۵ زبانآموزی بودند ۹۳ خطای باهمآیی شناسایی گردید. خطاها با بهرهگیری از مدل بنسون به دو گروه واژگانی و دستوری تقسیمبندی شدند، سپس خطاهای باهمآیی دستوری مورد تجزیه و تحلیل قرار گرفت. پس از بررسی خطاها با توجه به عوامل ایجاد خطا یک دسته از خطاهای زبانآموزان از منظر منشأ در خطا در مقوله «بینازبانی» قرار گرفت که این خطاها ناشی از تداخل زبانی است. در واقع در رابطه با این خطاها این تبیین وجود دارد که زبانآموز فارسیزبان با توجه به زمینه قبلی که در ذهن خود داشته مرتکب این نوع خطاها در جملات عربی شده است؛ مسائلی مانند قراردادی بودن باهمآیی در هموقوعی باهم ، قابلیت پیشبینی کم، تعمیمدهی پایین آنها و همچنین دانش زبانی پایین زبانآموزان



باعث میشود زبانآموزان از مهارتهای قبلی خود استفاده کنند و در نتیجه به واژگان و ساختارهای زبان مادری خود رجوع کنند و مشکل خود را در برقراری ارتباط برطرف سازند. در این رابطه ۵ نوع خطا تشخیص داده شد که شامل خطای «حرفجر+ اسم»، «اسم+ حرفجر»، «فعل+ حرف جر»، «فعل+أن+فعل»، «فعل+أنَّ» بود. ۶۰٪ از خطاهای زبانآموزان منشأ بینازبانی داشتند. بیشترین بسامد آن مربوط به خطای «فعل+ حرفجر» میشود.

دسته دیگری از خطاهای زبانآموزان از منشأ در مقوله درونزبانی یا پیشرفتی قرار میگیرند. این نوع خطاها که در نتیجه یادگیری غلط یا ناقص زبان مقصد حاصل میشوند، ناشی از پیچیدگی زبان مقصد (عربی) است. در این رابطه ۴ نوع خطا تشخیص داده شد که شامل خطای «اسم+ حرفجر»، «فعل+ حرف جر»بود. ۳۲٪ خطا منشأ درونزبانی داشتند تعمیمدهی نادرست، عدمآگاهی در زمینه واژگان و قواعد زبان عربی، وجود حروف هممعنا و عدم آگاهی از کاربرد آنها در بافتهای مختلف را میتوان از مهمترین عوامل خطاهای باهمآیی با منشأ درونزبانی دانست.

در نهایت دسته دیگری از خطاها تحت عنوان خطاهای مبهم شناسایی شدند. این خطاها هم منشأ درونزبانی و هم منشأ بینازبانی دارند.۶% از خطاها به خطاهای مبهم اختصاص یافت که در دو مقوله «اسم+ حرفجر»، «فعل+ حرفجر» دسته بندی شدند.

متناسب با خطاهایی که شناسایی شد انتظار میرود در منابع آموزشی و محتوای تدریس زبانآموزان بازنگری گردد و در راستای کاهش خطاهای باهمآیی زبانآموزان تمرینها و فعالیتهای کلاسی مناسب طراحی شود و در تدوین کتابها و منابع آموزشی لحاظ گردد.

یافته پژوهش در قالب نمودار زیر قابل ارائه است:

## منابع و مآخذ


آذرنوش، آذرتاش (۱۳۶۶). **آموزش زبان عربی**. تهران: مرکز نشر دانشگاهی.

آذرنوش، آذرتاش (۱۳۹۱). **فرهنگ معاصر عربی- فارسی بر اساس فرهنگ عربی – انگلیسی هانسور**. تهران: نشر نی.

استوار ابرقوئی، عباس (۱۳۹۳). «بررسی خطاهای نحوی عربزبانان در یادگیری زبان فارسی به عنوان زبان خارجی.» پایاننامه کارشناسی ارشد، دانشگاه اصفهان.

بوقدح، هشام (۲۰۰۸-۲۰۰۹م). «ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أنموذجا دراسة تحليلية نقدية.» رسالة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة.

پناهی، ثریا (۱۳۸۱). «فرایند باهمآیی و ترکیبات باهمآیند در زبان فارسی.» نامه فرهنگستان، ۱۹: ۱۹۹- ۲۱۱.

پورهادی نجفآبادی، علیرضا (۱۳۸۸). «بررسی جنبههایی از پدیده باهم آیی در زبان فارسی.» پایاننامه کارشناسی ارشد، دانشگاه اصفهان.

داود، محمد محمد (۱۴۲۳ق). **القرآن الكريم والتفاعل المعاني**. قاهرة: دار غريب.

راغب اصفهانی، حسین بن محمد (۱۳۷۵). **المفردات في غريب القرآن**. چ ۲، برگردان و تحقیق: دکتر سید غلامرضا خسروی حسینی. تهران: مرتضوی.

زرکوب، منصوره (۱۳۸۸). **روش نوین فن ترجمه**. چ ۲. اصفهان: انتشارات مانی.

ژیرار، دنی و روبر گالیسون (۱۳٦٦). **زبانشناسی کاربسته و علمآموزی**. برگردان الله وردی آذری نجفآبادی، واحد فوق برنامه بخش فرهنگی جهاد دانشگاهی.

شریفی، شهلا؛ و سریرا کرامتی یزدی. بررسی اهمیت باهمآییهای واژگانی زبان فارسی در امر آموزش زبان فارسی به غیر فارسیزبانان. برگرفته از: http://profdoc.um.ac.ir/paper-abstract-۱۰۰۸۰۱۷.html.

طاهر زاده، میترا؛ محمود الیاسی، و عطیه کامیابیگل (۱۳۹۴). «بررسی خطاهای نوشتاری فارسیآموزان عربزبان سطح میانی خطاهای واژگانی بر مبنای چارچوب جیمز.» **سوّمین همایش ملّی زبانشناسی و آموزش زبان فارسی**.

کاظمی نجف آبادی، سمیه (۱۳۸۸). «بررسی و مقایسه حروف جر و اضافه (در زبانهای عربی و فارسی).» پایان نامه کارشناسیارشد، دانشگاه اصفهان.

عبدالمسیح، جورج متري؛ و هاني جورج تابري (۱۹۹۰م). **الخليل: معجم المصطلحات النحو العربی**. بیروت: مکتبة لبنان.

مدرس خیابانی، شهرام (۱۳۸۶). «بررسی باهمآیی واژگانی در زبان فارسی.» پایاننامه دکتری، دانشگاه علامه طباطبایی.

معصومی، رویا (۱۳۹۰). «بررسی اهمیت آموزش با هم‌آیی‌های واژگانی در آموزش زبان فارسی به غیرفارسی زبانان.» پایاننامه کارشناسیارشد، دانشگاه علامه طباطبایی.

المکی، میسرأحمد (۱۳۸۴). **نظريات تعلّم اللغة الثانية وكيفية الإفادة منها لتقويم و تطوير تعليم العربية كلغة ثانية**. مجموعه مقالات همایش مدیران گروههای عربی دانشگاه اصفهان، ۲.

ناظمیان، رضا (۱۳۸۱). **روشهایی در ترجمه از عربی به فارسی**. تهران: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها.

Benson, M. (1989) “The structure of the collocational dictionary”, .International Journal of Lexicography

Corder, S. P. (1981), Error Analysis and Interlanguage, Oxford: Oxford University Press.

James, C. (1998), Errors In Language Learning And Use: Exploring Error Analysis, England: Pearson Education.

Richards Jack (1970) Error Analysis and Second Language Strategies in Focous on Learner , Newbarry Hause INC.

## Литература

1. Байденко В. Компетенции в профессиональном образовании (К освоению компетентностно-деятельностного подхода) //Высшее образование в России - 2014. - № 11. - С.2-13.
2. Вербицкий А. Контекстное обучение в компетентностном подходе // Высшее образование в России. - 2018. - № 11. - С. 39-46
3. Зеер Э., Сыманюк Э. Компетентностный подход к модернизации профессионального образования // Высшее образование в России. - 2015. - № 4. - С. 23-30.
4. Зимняя И.А. Ключевые компетенции - новая парадигма результата современного образования // Интернет-журнал «Эйдос». - 2016. - 5 мая. URL: http://www.eidos.ru/journal/2020 /0505.htm. 13.01.2024
5. Иванова Е. О. Компетентностный подход в соотношении со знаниево-ориентированным и культурологическим // Интернет-журнал «Эйдос». - 2017. - 30 сент. URL: http://www.eidos.ru/journal/2007/0930-23.htm дата обращения 13.02.2024
6. Ларионова О. Компетентность - основа контекстного обучения // Высшее образование в России. - 2015. - № 10. - С. 118-122.
7. Налиткина О.В. Компетентностный подход как основа новой парадигмы образования // Известия Российского государственного педагогического университета им. А.И. Герцена. - 2019. - Вып. 88. - С.170-174.

не обременительную ситуацию для педагогов, что ставит задачу формирования комплексного, системного понимания процессуально-содержательной технологической компетентности и формирования категориальных аппаратов педагогической технологии.

Неправильно напрямую связывать технологический подход к образованию с технизацией общества, так как образовательная составляющая играет важную роль в подготовке преподавателей и формировании подрастающего поколения. С древнейших времен и до настоящего времени совместная работа преподавателя и ученика основывается на философских идеях, служащих реализации индивидуальных возможностей.

Педагогика с самых ранних этапов всегда была непосредственно связана с осмыслением сущности человека и его индивидуальности, формируемой стремлением к универсальным философским идеям. Ведь все философские идеи составляют основу педагогики. Они служат для воспитания человека как всесторонне развитой личности.

Технология формирования образовательных процессов разрабатывает проекты педагогов и воспитателей для постановки целей самореализации и реализации, управления гармоничными связями между внутренними и внешними планами деятельности: сочетание универсальных и уникальных личностных возможностей.

Введение личностно-ориентированных характеристик в понятие компетентности подчеркивает, что есть указание на то, что преподавателя обладают заметными качествами, такими как самообразование, самоизменение, самосовершенствование и самоуправление [Байденко,2014,с.2].

Этот процесс более эффективен в резул++ьтате формирования интеллектуальной деятельности и технологической компетентности. Особенности технологического этапа отражаются в поддержке и гармонизации процессов интеллектуализации субъектов образовательной деятельности. Можно понять, что перенос педагогической культуры и социального опыта из функций миграции в функции воспитания человека.

**Согласно требованиям технологии, характеристиками технологической компетентности являются:**

Соответствие технологического обеспечения (методы и средства организации образовательной деятельности);

Контроль обработки полученных знаний;

Возрастание роли педагогической деятельности;

Дублирование педагогических технологий;

Трансфер, передача педагогического опыта;

Гарантированные результаты.

В настоящее время признаются три уровня компетентности: минимальный, средний и полный. Исходя из этого, сочетание этих трех уровней может дать формулу компетентности: минимальная (когнитивная подвижность) + средняя (гибкость методов) + полная (критическое мышление).

**Технологическая точка зрения углубила рамки компетенций:**

«Мобильность знаний» должна опираться на профессионализм педагогических инвариантов.

«Методика сопоставления» означает, что организация деятельности реализуется за счет разработки уникальных компонентов на основе технологий и кибернетических моделей. Обучение «критическому мышлению» можно считать основанным на жестких технологических и аксиологических требованиях.

На основании изложенной информации и идей реализации компетентностно-деятельностного подхода в арабоговорящей аудитории педагога профессионального образования можно рассматривать как совокупность творческих и технологических знаний, а также способность измерения деятельности по обновлению педагогических реалий.

временное состояние теории и практики, развитие образования можно условно разделить на два этапа:

**Методический;**

**Технологическая.**

Между этими этапами нет четких границ, так как они процессуально дополняют друг друга, обогащаются и обогащаются в процессе развития, а также образования, непредвзятого в комплексной подготовке педагогов. В зависимости от методологии и технологии компетенции можно разделить на два вида:

Современная компетенция;

Технологическая компетентность [Ларионова,2015, с.118].

Это важные формы компетентности. Исследования рефлексологии последних 20-30 лет можно увидеть в педагогических технологиях. «Педагогические технологии» и термин «педагогическая техника» также употреблялись в этот период как совокупность средств и методов, необходимых для эффективной организации образовательного процесса.

Технические средства образования за последние четыре десятилетия (40 - 50 лет).

В результате его бурного развития возникло понятие «технология обучения», которое впоследствии все чаще стали называть «педагогической технологией». По мнению В. В. Ильина, в середине 60-х годов в педагогических технологиях существовало два направления.

Первое направление – «технологии в образовании», основанное на технических аспектах обучения и использовании программного обеспечения для обучения, осуществляемого в различных формах. Вторым направлением была «технология образования» или «технология образовательного процесса». «Технология образования» напрямую связана с организацией процесса. В 1970-е годы ученые многих стран сосредоточили внимание на модернизации учебного оборудования и совершенствовании учебных пособий, что считалось важным педагогическим условием эффективного обучения.

В 1977 г. на Международном семинаре по образовательным технологиям в Будапеште были определены ключевые особенности технологических процессов в образовании. Эти функции включали: хорошо разбираться в использовании технических средств в обучении;

Наличие методики рационального использования вышеперечисленных факторов.

Компьютеризация во всех сферах, начиная с 1980-х гг., не вышла за рамки образования. С этого времени появилось понятие «педагогические технологии». До 1990-х годов происходило объективное накопление технологических знаний, связанных с техническим развитием и различными интерпретациями технологических концепций. Несмотря на ряд научных исследований, социальная природа образовательных технологий до сих пор до конца не изучена. Тем не менее, технологии и педагогические процессы стали более заметными в образовании, чем традиционное образование. Эти тенденции продемонстрировали возможность более быстрого решения существующих образовательных проблем. К началу третьего тысячелетия были опробованы технологии и проектирование образовательных процессов и систем, направленных на решение технологических и педагогических задач образования.

Он сочетает в себе проектирование системы общего образования и профессиональной подготовки, а также разработку технологий и дидактических средств и приемов педагогических кадров для повышения педагогической культуры, оптимизации образовательного процесса. Общеизвестно, что состояние и развитие педагогических систем в каждый период создает термины, отражающие методы, технологии и средства периода.

Недостаточный охват технико-педагогических понятий и терминологии создает край-

нятие «технология» использовалось в основном для описания процессов в промышленности и производстве. Люди в производстве были в основном заняты с промышленным оборудованием, сырьем, рабочими инструментами, полуфабриками и деталями.

В производственных помещениях с применением технологии оборудование и инструменты размещались в цехах в установленном порядке. При этом были разработаны эффективные методы передачи сырья на производственные линии, а также расчеты на получение продукции высокого качества при малых затратах, что называется технологическим процессом.

Поэтому технологический процесс определяет последовательность операций, выполняемых в конкретных условиях с использованием необходимых инструментов и материалов. В книге «Великая дидактика» Ю. А. Коменский комментирует технологизацию учебного процесса. Важная задача теории образования состоит в том, чтобы «научить всех, обучая при этом тому, что «только в случае успеха не должно быть неудачи» [Вербицкий,2018, с.39].

Одной из основных идей технологии является представление о том, что результат гарантирован. Ю. А. Коменский называл результативный механизм обучения, процесс обучения «дидактической машиной». При формировании учебного процесса для полноценной работы «дидактической машины» с высокими результатами в обучении необходимо создать следующее:

Образовательные цели;

Инструменты, необходимые для достижения этих целей;

Правила использования существующих средств.

В результате, исходя из конкретных целей и средств использования, разрабатывается модуль, который сейчас широко используется в образовании. Современные работодатели при приеме на работу педагогов уделяют большое внимание следующим качествам:

Самостоятельное мышление, то есть умение применять полученные знания в процессе решения различных социальных задач;

Креативное мышление;

Высокий словарный запас, основанный на обширных знаниях о социальных событиях. Важно отметить, что для того, чтобы выпускник сегодняшнего вуза имел место и социальный статус в обществе, должны присутствовать следующие качества:

Уметь быстро и безболезненно адаптироваться к изменяющимся жизненным ситуациям, самостоятельно приобретать необходимые им знания и эффективно применять их для решения различных задач;

Самостоятельно и критически мыслить, предвидеть возможные проблемы в реальной жизни;

Эффективно решать проблемы с использованием современных технологий и методик, генерировать новые идеи, представлять идеи и творческое мышление;

Уметь быстро общаться с представителями разных социальных групп, работать в различных сферах жизни, предотвращать или избегать вредных ситуаций;

Непрерывно работать над повышением своего интеллектуального, профессионального, духовного и образовательного потенциала.

С этой точки зрения профессиональная компетентность может анализировать трудовые и технологические процессы, технические задания и документацию, устранять ошибки в рабочем процессе, выполнять технологические требования, приобретать дополнительные навыки, иметь высокую культуру рабочего процесса, оперативно устранять ошибки в технологических процессах.. Требуется профессиональная компетентность, основанная на профессиональных качествах лица, обладающего такими элементами

Анализируя корни технологической компетентности и со-

са проектирования [Налиткина ,2019 , с.170].

Согласно таким условиям учебные задания рассматриваются как поэтапно-градуированные, различные по уровню сложности в освоении учебной дисциплины и выстроенной самими студентами образовательной траектории их выполнения. В заданиях изначально определены уровни: базовый и продвинутый, для каждого из которых выписан свод компетенций и определены учебные задания.

В качестве смыслообразующей идеи формирования профессиональной компетентности будущего классного руководителя использованы ориентиры аксиологического подхода. Прежде всего, они связаны с профессионально-личностными ценностями, которые находят проявление в проектируемой воспитательной среде, осмыслением научных концепций как основания овладения учебным материалом, проявлением инициативы и творчества в создании продуктов деятельности. Важное значение имеет выбор, который всегда должен быть у студента. Он проявляется в отборе содержания учебного материала, способах его обработки, путях достижения цели, осуществлении рефлексии. Она находит проявление в прогнозировании продвижения студентов на различных этапах при слиянии мотивов в решении учебно-познавательных и профессионально-педагогических задач. Сам процесс познания обретает другие смыслы.

Первостепенным для студентов становится созидательный труд индивидуального и коллективного характера, стремление к постоянному саморазвитию, выработка стойкого потребностно-ценностного отношения к профессиональной деятельности классного руководителя.

Достижение студентами этих и других задач во многом обеспечивается умением выполнять рекомендованные в курсе «Профессиональная компетентность классного руководителя» учебные задания. Как показывает практика, их наибольшая эффективность находит проявление при соблюдении принципа необходимости и значимости для студентов информации, учета индивидуальных интересов, уровня подготовленности, профессиональной направленности на деятельность классного руководителя, имеющегося опыта взаимодействия с детьми.

Содержательное и процессуальное обеспечение учебных заданий реализуется в двух подсистемах, которые четко дифференцированы в курсе «Профессиональная компетентность классного руководителя»: информационно-содержательной и операционно-технологической.

Кроме того, специальное внимание должно уделяться процессуально-технологическим задачам (диагностирующим, проектировочным, конструирующим, операционным), которые, при наполнении их адекватным содержанием, способствуют отработке умений управления и коррекции в ходе овладения профессиональной компетентностью классного руководителя.

Чтобы пролить свет на саму сущность технологической компетентности, необходимо обратиться к истории ее возникновения в педагогике. Это исследование требует, чтобы мы исследовали и проанализировали элемент его появления. Понятие технологии редко использовалось в педагогике и дидактике до 50-х гг. Традиционная педагогика и дидактика бросили вызов концепции индустрии и индустриальной «технологии» в объяснении сущности творческих и психолого-педагогических, учебно-воспитательных процессов. Причина в том, что понятие технологии является результатом быстрого развития основной области техники.

Технология в производстве – это система, направленная на получение продукции с количественными и качественными характеристиками, результатом которых является заданная производительность с использованием предлагаемых алгоритмов, методов и средств. По этой причине до недавнего времени по-

«компетенция», уже прослеживается некоторая путаница и необходимость в разграничении и верном осмыслении понятий компетентность/компетенция. В отношении языкового образования начинается постепенное формирование и исследование языковой компетенции, впервые описывается «коммуникативная компетентность» (Д. Хаймс).

- второй этап - 1970-1990 гг. - в теории и практике обучения языку (чаще - неродному) всё чаще используются категории компетенция/компетентность, появляется описание социальных и профессиональных компетенций, предпринимаются попытки обобщения и толкования определения «компетентности» через «мотивированные способности» личности», предложены 37 компетенций (Дж. Равен), проявляет себя акцент на готовности, способности к активному взаимодействию и эффективности конкретной деятельности с помощью относящейся к ней компетентности. В отечественном образовании появляются работы психологов и педагогов Н.В. Кузьминой, А.К. Марковой, Л.А. Петровской.

- третий этап - 1990-2010 гг - компетентность активно исследуется и всесторонне рассматривается как психологическая (личностная, профессиональная), педагогическая категория, определено соотношение компетентности и компетенции, Совет Европы называет ключевые компетенции (Весна 1996 г.) [5].

Согласно О.Ларионовой, зачастую выделяют три уровня формирования компетенций в рамках предмета «Иностранный язык» в старшей школе и, в дальнейшем, в неязыковом вузе: «начальный, базовый, углублённый» [Ларионова, 2015 с. 122].

Данная градация довольно гибкая. Безусловно, критерии разнятся в зависимости от задания, но их количество (5-8) и доступность для понимания арабоговорящей аудитории должны обязательно учитываться. Также следует отметить, что лингвистический компонент в оценивании не является самым главным, много внимания уделяется способам и эффективности донесения информации, например, речь выступающего не изобилует связками и терминами, но формат выступления лаконичен, нагляден и информативен. Тем не менее оценивание не должно превращаться в скрупулёзный расчёт баллов по трёхступенчатым матричным формулам, зачастую к оценке некоторых компонентов можно привлекать арабоговорящей аудитории для формирования ими метапредметных компетенций.

Утвердившийся в современном российском образовании компетентностный подход дает обоснование такой деятельности.

Общая точка зрения находит проявление в том, что данный подход многосторонен и обладает различными функциями, которые чрезвычайно важны в деятельности классного руководителя. Например, на основе компетентностно-деятельностного подхода можно четче определить целевые, содержательные, инструментальные и корректирующие ориентиры в деятельности классного руководителя, конструировать содержательно-процессуальные основы проектирования и реализации в образовательной практике контакты, трансформировать материал, в том числе и учебный, в компетентностно-ориентированные учебные задания [Иванова, 2017, с.].

Главная идея курса - разработка системы учебных заданий, суть которых заключается в понимании и осмыслении студентами идей проектирования и адаптации их в сфере профессиональной деятельности классного руководителя. Сама идея кладется в основу проектирования, представляя собой особый способ познания и преобразования педагогической реальности. Безусловно, основополагающими становятся условия: опережение или перспектива, понимание разности потенциала между исходным уровнем и прогнозируемым результатом, четкая алгоритмизация и поэтапность, кооперативный формат самого процес-

ворящую аудиторию, они должны быть хорошо подготовлены для качественного преподавания в высших учебных заведениях.

**Ключевые слова:** компетентность, деятельность, подход, учебный процесс, самостоятельность, активность

В широком смысле профессиональная компетентность как синоним слова «компетенция» зависит от профессиональной деятельности человека, а охват всех аспектов профессиональной компетентности необходим для эффективного функционирования человека. Это отражает тот факт, что профессиональная компетентность является многокомпонентным продуктом со многими составляющими.

Современные преподаватели хорошо образованы и способны использовать современные методы и технологии в обучении русскому как иностранному в арабоговорящей аудитории.

Педагоги являются важнейшими элементами, отражающими текущие социальные, инновационные и политические реалии общества. Преподавателя могут создавать образовательную среду, в которой все арабоговорящая аудитория чувствует себя частью сообщества благодаря своим социальным действиям.

В условиях стремительного развития общества возрастает потребность в педагогах, обладающих специальными знаниями по общественно-политическим вопросам.

О высокой готовности педагога к обучению русскому как иностранному в арабоговорящей аудитории свидетельствует его зрелость с хорошим пониманием специальных знаний, профессионально-педагогической деятельности, общественных отношений. Частью исключительной силы преподавателя является приобретение многокомпонентных знаний, умений и навыков для обеспечения творческой учебной деятельности по информационному проектированию и образовательному процессу. Еще одна сильная преподавательская способность - это развитие логического анализа учебных материалов, интеграция междисциплинарной деятельности, вовлеченность студентов и независимость.

Наиболее проблемным вопросом является оценивание, так как в привычном понимании оценка - это «констатация усвоения материала (но в компетентностном подходе), это многокомпонентный процесс постепенного оценивания на пути достижения запланированного образовательного результата» [Ларионова, 2015 , с. 118].

Тесты, являющиеся наиболее часто используемым инструментом оценивания, в полной мере не способны полностью измерить успешность достижения, оставаясь лишь мерилом качества усвоения изученного материала. Более того, студентам будет проще организовывать работу с пониманием промежуточных целей и предвкушение пользы от результата. Всё чаще высказывается мысль о критериальном виде оценивания как наиболее качественном и объективном (Е.В. Прилипло, А.В. Новиков, Н.Ф. Ефремова).

Так как зачастую на занятиях по изучению иностранного языка работа направлена на совершенствование коммуникации, В.И. Байденко выдвигает следующие критерии:

- логичность и доступность подачи (где 1 - нелогично, 4 - сообщение понятно, легко воспринимается аудиторией);

- глубинное понимание предоставляемого материала;

- работа с наглядностью;

- лингвистические компоненты (грамматический, лексическое наполнение, логичность);

- эмоциональная вовлечённость [Байденко, 2014, с. 10].

Принято разделять развитие компетенстно-деятельностного подхода в образовании на три ключевых этапа:

- первый этап - 1960-1970 гг. - происходит введение в научный аппарат самоценной категории

# К ВОПРОСУ О РЕАЛИЗАЦИИ КОМПЕТЕНТНОСТНО-ДЕЯТЕЛЬНОСТНОГО ПОДХОДА ЧЕРЕЗ МЕТОД ПРОЕКТОВ ДЛЯ ОБУЧЕНИЯ РУССКОМУ ЯЗЫКУ АРАБСКИХ СТУДЕНТОВ

# استخدام المنهج القائم على الكفاءة والنشاط لتدريس اللغة الروسية في الفصل الدراسي للناطق باللغة العربية

# *On the issue of implementing a competency-based approach through the project method for teaching Russian language to Arabic students*

م.د. عماد سلمان جياد(*)

*Imad Salman Jiyad*

*Salman.imad@yandex.ru*

**الملخص:**

المستخلص: يناقش البحث استخدام المنهج القائم على الكفاءة والنشاط في تدريس اللغة الروسية كلغة أجنبية لدى الطلبة الناطقين باللغة العربية. إن الأداء الفعال لنظام التعليم، وتطوير وتنفيذ أشكال وأساليب وطرائق متقدمة لتدريس اللغة الروسية كلغة أجنبية في الفصل الدراسي للناطقين بالعربية، وتحقيق أداء أكاديمي عالٍ للناطقين باللغة العربية يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالعلوم المتقدمة و التكنولوجيا.

في الوقت الحالي، هناك حاجة إلى تحسين الخصائص المهنية للمدرسين، وتطوير العناصر الأساسية للتعليم، وتحديث محتواه، وتشجيع الابتكارات في مجال التكنولوجيا. ومع ذلك، فإن المدرسين لا يزالون غير مؤهلين تكنولوجياً، لذا فإن الالتزام بالمعايير التعليمية باستخدام الأساليب غير التكنولوجية أمر صعب. ومن أجل أداء دورهم في المجتمع وتعليم الطلبة الناطقين باللغة العربية بشكل منتج، يجب أن يكونوا مؤهلين على نحو جيد للتدريس في مؤسسات التعليم العالي.

**الكلمات المفتاحية:** الكفاءة، النشاطات، المنهج، العملية التعليمية، الاستقلالية، النشاط.

(*) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



**Abstract:**

The article discusses the use of a competence-based approach in teaching Russian as a foreign language in an Arabic-speaking audience. The effective functioning of the education system, the development and implementation of advanced forms and methods of teaching Russian as a foreign language in an Arabic-speaking audience, the achievement of high academic performance of an Arabic-speaking audience are directly related to advanced science and technology. Currently, there is a need to improve the professional qualities of teachers, develop key elements of education, update its content, and promote innovations in the field of technology. However, teachers are technologically untrained, so compliance with educational standards using non-technological methods is difficult. In order to fulfill their role in society and productively teach the Arabic-speaking audience, they must be well prepared for high-quality teaching in higher educational institutions.

**Keywords:** competence, activity, approach, learning process, independence, activity.

**Аннотация.**

В статье рассматривается использование компетентностно-деятельностного подхода в обучении русскому как иностранному в арабоговорящей аудитории. Эффективное функционирование системы образования, разработка и внедрение передовых форм и методов обучения при обучении русскому как иностранному в арабоговорящей аудитории, достижение высокой успеваемости арабоговорящей аудитории напрямую связаны с развитой наукой и техникой. В настоящее время существует потребность в повышении профессиональных качеств педагогов, разработке ключевых элементов образования, обновлении его содержания, продвижении инноваций в области технологий. Однако преподавателя технологически неподготовлены, поэтому соблюдение образовательных стандартов с использованием нетехнологических методов затруднено. Чтобы выполнять свою роль в обществе и продуктивно обучать арабого-

ters für dieses arabische Romanwerk, das seine Fantasie beflügelt hat. Als er mit Hilfe von 1001 Nacht gerade die wichtigen Faust-Szenen aus dem 3. Akt fertiggestellt hatte, schrieb er ein kleines Gedicht auf ein Blatt Papier, das noch Entwürfe von Faust-Versen enthielt. Offensichtlich ist damit der „westlich-östliche“ Charakter gemeint, den Fausts Poesie unerwartet annimmt:

Wer sich selbst und andre kennt
Wird auch hier erkennen:
Orient und Okzident
Sind nicht mehr zu trennen.
Sinnig zwischen beiden Welten
Sich zu wiegen lass’ ich gelten;
Also zwischen Ost- und Westen
Sich bewegen, sei’s zum Besten!(Ebd.:24)

## 4. Fazit

Die arabische Kultur hatte eine Auswirkung in Europa im Mittelalter. Arabische Poesie und Wortschatz hatten großen Einfluss auf Goethes Poesie und Literatur. Zu den Dichtern, die Spuren in Goethes Werk hinterlassen haben, gehören Imru’ al-Qais, Amr, Antarah ibn Shaddad, Harith, Hatim Tay, Tarfa ibn al-Abd und Zuhair ibn Abi Salma aus vorislamischer Zeit, sowie al-Mutanabi. Tausendundeine Nacht, die zu den Standardwerken der Weltliteratur gehört, hat bei Goethe Spuren hinterlassen.

Goethe interessierte sich für die Übersetzungen Gallands der Erzählungen Tausendundeine Nacht. Goethe interessierte sich für sein Werk. Mehrere Werke, wie „Die Leiden des jungen Werther“ oder „Das Gespräch deutscher Auswanderer“, weisen auf den Einfluss der Fassung Antoine Gallands hin. Er habe „Wanderjahre“ im Stil von Sultana Scheherazade geschrieben. In Faust II gibt es reichlich Inspiration aus Tausendundeine Nacht.

Goethe war ein Anhänger der Geschichtenerzählerin Scheherazade. Schon als Kinder wurden dem kleinen Johann Wolfgang und seiner Schwester Cornelia aus dem orientalischen Märchenbuch „Tausendundeine Nacht“ vorgelesen. Während die Mutter es sich im Märchensessel bequem machte, saßen die Kinder auf ihren Füßen und warteten sehnsüchtig auf die Geschichten der schönen Geschichtenerzählerin Scheherazade. So kann man feststellen, dass einige Werke von Goethe direkte Hinweise auf 1001 Nacht enthalten. Die Untersuchung hat gezeigt, wie groß und eng Goethes Verhältnis gegenüber dem Märchen Tausendundeiner Nacht vor allem Scheherazade.

## 5. Literaturverzeichnis


1. Assmann, Michael: Deutsche Akademie für Sprache und Dichtung, Wallstein Verlag Darmstadt 2004
2. Galland, Antoine: Tausend und eine Nacht, Büchergilde Gutenberg Verlag, Hammelbach, Deutschland 2008
3. Habicht, Max : Tausend und Eine Nacht Arabische Erzählungen Breslau, Josef Max, 1825
4. Ott, Claudia (Hg.): Tausendundeine Nacht, Nach der ältesten arabischen Handschrift in einer Ausgabe von Muhsin Mahdi. München: C. H. Beck 2004
5. Lentz, Wolfgang: Goethes Noten und Abhandlungen zum Westöstlichen Divan. Veröffentlichung der Joachim Jungius-Gesellschaft der Wissenschaften Hamburg. Hamburg (1958).
6. Mommsen, Katharina: Goethe und die arabische Welt, Insel Verlag Frankfurt am Main 1988, dritte Auflage 2001.
7. Mommsen, Katharina: Goethe und 1001 Nacht, Akademie- Verlag Berlin 1960.
8. Sophie von Sachsen: Goethes Werke, Verlag von Hermann Böhlau, Weimar 1908

Unterhaltungen deutscher Ausgewanderten (WA 118, 1586).

9. Weil, Gustav : Tausendundeine Nacht-4 Bände, erwachsene Märchen aus 1001 Nacht, NP Verlag, Stuttgart 2019
10. Wieckenberg, Ernst-Peter: Johann Heinrich Voß und Tausend und eine Nacht, Verlag Königshausen& Neumann, Würzburg 2002

Internetquellen

1. https://klexikon.zum.de/wiki/Tausendundeine_Nacht
2. https://www.maerchenatlas.de/aus-aller-welt/marchensammlungen/tausendundeine-nacht/tausendundeine-nacht/
3. https://www.projekt-gutenberg.org/henning/1001-b24/chap023.html
4. https://www.inst.at/trans/16Nr/07_4/koloska16.htm

Umriss des langen Weges zur Eroberung einer Geisterprinzessin, die fernab von Märchen lebt und die er in den wunderbaren Erzählungen aus Tausendundeiner Nacht verkörpert. (Habicht, Max, 1825: 2)

Im ersten Kapitel von Faust II gibt es reichlich Inspiration aus Tausendundeiner Nacht. Dies ist der Fall bei der Behandlung der Idee des Sammelns von Schätzen und vor allem bei den verschiedenen Zaubertricks der Mommenschanz-Szene. Am Ende der Zaubertricks der Mommenschanz hatte Goethe sogar seine eigene Hommage an Tausendundeine Nacht und fügte Scheherazade in den an Mephistopheles, seinen Meister de plaisir, gerichteten Worten des Kaisers hinzu (Lustgarten 0031 fl.):

Welch gut Geschick hat dich hierher gebracht,

Unmittelbar aus Tausend Einer Nacht?

Gleichst du an Fruchtbarkeit Scheherazaden,

Versichr' ich dich der höchsten aller Gnaden.

Sei stets bereit, wenn eure Tageswelt.

Wie's oft geschieht, mir widerlichst mißfällt.

(Momsen, 2001:23)

Die einleitenden Worte in Faust haben Hinweise auf den „orientalischen" Charakter der Verlobungsszene an: Wie ein orientalischer Tyrann verurteilt er Lynkeus zum Tode, obwohl sein einfaches Verbrechen darin besteht, Helenas Ankunft nicht rechtzeitig für den ehrenvollen Empfang zu melden. Faust fordert die sofortige Vollstreckung der Todesstrafe. Das entsprach den Bräuchen der östlichen Herrscher, von denen wir in 1001 Nacht viele Beispiele finden. Manchmal hindert Zobeide, die Frau von Harun al-Raschid, den aufbrausenden Sultan an der Vollstreckung des Urteils, wie Helena es hier mit Faust tut.

Die Tatsache, dass Faustus ihr die endgültige Entscheidung über Leben oder Tod von Lynkeus gab, entspricht dem Stil der orientalischen Herrschaft aus Tausendundeiner Nacht. So charakterisiert die orientalische Lebendigkeit Lynkeus als Vertreter des glühenden Faust" :

„Laß mich knieen, laß mich schauen, / Laß mich leben, / laß mich sterben / Denn schon bin ich hingegeben / Dieser gottgegebnen Frauen..."

Es war ihre Schönheit, die Lynkeus so sehr faszinierte, dass er seine Pflicht vernachlässigte:

Harrend auf des Morgens Wonne,

Östlich spähend ihren Lauf,

Ging auf einmal mir die Sonne

Wunderbar im Süden auf ...

Aug' und Brust ihr zugewendet

Sog' ich an den milden Glanz,

Diese Schönheit wie sie blendet

Blendete mich Armen ganz...

(Momsen, 1960:265)

Helena amnestiert Lynkeus, der ihre Schönheit lobt. Faust kommentiert dies mit Verehrung Helenas, die wiederum auf eine echte orientalische Metapher zurückgreift:

Erstaunt, o Königin, seh' ich zugleich

Die sicher Treffende, hier den Getroffnen;

Ich seh' den Bogen, der den Pfeil entsandt,

Verwundet jenen. Pfeile folgen Pfeilen

Mich treffend .. (Ebd.:265)

Das letzte öffentliche Wort von Goethe zum Werk Faust enthielt das Lob von „Tausendundeiner Nacht":

Welch gut Geschick hat dich hieher gebracht,

Unmittelbar aus Tausend Einer Nacht?

Gleichst Du an Fruchtbarkeit Scheherazaden

Versichre ich dich der höchsten aller Gnaden

Sei stets bereit wenn eure Tageswelt

Wie's oft geschieht, mir widerlichst mißfällt.

Goethe drückt an dieser Stelle im Faust sehr deutlich seine Dankbarkeit für das arabische Märchenwerk aus. Als er diese Hommage an Scheherazade schrieb, verdankte er ihr die wichtigste Darstellung seiner literarischen Karriere. Zu diesem Zeitpunkt sind die Arbeiten an allen von 1001 Nacht betroffenen Teilen von Faust II gerade abgeschlossen. Es scheint verständlich, dass Goethe hier und jetzt das Bedürfnis verspürte, Scheherazade so ausdrücklich und konkret als seine Geliebte zu ehren.

Aber wir haben noch einen weiteren herausragenden Beweis für die Dankbarkeit des 76-jährigen Dich-

ganzes Leben lang Scheherazades Geschichten. Einige dieser Märchen lernte er schon früh von seiner Mutter und Großmutter kennen und vergaß sie nie. Seine Leidenschaft für das Weerk, das aufgrund seiner Sprache und seines Inhalts zumindest in großen Teilen arabischen Ursprungs ist und sich nur der arabischen Welt widmen kann, ließ mit zunehmendem Alter nicht nach. In vielen Gedichten Goethes steht Scheherazade als Inspiration für bestimmte Motive, Formen oder Handlungsabläufe. Sogar er nutzte arabische Geschichten, um die Düsterkeit langer Winternächte und kranker Nächte zu vertreiben. Seine Mitmenschen staunten über die Intensität und Beharrlichkeit, mit der der alte Goethe die Bände aus 1001 Nacht immer wieder las. Dutzende Hinweise auf das Werk finden sich in Goethes erhaltenen Briefen, Tagebüchern und Gesprächen, und diese Aussagen liefern in ihrer Gesamtheit sehr wichtige Informationen. (Vgl. Momsen, 2001: 64)

Goethe interessierte sich für orientalische Literatur, insbesondere für arabische Literatur. Was die Geschichte von Tausendundeiner Nacht angeht, für die er eine Leidenschaft hatte, hatte er die Übersetzung von Antoine Galland gelesen und interessierte sich besonders für die Geschichten von Scheherazade. Scheherazades erster Einfluss erfolgte auf Goethe zu einer Zeit, als seine Mutter und Großmutter es waren viele Geschichten.

Goethe sagt: „Meine Großmutter erzählte mir immer die Geschichte vom Magnetischen Berg, wo die Schiffe waren. Wer sich dem Berg nähert, verliert alles Eisen, und seine Nägel fliegen dem Berg entgegen, während Seeleute zwischen den wackligen Planken ertrinken.“

Diese Geschichte ist aus Galans Übersetzung des Buches „Tausend und eine Nacht“ entnommen. Seine Großmutter trug dazu bei, Goethes Erzähltalent zu bereichern. Er erwähnte einmal, dass es ihr nie langweilig wird, wenn sie Geschichten erzählt, genauso wie er nie müde wird, zuzuhören, und sagte: „Ich habe auf die Stunde des Geschichtenerzählens gewartet und ich habe immer Einladungen gehasst, die gestohlen haben.“ Manchmal mischte er sich in den Kontext ein „Ich habe die Geschichte noch nicht zu Ende erzählt“, sagte sie. „Er wünscht sich ein glückliches Ende der Geschichte.“ (Vgl. Momsen, 2001:22)

Memoiren und Briefe aus der Weimarer Bibliothek machen deutlich, dass Goethe Zeit seines Lebens eine große Vorliebe für Tausendundeine Nacht hatte. Der Stil von Scheherazade, Geschichten zu erzählen, beeinflusste Goethe, wie seine Mutter zu erzählen pflegte. Damit war er in seiner Konzeption dieser literarischen Gattung eng verbunden. Goethe wurde in seinen Erzählungen von seiner Mutter beeinflusst, die für ihn ein Vorbild war und ihm beibrachte, bekannte Geschichten zu erneuern und eigene Geschichten in neuen Formeln zu verfassen. Er verglich seinen Erzählstil, insbesondere den seiner Prosageschichten, immer wieder mit dem von Scheherazade. 1794 schrieb er an Schiller:”...überhaupt gedenke ich aber wie die Erzählerin in der Tausend und Einer Nacht zu verfahren”. (https://www.inst.at/trans/16Nr/07_4/koloska16.htm)

Goethe vergleicht sich bewusst mit Scheherazade als Dichter und Geschichtenerzähler. Viele haben angesichts der besonders großzügigen Behandlung des Werks in der Komposition über die Struktur von Wilhelm Meisters Wanderjahre gerätselt und sich gefragt, ob die verborgene Einheit und formale Einheit bei sorgfältiger Suche nicht offenbar werden könnte. Er sagt, er habe „Wanderjahre“ im Stil von Sultana Scheherazade geschrieben. (Sophie von Sachsen, 1908:140)

Überraschenderweise sind jedoch in Faust II Einflüsse aus Tausendundeiner Nacht zu erkennen, wo weite Teile der Handlung Scheherazades Märchen nachempfunden sind. Durch die Lektüre der neu erschienenen Ausgabe von „Tausendundeiner Nacht in Breslau“, die ihm der Verlag zugesandt hatte, konnte Goethe besonders schwierige Probleme lösen. Breslaus Ausgabe war für Faust ebenso inspirierend wie Hamers Übersetzung von Hafez ins Ost-West-Diwan. Bei der Darstellung von Fausts Flucht nach Helena orientiert sich der Dichter nun am erzählerischen

Habitt, Friedrich Heinrich von der Hagen und Karl Schaal fertigten nach Galland die ersten deutschen Übersetzungen an. Eine Übersetzung aus arabischen Quellen von Gustav Weil erschien 1837–1841. Richard Francis Burton lieferte eine getreue Übersetzung ins Englische; Es erschien zwischen 1885 und 1888 und löste einen Skandal aus. Die deutsche Übersetzung von Felix Paul Greif (1907/08) basiert auf dieser Übersetzung. Eine weitere deutsche Übersetzung aus arabischen Quellen stammt von Max Henning (veröffentlicht 1895–1897). Eno Littmann fertigte die erste vollständige deutsche Übersetzung auf der Grundlage der arabischen Originaltexte an. Im Jahr 2004, 300 Jahre nachdem Galland S. Beck erhielt eine neue Übersetzung des arabischen Manuskripts, das er von Galland erhalten hatte, bereitgestellt von Claudia Ott. (Vgl. https://www.maerchenatlas.de/aus-aller-welt/marchensammlungen/tausendundeine-nacht/tausendundeine-nacht)

Angesichts der vielen verschiedenen Übersetzungen und der komplexen und verflochtenen Handlung ist es nicht einfach, jede Geschichte anhand ihres (oft „ungewöhnlichen“) Titels zu identifizieren. Darüber hinaus enthält das von Galland erhaltene Manuskript nicht die berühmtesten „Geschichten aus Tausendundeiner Nacht“. Man kann nicht einmal sagen, wie grundlegend die Reihenfolge der Geschichten in dieser Sammlung sein kann. Alles in allem bleibt nur zu erwähnen, dass „Die Geschichten aus Tausendundeiner Nacht“ als Buch ohne Autor zwangsläufig eine Sammlung ohne grundlegendes Inhaltsverzeichnis ist. Deshalb wird diese Liste hier nicht präsentiert. (Ebd.)

1001 Nacht ist eine Sammlung von Geschichten. Heutzutage sagt man oft „Geschichten aus Tausendundeiner Nacht“ und denkt an Kinder als Publikum. Ursprünglich waren die Geschichten für Erwachsene geschrieben. Die meisten Geschichten spielen im Osten, also in der arabischen Welt. Es geht um Könige, Fürsten, Kalifen und Minister, aber auch um Bäcker, Bettler und Tagelöhner. Die berühmtesten Geschichten wurden erst im 19. Jahrhundert von einem Franzosen hinzugefügt. Sie sind: Sindbad der Seemann, Aladdin und die Wunderlampe und Ali Baba und die vierzig Räuber. (Vgl. https://klexikon.zum.de/wiki/Tausendundeine_Nacht)

Diese Märchensammlung ist Teil einer größeren Geschichte, die eine Art Rahmen für die Handlung bildet. Der König hatte eine untreue Frau: Sie hatte viele Liebhaber. Als er es herausfand, tötete er sie. So sollte sein Minister, der wichtigste Diener, jeden Abend eine junge Frau in das Zimmer des Königs bringen. Am nächsten Morgen wurde die junge Frau getötet, um ihr nicht treu zu bleiben. Die Tochter des Wesirs, Scheherazade, wollte dem Morden ein Ende setzen. Sie selbst wurde eine junge Frau und erzählte dem König in der ersten Nacht eine Geschichte. Am Morgen war er absichtlich noch nicht fertig. Doch der König wollte das Ende der spannenden Geschichte hören und Scheherazade am Leben lassen. So war es in 1001 Nacht. Immer wieder begann in der Nacht eine neue Geschichte, die am Morgen nicht endete. Der König ergab sich und heiratete Scheherazade. Es wird gesagt, dass die Märchensammlung tatsächlich 1.001 Geschichten umfasst. Sie sind auch wie folgt nummeriert: die erste Nacht, die zweite und so weiter.

## 3.1. Tausendundeine Nacht und Goethe

Schon als Kinder wurden dem kleinen Johann Wolfgang und seiner Schwester Cornelia aus dem orientalischen Märchenbuch „Tausendundeine Nacht“ vorgelesen. Während die Mutter es sich im Märchensessel bequem machte, saßen die Kinder auf ihren Füßen und warteten sehnsüchtig auf die Geschichten der schönen Geschichtenerzählerin Scheherazade. Feuer und Flamme vom Zauber orientalischer Erzählungen, der junge Goethe lauschte fast atemlos; erst als der Erzählstrang stark von seinen eigenen Fantasien abwich, verließ er die Erzählstunde zwangsläufig mit einem Stirnrunzeln und einer unzufriedenen Stimmung. So ließ sich Goethe in früheren Lebensepochen von den Scheherazade-Erzählungen unterhalten und auch dichterisch inspirieren.

Tatsächlich liebte Goethe sein

vorislamische Poesie.

Der Philosoph Hegel stellte in seinem Buch zur Geschichtsphilosophie die Ansichten der Modernisten, insbesondere Voltaires, zur islamischen Religion dar und nannte Beispiele aus der arabischen Poesie. Andererseits beschrieb Goethe die arabische Literatur als einen ehrlichen Ausdruck des arabischen Volkes, seiner Sprache, Moral, Religion und Gefühle. Diese Ansicht beeinflusste Goethes Theorien.

Mit Blick auf die deutsche Literatur stellt Chauvin fest, dass „Tausendundeine Nacht“ bei Goethe Spuren hinterlassen habe. Zu den Dichtern, die Spuren in Goethes Werk hinterlassen haben, gehören Imru’ al-Qais, Amr, Antarah ibn Shaddad, Harith, Hatim Tay, Tarfa ibn al-Abd und Zuhair ibn Abi Salma aus vorislamischer Zeit, sowie al-Mutanabi . Es ist so inspirierend, dass einige Leser den berühmten Dichter Omar Chaim im Westen vermissen werden. (Vgl. ebd., 2001: 10)

Für Goethe waren die Araber in erster Linie eine Nation, „deren Ruhm auf alten Traditionen beruht und an traditionellen Bräuchen festhält“. Aber er schätzte sie viel mehr als den Sinn für Tradition und Stolz, wie ihre Vorfahren gelebt hatten. Die Originalität ihrer dichterischen Begabung, ihr sprachliches Gespür und der Reichtum ihrer Fantasie erregten sein Mitgefühl. Er sah er in der arabischen Poesie Naturverbundenheit, Leidenschaft, Temperament, Geist, Intelligenz, treue Liebe, Nächstenliebe, Gastfreundschaft, Großzügigkeit und so widersprüchliche Eigenschaften wie strenge Religiosität. (Vgl. ebd., 2001: 11)

Dass derselbe Goethe eine poetische Inspiration verspürte, als er hörte, wie ein Beduinenkrieger ihn rief: „Bravo, Antara! Bravo, Antara! Schlag noch einmal zu!“ Seine stolzen Worte: „Das Schicksal belastet mich nicht! Es wird an sich brüchig“ klingen wie ein Akkord, der an Goethes Brust haftet und mit seinem in „Dichtung und Wahrheit“ erwähnten „Leid“ verbunden ist.

(Ebd., 2001: 12)

Die Ähnlichkeit der Denkweise, Haltung oder Stimmung der arabischen Vorbilder war keineswegs die Motivation für den deutschen Dichter. Auf jeden Fall war Goethe für den Begründer des Islam inspirierender als bisher angenommen. (Vgl. ebd., 2001: 12)

Die Hilfe der Orientalisten ist nicht notwendig, um die Herkunft eines der von Goethe verwendeten orientalischen Motive zu beweisen. Alles, was der östliche Dichter las, wurde niedergeschrieben oder in westliche Sprachen übersetzt. Ob die Berichte in diesen Quellen korrekt sind oder ob die Übersetzungen korrekt sind, ist für das Verständnis und die Bewertung dessen, was Goethe daraus gemacht hat, unerheblich. (Vgl. Lentz, 1958: 1)

## 3. Tausendundeine Nacht

Tausendundeine Nacht ist eine Sammlung orientalischer Geschichten, die durch eine Rahmengeschichte zusammengehalten werden. Sie ist ein perfektes Beispiel für Schönheit, die man sonst nicht erschaffen könnte; Es ist weder zu viel noch zu wenig, als wäre es aus Perlwasser. (Weil, 2019: 3)

Die ersten Geschichten in der Sammlung stammen wahrscheinlich aus der Zeit um 250 n. Chr. in Indien. Um das Jahr 500 liegen die Geschichten in Persien. Allerdings existieren diese alten Bücher nicht mehr. Die Geschichten wurden später ins Arabische übersetzt. Es wurde auch verändert und an das Leben in arabischen Ländern angepasst. Das älteste Manuskript der arabischen Übersetzung stammt aus dem Jahr 1450. Die Sammlung veränderte sich ständig. Immer wieder wurden neue Geschichten hinzugefügt oder andere weggelassen. (Vgl. Ott, 2004: 642)

1808 vollendete Galland die erste französische Übersetzung. Allerdings veränderte es die Geschichten dramatisch. Gallands Bände waren ein großer Erfolg, zunächst in Frankreich und dann in ganz Europa. Er fügte auch ganze Geschichten hinzu, etwa Sindbad der Seefahrer, Aladdin und die Wunderlampe oder Ali Baba und die vierzig Räuber. Die erste deutsche Übersetzung folgte einige Jahre später. August Zinserling , Max

Ostens, in dem man einen arabischen Reiz findet. Denn es hat seinen Ursprung nicht im arabischsprachigen Raum, sondern kommt aus dem Osten und wird von Kairo, Damaskus oder Bagdad ausgesehen. (Vgl. https://www.projekt-gutenberg.org/henning/1001-b24/chap023.html)

Seit Beginn des 18. Jahrhunderts übten orientalische Märchen, insbesondere „Tausendundeine Nacht“, großen Einfluss in Europa aus. Der Orientalist Antoine Galland nahm ein Manuskript aus Syrien mit und veröffentlichte das erste im Westen verfügbare Exemplar und ermöglichte so dem frankophonen Publikum, in die Welt des Erzählers Scheherazade einzutauchen. Goethe hat die Erzählung in der Gallandschen Fassung im Herbst 1799 im Zusammenhang mit seiner Arbeit an der Übersetzung und Bearbeitung von Voltaires Mahomet gelesen. (Wieckenberg,2002 :112)

Für viele spätere Übersetzungen war Gallands Fassung als Vorbild. Neben der Bibel gab es wenige Bücher , die eine so große Verbreitung erlangte und soweit umherwanderten ,wie diese arabische Sammlung märchenhafter Erzählungen. Auch Goethe interessierte sich für sein Werk. Mehrere Werke, wie „Die Leiden des jungen Werther“ oder „Das Gespräch deutscher Auswanderer“, weisen auf den Einfluss der Fassung Antoine Gallands hin. (Vgl. Assmann, 2004: 103)

Goethe war ein Anhänger Scheherazades, die eine der Hauptfiguren aus der Geschichten von Tausendundeiner Nacht war. Die deutsche Forscherin Katharina Mommsen machte diese Liebe ihrer Studie „Goethe und 1001 Nacht“ öffentlich.1960 machte die deutsche Forscherin Katharina Mommsen diese Liebe in ihrer Studie „Goethe und 1001 Nacht“ öffentlich. Stefan Wild, ein deutscher Gelehrter der arabischen Sprache, sagte witzig: „Und doch spürt man, dass die brisanten Erkenntnisse der Forschung noch nicht an die breite Öffentlichkeit gelangt sind. Der Grund dafür sollte klar sein: Sie waren von sehr großer kultureller Sprengkraft.“ (Vgl. Mommsen, 2001: 1)

Sein Einfluss erstreckt sich nicht nur auf epische Romane wie „Gespräche deutscher Einwanderer“, „Wilhelm Meister“, „Wahlaffiliationen“ oder „Der Roman“, sondern überraschenderweise mehr auf Dramen. Besonders wichtige Hinweise erhalten wir aus der Tatsache, dass eine ganze Reihe von Szenen im zweiten Teil der Faust ebenfalls auf Geschichten aus 1001 Nacht basieren. (Ebd.: 103)

Goethe ließ sich von den Märchenprinzessinnen aus 1001 Nacht inspirieren. Aus seiner Perspektive erfährt man viel über den poetischen Charakter der arabischen Zusammenstellung und erkennt auch den hohen moralischen Wert der Geschichten aus 1001 Nacht. (Ebd.: 104)

Ziel dieser Arbeit ist es, Umfang und Weise der Wirkung Scheherazade auf Goethe Werk sichtbar zu machen. Die Untersuchung liefert Antworten auf die Fragen: Was sind die Geschichten von Tausendundeiner Nacht? Woher stammen Sie? Was ist das Geheimnis ihrer Popularität? Welchen Einfluss hatten sie auf die deutsche Literatur? Was hat Goethe eigentlich über die Araber gedacht? Wie interessierte sich Goethe für die Geschichte von Tausendundeiner Nacht?

Schlüsselwörter: Arabische Literatur, deutsche Literatur, Goethe, Tausendundeiner Nacht

## 2. Auswirkung der arabischen Literatur auf die deutsche Literatur

Nach Einrichtung des ersten Lehrstuhls für Arabische Sprache an der Universität Heidelberg im 19. Jahrhundert interessierten sich die ersten deutschen Orientalisten für Arabistik. Dann wurde die arabische Sprache zum Studium religiöser Texte der christlichen Religion verwendet. Der deutsche Gelehrte Johann Jakob Risck galt damals als Begründer der arabischen Philologie als eigenständiger Disziplin. Er etablierte arabische Literatur als Studiensystem an der Universität und kümmerte sich um die arabische Literatur als Spezialgebiet und die ersten Übersetzungen wie Al-Mutanabbis Poesie und

1783 AD with the help of Herder and he read the works of great poets such as: Imru' al-Qais, Tarfa ibn al-Abd, Antarah ibn Shaddad, Zuhair ibn Abi Salma and others. Arabic poetry and vocabulary had a great influence on Goethe's poetry and literature. The first thing to mention is Goethe's connection to the 1001 Nights. It is particularly interesting because it is one of the standard works of world literature and because its influence on Goethe is so great.

The work One Thousand and One Nights reflects a romantic image of the East, in which one finds an Arabian charm. Because it does not have its origins in the Arabic-speaking world, but comes from the East and is seen from Cairo, Damascus or Baghdad. Since the beginning of the 18th century, oriental fairy tales, especially "A Thousand and One Nights," have had a great influence in Europe. Orientalist Antoine Galland took a manuscript with him from Syria and published the first copy available in the West, allowing Francophone audiences to immerse themselves in the world of the narrator Scheherazade. Goethe read the story in Galland's version in the fall of 1799 in connection with his work on the translation and adaptation of Voltaire's Mahomet.

Galland's version served as a model for many later translations. Besides the Bible, there were few books that were as widely distributed and traveled as widely as this Arabic collection of fairytale stories. Goethe was also interested in his work. Several works, such as "The Sorrows of Young Werther" or "The Conversation of German Emigrants", point to the influence of Antoine Galland's version. Goethe was a follower of Scheherazade, who was one of the main characters in the Tales of the Thousand and One Nights. The German researcher Katharina Mommsen made this love public in her study "Goethe and the 1001 Nights". His influence extends not only to epic novels such as "Conversations of German Immigrants", "Wilhelm Meister", "Electional Affliations" or "The Novel", but surprisingly more to dramas. We get particularly important clues from the fact that a whole series of scenes in the second part of Faust are also based on stories from 1001 Nights.

Goethe was inspired by the fairytale princesses from 1001 Nights. From his perspective you learn a lot about the poetic character of the Arabic compilation and also recognize the high moral value of the stories from 1001 Nights.

The aim of this work is to make visible the extent and nature of Scheherazade's impact on Goethe's work. The investigation provides answers to the questions: What are the stories of the Arabian Nights? Where are you from? What is the secret of their popularity? What influence did they have on German literature? What did Goethe actually think about the Arabs? How did Goethe become interested in the story of One Thousand and One Nights?

**Keywords:** Arabic literature, German literature, Goethe, One Thousand and One Nights.

## 1. Einleitung

Die arabische Kultur hatte eine Auswirkung in Europa im Mittelalter. Über Andalusien und Sizilien sowie die Kreuzzüge wirkte sich dies in verschiedenen Bereichen auf den Westen aus, insbesondere im Bereich der Literatur wie das Märchen Tausend und einer Nacht, die in der ganzen Welt große Popularität erlangte. Die Geschichten aus Tausendundeiner Nacht gelten als das schönste Geschenk des Ostens an die Welt.

Goethe beschrieb die arabische Sprache als „eine Harmonie zwischen Geist, Wort und Linie und eine seltsame Symmetrie im Schatten des Körpers". Dies wirkte sich auf seinen Roman Faust aus und wurde vom Dichter Abi Tammam und den Sieben Muallaqat beeinflusst. Einige von ihnen wurden 1783 n. Chr. mit Hilfe von Herder ins Deutsche übersetzt und er las die Werke großer Dichter wie: Imru' al-Qais, Tarfa ibn al-Abd, Antarah ibn Shaddad, Zuhair ibn Abi Salma und andere.  Arabische Poesie und Wortschatz hatten großen Einfluss auf Goethes Poesie und Literatur.

Als erstes ist Goethes Verbindung zu 1001 Nacht zu erwähnen. Es ist besonders interessant, weil es zu den Standardwerken der Weltliteratur gehört und weil sein Einfluss auf Goethe so groß ist.

(Vgl. Galland, 2008: 272)

Das Werk Tausendundeine Nacht widerspiegelt eine romantische Bild des

# *Der Einfluss der Tausendundeiner Nacht auf den deutschen Dichter Goethe*

# تأثير ألف ليلة وليلة على الشاعر الألماني جوته

# *The influence of One Thousand and One Nights on the German poet Goethe*

**م.د. علي سلمان صادق**

***Ali Salman Saddiq***

***alis.saddiq@colang.uobaghdad.edu.iq***

**ملخص**

كان للثقافــة العربيــة تأثير في أوروبا في العصور الوســطى. ومن خلال الأندلس وصقلية، وكذلك الحــروب الصليبية، أثر ذلك على الغرب في مجالات مختلفة، خاصة في مجال الأدب مثل حكاية ألف ليلة وليلة، التي نالت شهرة كبيرة في جميع أنحاء العالم. تعتبر قصص ألف ليلة وليلة أجمل هدية قدمها الشرق للعالم. وقد وصف غوته اللغة العربية بأنها "تناغم بين الروح والكلمة. وقد أثر ذلك في روايته فاوست، وتأثر بالشاعر أبي تمام والمعلقات السبعة. وتُرجم بعضها إلى الألمانية عام ١٧٨٣م بمساعدة هيردر، وقرأ أعمال كبار الشــعراء مثل: امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شــداد، وزهير بن أبي سلمى وغيرهم. كان للشعر والمفردات العربية تأثير كبير على شعر جوته وأدبه.

يعكس عمل ألف ليلة وليلة صورة رومانسية للشرق يجد فيها سحراً عربياً. لأنه ليس له أصول في العالم العربي، بل يأتي من المشرق ويُرى من القاهرة أو دمشق أو بغداد. منذ بداية القرن الثامن عشر،



كان للحكايــات الشــرقية، وخاصة "ألف ليلــة وليلة"، تأثير كبير في أوروبا. أخذ المستشــرق أنطوان غالاند معه مخطوطة من ســوريا ونشــر أول نسخة متوفرة في الغرب، مما أتاح للجمهور الفرانكفوني الانغماس في عالم شــهرزاد. قرأ جوته القصة في نســخة غالاند في خريف عام ١٧٩٩.كانت نســخة غالانــد بمثابــة نموذج للعديد من الترجمات اللاحقة وقد كان هناك عدد قليل من الكتب التي تم توزيعها وترجمتها على نطاق واسع مثل هذه القصص الخيالية. تشير العديد من الأعمال، مثل "أحزان الشاب فيرتر" أو "محادثة المهاجرين الألمان"، إلى تأثير نسخة أنطوان غالاند.

كان جوته من المتاثرين كثيرا أتباع بشــهرزاد، التي كانت إحدى الشخصيات الرئيسية في حكايات ألف ليلة وليلة. وقد أشارت الباحثة الألمانية كاتارينا مومسن هذا الحب علناً في دراستها "غوته وألف ليلة وليلة" في عام ١٩٦٠

لا يمتد تأثير قصص ألف ليلة وليلة إلى الروايات الملحمية مثل "محادثات المهاجرين الألمان" أو "ويلهلم مايستر" أو "الانتماءات الانتخابية" أو "الرواية" فحسب، بل يمتد بشكل مدهش إلى الأعمال الدرامية. ويمكن الحصول على أدلة مهمة بشــكل خاص من حقيقة أن سلســلة كاملة من المشــاهد في الجزء الثاني من فاوســت تســتند أيضًا إلى قصص من ١٠٠١ ليلة. كان غوته مســتوحى من أميرات القصص الخيالية من ١٠٠١ ليلة.

الهــدف من هذا العمل هو توضيح مدى وطبيعة تأثير شــهرزاد على أعمــال جوته. ويقدم التحقيق إجابات على الأسئلة: ما هي قصص ألف ليلة وليلة؟ من أين أنت؟ ما هو سر شعبيتهم؟ وما هو تأثيرهم على الأدب الألماني؟ ما هو رأي غوته في الواقع بشأن العرب؟ كيف اهتم غوته بقصة ألف ليلة وليلة؟

الكلمات المفتاحية: الأدب العربي، الأدب الألماني، غوته، ألف ليلة وليلة.

## Abstract

***Arabic*** culture had an impact in Europe in the Middle Ages. Through Andalusia and Sicily, as well as the Crusades, this affected the West in various areas, especially in the field of literature such as the tale One Thousand and One Nights, which gained great popularity throughout the world. The stories from One Thousand and One Nights are considered the East's most beautiful gift to the world. Goethe described the Arabic language as "a harmony between spirit, word and line and a strange symmetry in the shadow of the body." This affected his novel Faust and was influenced by the poet Abi Tammam and the Seven Muallaqat. Some of them were translated into German in

*was not achieved for two main reasons. First, many Arab Americans opposed the US occupation of Iraq and, consequently, they have been unwilling to support the invading forces, and, second, many positions required top secret clearance that was difficult for US citizens of Arab descent to obtain. (Baldawi, 2010)*

The low salary paid to Iraqi translators, in comparison to the salaries of American and other nationalities interpreters, invites us to ask about the qualifications of the Iraqi interpreters who has hired by mentioned above US companies. However, the majority of them were from various specialties and far from interpretation, some of them doctors, engineers, and technicians, furthermore, many of them were unemployed people who have humble English skills in writing, reading, listening, and speaking. So, the available job opportunities at that critical and difficult time encouraged them to go forward to the field of interpretation. However, the most exciting thing is that there are those who do not read or write, or those who considered themselves illiterate, but they convinced the Americans of their speaking abilities and English proficiency; those who first worked in the field of services at US military bases and camps and later upgraded to become interpreters to accompany US soldiers in their combat missions. Their work was limited to convey speech only between Arabic and English. They are fluent linguists, but they do not master writing, reading, analyzing, abbreviating, clarifying, or processing in other ways.

The division of the categories of translators relates Iraqi interpreters into the category of combat field translation, depriving them of the opportunity to interpret conferences and interviews with commanders and ministers while the evaluation trusts US interpreters and the third nationalities interpreters. This is an indicator that most Iraqi interpreters who worked with the US troops have benefited only in speech and they were far from acquiring modern techniques of professional interpretation.

## The conclusion

1. The Iraqi interpreter has subjected to a premonition of inferiority and he used to hide his profession or declare that he is an interpreter or translator.
2. The occupation of Iraq in 2003 created a new, unorganized emergence in translation.
3. The benefit of the post-2003 era is not present.
4. Interpretation in Iraq suffered from a lack of government support and a failure to keep pace with the development of modern translation science.
5. The adoption of electronic translation methods was not fruitful, difficult to apply, and created a lot of problems.
6. A limited number of translation departments in Iraqi universities and the lack of specialized faculties in translation.
7. The presence of native speakers of foreign languages is accompanied by a weakness in professional interpretation.
8. The interpreter's lack of culture and analysis obstructed his steps to overcome the most difficult moments of interpretation.

## References


1. Baldawi, W.Q. (2010) TRANSLATING IRAQ:" UNKNOWN SOLDIERS" OF THE OCCUPATION OF Iraq.
2. Wikipedia, 12, 2023, Simultaneous Translation
3. Xeni, J. (2010). Tech Solutions to Iraqi-U.S. Language Barrier. NRP
4. Xeni, J. (2010). Tech Solutions to Iraqi-U.S. Language Barrier. NRP
5. Baldawi, W.Q. (2010) TRANSLATING IRAQ:" UNKNOWN SOLDIERS" OF THE OCCUPATION OF Iraq.

is shown by the limited number of translators who accompanied the 140,000 American troops; there were only 42 translators who understand classical Arabic. We can imagine the lack of interest or ignorance by the part of Americans to the subject of interpretation. Poor communication with the people of the occupied country marred the preparation of US troops for such a military campaign aimed at occupying a country inhabited by 30 million citizens at that time. Dr. Mari Maeda, a researcher at the Defense Advanced Research Projects Agency (DARPA) says the government has spent $15 to $20 million a year over the past five years developing the mobile translator technology, because there aren't enough human translators to go around. Critics say the Defense Department should instead spend its dollars training troops how to speak Arabic or other languages. (Jardin, 2006)

This declaration from a US researcher *refers to* the fact that the US State Department or the Pentagon didn't think of the Iraqi translator to be their colleague on the ground, but they were later surprised that their electronic devices would not be a suitable alternative for the Iraqi translator.

## interpretation and the use of technology by the Pentagon in Iraq

Pentagon was believing that the latest technological applications in the field of simultaneous translation would solve the problem of communicating with the people of the occupied country. As a result, it signed contracts with US companies to provide US armed forces with electronic translation devices to be used in the Iraqi environment. The prices for those devices had reached imaginary figures, for instance, the price of the (Phraselator) device, from which the Pentagon brought 5000 devices, reached 3000 US dollars for each, and also brought more than 1000 video radio translators. These devices failed to perform the mission of interpretation, therefore, the Pentagon was compelled to contract with companies such as Titan, Vienel, Hulbarton, to hire many Iraqi interpreters to work with US troops in Iraq, as well as other companies and institutions.

The reasons of the failure were numerous. In this regard, were the difference in the environment of Iraq to the environments designed for these devices, and the difference in Iraqi dialects from the language used by the above-mentioned devices, where caused serious problems for soldiers in the field. One of the problems is one of those devices called VRT, as Xeni.J criticized it by saying "Hundreds of phrases can be loaded into the Voice Response Translator (VRT) and programmed by translators to give commands in 16 languages -- but it can't yet translate Arabic back into English. That technology is still a decade away" (Jardin, 2006).

## Categories of interpreters working in Iraq after 2003

The interpreters who were working in Iraq with the US armed forces have been classified into three categories: Iraqi interpreters, American interpreters, and interpreters of third nationalities, and they were divided according to tasks. US interpreters were working in sensitive places and received very high salaries of up to $200,000, or two hundred thousand dollars a year, and interpreters from other nationalities received 2,000 thousand dollars monthly, which is slightly higher than the salaries of Iraqi translators. Baldawi in his thesis explained the categories of interpreters who has been working in Iraq according to the nationality and loyalty as he says *"The number of Cat2 interpreters, accordingly, should have ranged between 300 and 500 to meet the needs of 150,000 US combat troops in Iraq. As to Cat3 interpreters, US citizens with a top-secret clearance, there has been no source of their exact number. However, they were seldom and apparently fewer than other categories. Cat3 worked for the highest level of the US military, intelligence, and diplomatic missions. As I have noted earlier in this chapter, the linguistic contracting companies planned to hire about 1,000 interpreters with US citizenship. It is well documented, however, that the targeted number*

their points of view, which the local interpreter has been fed them. Furthermore, many Iraqi or foreign translators have written about their experiences in Iraq as translators; therefore, we need their opinions as observers, as they were watching that surge of interpretation.

## Objectives of the study

1. Developing the profession of the interpreters in Iraq by legislating laws define their work and ensure their rights.

2. Classification of interpreters according to their abilities.

3.Encouraging institutional performance in the field of interpretation.

4: Urging universities to develop translation departments in their faculties and open new departments related to interpretation.

5: Developing a national translation strategy that seeks translating what has been written about Iraq during and after the occupation era.

## Classification of Interpreters

Due to the attention given to the issue of the translator as a person and translation in general as a science that emerged widely in Iraq after 2003, we noticed for the first time that ordinary people, intellectuals, and interested people are talking, analyzing, and criticizing translation and translators in Iraq. In the minds of many people in Iraq, the reputation of the translator became inherent and identical to that of the agent who betrayed the homeland. After 2003, many who dreamed of working as translators were surprised to be branded traitors by society and threatened with death by extremist groups. However, the era was full of interpreters who suddenly found themselves in the field, and whatever a field that was? It was not a headquarter of a construction company, a public hospital, a scientific institution, or a university; it was a field of war, and the interpreter was riding and escorting Marines and Navy on the backs of Humvees, Abrams, and Hummers.

The local Iraqi interpreters were paid disparately according to security conditions and the region of work. In the initial stages of the invasion, the local Iraqi interpreters were paid on a daily basis. Kamal, an Iraqi interpreter who worked with the US Army for six years from the initial weeks of the US occupation in 2003 until his immigration to America in 2009, explained that at the beginning, it was more volunteering than real work. I offered to help the Forward Operating Base in my neighborhood communicate with local people. They paid me $5 a day from what they called the unit's pocket money."According to Kamal, when Titan started its linguistic contract a few months later, the interpreter's salary was $450 a month in what were classified as safe regions, such as the Shia Southern provinces and the Kurdish areas. For more insecure provinces, like the Sunni provinces, Titan paid $600 a month. In addition, there was a $150 bonus for interpreters who operated in risky tasks such as patrolling and raids. This range of salaries continued from 2003 until 2005, when there was relative availability of interpreters. The deterioration of security conditions in Iraq by the end of 2004 affected interpreters' market drastically. Many interpreters quit their work and the number of potential applicants for the job greatly decreased. Therefore, Titan and other recruiting companies started to pay its Iraqi interpreters $1200 a month in most regions from 2006-2009. *(Baldawi, 2010)*

This quotation shows the real description of the Iraqi translator conditions, which was witnessed by one of the Iraqi translators worked with the Americans as a translator for a long time, and also shows how the American companies that accompanied the American troops had employed translators and paid them low salaries in their early days. when the situation worsened and the resistance operations against the occupying forces intensified, salaries began to increase gradually. Any follower of the US occupation of Iraq in all its details understands that the American Defense Languages Institution DLS was not interested in the subject of translation into Arabic, and this

*tation, which is often used in conferences and interviews. Second, there is consecutive translation between two people, in which the interpreter can divide the time between himself and the two people to be translated. (2023 ,ويكيبيديا)*

Before 2003, the profession of interpretation in Iraq was limited to the diplomatic and media missions, translators of presidents and kings, furthermore translators working in courts, NGOs, and foreign companies that have been operating in Iraq since the establishment of the Iraqi state in 1921. They practiced as interpreters from and to various languages, the most important of which are English, French, German, Russian, Chinese, Turkish, Persian, Japanese, and others.

The subject of our study will focus on an important era in the history of Iraq, namely the era which came after the American occupation of Iraq in 2003, when the coalition forces had to hire hundreds of translators to accompany the coalition forces in all their military, civilian, and diplomatic duties. We can assume that majority of Iraqi translators who had worked with coalition forces in Iraq never planned in past to work translators, they either were unemployed doctors or engineers who had good English language, difficult life circumstances forced them to work as translators, or they may be young, uneducated people worked within the US army bases and took their tongue and hearing quickly to pronounce and assimilate English, therefor they were joined and upgraded to work as linguists or interpreters. Many questions emerge and need answers, the most important are the following:

- How did the occupying forces start, and how did they deal with the process of recruitment of such numerous translators?
- Have the translators taken the suitable experience throughout the period of their work as interpreters with the Americans in Iraq?
- What are the results obtained by the translation process with the Americans in Iraq?
- Did the Iraqi translators get rid of the bad reputation created by the conditions of the American occupation of Iraq?

## Motives of the study

The most important motives that prompted me to shed light on this topic are the following:

1. Although of passing more than 13 years of coalition forces withdrawal, researchers are not interested in those interpreters' missions in Iraq,

2.There are a lot of lessons learned that can serve the interpretation movement in Iraq.

3.There is a huge amount of war legacy and occupation written by USA and UK army generals and political and economic leaders who had worked in Iraq. These heirlooms need professional translators to convey them to the Arabic language and study them scientifically in order for current and future generations to benefit from them.

4.Encouraging Universities and educational institutions to pay more attention to this era and extract from it Iraqi translational lessons, which can be used in the process of theory and applications.

## The importance of the post-2003 era

The importance lies in the fact that the post-2003 era resulted an emergence phenomenon of unorganized and codified translation, due to the absence of planning for such a huge emergence of the translational activity. There is a need to shed a lot of light on the activities of interpreters in various fields and study their experiences, even if it is required to contact them in their homes of the immigration and urge them to write down their experiences.

The importance also lies in the fact that this stage led many individuals of the occupying forces who were working in Iraq to compose and write biographies, books, and articles in their mother languages; hence, the need arises to study and analyze what was written and eventually crystallize a translation strategy based on what they wrote about their days in Iraq from

era of the Abbasid state, especially during the time of Caliph Harun al-Rashid and his son Al-Mamun; both of them contributed to encourage and hire translators to transfer Greek, Persian, Indian, and Syriac sciences to the Arabic language. As a result, they founded the House of Wisdom (Bit al-Hikamah) for translation in Baghdad, where they gathered translators and gave them high compensation to translate very important Greek, Indian, Persian, and Syriac books. Not only the Abbasid state was interested in the translation, but also the Amo ayah state which preceded the Abbasid state in translating the Greek, Indian, and Persian documents and scripts by Syriac translators.

In the age of the Ottoman Empire, translators were employed to communicate with the three Iraqi provinces (Baghdad, Mosul, and Basra). In 1917, when the British Army occupied Iraq, they were in a dire need of Arab translators of all kinds, including interpreters, so they relied on Arab translators from other Arab nationalities, including Egyptians, Lebanese, and Palestinians, in addition to Iraqis.

The most important era in the history of Iraq in the field of interpretation began after the American occupation of Iraq in 2003. A huge number of American, British, and Australian troops deployed in Iraq. As a result, thousands of individuals started working in companies, institutions, diplomatic missions, and the American Civil Administration of Iraq. In fact, most of them were not able to speak or write the Arabic language at all; their mission in Iraq required direct communications with Iraqis everywhere. According to that, there was an urgent need for numerous translators to communicate with Iraqis.

In Iraq, more focus appeared on the topic of translators who were working with the coalition forces, and they were classified or described with degrading descriptions, so the translator's reputation was discredited by those who have been understanding that the profession of translation was limited to the work with the invading forces. Therefore, translators faced threats of murder and persecution from extremist groups throughout Iraq, and many of them immigrated to America, England, Sweden, and Finland to seek asylum.

During this study, we will explain the emergence and evolving the work of translators in Iraq, especially interpreters, whose number after 2003 increased in an unprecedented way. Furthermore, we will explain our attitude about the performance and development of translation work in Iraq.

## Statement of the problem

If we compare the process of translation education during the twentieth century with the rest of the English language departments that were given in the golden decades (seventies, eighties, and nineties) of the twentieth century, we would discover that translation in Iraqi universities did not receive much attention and didn't obtain on its deserved share. Most Iraqi universities, especially the faculties of arts and education did not have departments for translation, except the University of Mosul and the University of Mustansirayah; colleges of arts in those two universities had independent departments for translation, while other colleges of arts and languages were teaching a translation lesson within the English literature curriculum as a single subject. As it seems that didn't be coping with the real need of Iraqi institutions which were trying to join the global development.

The most distinctive factor about translation in Iraq was the presence and functioning of those cultural and scientific institutions that were interested in translation during the second half of the twentieth century. The most important institutions were the Iraqi Translators Association, DAR Al-Mamun and Al-Hakma, the magazine of Aqlaam and the magazine of Foreign Culture; for translators have been employed to translate articles and literary studies from foreign languages to Arabic and vice versa.

Regarding our topic of interpretation, it is completely different from other branches of translation due to its importance, which emerged after 2003. Interpretation, as divided and classified by scholars, *is divided in principle into two parts: first, simultaneous interpre-*

tions, courts, and companies.

The real widespread of interpretation began after 2003. Exactly, after the occupation of Iraq by the international coalition forces led by the United States of America, which led to the deployment of more than 150,000 individuals in Iraq, those who were not able to speak Arabic, while their mission supposed to be in direct contact with Iraqis. They thought that their task in interpretation and communication with Iraqis would be solved by modern technology, but they were surprised that high-cost modern translation devices were unfunctional. Therefore, they had forwarded to the Iraqi citizens to be their mediator; they had contracted with large, numerous and local interpreters. However, they couldn't deal with this issue easily, due to its sensitive relationship among many Iraqis who were rejecting and resisting the American occupation. During that period, the profession of translators was subjected to the sense of sovereignty, betrayal, and patriotism in Iraq.

In spite of the difficulties, the experience was productive. There are many lessons that can be studied and learned from it, the most important of which are the birth of a new generation of young interpreters, as well as the attention among young people to learn languages and practice professional translation. Therefore, many of those who worked as translators continued their studies and obtained the highest educational grades in translation and other language topics.

**Key words:** The history of translation in Iraq.



**الملخص**

يبرز تاريخ الترجمة في العراق من جذورهِ العميقة، التي أعطت مساحة واسعة للترجمة خلال هذا التاريخ ولعبت دوراً كبيراً في إبراز هوية العراق العلمية والمعرفية. كان أبرز تلك الفترات في زمن الدولة العباسية. ثم غابت قروناً لتعود من جديد مع بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، لتزدهر الترجمة على مستوى النخبة في الجامعات وفي الوزارات والمؤسسات والمحاكم والشركات.

بدأت الانطلاقة الواسعة للترجمة الفورية، بعد عام ٢٠٠٣، مع احتلال العراق من قبل قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ودخول أكثر من ١٥٠,٠٠٠الف فرد، معظمهم لا يتكلم اللغة العربية. هؤلاء كانوا على تماس مباشر مع العراقيين، اعتقدوا إن مهمتهم في التواصل والترجمة ستحلها التكنلوجيا الحديثة، لكنهم تفاجئوا بإن أجهزة الترجمة الحديثة رغم كلفتها المادية العالية غير مجدية. وأخيراً التجأوا الى المواطن العراقي ليكون وسيطهم وترجمانهم، فتعاقدوا مع أعداد كبيرة من المترجمين. رغم ذلك وجدوا صعوبة كبيرة في التعامل مع هذا الملف، وذلك لارتباطه بموضوع السيادة والخيانة والوطنية عند الكثير من العراقيين الرافضين للاحتلال الأمريكي.

التجربة بكل عيوبها لم تخلوا من فائدة، ففيها الكثير من الدروس التي يمكن دراستها والتعلم منها، أهمها ظهور جيل جديد من الشباب يهتم بموضوع الترجمة، وزيادة الرغبة في تعلم اللغات لممارسة الترجمة الشفوية الاحترافية. مواصلة الكثير ممن عملوا كمترجمين دراستهم وتحصيلهم أعلى الدرجات العلمية في الترجمة وغيرها من مواضيع اللغات.

**كلمات مفتاحية:** تاريخ الترجمة في العراق.

## Introduction

The history of translation in Iraq dates back to ancient times, whereas most ancient civilizations such as the Sumerians, Babylonians, and Assyrians depended upon translators in one way or another to communicate with other communities speaking different languages. The evidence for the existence of ancient roots of translation was discovered in Egypt in 1799, when French soldiers of the Napoleonic Army accidentally discovered the Rosetta Stone (Rasheed stone) which has been included a text written in three languages: Hieroglyphs, Demotics and Ancient Greeks.

In fact, translation flourished throughout the history of Iraq, during the

# *INTERPRETATION IN POST-2003 IRAQ*

# الترجمة الفورية في العراق بعد عام ٢٠٠٣

**أ.م.د. محمد عايش عبد اللطيف الكبيسي**
***MOHAMMED AYESH ABDULLATIF AL-KUBAISI***
***mayesh21@gmail.com***

## Abstract

The history of translation in Iraq arises of its deep roots. It started strongly twelve hundred years ago and has been participated in showing the scientific and thinking identity of Iraq. The most thriving period was during the time of the Abbasid state, when translation helped spreading knowledge and science around the world. Later, it has been disappeared for centuries, in a period has called dark ages, during which Iraq and other Arab states were suffering of cultural deterioration. Eventually, Iraq has returned back to be an independent state after the declaring of the modern Iraqi kingdom in 1921, where assisted in appearing the translation at the elite level in universities, ministries, institu-

завершения священного месяца Рамадан неразрывно связан с духовным очищением, наполнен добрыми делами, заботой о ближних» [Парламентская газета, 05.2021]; «Вошли в руководство общества и религиозные деятели: митрополит Ставропольский и Невинномысский Кирилл, муфтий Духовного собрания мусульман России Альбир Крганов» [Ведомости, 11.2020]; «Глава региона поручила представителям департаментов внутренней политики …вместе с муниципалитетами и Духовными управлениями мусульман проинформировать жителей и безопасность накануне праздник. Курбан-байрам – один из важнейших праздников для мусульман. …В праздник традиционно проводится массовая молитва в мечетях и хадж в Мекку» [Парламентская газета, 07.2021].

Более ранние заимствования из арабского языка используются в различных функциональных стилях русского языка: от книжных стилей (научный (*азимут, алидады, алкалоид, алгебра*), официально-деловой (*казначей, тариф*), публицистический) до разговорного стиля (*амбал*, *кайф*) и даже жаргонно-арготического (*харч*). Что касается новейших заимствований, то подавляющее большинство этих слов является принадлежностью книжных стилей и, прежде всего, публицистического стиля русского языка. Исключением можно считать лексему *салям*, которая используется в молодежном сленге в качестве приветствия: «Салям, малекулы! День рождения клуба уже завтра» (орфография источника сохранена) [Социальная сеть Вконтакте, 28.09.2018].

Подводя итоги, можно сделать вывод о том, что новейшие заимствования из арабского языка относятся в большинстве своем к двум тематическим группам – это религиозная и общественно-политическая лексика.

В процессе заимствования арабизмы претерпевают семантические преобразования, новейшие заимствования характеризуются сужением их значения, использованием слов в прямом значении, отсутствием метафоризации.

Стилистической особенностью новейших заимствований из арабского языка является то, что они функционируют в основном в книжных стилях русского языка. Можно говорить также о том, что часть слов арабского происхождения недавно заимствованных русским языком или актуализирующихся на современном этапе развития языка, проходят процесс деэкзотизации, то есть из разряда лексики ограниченного употребления переходят в состав лексики неограниченного функционирования.

## Библиография


1. Асланова Л. А. (2012) *Толковый словарь новейших слов и выражений* М.: Славянский дом книги. – 960 с.

2. Голуб И. Б. (2010) *Стилистика русского языка*. М.: Айрис-Пресс. – 441 с.

3. Жеребило Т.В. (2010) *Словарь лингвистических терминов*. Изд. 5-е, испр. и доп. – Назрань: ООО «Пилигрим» // https://lingvistics_dictionary.academic.ru/5032

*4. Словарь иностранных слов* под редакцией Н. Г. Комлева (2006) // https://dic.academic.ru/dic.nsf/dic_fwords/21989/

5. Лебедев Г. С. (2005) *Эпоха викингов в Северной Европе и на Руси*. - СПб.: Евразия. – 639 с.

*6. Лингвистический энциклопедический словарь* (1990). М.: Советская энциклопедия // https://les.academic.ru/

7. Маринова Е. В.(2013) *Иноязычная лексика современного русского языка*. М.: Флинта. – 296 с.

8.Словарь иностранных слов под редакцией Н. Г. Комлева (2006) // https://dic.academic.ru/dic.nsf/dic_fwords/21989/

*9. Современная энциклопедия* (2000) // https://dic.academic.ru/dic.nsf/enc1p/16302

*10 Современный толковый словарь русского языка* Т. Ф. Ефремовой (2000) // https://dic.academic.ru/dic.nsf/efremova/

*11. Термины и понятия лингвистики: Общее языкознание. Социолингвистика: Словарь-справочник (*Т. В. Жеребило) (2011) // /sociolinguistics_dictionary.academic.ru

*12 Универсальный словарь-справочник* // http://nskhuman.ru/unislov/slovar.php?nslovo=46566.

ее участие в деривационных процессах, появление у слова ряда производных, которые также активно используются российскими СМИ. Помимо прилагательного *исламский* – ‘имеющий отношение к исламу’, появились новые производные от основы *ислам*: *исламист* – ‘сторонник ислама’, *исламистский* – ‘1) соотносится с существительным исламист, связанный с ними’; 2) свойственный исламистам, характерный для них [10], *исламизм* – ‘религиозная система ислама’ [10], *исламизация* – ‘распространение ислама, усиление его влияния’[10], исламист – ‘сторонник исламизации’.

Лексемы, входящие в данное словообразовательное гнездо, отличаются своей оценочностью, а некоторые – стилистической окраской. Лексемы *ислам, исламский,* относятся к нейтральной лексике, преимущественно употребляемой в книжных стилях русского языка, существительное *мусульманин* является лексемой неограниченной сферы использования, входит в состав общеупотребительной лексики русского языка. У существительного *ислам* в русском языке есть разговорный вариант – *мусульманство*. Лексемы, образованные от существительного *ислам* с помощью продуктивных суффиксов русского языка *ислам-ист, ислам-изм, ислам-изация, ислам-истский* имеют в русском языке отрицательные коннотации и являются принадлежность публицистического стиля – одного из книжных стилей русского языка, то есть имеют ограниченную сферу функционирования.

Для нейтральной номинации людей, исповедующих ислам, в русском языке используется лексема *мусульманин*, слово *исламист* встречается в контекстах, в которых его синонимом является лексема *террорист*, на основании чего можно сделать вывод о том, что данное существительное обладает отрицательной оценочностью. Приведем контексты его использования: «Значительно упрощена иерархия исламистов. По мнению кремлевских чиновников, нет никакой разницы между словами «амир», «эмир», «имам», «шейх», «полевой командир». Все это – «главари бандформирований» [Lenta.ru, 11.2005].

Лексема *исламизм* в русскоязычных СМИ часто имеет определение *радикальный*, и воспринимается как явление, несущее угрозу мирному существованию людей: «А одна из угроз, которые неизбежно возникают в местах лишения свободы на Кавказе, - это радикальный исламизм, который при отсутствии влияния со стороны воров начинает давать свои опасные корни» [Lenta.ru, 08.2019]; «Террористические формирования продвигают свои интересы в сторону России, пытаясь принести радикальный исламизм к границам нашей страны» [Парламентская газета, 02.2019].

Процесс исламизации также российскими СМИ описывается как угроза, в результате существительное *исламизация* приобретает дополнительные оттенки значения, связанные с отрицательной оценкой этого явления: «А то, что идет исламизация – очень тревожно и опасно … Есть опасность, что исламизация государства станет необратимой, есть опасность и со стороны криминала» [Lenta.ru, 10.2017]; «Абсолютно неконституционная ситуация. Милитаризация народа, исламизация. Появление очень большого числа среди чеченцев очень богатых людей – и это притом, что Чечня на дотациях РФ [Новая газета, 08.2016].

Прилагательное *исламистский*, как правило, является определением существительного *террорист*, и приобретает его отрицательную оценочность: «Аммир ибн аль-Хаттаб – наемник, исламистский террорист и полевой командир родом из Саудовской Аравии» [Lenta.ru, 08.2020]; «Атаку в Вене совершил по меньшей мере один *исламистский* террорист» [Lenta.ru, 11.2017].

Российская Федераци является многоконфессиональным государством, значительная часть населения которого исповедует ислам. За последние годы слова, относящиеся к религиозной тематике, обозначающие духовных лиц, мусульманские праздники часто встречаются на страницах средств массовой информации: «Спикер Госдумы обратил внимание, что «на протяжении веков день

Наиболее точное описание значение арабского слова *джихад* дает Л. А. Асланова в своем Толковом словаре новейших слов и выражений: джихад – «1) внутреннее самосовершенствование на пути к Аллаху в качестве одной из обязанностей мусульманина (в исламе); 2) «священная война», которую мусульмане ведут в защиту своей еры, против иноверцев [1, с. 238].

Однако в русском языке лексема *джихад* претерпевает семантические изменение, происходит сужение ее значения: слово используется лишь во втором своем значении - священная война, в первом и основном значении - внутреннее самосовершенствование на пути к Аллаху, в русском языке практически не функционирует. На такую семантическую трансформацию слова оказали влияния средства массовой информации, в которых джихад обычно обозначает борьбу/ войну мусульман с иноверцами. Вот пример заглавия статьи в российской газете «Коммерсантъ», аудиторий которой являются российские предприниматели: «Джихад завершается судом и опекой. Франция снова вернула на родину жен и детей террористов» [Коммерсант, 22.10.2022].

Или другой пример: «Преступник уже имел судимость за попытку выезда на "джихад" и попытку примкнуть к террористическому объединению» [Ведомости, 11. 2020].

Российскими средствами массовой информации создается негативное преставление о том, что такое джихад, который воспринимается как аналог террористической деятельности.

Исходя из вышесказанного, более точным определением значения слова *джихад* в русском языке является определение его в Современной энциклопедии (2000): *джихад* – «джихад (арабское – священная война, война за веру; буквально – усердие, рвение) предписание ислама, предусматривающее применение любых средств для его распространения и утверждения, вплоть до так называемой "священной войны" против иноверцев (газават)» [9].

При перенесении на российскую почву произошло также изменение значения



лексемы *шахид*, исконное значение которой – 'мученик за веру', данная лексема в русском языке приобрела значение 'террорист-смертник': «Потом были шахиды с поясами смертников, захваты школы и концертного зала, взрывы домов, метро и самолетов. И каждый раз российским спецслужбам приходилось постигать науку, как эффективно противостоять террору» [Труд-7, 06. 2006]; «Тогда шахиды-смертники из «Аль-Каиды» взорвали три известных международных отеля – GrandyHyatt, Radisson и Day-sInn» [Парламентская газета, 11.2016].

Несмотря на то, что словари русского языка дают определение лексемы *шахид*, соответствующее её значению в языке-источнике, например, в Словаре иностранных слов (2006) находим: *шахид* – пожертвовавший собой за веру, погибший мученической смертью [8], контексты его использования показывают изменение его значения и приобретение словом негативных коннотаций.

Полностью изменило значение слово *талиб*, которое в языке-источнике обозначает человека, ищущего знания, студента, то в русский языке оно используется исключительно для номинации участника движения Талибан: «9 июля талибы объявили о контроле над 85% территории страны. 12 августа талибы заняли Кангдагар, второй по величине город Афганистана» [Коммерсантъ, 12.08.2021].

В данном случае правомерно говорить о переосмыслении лексемы в русском языке.

Можно видеть, что в последние десятилетия сложилась такая ситуация в российском информационном пространстве, когда актуализация лексики арабского происхождения связана с использованием ее в контексте описаний террористических организаций, что сказывается на восприятие данных лексем носителями русского языка.

Как мы говорили выше, ряд арабизмов, ранее заимствованных русским языком, актуализируется на современном этапе, переходит в состав лексики активного употребления. К такого рода словам, на наш взгляд, относится лексема *ислам*. О том, что данная лексема активно функционирует в современном русском языке, свидетельствует

делит на подгруппы, которые включают помимо прочего экзотизмы, варваризмы, иностранные вкрапления [2, с. 179-183].

Многие новейшие арабские заимствования в силу недавнего появления в русском языке или в результате их актуализации в последние десятилетия существуют в современном русском языке в качестве экзотизмов, по классификации Е. В. Мариновой они относятся к безэквивалентной лексике с экзотическим значением. Экзотизмами называют «заимствованные из чужих языков слова, входящие в безэквивалентную лексику, обозначающие свойственные чужим народам и странам реалии, не столько раскрывающие чужую культуру, сколько символизирующие ее» [3]. Данная лексика обладает номинативным значением, используется для наименования реалий, отсутствующих в русской культуре.

Так как основным источником пополнения русского языка арабскими словами на современном этапе являются СМИ, то это откладывает отпечаток на особенности функционирования данных лексем в русском языке. Публицистический стиль отличается нацеленностью на воздействие на адресата, тексты СМИ транслируют определенные идеологические установок, все это сказывается на семантических преобразованиях заимствованной лексики и ее стилистических особенностях.

В ряде случаев слова, заимствованные из арабского языка, претерпевают значительные семантические и стилистические преобразования. К семантическим изменениям относят семантическое развитие, семантическую редукцию, переосмысление. Стилистическое преобразование связано с изменением стилистического статуса лексемы, переходом ее из одного стилистического регистра в другой, это может быть как повышение ее стилистического статуса, так и понижение.

Среди арабизмов ассимилированных русским языком можно найти все три семантических процесса, однако, среди новейших заимствований из арабского языка преобладает семантическая редукция, что можно объяснить недавним появлением слова в русском языке, так как заимствуется слово, как правило, в одном из своих значений в языке-этимоне.

Например, лексема *моджахед* имеет в арабском языке значение ‘борец за веру’, является словом с достаточно широким значением и положительной оценочностью.

В русском языке происходит семантическое сужение – лексема начинает ассоциироваться исключительно с афганскими боевиками. В Словаре иностранных слов под редакцией Н. Г. Комлева (2006) находим следующее определение данной лексемы: моджахед – ‘в Афганистане: вооруженный боевик’[8]. Слово в русском языке начинает приобреть значение ‘террорист’, например можно найти такое определение в одном из словарей русского языка: моджахед – «член вооруженной террористической национальной – обычно мусульманской – группировки» [12].

Изменение значения арабского слова в русском языке можно подтвердить следующими примерами из российской прессы: «Другой фактически независимой территорией стал Нуристан, жители которого в восьмидесятые годы воевали как против советских войск, так и против основных сил афганской оппозиции – их называли моджахедами» [Meduza, 15.02.2019]; «Советским солдатам, которые в Афганистане, как принято говорить, исполняли свой долг интернационалистов, пришлось столкнуться с настоящей партизанской войной: … слишком сложно было выяснить … в какой момент мирный пастух достанет из подвала автомат и начнет действовать как моджахед» [Lenta.ru,12. 2019]; «Он высушен солнцем, в складках его хламиды остановилось время. – Я – моджахед, - с гордостью говорит Хан. – Двенадцать лет воевал против русских, участвовал в джихаде» [Комсомольская правда, 02.2002].

Лексема *джихад* в русском языке в средствах массовой информации также часто используется с негативными коннотациями, что создает неверное преставление у носителей русского языка о том, что представляет собой джихад.

частью населения Российской Федерации на современном этапе.

Большинство лексических единиц арабского происхождения, заимствованных до новейшего времени полностью ассимилированы русским языком, в результате чего были фонетически и морфологически адаптированы к нормам русского языка, и не воспринимаются носителями языка в качестве заимствований, многие арабизмы претерпели семантические изменения.

**Конец XX века характеризуется резким изменением общественно-политической и социальной жизни россиян, происходит переориентация на западные культурные модели, активно заимствуется лексика из английского языка.**

В начале XXI в. основным языком-донором остается английский язык. Однако начинает активно заимствоваться лексика из арабского языка. Отличием современного периода заимствования лексики арабского происхождения от предыдущих периодов заключается в том, что заимствование в основном осуществляется без посредничества других языков, то есть имеет место прямое заимствование.

Анализ русскоязычных источников показывает, что происходит активизация арабизмов как за счет заимствования лексем, являющихся неологизмами в русском языке, так и за счет актуализации слов, заимствованных в более ранние периоды, но находившихся в составе пассивного словаря и изменивших свой статус в последние годы. В данной статье будут рассмотрены не только собственно арабизмы-неологизмы, но и лексика изменившая свое положение в системе русского языка – перешедшая из пассивного запаса в состав активного словаря.

На увеличение количества арабизмов в современном русском языке влияет экстралингвистическая ситуация. Страны Ближнего Востока и Северной Африки являются активными участниками мировых экономических, политических и культурных процессов. В Российской Федерации наблюдается всплеск интереса к арабским странам, арабской культуре и языку и не только в республиках с преобладанием населения, исповедующего ислам. Об интересе россиян к арабскому миру может косвенно свидетельствовать открытие в различных университетах страны программ, на которых изучается арабский язык и культура.

На современном этапе огромное влияние на развитие русского языка оказывают средства массовой информации (СМИ), именно они стали основным источником пополнения русского языка арабизмами. К новейшим заимствованиям из арабского языка относят такие слова, как ал-каида, аль-джазира, *аль-арабия, талибан, шахид, халяль* и многие другие.

В отличие от ранних заимствований, полностью ассимилированных русским языком, новейшие заимствования сохраняют черты своего иностранного происхождения, что в первую очередь проявляется в их фонетических и грамматических особенностях.

Существуют разные классификации заимствований, для целей нашей работы наиболее подходящими являются классификации Е. В. Мариновой и И. Б. Голуб. Е. В. Маринова распределяет заимствования по двум группам. К первой группе относится безэквивалентная иноязычная лексика, эта группа делится на две подгруппы – иноязычные слова с экзотическим значением и иноязычные слова с неэкзотическим значением. Вторую группу образует эквивалентная иноязычная лексика [7, с. 49-54].

И. Б. Голуб классифицирует заимствования по степени освоенности их русским языком, распределяя слова по двум группам: заимствованная лексика, которая имеет неограниченную сферу использования в русском языке, и лексику ограниченного употребления, последнюю она

благодаря которым арабские дирхемы стали попадать в скандинавские государства через Русь. Важными торговым путями были путь «Из варяг в греки», Волжский торговый путь, Каспийское море [5].

После крещения Руси в 988 г. из русских земель совершались регулярные паломничества к христианским святыням, путь паломников лежал в Палестину, Синай, Египет, то есть на арабские территории.

Таким образом, уже со времени раннего средневековья представители арабской и русской культур взаимодействовали друг с другом, следовательно, заимствовались некоторые культурные реалии, а также лексические единицы, их обозначающие.

Большое количество слов арабского происхождения пришло в русский язык при посредничестве тюркских языков, так как носители русского языка издревле соседствовали с тюркскими народами, которые испытали на себе огромное влияние арабской культуры и арабского языка после распространения среди них ислама, священным языком которого является арабский язык.

Данные этимологических и исторических словарей русского языка свидетельствуют о том, что заимствования из арабского языка осуществлялись еще в древнерусский период (период восточнославянского единства), например, были заимствованы такие лексемы, как алкоран (коран), басурман, кабала, бисер *и др.*

*После порабощения части русских княжеств монголами, принявшими ислам в* XIVв., количество заимствований, пришедших из арабского языка через тюркские языки увеличивается. В XIII-XV заимствуются, например, лексемы: мизгит (мечеть), фата, бархат, магарыч, харчи, гнедой, чалый.

В XVI – XVIII вв. тематический состав лексики арабского происхождения меняется, если ранее заимствовались в основном бытовые наименования, то в этот период в русский язык из



арабского языка проникают научные и культурные понятия, военная терминология. Особенностью данного периода является то, что ранее основными языками-посредниками были тюркские языки, в XVI – XVIII вв. заимствование арабизмов осуществляется при посредничестве западноевропейских языков, заимствуются, например слова: алгебра, цифра, лютня, тамбурин, лазурь, атлас, бахрома, бакалея, бальзам, адмирал, арсенал.

В 1716 г. - первое издание в России полного перевода Корана. В конце XVIII в издаются сказки «1001 ночь» и «Краткое повествование об аравлянах»

В XIX в., особенно после учреждения Православного палестинского общества паломничество к Святым местам становится массовым. В это время Арабский Восток привлекает внимание как обычных путешественников, так и ученых, писателей, поэтов. Восточные мотивы можно найти в творчестве Г. Р. Державина, В. А. Жуковского, Д. И. Фонвизина, А. С. Грибоедова, А. С. Пушкина, М. Ю. Лермонтова, Н. В. Гоголя, Л. Н. Толстого, А. Белого и многих других.

Необходимо отметить, что в состав Российской государства вошли «исламские территории» Поволжья, Северного Кавказа, и Средней Азии, что способствовало проникновению в русский язык арабских слов. На территориях, населенных мусульманами, в школах преподавался арабский язык.

В XIX в. в русский язык пришли, например, арабизмы: *сунна, шейх, надир, гарем, гашиш, гурия*.

Таким образом, начиная с раннего средневековья, носители русского и арабского языков контактировали друг с другом, что приводило к заимствованию определенных понятий и слов. Кроме того арабский мир и ислам, священным языком которого был и остается арабский язык, оказали огромное влияние на тюркские народы, с которыми соседствовали восточные славяне, а позднее – русские, тюркские народы являются

большинство этих слов было полностью ассимилировано русским языком, и для выявления их иностранного происхождения требуется обращение к историческим и этимологическим словарям. Более поздние заимствования были осуществлены уже собственно русским языком, часть этих иностранных по происхождению слов была адаптирована к фонетической, грамматической и синтаксической системе русского языка, вошла в его парадигматическую и синтагматическую системы. Другая часть сохраняет черты своего иноязычного происхождения.

Предметом рассмотрения в данной статье являются новейшие заимствования из арабского языка. Согласно Словарю лингвистических терминов, заимствование – это «элемент чужого языка (слово, морфема, синтаксическая конструкция и т.п.), перенесенный из одного языка в другой в результате контактов языковых, а также сам процесс перехода элементов одного языка в другой [6]. Чаще всего заимствуются лексические единицы, среди которых преобладают имена существительные. Гораздо реже заимствуются синтаксические конструкции, идиомы, а также морфемы и фонемы.

Под новейшими заимствованиями мы понимаем слова, пришедшие в русский язык в последние два десятилетия, то есть в XXI веке. Рассмотрено будет как прямое заимствование, при котором лексические единицы пришли в русский язык непосредственно из языка-источника (языка-донора), так и косвенное или опосредованное заимствование, при котором слово проникает в язык-реципиент (заимствующий язык) через язык-посредник.

В лингвистике языком-этимоном считается тот язык, в котором корень заимствуемой лексемы появился или был впервые зафиксирован, то есть этот язык можно назвать генетическим источником лексемы [3]. Следует отметить, что в случае прямого заимствования совпадает язык-донор и язык-этимон, то есть в нашем случае при прямом заимствовании арабский язык будет и языком-донором, и языком-этимоном. Языком же реципиентом является современный русский язык.

Для обозначения слов, пришедших в русский язык из арабского языка, используется термин *арабизм*. В данной статье этот термин употребляется в широком значении: под арабизмами понимаются не только слова, заимствованные непосредственно из арабского, но также слова, пришедшие в русский язык из арабского языка при посредничестве других языков, то есть основанием для отбора лексики было то, что языком-этимоном во всех рассмотренных случаях является арабский язык.

В работе значения слов и их стилистическая характеристика описываются с опорой на словари современного русского языка, анализируются также контексты использования арабизмов в российских СМИ. Словари – являются традиционным источником сведений о семантики лексической единицы, само появление лексемы в словнике словаря говорит о закрепленности его в системе языка. Материалы СМИ привлекаются потому, что именно средства массовой информации на современном этапе, по утверждению многих ученых, активно влияют на процессы, происходящие в русском языке, особенно на приток заимствований в русский язык.

До новейшего времени было мало непосредственных контактов арабской и русской культур, а также арабского и русского языков друг с другом, так как не было территориального соприкосновения двух культур и языков, соответственно языковое взаимодействие не могло быть непосредственным, а происходило при посредничестве других языков.

Однако арабско-русские контакты имеют многовековую историю. К VIII в. относятся свидетельства установления торговых связей между народами,

## Abstract

This research deals with the latest borrowings from Arabic that have reached the Russian language in the past two decades, as well as vocabulary of Arabic origin borrowed in earlier periods, but realized at the current stage of the development of the Russian language, that is, vocabulary that moves from a passive stock(unused) to an active stock (much used). In this research, we analyze the semantic transformations and stylistic changes that occur with words of Arabic origin in the process of borrowing them in Russian. When describing vocabulary, data from dictionaries of the modern Russian language are used. The features of the meaning are analyzed on the basis of Russian media materials.


**Keywords:** Russian language, Arabic language, borrowings, Arabism, exoticism, new words, existing vocabulary, semantics, style.



## Аннотация:

В статье рассматриваются новейшие заимствования из арабского языка, которые пришли в русский язык в последние два десятилетия, а также лексика арабского происхождения, заимствованная в более ранние периоды, но актуализирующаяся на современном этапе развития русского языка, то есть лексика, которая переходит из пассивного запаса в активный. В статье анализируются семантические трансформации и стилистические изменения, происходящие с арабизмами в процессе заимствования их русским языком. При описании лексики используются данные словарей современного русского языка. Особенности значения анализируется на основе материалов российских СМИ.


**Ключевые слова:** русский язык, арабский язык, заимствования, арабизмы, экзотизмы, неологизмы, актуальная лексика, семантика, стилистика.




Жизнеспособность любого языка зависит от его способности меняться, отвечая новым потребностям коллектива людей, говорящих на этом языке. Среди всех пластов языка самым подвижным, самым чутко реагирующим на изменения в жизни общества, является лексический пласт языка.

Важным средством пополнения лексического фонда языка являются заимствования, которые происходят в результате культурных, политических, экономических и других контактов одного народа с другим или другими народами.

На процесс заимствования влияют различные условия, среди которых наиболее важными будут близость языков друг к другу, характер их взаимодействия, а также исторические и социальные условия, при которых происходит контакт языков, учитывать также необходимо лингвистическую ситуацию, сложившуюся в определенный исторический период.

На степени влияния двух языков друг на друга отражается частота и массовость контактов носителей этих языков друг с другом: при постоянном контакте степень взаимодействия языков будет высокой, при редких контактах, языки не подвергаются сильному влиянию друг друга, следовательно, заимствований будет немного.

В подавляющем большинстве случаев языковое заимствование осуществляется вместе с культурным заимствованием: иностранные слова приходят в язык-реципиент как обозначения заимствуемых предметов, устройств, а также различного рода культурных реалий и мировоззренческих представлений.

Русский язык на протяжении все своей истории пополнялся словами из других языков. Интенсивность процесса заимствования иностранных слов была различной в разные исторические периоды. Учеными выделяются ранние заимствования, которые проникли в язык в общеславянский или восточнославянский периоды,

# Новейшие арабские заимствования в современно русском языке (семантико-стилистический аспект)

# أحدث الاقتراضات العربية في اللغة الروسية الحديثة (الجانب الدلالي والأسلوبي)

# *The latest Arabic borrowings in modern Russian (semantic and stylistic aspect)*

أ. م. د. غادة طارق صبري(*)

*Asst,Professor. Ghada Tarek Sabri College of Languages.*

*Ghada2014@colang.uobaghdad.edu.iq*

**الملخص**

يتناول هذا لبحث أحدث الاقتراضات العربية التي دخلت إلى اللغة الروسية في العقدين الماضيين، وكذلك المفردات ذات الأصل العربي المستعارة في الفترات المبكرة الماضية، والتي يتم تحديثها في المرحلة الحالية من تطور اللغة الروسية، أي المفردات التي تنتقل من مخزون سلبي (غير مستخدم) إلى مخزون نشط (كثير الاستخدام). نقوم في هذا البحث بتحليل التحولات الدلالية والتغيرات الأسلوبية التي تحدث مع الكلمات ذات الأصل العربي في عملية استعارتها إلى اللغة الروسية. عند وصف المفردات، يتم استخدام المعلومات والبيانات من قواميس اللغة الروسية الحديثة. يتم تحليل ميزات المعنى على أساس مواد وسائل الاعلام الروسية.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة الروسية، اللغة العربية، الاقتراضات، العروبة، الغرابة، الكلمات الجديدة، المفردات الحالية، الدلالات، الأسلوب.

(*) ***University of Baghdad -Department of Russian Languag*e**

**наркотики.**

**В русской версии Википедии представлено одно значение слова гашиш (а):** *(отрицательное значение): Гаши́ш (перс.* حشـــيش*, «гаше́ша» — «сено, сухая трава»), общее название целого ряда психотропных продуктов из конопли, представляющих собой смолу каннабиса, изготавливающуюся путём прессования порошка, получаемого в результате высушивания и измельчения или просеивания высушенных листьев и липких маслянистых слоёв с цветущих верхушек растения*. ]14:2023[https://dic.academic.ru

**Обобщим результаты нашего исследования:**

1. *Гашиш* по частям речи не изменился в русском и арабском языках – существительное нарицательное неодушевлённое, но в арабском и нарицательное ещё - масдар (имя действие). В русском языке и арабском языках это слово относится к мужскому роду. В русском языке данного множественное число *гашиши,* а в арабском - *гашаэш*.

2.Отметим и другие отличия по этимологии оба различаются: *гашиш* в русском языке иноязычное слово, из арабского языка, а в арабском - исконно арабское. По Значению не полностью сохранилось, потому что в русском языке зафиксированы одно значения, а в арабском языке – два. *Гашиш* имеет отрицательное значение в русском языке, а в арабском и положительное, и отрицательное и раньше не актуальное в последнее время актуальное в СМИ и в большинстве отрицательное.

Слово *Коран* в русском и арабском языках также имеет ряд отличий. Во-первых, в русском языке это имя существительное собственное, в то время как род этого слова в русском языке и в арабском языке совпадает .

По этимологии слово *Коран* в русском языке иноязычное слово из арабского языка, а в арабском языке оно исконно арабское. Значение сохранилось полностью. Коннотация слово *Коран* в русском и арабском языках положительная .

## Список литературы


1.معجم المعاني الجامع –معجم عربي عربي www.almaany.com

2. https://ru.wiktionary.org/wiki/словарь

3. www.wikipedia.org

4. http://www.nwahy.com/quran/translate

5.https://iz.ru/1553713/naina-kurbanova/vremia-torzhestva-kalendar-musulmanskikh-prazdnikov-na-2024-god 6.https://www.okaz.com.

6.https://iz.ru/1549983/2023-07-26/borrel-nazval-sozhzhenie-korana-v-evrope-oskorbitelnym-i-provokatcionnym

7.https://iz.ru/1556824/2023-08-09/putin-provel-telefonnye-peregovory-s-prezidentom-uzbekistana-mirzieevym

8.https://iz.ru/1494823/2023-04-07/pochti-900-g-narkotika-iziali-u-muzhchiny-na-mkad

9.https://iz.ru/1485843/2023-03-20/passazhir-iz-indii-pytalsia-provezti-v-rossiiu-narkotiki-v-konservakh

10.https://iz.ru/1475089/2023-02-24/ostanovlennyi-politciei-v-tcentre-moskvy-syn-talkova-soobshchi-o-nalichii-u-nego-gashisha

11. Крысин Л.П. Иллюстрированный толковый словарь иностранных слов. М.:ЭКСМО, 2010 – 864с.

12. Толковый словарь русского языка начала XXI века. Актуальная лексика. Под, ред. Г.К. Скляревской – М.:ЭКСМО, 2008 – 1136с.

13. НКРЯ – Национальный корпус русского языка. http://www.rus-corpora.ru/search-main.html. (дата обращения 30.06.2023). 14.Словари и энциклопедии на Академике” https://how-to-all.com (дата обращения:30. 6.2023).

15.https://almadapaper.net/view.php?cat=292855

16. https://www.youm7.com

18. https://www.okaz.com.sa/articles/na/1578157

*«Восемь консервных банок с гашишем обнаружили у пассажира рейса Дели — Москва.*

*Экспертиза подтвердила, что это наркотик, гашиш. Всего у 51-летнего россиянина изъяли 1,6 кг гашиша.*]9,2023[https://iz.ru/1485843/2023-03-20/passazhir-iz-indii-pytalsia-provezti-v-rossiiu-narkotiki-v-konservakh

*На вопрос полицейских, имеются ли у Талькова при себе запрещенные вещества, он ответил, что у него есть гашиш.*]10,2023[https://iz.ru/1475089/2023-02-24/ostanovlennyi-politciei-v-tcentre-moskvy-syn-talkova-soobshchi-o-nalichii-u-nego-gashisha

Мы поискали на электронном сайте словари и словари русского языкаhttps://slovar.cc и обнаружили, что в большинстве слово гашиш имеет одно значение, для примера мы взяли следующие словари:

*В новом словаре иностранных слов. 2012 слово означает :*

*ГАШИШ( араб. ) смолистые вещества зеленовато-бурого цвета, выделяемые жевскши соцветиями индийской конопли; содержат ядовитое вещество каннабиол, оказывающее сильное действие на нервную систему; употребление гашиша приводит к гашишизму.*

**В Современном толковом словаре, БСЭ .2003данное слово иммет следующее значение:**

*ГАШИШ (араб.), высушенная смола, выделяемая женскими растениями индийской конопли. Наркотик. Изготовление и сбыт гашиша по российскому законодательству уголовно наказуемы. https://slovar.cc*

В словарях русского языка отражено отрицательная коннотация.

Слово *гашиш* в арабском языке: исконно арабское слово *гашиш* حشـيش. Инфинитив, существительное, неодушевлённое, мужской род. Синонимы - трава.] 1:2023[. www.almaany.com

В справочнике АльДжамиэ представлено (Слово)حشـيش



*гашиш* состоит из 5 букв. (Словоحشـيش) *гашиш* ед. ч., и *гашаэш* м. ч., растительного характера, существительное масдар (имя действие). В арабских словарях слово *гашиш* имеет положительное и отрицательное значения:

حشيش - ج ، حشائش:

حشيش: عشب يابس . 2 - حشيش: نبات مخدر[1:2023] www.almaany.com

*Гашиш* е. ч. и м. ч. *гашаэш*

1 - *Гашиш*: сухие травы. 2 - . растения каннабис

Справочник Джамиэ:]1:2023 [www.almaany.com

**Таким образом, в арабских СМИ слово *гашиш* имеет положительное и отрицательное значения, например:**

1-*Гашиш* в положительном значении (трава).

...شـجع علماء الطب والرياضة الناس على السـير على الرمال – وما أكثرها عندنا– أو الحشائش الخضراء... (رشيد بن حويل البيضاني الجمعة 06 أكتوبر 2017)[16:2023 ]
https://www.okaz.com.sa/articles/na/1578157

*...медицинские и спортивные ученые призвали людей ходить по песку - а его у нас много - или по зеленому гашишу... (Рашид бин Хувайль Аль-Байдани, пятница, 6 октября 2017 г*).]16:2023[https://www.okaz.com.sa/articles/na/1578157

В данном примере гашиш в положительном коннотации – трава

2- *Гашиш* в значении (наркотики) например:

الأمـن الوطنـي يُطيح بتاجري مخدرات ويضبط (8) كغم حشـيش ببغداد [11،جريدة المدى العدد 54565. في 23-7-2023]

*1. Агентство национальной безопасности свергло двух наркоторговцев и изъяло (8) кг гашиша в Багдаде*.15[, газета Аль Мада, Багдад. Ч.5456 в23/6/2023]https://almadapaper.net/view.php?cat=292855-.

**А в этом примере слово *гашиши* в отрицательном значении-**

*ниспослали арабский Коран, чтобы вы научились разумности} (Сура Юсуф), стих2* [4:2023]. http://www.nwahy.com/quran/translate

В данном примере слово *Коран* имеет основное (освященная речь Аллаха и называется освященной книги).

2*(18)*القُرْآنُ: القِراءَةُ (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ) : قِرَاءَتَه سورة القيامة اية..

***2. Коран*** *- чтение и так написано в Коране: сура Воскресение стих 18(Когда же Мы прочтем его, то читай его следом..)* [4:2023].

http://www.nwahy.com/quran/translate

**Таким образом, в арабском языке по коннотацию слово *Коран* получило всегда положительное значение, например:**

يؤدى أئمة المساجد خطبة الجمعة. اليوم. تحت عنوان «القرآن الكريم كتاب رحمة للعالمين» «صحيفة اليوم السابع31 يوليو 2023. [16:2023] https://www.youm7.com/story/2023/7/28

*1- Сегодня имамы мечетей проведут пятничную проповедь под названием «Священный Коран – книга милости для миров»* газета Аль-Юм Аль-Сабеа, 31 июля 2023 г. https://www.youm7.com/story/2023/7/28

**В русской версии Википедии представлено два значения слова Коран:** (положительное значение): *Кора́н (араб.* أَلْقُرآن *[qurˈʔaːn] — аль-Ḳур’ān ) — священная книга мусульман. Слово «Коран» происходит от арабского «чтение вслух», «назидание»... Коран представляет собой свод откровений, произнесённых от имени Бога пророком Мухаммедом*. (3:2023).www.wikipedia.org

*Коран* в арабском языке означает «слово Всемогущего Бога, ниспосланное Его Пророку Мухаммаду, да благословит его Бог и даруй ему мир, чудесное по своей формулировке и значению, почитаемое посредством его чтения, переданное нам путем частой передачи, записанное в Коране от от начала суры «Аль-Фатиха» до конца суры «Ан-Нас. Слово *Коран* это в действительности масдар, имя действие отглагольное существительное, производное от глаголаقـرأ кара’/ يقـرأ йакрау читать, он читает - قـراءةкыраатан/ قُران куранан. Итак, Куран – это масдар, производное от глагола «кыра» - «читать», оно произошло от этого слова, от этого масдара. https://www.alukah.net/sharia



Таким образом, как часть речи слово *Коран* в русском и арабском языках не изменилось: в русском языке и слово *Коран* - имя существительное, а в арабском языке - (масдар) имя действия существительное производное от глагола читать. и. По родам совпадает полностью: *Коран* в русском, и в арабском языках - мужского рода. По этомологии оно отличается, так как *Коран* в русском языке иноязычное слово из арабского языка, а в арабском языке оно исконно арабское. Значение сохранилось неполностью, потому что в русском языке имеет одно значение, а в арабском два значения. По коннотации слово *Коран* в сопоставляемых языках положительное значение.

**Теперь переходим к рассмотрению слов *гашиш* в русском языке:** *Происходит от арабск.* حشـيش *(ħashīsh) «сухая трава», из hashisha «сохнуть». Существительное, неодушевлённое, мужской род, 2-е склонение (тип склонения 4а по А. Зализняка). Синонимы гашиш наркотик. Слово гашиш состоит из 5 букв. Семантические свойства наркотик, получаемый из индийской конопли. Зайдитесь в цветы с одуряющим ароматом, задыхайтесь в мускусе, ешьте гашиш, а главное, любите, любите и любите… А. П. Чехов, «Бабье царство», 1894 г. (цитата из Национального корпуса русского языка, см. Список литературы). Гашиш - корень .М.ч. гашиши.*] 3:2023[.У слова *гашиш* одно значение *а, м. Криминал. Наркотик (2 зн.), получаемый из индийской конопли.* Толковый словарь русского языка начала XXI века. 12[,Скляревской, 2008, с.236]. Так же в словаре Л.П. Крысина I. *Гашиш (< араб. hashish) Наркотическое вещество из индийской конопли. II. Криминал. Наркотик (2 знач.), получаемый из индийской конопли. Курить г.\\ Ср. анаша, героин, кокаин, марихуана, морфий, морфин, опий, опим.. Л. П.*11[,Крысин,2010, с.172].

**В российских СМИ оно имеет только отрицательное значение, напр:**

*Экспертиза показала, что изъятое вещество было гашишем общей массой свыше 880 г, отмечает агентство городских новостей «Москва».* ]8,2023[https://iz.ru/1494823/2023-04-07/pochti-900-g-narkoti-ka-iziali-u-muzhchiny-na-mkad

лиг., в исламе священная книга ислама, содержащая изложение важнейших догм мусульманской религии, мусульманских мифов и норм права. Сегодня более 1 миллиарда человек на Земле считают основополагающей программой своей жизни Священный *Коран* — ниспосланное Творцом всего сущего Священное Писание, не искажённое человеческими вымыслом и фантазией. Шамиль Аляутдинов, «Мусульмане: кто они?», 1997-1999 г. (цитата из Национального корпуса русского языка, см. Список литературы). Сначала мулла прочитает им что-то из Корана; потом дарят молодых и всех их родственников, едят, пьют бузу. М. Ю. Лермонтов, « Герой нашего времени», 1839—1841 г. (цитата из Национального корпуса русского языка, см. Список литературы). Кази-мулла бежал так неожиданно и торопливо, что в пещерке, в которой он во время дела молился, нашли его Коран и другие духовные книги. А. А. Бестужев-Марлинский, «Письма из Дагестана», 1831 г. (цитата из Национального корпуса русского языка). *Коран*: - корень. М. Кораны [2:2023] .https://ru.wiktionary.org/wiki/Коран

У слова *Коран* одно значение (освещённая книга).1. **(араб.** al koran <qur an **< чтение) Священная книга ислама, содержащая изложение догм и положений мусульманской религии, мусульманских преданий и норм права. Ср. Библия, Веды, Талкуд** (в 1-значении) (**7**,**Крысин**,2010,с.367,8,**Склеревская:2008,с.502)**.

**По коннотации у слова *Коран* в русском языке имеет только одно положительное значение, например:**

*Детей балуют подарками, а они радуют своих родителей знанием Корана.*

*Согласно тексту Корана, в девятый месяц мусульманского календаря необходимо поститься «считаное количество дней».*

*Ночь аль-Кадр — это Ночь могущества. Мусульмане полагают, что эта дата имеет отношение к появлению сур Корана.*

[5:2023].https://iz.ru/1553713/naina-kurbanova/vremia-torzhestva-kalendar-musulmanskikh-prazdnikov-na-2024-god

*Акты сожжения Корана в Европе являются оскорбительными и провокационными.*

*«Осквернение Корана или любой другой книги, считающейся священной, является оскорбительным, неуважительным и явной провокацией.*

]6,2023[https://iz.ru/1549983/2023-07-26/borrel-nazval-sozhzhenie-korana-v-evrope-oskorbitelnym-i-provokatcionnym

*Вновь избранный лидер страны, положив руку на конституцию и Коран, произнес присягу.*]7,2023 [https://iz.ru/1556824/2023-08-09/putin-provel-telefonnye-peregovory-s-prezidentom-uzbekistana-mirzieevym

Слово *Коран* в арабском языке: исконно арабское слово قـرآن. Масдар(имя действие), отглагольное существительное, производное от глагола (кара /йакрау (читать, он читает) – (кираатан/ куранан), одушевлённое мужской род. Синонимы Мусхаф и Аль-Фуркан [1:2023]. www.almaany.com**.**

Слово (قـرآن *Коран*) состоит из 5 букв. Слово قـرآن (*Коран*) ед. ч., религиозного характера.

## У слова *Коран* основное и переносное значение:

١ . القُـرْآنُ : كلامُ الله المنـزل علـى رسـوله محمـد صلى الله عليه وسـلم . المكتـوبُ في المصاحف

***Кора́н**: речь Аллаха, ниспосланная к Пророку Мухаммеда мир ему **и.1** .благословение, который написана в Коране*

*2. « القرآن الكريم »: كتاب المسلمين المقدس : { إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون} (سورة يوسف اية2)*

*«Великодушный Коран» освещенная книга мусульман: {Мы*

широкое распространение не только в России и европейских странах, но и в Азии. В этом контексте следует согласиться с мнением британского исследователя С. Питерса, который говорит об эпохализации и американизации родного языка. Питерс понимает эпоху «лингвистической глобализации» как более активный процесс взаимопроникновения языков в эпоху глобализации. [7,Крысин,2010].

Важность проблемы взаимодействия русского и арабского языков на лексико-семантическом уровне обусловлена, прежде всего, отсутствием систематического изучения арабистики в этой области. Слов арабского происхождения представляют большой интерес не только для лингвистов, но и для историков и этнографов, поскольку отражает исторические контакты между народами и культурами. Анализ арабских заимствованных слов в русском языке представляется проблематичнымиз-заотсутствия обширных исследований в этой области.

Слова арабского происхождения стали самостоятельным объектом изучения в научных исследованиях конца XX - начала XXI вв. Среди таких исследований можно назвать М.Х. Халлави “Заимствования арабской лексики в современном русском языке”; Т.П. Гаврилова “История лексики арабского происхождения в русском языке (на материале памятников XII-XIII вв.)”; Х.Х. Хусейн “Русская лексика арабского происхождения в теоретическом и прикладном рассмотрении”; Л.К. Валиуллина “Лексика арабского происхождения в русском и татарском языках: сопоставительный аспект”; Аль-Ковалевский А.А. «Лексика арабского происхождения в русском и татарском языках. Сопоставительный аспект»; М.Г. Аль-Кадими «Арабизмы в современном русском языке»; Р.М. Светлова «Рецепция арабских прототипов в русском языке» ; “Актуальные арабизмы в русском языке: Вхождение, функционирования, потенциал”. [Халлави 1986; Гаврилов 1986;]; Хусейн 2001; Светлова 2012] ; Аль Шаммари М.ДЖ.А.. 2016 .

Цель нашей работе является анализом, так называемых тематических арабских слов, имеющих коммуникативную значимость в арабском языке.

Предметом анализа в данном исследовании являются такие актуальные арабизмы, как *Коран* и *Гашиш*.

Определение исследуемых слов в нашей работе на основе справочника арабского языка: Джамиа Аль Маани и словарях иностранныхязыков,иноязычных словарях: иллюстрированный толковый словарь иностранных языков Крысина Л.П., русский толковый словарь начала XXI века. Актуальная лексика по Скляревской.

Слово *Коран* определяется в русской Википедии*: Кор а́н* (араб. أَلْقُرآن [qurˈʔaːn] — Аль- Ḳур’ān ) — священная книга мусульман и происходило от арабского языка, написанная на арабском языке ,происходит от арабского الْقُـرآن — «чтение вслух», «назидание» и согласно исламскому вероучению, был передан путём откровения пророку Мухаммеду и является словом Божьим[3:2023]. www.wikipedia.org

С морфологической и грамматической точки зрения анализируемое слово может быть описано: существительное, неодушевлённое, мужской род, 2-ое склонение (тип склонения 4а по классификации А. Зализняка). Религиозные термины. Синонимы *Корана* устар. Алкоран, АльКоран [2:2023] https://ru.wiktionary.org/wiki/Коран

По написанию исследуемое слово мы наблюдали что, в русском языке, раз написано с дефисом и раз без дефиса и слитно с артиклем – Аль- и раз без него.

Слово *Коран* состоит из 5 букв. Семантические свойства ре

# функционирование актуальных арабизмов в русском языке как образец: «Коран» , «Гашиш»

# توظيف الكلمات العربية الحيوية في اللغة الروسية: انموذجا كلمة «قرآن» و «حشيش»

# *Actual functioning Arabisms in modern Russian language*

أ. م. د. ماجدة جميل عاشور
***Assist. Prof. Majida Jameel Ashour***
***majida Jameel7@gmail.com.***

**المستخلص**

المقال مكرس لدراسة كلمتي «قرآن» و «حشيش» ويتضمن تحليلاً للرسم الكتابي واشتقاقا ودلاليًا ونحويًا لهذه الكلمات في اللغتين العربية والروسية. بناءً على هذا التحليل، يتم استخلاص استنتاجات حول الاختلافات في معنى ودلالة الكلمتين في اللغتين الروسية والعربية.
**الكلمات المفتاحية**: اللغة العربية، اللغة الروسية، اللغة العربية، الدلالة، القرآن، الحشيش.



***Abstract***

***The*** article is devoted to the study of the Actual words “Quran” and “Hashish” and includes a graphical, etymological, semantic and grammatical analysis of these words in Arabic and Russian. Based on this analysis, conclusions are drawn about the differences in the meaning and connotation of the word in Russian and Arabic.
***Keywords:*** Arabic language, Russian language, semantics, connotation, Quran, Hashish.

**Аннотация**

Статья посвящена изучению актуальных арабских слов «*Коран*» , «*Гашиш*» и включает в себя графический, этимологический, семантический и грамматический анализ этих слов в арабском и русском языках. На основе этого анализа делаются выводы о различиях в значении и коннотации двух слов в двух сравниваемых языках.
***Ключевые слова***: арабский язык, русский язык, семантика, коннотация, Коран, Гашиш.

В словаре Крысина Л.П. утверждается что, экстралингвистические факторы, взаимосвязанные и взаимодействующие друг с другом, зачастую определяют направление развития современного языка в целом и динамику новых языковых заимствований в частности. Процессы всемирной глобализации и связанные с ними изменения в российской государственной и экономической системе привели к значительным изменениям в русском языке, в частности в его лексическом составе. Так, распространение иноязычной лексики, особенно лексики американского английского происхождения, является одной из основных черт современного языкового обихода. При этом процесс англицизации и американизации родного языка получил

Устойчивые фразы в современном русском языке. Ростов н/Д.: Изд-во Ростов. ун-та, 1964.
3. Бирих, А. К. Словарь русской фразеологии. Историко-этимологический справочник [Текст]: учеб. пособие/ А. К. Бирих, В. М. Мокиенко, Л. И. Степанова. СПб.: Фолио-пресс, 2008. - 700 с.
4. Большой фразеологический словарь русского языка. Значение. Употребление. Культурологический комментарий. / Ответственный Ведактор В. Н. Телия. М.: АСТ-ПРЕСС КНИГА, 2006.
5. Буряк Н. Ю. Значение и функции языка в становлении личности условиях информационно-коммуникативной культуры // Проблемы современной науки и образования, 2014. № 12 (30). С. 150-152.
6. Буряк Н. Ю. Проблемы языка и личности в социокультурном контексте // Проблемы современной науки и образования, 2015. № 2 (32). С. 118- 119.
7. Гаврин С.Г. Фразеология современного русского языка (в аспекте теории отражения). Пермь: Пермск. гос.педии-т, 1974.
8. Жуков, В.П. Семантика фразеологических оборотов [Текст]: учеб. пособие / В. П. Жуков. - М., 1999. – 212 с.
9. Зуева Т.А. Модель анализа фразеологических единиц лингвокультурологическом аспекте // Уральский филологический вестник: Психолингвистика в образовании. Екатеринбург: Уральский государственный педагогический университет, 2012. №5.
10. Телия В.Н. Русская фразеология. Семантический, прагматический и лингвокультурологический аспекты. М., 1996.
11. Язык, значение, коммуникация. Сб. Статей/ ред. Код. М.Л.Ковшова, В.В.Красных, А.И.Изотов, И.В.Зыкова, - М: МАКС Пресс, 2013, вып. 46.



## List of used sources

1. Alefirenko NF Phraseology in the system of the modern Russian language. Volgograd, 1993
2. Arkhangelsk V.L. Stable phrases in modern Russian. Rostov n / d .: Publishing house Rostov. University, 1964.
3. Birich, A. K. Dictionary of Russian phraseology. Historical and etymological reference [Text]: studies. manual / A.C. Birikh, V.M. Mokienko, L.I. Stepanova. - SPb .: Folio-press, 2008. - 700 p.
4. Large phraseological dictionary of the Russian language. Value. Use. Cultural commentary. / Executive editor VN Telia. M .: AST-PRESS BOOK, 2006.
5. Buryak N. Yu. The value and functions of the language in the formation of the personality in the conditions of information and communication culture // Problems of modern science and education, 2014. No. 12 (30). Pp. 150-152.
6. Buryak N. Yu. Problems of language and personality in a socio-cultural context // Problems of modern science and education, 2015. No. 2 (32). Pp. 118-119.
7. Gavrin S.G. Phraseology of the modern Russian language (in the aspect of the theory of reflection). Perm: Perm. Gos.ped.in-t, 1974.
8. Zhukov, V.P. The semantics of phraseological turns [Text]: studies. manual / V. P. Zhukov. - M., 1999. - 212 p.
9. Zueva T.A. Model of analysis of phraseological units in the linguistic and culturological aspect // Ural Philological Bulletin: Psycholinguistics in Education. Ekaterinburg: Ural State Pedagogical University, 2012. No. 5.
10. Telia V.N. Russian phraseology. Semantic, pragmatic and linguocultural aspects. M., 1996.
11. Language, consciousness, communication: Sat. articles / Red count. M.L. Kovshova, V.V. Krasnykh, A.I. Izotov, I.V. Zykov. - M .: MAKS Press, 2013. - Vol. 46.

образующих одну часть предложения. Однословных языковых единиц вообще нет, по большей части. Оно состоит всего из двух слов, но примеров много. Более длинные фразы. Ниже приведены примеры этих фраз с пояснением их значения. «собаку съел» - опытный , уже не раз что-то делает.

«Водой не разольешь» - очень дружные.

Такие выражения нельзя исказить, добавив или удалив их. Отдельные слова. Нельзя заменить одно слово другим. И с этим. Таким образом, он напоминает карточный домик, который рухнет, если вытянуть карту. Один из него – например: (10) [Бирих А.К. 2008 – С.317].

«между небом и землей» - означает - находиться в подвешенном состоянии ситуации, не зная, что делать. В этой фразе невозможно заменить небо», например, «на облака, или землю, на поле» - [В.Н.Гелия. 2006, С.77].

Все фразеологизмы имеют переносное значение. Вот почему они перевести это на другой язык просто невозможно.

**«Тертый калач»** — человек опытный и не очень вы будете обмануты. «перемывать косточки», - Обсуждать кого-то за спиной

Иногда сложно понять, что означают то или иные фигуры речи, не обратившись к историческим источником русское происхождение

История некоторых языковых единиц языка –»Кот наплакал». — У кошек есть слезные протоки, но слезы на их лицах они появляются крайне редко, поэтому можно сказать, что фраза которая заставляет плакать лингвистический блок. В этом смысле того, что представляю от неё.

- «Водить за нос». В Греции двупалыми животными управляли носом, вставив кольцо через ноздри и выведя его из носа.

«Клевать носом», - Во время сна в положении сидя человек опускает голову. Голова у него комичной формы, напоминающая птицу клюющую с земли зерна.

**«Белая ворона».** - Белые вороны в природе встречаются редко. Поэтому это имя дается человеку не похожему на других, который он чем-то выделяется из толпы.

Таким образом, культурная роль выражений любого языка заключается в том, что они широко используются и играют на материальных, духовных истинах и ценностях, которые являются культурно-значимыми для их носителей и делают это блестяще и эффектно. (12) [Буряк. Н. 2015. No2 (32) С. 118]

Фразеология занимается изучением и функцией, которые он выполняет, отличительные особенности, которыми он обладает. (13) [13 М.Л. Ковшова., 2013 – вып.46. с. 4] лингвистический отдел это то, что изучается во фразеологии и это группа очень устойчивые слова, имеющие собственное значение и не делящиеся на отдельные словари.

**В** русском языке фразеологизмы содержат у него есть три отличительные особенности, которые отличают его от бессмысленных высказываний, семантическая делимость, воспроизводимость и стабильность.(14) [Буряк Н.Ю, 2015.№2, С. 119]

Фразы также делятся на три категории в зависимости от того, как формируется его смысл. Это могут быть лингвистическими сращениями, единицами или сочетаниями. фразы встречаются на любом языке Мира, но нигде больше нет такого количества запоминающихся фраз, как здесь.

На русском языке можно сказать, что языковые единицы представляют собой, синтез духовных ценностей народа, который представляет собой достоверную картину его прошлого и настоящего помогает лучше понять его личность и познакомить со своими обычаями, их традиции и обычаи.

## Список использованных источников


1. Алефиренко Н. Ф. Фразеология в системе современного русского языка. Волгоград, 1993
2. Архангельский В.Л.

лексические и грамматические Античные, устаревшие слова время) невозможно понять, что означает этот термин и значение не выделяется из отдельных слов:

- С бухты - Барахты - необдуманно,
- Спустя рукава небрежно,
- как пить дать - непременно;
- бить баклуши - бездельничать.

Фразеологическое единство - это устойчивое выражение, в котором сохраняется словосочетание, На отдельных частях компонентов. Обычно смысл можно догадаться сумма одного или нескольких элементов речевого шаблона, Основное преимущество - это фотографии. Как идиомы. Языковые единицы те же. Его нельзя разделить на части отдельные, и заменить слово или даже подобрать синоним к одному из них не представляется возможным.

Элементы любого из вышеперечисленных действий приведут

к разрушению Метафорический:

- Грызть гранит науки,
- Зайти в тупик;
- Водить за нос.

Фразеологические выражения- устойчивые фигуры речи, отдельные единицы, имеющие свой собственный атрибут номинального значения характерной особенностью является способность разделяться:

- Всего хорошего,
- До новых встреч.

Некоторые лингвисты утверждают, что все языковые единицы имеют какие-то исторические корни. Просто не всё перед нами удалось сохранить. Но есть фразы, которые точно знают, откуда они пошли. Например, выражение «бить баклуши», которое означается «ничего не делать». В старину баклуши называли небольшие деревянные брусочки, из которых чаще всего делали ложки. Изготовить заготовки было очень легко, и этому доверяли самые беспомощные подмастерья.

Все окружающие думали они действительно не работают или фразеологизм «как с гуся вода» что означает «человеку все прощается» эту фразу создала сама природа. Не только у гуся, но и у любой птицы во первых очень быстро заканчивается вода. Он содержит тонкий слой жира. Это сочетание слов имеет свои отличительные особенности. Первое преимущество - сложность композиции при смысловой неделимости. То есть, хотя языковая единица и состоит из нескольких слов, с семантической точки зрения она напоминает одно слово, поскольку все они объединены одним значением и не каждый сохраняет свое значение вторым важным преимуществом является повторяемость, как написано его произношение фиксировано в языке чего компоненты предсказуемы. Третий признак - устойчивость грамматической формы каждого слова в языковой единице, и она не может быть изменена, за исключением особых и редких случаев. Сюда также входит стабильность порядка слов, его строгая однородность.

В определение языковой единицы не входит понятие стилистическая окраска данной языковой единицы, где он может носить нейтральный, позитивный или негативный характер.

Фразеологизмы - это устойчивые выражения (повседневно употребляется. именно в такой форме), и одна из его особенностей состоит в том, что он почти. Возможно, его невозможно будет перевести на другие языки. И если ты это сделаешь в буквальном смысле, вы получите настоящую фигню. (8) [Бирик А.К. – 2008, - С.312]. Например, как перевести фразы иностранцу: «С гулькин нос»,

«Куда глаза глядят»,

«Стрелянный воробей».

При этом мы, как носители русского языка, сразу поймем о чем идет речь. (9) [В.Н. Телия – 2006, С. 76].

«С гулькиным носом» маловато, совсем чуть-чуть.

«Куда глаза глядят» - прямо, без конкретной цели. «стрелянный воробей» - опытный в каких-то делах.

Это несколько слов,

национальное «Самосознание» - его идентичность. - это лингвистические единицы, которые как бы навязываются говорящим. У коренных жителей особое видение мира и ситуации. в современных лингвистических исследованиях не существует единого подхода. Определение языковой единицы как языковой единицы, Более широкое толкование предлагают В.Л. Архангельский, С.Г.(1) Гаврин, В.Н.(2) Телия(3), которые называют подразделение лингвистическое - Языковая единица, характеризующаяся такими особенностями, как метафора, валентность и синонимичность. Словосочетания являются уникальными Мини- мирами, в них есть как моральный закон и здравый смысл, выраженные в поговорке, короткой, которая досталась по наследству от бабушек и дедушек, чтобы направлять внуков. Это дух каждого национального языка, выражающий дух и самобытность нации.

Каждый человек использует языковые единицы практически каждый день. Часто не зная этого, поэтому очень важно это понять, что это такое Фразеологизмы играют роль в отображении характеристик национального и культурного любого языка - Они очень ярко и точно отражают особенности мировосприятия, особенности материальной и духовной жизни носителей языка и их менталитет. С помощью языковых единиц, представители той или иной языковой общности сохраняют и представляют возможность передать свои чувства, эмоции, представления и оценку тех или иных явлений будущим поколениям. Языковая картина мира наиболее точно и полно отражает своеобразие языка, поскольку к языковым единицам относятся (Жуков, Варин. Текст. (4) **(Жуков лодка 1999 г, из 88)** Смысловые компоненты, содержащие информацию о национальных особенностях восприятия действительности, она представляет собой систему ценностей. И народная мудрость, взгляд народа не только на действительность, окружающую среду, но и внутреннюю организацию человека, его психологию. (5) **[Зуева Т.А. 2012. No5.С-9.]** Семантика фразеологизмов как единиц, представляет собой длительный процесс для культурного развития и формирования менталитета конкретного народа. Он «вбирает в себя» особенности социальной, материальной и духовной культуры людей, и это свидетельства их истории, традиций и обычаев. Появление любого языкового словосочетания в языке является результатом довольно длительной лингвистической эволюции от свободного словосочетания к устойчивому выражению, имеющему интегрированное значение, а потому языковое картина мира является устойчивым элементом языковой картины. Для мира, который, однако, мало обогащается в процесс развития и изменения общества.

Любой лингвистический поворот представлен как единое целое, которое Невозможно разделить на части и не предусматривает перестановки. Компоненты внутри изгиба (6),(архаголоский.В.Л. 1964 г. С 98) семантическая связность фразеологизмов отличается. невозможностью определить значение целого словосочетания по составляющим его словам, которые рассматриваются отдельно языковыми сращениями языковых групп, значение которых следует значениями слов, из которых состоят эти группы, (7) [Алефиренко Н. Ф. 1993, с.86].

Их можно разделить на три группы с переменным набором содержащихся в них компонентов, Фразеологизм употребляется целиком, не подлежит дальнейшему разложению и обычно не допускает повторения. располагая свои части внутри себя.

Фразеологизм представляет собой неделимую фигуру речи и её значение не делится на отдельные элементы. Они все

# Фразеологизм и его роль в русском языке

# العبارات الاصطلاحية ودورها في اللغة الروسية

# *PHRASEOLOGY AND ITS ROLE IN THE RUSSIAN LANGUAGE*

ا.م.د. فردوس كريم البريهي

***FIRDEWS KAREEM BURAIHI***

***fardos@colang.uo Baghdad.edu.iq***

**المستخلص**

الوحـدة اللغويــة او العبارة اللغوية - لم تتغير فى البنية والتكوين. وهي متكاملة فى المعنى وعبارة او جملــة غير قابلة للتجزئة معجميا، وتؤدي وظيفة وحدة مفردات منفصلة يتم العثور على الامثال فى اي لغة في العالم. ولكن لا يوجد في اي مكان اخر مثل هذا العدد من العبارات (الامثال) الجذابة كما هو فى اللغة الروسية تلعب (الامثال) دورا فى عرض الخصائص الوطنية والثقافية لاي لغه . انها تعكس بشكل واضح للغاية خصوصيات تصور العالم ، والسمات المميزة بدقة للحياة المادية لعدد من العبارات والروحيه للمتحدثين الاصليين ، وعقليتهم.

**الكلمات المفتاحية:** الامثال، اللغة، المعنى، التعبير، التداول، الثقافة.

## Annotation:

***Phraseological*** or phraseological turn - unchanged in structure and composition, integral in meaning and lexically indivisible phrase or sentence, performing the function of a separate dictionary unit - lexemes. Idioms are found in any language of the world. But such a number of winged phrases, as in Russian, is nowhere else. Idioms play a role in displaying the national-cultural characteristics of any language. They very clearly and accurately reflect the characteristics of the perception of the world, the characteristic features of the material and spiritual life of native speakers, his mentality.

**Keywords:** idiom, language, meaning, expression, circulation, culture

## Аннотация:

Фразеологизм или фразеологический оборот не изменился в структуре и композиции, которые интегрированы по смыслу в словосочетание или предложение. Являются лексически неделимыми и выполняют функцию отдельной словарной единицы в лексиконе, фразы встречаются на любом языке мира. Но нигде больше нет такого количества цепляющих фраз, как здесь, в русском языке, словосочетания играют роль в отображении национальных и культурных особенностей любого языка. Он ясно отражает чрезвычайно изученые особенности мировосприятия, особенности материальной и духовной жизни носителей языка, их менталитета.

**Ключевые слова:** фразеологизм, язык, значение, выражение, оборот, культура

Русский язык не случайно считается великим и могучим, он содержит не только слова, с помощью которых можно описывать реальность происходящего, он также содержит целые словосочетания, смысл которых не соответствует со словами, которые в нем используются .

**Фразеология** - это специально выделенный компонент языка. Наиболее оригинальное, специфическое и способное целенаправленно выражать не только особенности конкретного языка, но и мировоззрения его носителей. Фразеологизмы (ФЕ), отражающие в своей семантике длительный процесс развития культуры народа, фиксируют и передают ситуации. Культура, стереотипы, нормы и архетипы от поколения до 18. Рухнувшая гора. Фразеологический состав языка является зеркалом языкового и культурного сообщества, определяющее

of English Language Teaching. London: Longman.

Hutchinson, T. (1987). What"s Underneath?: An Interactive View of Materials Evaluation. In L. E. Sheldon, (Ed.), ELT Textbooks and Materials: Problem in Evaluation and Development. ELT Documents 126, 37-44. London: Modern English Publications.

Hutchinson, T. and Water, A. (1987) English for Specific Purposes: A learning centered pproach Cambridge: Cambridge University Press.

Kiely, R. (2009). Small answers to the big question: Learning from language program evaluation. Language Teaching Research, 13, 9–16.

Littlejohn, A. (2011). The analysis of language teaching materials: Inside the Trojan Horse. In B. Tomlinson (Ed.), Materials development in language teaching (pp. 179-211). Cambridge: Cambridge University Press.

Litz, D. R. A. (2005). Textbook evaluation and ELT management: a South Korean case study. Asian EFL Journal. Retrieved from: http://www.asian-efl-journal.com/Litz_thesis.pdf

McDonough, J., Shaw, C., & Masuhara, H. (2013). Materials and methods in ELT: A teacher›s guide .

Wiley-Blackwell McGrath, I. (2002). Materials Evaluation and Design for Language Teaching. Edinburgh :Edinburgh University Press.

Mehrens, William A., and Irvin J. Lehmann .(1991). Measurement and Evaluation in Education and Psychology. 4th. ed. New York: Holt Rinehart and Winston, Inc Nunan, D, & Lamb, C. (1998). The self-directed teacher: Managing the Learning Process. Cambridge: Cambridge University Press.



Rea- Dickens PP, Germaine K. (1994). Evaluation in Canadlin and Widdowson (ed.). Oxford University Press. Richards, J. C. (2001). Curriculum development in language teaching. Cambridge:Cambridge University Press.

Richards, J. C., & Renandya W. A. (2002). Methodology in Language Teaching: An Anthology of Current Practice. Cambridge: Cambridge University Press Sheldon, L. (1988). Evaluating ELT Textbooks and Materials. ELT Journal , 42(4). 237 –246.

Sheldon, L. (1988). Evaluating ELT Textbooks and Materials. ELT Journal , 42(4). 237 – 246 .Soars, L. and John(2007). New Headway Academic Skills. Oxford : Oxford University Press.

Tomlinson, B. (2003). Developing Principled Frameworks for Materials Development. In B. (Tomlinson (Ed.), Developing Materials for Language Teaching (pp. 107-129).

Ur, P. (1996). A course in language teaching: Theory and Practice . Cambridge: Cambridge University Press.

Williams, D. (1983). Developing criteria for textbook evaluation. ELT Journal, 37(3), 251– 255.

The following can be seen from the table for the items related to the domain (***Overall Consensus***):

* The item (The textbook raises interest in further English language study). reached the value of the weighted mean (3.453) for masters holders and the weighted mean value reached (2.556) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, Indicating the existence of statistically significant differences in favor of master's holders, the calculated chi-square test's value was higher than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (I would choose to study this textbook again). reached the value of the weighted mean (3.226) for masters holders and the weighted mean value reached (2.593) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, Indicating the existence of statistically significant differences in favor of master's holders, the calculated chi-square test's value was higher than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

## 4.2 Conclusions

The findings showed that overall, the textbook has not met its goals. the textbook, despite having admirable qualities, is unable to satisfy all of the Iraqi post graduate students' demands and desires**.** The following can be concluded in light of the present study's findings:

1.The four skills are not properly balanced, and they gave negative feedback on the ones they need to work on. Compared to speaking and listening exercises, there are more reading and writing assignments.

2. The grammar and vocabulary are not introduced in engaging and useful situations to Iraqi MA and Ph.D. applicants.

3.Both their current level of English proficiency is not appropriate for the language being utilized.

4. The Iraqi MA students reported that they would like to read the textbook again and that it sparked their interest in further language study.

5. The Ph.D. candidates are given a variety of activities using the Headway textbook that encourage independent, creative, and independent thinking while requiring individual, pair, and group work.

6. The language utilized for the grammar points was a representative of a wide range of activities and dialects, and it was given to MA students with straightforward, simple explanations and illustrations.

7. Furthermore, the MA and Ph.D. candidates who are learning English did not find the subject and content of the textbook to be practical or applicable to their needs.

8. The cost of the textbook for MA candidates is cheap, however it is difficult for Ph.D. applicants to obtain.

9. The Iraqi postgraduate students (MA and Ph.D.) claim that the textbook lacks enough variation in the subject matter and that its content contains a variety of authentic language types that are inappropriate for their level of English proficiency.

10.The MA and Ph.D. students feel that the activities used do not promote enough communicative and meaningful practice, and the textbook does not pay special attention to language sub skills.

11. The language functions do not represent English that they will probably utilize in the future.

## REFERENCES


Ahour, T., & Ahmadi, E. (2012). Retrospective evaluation of textbook for its suitability for EFL undergraduate students. Journal of Educational and Social Research, 2(5), 195-202.

Azizifar, A., & Baghelani, E. (2014). Textbook Evaluation from EFL Teachers' Perspectives: Top-Notch" Series. International SAMANM Journal of Business and Social "The Case of 44Sciences, 2(1), 22 .

Cunningsworth, A. (1995). Choosing Your Course book. Oxford: Heineman Ellis, R. (1997). The empirical evaluation of language teaching materials. ELT Journal, 51(1), 36-42.

Harmer, J. (1991). The Practice

**The following can be seen from the table for the items related to the domain (*Subject and Content*):**

* The item (The subject and content of the textbook is relevant to my needs as an English language learner). reached the value of the weighted mean (2.449) for masters holders and the weighted mean value reached (2.519) for doctoral students, and There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the results of the chi-square test for independence. The value of the chi-square test calculated was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (The subject and content of the textbook is generally realistic.) reached the value of the weighted mean (2.885) for masters holders and the weighted mean value reached (3.148) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the calculated chi-square test value, which was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (The subject and content of the materials is interesting, challenging and motivating) reached the value of the weighted mean (2.960) for masters holders and the weighted mean value reached (3.741) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, At the level of significance (0.05) and degree of freedom (four), the estimated value of the chi-square test was higher than the value of the tabular chi-square test, indicating the presence of statistically significant differences in favor of PhD holders.

* The item (The grammar points were presented with brief and easy examples and explanations). reached the value of the weighted mean (3.604) for masters holders and the weighted mean value reached (3.407) for doctoral students, and The chi-square test for independence revealed statistically significant differences in favor of master's holders because the value of the calculated chi-square test was higher than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (There is sufficient variety in the subject and content of the textbook) reached the value of the weighted mean (2.587) for masters holders and the weighted mean value reached (2.556) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the calculated chi-square test value, which was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (The materials are not culturally biased and they do not portray any negative stereotypes) reached the value of the weighted mean (3.035) for masters holders and the weighted mean value reached (2.667) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, there are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the calculated chi-square test value, which was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

## *7. Overall Consensus:*

| NO | Items | Stage | Strongly Agree | Agree | Partially Agree | Disagree | Strongly Disagree | Weighted Mean | Weighed Percentile | Chi Square | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | Comp | tab |
| 24 | The textbook raises interest in further English language study. | M.A | 10 | 17 | 14 | 11 | 1 | 3.453 | 69% | 14.013 | 9.49 |
| | | Ph.D | 2 | 2 | 10 | 8 | 5 | 2.556 | 51% | | |
| 25 | I would choose to study this textbook again. | M.A | 8 | 17 | 12 | 11 | 5 | 3.226 | 65% | 17.999 | 9.49 |
| | | Ph.D | 2 | 1 | 8 | 16 | - | 2.593 | 52% | | |

dents, and The chi-square test for independence revealed statistically significant differences in favor of master's holders because the value of the calculated chi-square test was higher than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (The language functions exemplify English that I will be likely to use in the future.) reached the value of the weighted mean (3.226) for masters holders and the weighted mean value reached (3.037) for doctoral students, and There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the results of the chi-square test for independence. The value of the chi-square test calculated was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (3).

* The item (The language represents a diverse range of registers and accents) reached the value of the weighted mean (3.679) for masters holders and the weighted mean value reached (3.000) for doctoral students, and The chi-square test for independence revealed statistically significant differences in favor of master's holders because the value of the calculated chi-square test was higher than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).



## *6. Subject and Content:*

| NO | Items | Stage | | Agree | Partially Agree | | Strongly Disagree | Weighted Mean | Weighed Percentile | Chi Square | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | Comp | tab |
| 19 | The subject and content of the textbook is relevant to my needs as an English language learner. | M.A | 5 | 9 | 7 | 10 | 18 | 2.449 | 49% | 6.800 | 9.49 |
| | | Ph.D | 6 | 3 | - | 8 | 10 | 2.519 | 50% | | |
| 20 | The subject and content of the textbook is generally realistic. | M.A | 5 | 14 | 8 | 20 | 5 | 2.885 | 58% | 4.223 | 9.49 |
| | | Ph.D | 4 | 6 | 7 | 10 | - | 3.148 | 63% | | |
| 21 | The subject and content of the materials is interesting, challenging and motivating. | M.A | 7 | 12 | 9 | 16 | 6 | 2.960 | 59% | 11.936 | 9.49 |
| | | Ph.D | 7 | 8 | 10 | 2 | - | 3.741 | 75% | | |
| 22 | There is sufficient variety in the subject and content of the textbook. | M.A | 5 | 18 | 14 | 8 | 8 | 2.587 | 52% | 6.639 | 9.49 |
| | | Ph.D | 2 | 3 | 8 | 9 | 5 | 2.556 | 51% | | |
| 23 | The materials are not culturally biased and they do not portray any negative stereotypes. | M.A | 7 | 19 | 6 | 18 | 8 | 3.035 | 61% | 3.680 | 9.49 |
| | | Ph.D | 3 | 4 | 5 | 11 | 4 | 2.667 | 53% | | |

| NO | Items | Stage | Strongly Agree | Agree | Partially Agree | Disagree | Strongly Disagree | Weighted Mean | Weighed Percentile | Chi Square | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | Comp | tab |
| 13 | The language used in the textbook is authentic - i.e. like real-life English. | M.A | 15 | 25 | 8 | - | - | 4.146 | 83% | 1.336 | 5.99 |
| | | Ph.D | 12 | 11 | 4 | - | - | 4.296 | 86% | | |
| 14 | The language used is at the right level for my current English ability. | M.A | 14 | 15 | 15 | 4 | 12 | 3.250 | 65% | 4.572 | 9.49 |
| | | Ph.D | 5 | 4 | 10 | - | 8 | 2.926 | 59% | | |
| 15 | The progression of grammar points and vocabulary items is appropriate. | M.A | 13 | 25 | 13 | 1 | 1 | 3.906 | 78% | 3.406 | 9.49 |
| | | Ph.D | 11 | 9 | 7 | - | - | 4.148 | 83% | | |
| 16 | The grammar points were presented with brief and easy examples and explanations. | M.A | 15 | 16 | 15 | - | 7 | 3.604 | 72% | 18.105 | 9.49 |
| | | Ph.D | 2 | 12 | 8 | 5 | - | 3.407 | 68% | | |
| 17 | The language functions exemplify English that I will be likely to use in the future. | M.A | 10 | 12 | 21 | - | 10 | 3.226 | 65% | 1.676 | 7.81 |
| | | Ph.D | 5 | 3 | 13 | - | 6 | 3.037 | 61% | | |
| 18 | . The language represents a diverse range of registers and accents. | M.A | 13 | 17 | 18 | 3 | 2 | 3.679 | 74% | 10.804 | 9.49 |
| | | Ph.D | 2 | 6 | 14 | - | 5 | 3.000 | 60% | | |

The following can be seen from the table for the items related to the domain (**Language Type**):

* The item (The language used in the textbook is authentic - i.e. like real-life English.). reached the value of the weighted mean (3.146) for masters holders and the weighted mean value reached (4.296) for doctoral students, and There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the results of the chi-square test for independence. The value of the chi-square test calculated was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (2).

* The item (The language used is at the right level for my current English ability.) reached the value of the weighted mean (3.250) for masters holders and the weighted mean value reached (2.926) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the calculated chi-square test value, which was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (The progression of grammar points and vocabulary items is appropriate) reached the value of the weighted mean (3.906) for masters holders and the weighted mean value reached (4.148) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the calculated chi-square test value, which was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (The grammar points were presented with brief and easy examples and explanations). reached the value of the weighted mean (3.604) for masters holders and the weighted mean value reached (3.407) for doctoral stu-

chi-square test for independence, At the level of significance (0.05) and degree of freedom (four), the calculated chi-square test value was higher than the value of the tabular chi-square test, indicating the presence of statistically significant differences in favor of Ph.D. holders.

**.4.Skills**

| NO | Items | Stage | Strongly Agree | Agree | Partially Agree | Disagree | Strongly Disagree | Weighted Mean | Weighed Percentile | Chi Square | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | Comp | tab |
| 10 | . The materials include and focus on the skills that I need to practice. | M.A | 10 | 13 | 14 | 11 | 5 | 3.226 | 65% | 13.960 | 9.49 |
| | | Ph.D | 7 | 15 | 5 | - | - | 4.074 | 81% | | |
| 11 | The materials provide an appropriate balance of the four language skills. | M.A | 8 | 9 | 22 | 8 | 7 | 3.056 | 61% | 9.316 | 9.49 |
| | | Ph.D | 9 | 3 | 14 | 1 | - | 3.741 | 75% | | |
| 12 | The textbook pays attention to sub-skills - i.e. listening for gist, note-taking, skimming for | M.A | 11 | 13 | 20 | 4 | 5 | 3.396 | 68% | 4.458 | 9.49 |
| | | Ph.D | 6 | 4 | 14 | 3 | - | 3.481 | 70% | | |

The following can be seen from the table for the items related to the domain (**Skills**):

* The item (. The materials include and focus on the skills that I need to practice). reached the value of the weighted mean (3.226) for masters holders and the weighted mean value reached (4.074) for doctoral students, and The chi-square test for independence revealed statistically significant differences in favor of Ph.D. holders because the value of the calculated chi-square test was higher than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (four).

* The item (The materials provide an appropriate balance of the four language skills.) reached the value of the weighted mean (3.056) for masters holders and the weighted mean value reached (3.741) for doctoral students, and There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the results of the chi-square test for independence. The value of the chi-square test calculated was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (The textbook pays attention to sub-skills - i.e. listening for gist, note-taking, skimming for information, etc.) reached the value of the weighted mean (3.396) for masters holders and the weighted mean value reached (3.481) for doctoral students, and There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the results of the chi-square test for independence. The value of the chi-square test calculated was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

## *5.Language Type*

| NO | Items | Stage | Strongly Agree | Agree | Partially Agree | | Disagree | Strongly Disagree | Weighted Mean | Weighed Percentile | Chi Square |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | comp | tab |
| 5 | The textbook provides a balance of activities (Ex. There is an even distribution of free vs. controlled exercises and tasks that focus on both fluent and accurate production). | M.A | 8 | 10 | 8 | 4 | 13 | 2.907 | 58% | 15.512 | 9.49 |
| | | Ph.D | 8 | 14 | 5 | - | - | 4.111 | 82% | | |
| 6 | The activities encourage sufficient communicative and meaningful practice. | M.A | 10 | 10 | 15 | 15 | 3 | 3.170 | 63% | 6.433 | 9.49 |
| | | Ph.D | 6 | 10 | 7 | 3 | - | 3.371 | 75% | | |
| 7 | The activities incorporate individual, pair and group work. | M.A | 7 | 17 | 13 | 12 | 2 | 3.294 | 66% | 14.328 | 9.49 |
| | | Ph.D | 12 | 9 | 6 | - | - | 4.222 | 84% | | |
| 8 | The grammar points and vocabulary items are introduced in motivating and realistic contexts. | M.A | 9 | 16 | 16 | 12 | 2 | 3.327 | 67% | 3.041 | 9.49 |
| | | Ph.D | 8 | 8 | 7 | 4 | - | 3.741 | 75% | | |
| 9 | The activities promote creative, original and independent responses. | M.A | 9 | 13 | 12 | 15 | 4 | 3.151 | 63% | 18.215 | 9.49 |
| | | Ph.D | 2 | 4 | 19 | 2 | - | 3.222 | 64% | | |

The following can be seen from the table for the items related to the domain (***Activities***):

* The item (The textbook provides a balance of activities (Ex. There is an even distribution of free vs. controlled exercises and tasks that focus on both fluent and accurate production). reached the value of the weighted mean (2.907) for masters holders and the weighted mean value reached (4.111) for doctoral students, and The calculated chi-square test value was higher than the value of the tabular chi-square test when using the chi-square test for independence, suggesting the presence of statistically significant differences in favor of Ph.D. holders at the level of significance (0.05) and degree of freedom (four).

* The item (The activities encourage sufficient communicative and meaningful practice.) reached the value of the weighted mean (3.170) for masters holders and the weighted mean value reached (3.371) for doctoral students, According to the calculated chi-square test value, which was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (four), there are no statistically significant differences between master's and PhD holders.

* The item (The activities incorporate individual, pair and group work) reached the value of the weighted mean (3.294) for masters holders and the weighted mean value reached (4.222) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, There are statistically significant differences in favor of Ph.D. holders since the calculated chi-square test value was higher than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (The grammar points and vocabulary items are introduced in motivating and realistic contexts) reached the value of the weighted mean (3.327) for masters holders and the weighted mean value reached (3.741)for doctoral students, and There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the results of the chi-square test for independence. The value of the chi-square test calculated was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

* The item (The activities promote creative, original and independent responses.) reached the value of the weighted mean (3.151) for masters holders (3.22) and the weighted mean value reached for doctoral students, and by using the

The following can be seen from the table for the items related to the domain (***Practical Considerations***):

| NO | Items | Stage | Strongly Agree | Agree | Partially Agree | Disagree | Strongly Disagree | Weighted Mean | Weighed Percentile | | Chi Square |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | Comp | Tab |
| 3 | The layout and design is appropriate and clear. | M.A | 8 | 13 | 9 | 14 | 7 | 3.019 | 60% | 3.150 | 9.48 |
| | | Ph.D | 4 | 12 | 1 | 5 | 3 | 3.333 | 67% | | |
| 4 | The textbook is organized effectively. | M.A | 9 | 14 | 13 | 12 | 5 | 3.189 | 64% | 2.002 | 9.48 |
| | | Ph.D | 4 | 9 | 7 | 3 | 4 | 3.222 | 64% | | |

* The item (The price of the textbook is reasonable.) reached the value of the weighted mean (3.020) for masters holders and the weighted mean value reached (2.259) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, indicating the existence of statistically significant differences in favor of master's holders, the calculated chi-square test's value was higher than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4). * The item (The textbook is easily accessible.) reached the value of the weighted mean (2.729) for masters holders and the weighted mean value reached (2.593) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

The following can be seen from the table for the items related to the domain (***Layout and Design***):



## 2. Layout and Design:

| NO | Items | Stage | Strongly Agree | Agree | Partially Agree | Disagree | Strongly Disagree | Weighted Mean | Weighed Percentile | | Chi Square |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | Comp | Tab |
| 3 | The layout and design is appropriate and clear. | M.A | 8 | 13 | 9 | 14 | 7 | 3.019 | 60% | 3.150 | 9.48 |
| | | Ph.D | 4 | 12 | 1 | 5 | 3 | 3.333 | 67% | | |
| 4 | The textbook is organized effectively. | M.A | 9 | 14 | 13 | 12 | 5 | 3.189 | 64% | 2.002 | 9.48 |
| | | Ph.D | 4 | 9 | 7 | 3 | 4 | 3.222 | 64% | | |

* The item (The layout and design is appropriate and clear.) reached the value of the weighted mean (3.019) for masters holders and the weighted mean value reached ((3.333)) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, There are no statistically significant differences between master's and PhD holders, according to the calculated value of the chi-square test, which was higher than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

.* The item (The textbook is organized effectively.) reached the value of the weighted mean (3.189) for masters holders and the weighted mean value reached (3.222) for doctoral students, and by using the chi-square test for independence, There are no statistically significant differences between those who possess a master's degree and those who hold a doctorate, according to the calculated value of the chi-square test, which was lower than the value of the tabular chi-square test at the level of significance (0.05) and the degree of Freedom (4).

## 3. Activities:

the PhD stage, it was (3.708). There are statistically significant differences for the domain (Activities) and in favor of Ph.D. students when using the chi-square test for independence. The calculated value of the chi-square test was (15.291), which is greater than the tabular chi-square test value at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (4)..

4. The master's stage's weighted mean was (3.309), while the PhD level's weighted average was (3.765). There are statistically significant differences for the domain (Skills) and in favor of Ph.D. students when using the chi-square test for independence. The calculated value of the chi-square test was (29.133), which is greater than the tabular chi-square test value at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (4).

5. The value of the weighted mean for the master's stage was (3.678), while the weighted average for the PhD level was (3.426). When using the chi-square test for independence, the calculated value of the chi-square test was (6.011), which is lower than the tabular chi-square test value at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (4) , which indicates there is no statistically significant differences for the domain (Language Type).

6. The weighted mean for the master's stage was 3.151, while that for the PhD stage was (2.983). There are statistically significant differences for the domain (Subject and Content) and in favor of master's students when using the chi-square test for independence. The calculated value of the chi-square test was (16.077), which is greater than the tabular chi-square test value at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (4).

7. The weighted mean for a master's degree was 3.340, whereas the weighted average for a PhD was (2.574). There are statistically significant differences for the domain (Overall Consensus) and in favor of master's students when using the chi-square test for independence. The calculated value of the chi-square test was (21.931), which is greater than the tabular chi-square test value at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (4.(Figure (4-2) demonstrates this:

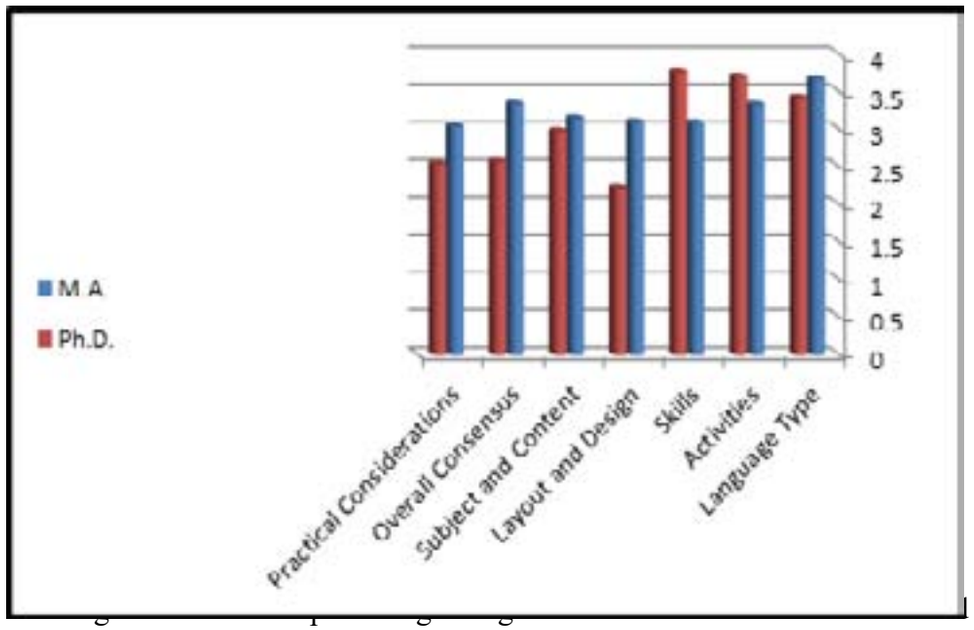


way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students› depending on the variable of the study stage.

To achieve the third aim, which states (To evaluate Head way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students›Point of View for each items in a questionnaire , The frequencies of each questionnaire item were calculated, along with weighted averages and percentage weights, and the results are shown in Table (4-3) with values listed from most to least used.

**Table (4-3)**

weighted means and percentage weights were calculated to evaluate Head way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students' for each items in a questionnaire

**1. *Practical Considerations:***

Figure (4-1)

**weighted means and percentage weights were calculated to evaluate Head way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students'**

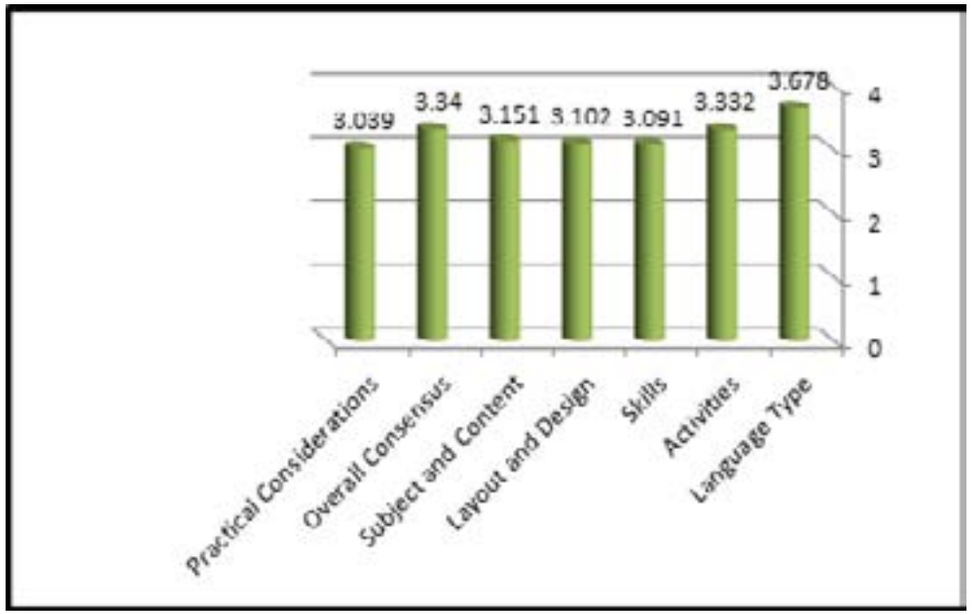


To achieve the second aim, which states (there are statistically significant differences to evaluate Head way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students' Point of View depending on the variable of the study stage.) , the frequencies of each domain were calculated and for each items of the questionnaire, and then the weighted means and percentage weights were calculated and arranged according to their values from the most used to the least used and Chi-Square for two independent samples , Table (4-2) show this.

Table (4-2)

**weighted means and percentage weights were calculated to evaluate Head way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students' depending on the variable of the study stage**

| NO | domain | Stage | Strongly Agree | Agree | Partially Agree | Disagree | Strongly Disagree | Weighted Mean | Weighed Percentile | Chi Square | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | Comp | Tab |
| 1 | Practical Considera tions | M . A | 20 | 20 | 27 | 16 | 20 | 3.039 | 61% | 13.412 | 9.49 |
| | | Ph . D | 4 | 4 | 15 | 19 | 8 | 2.540 | 51% | | |
| 2 | Layout and Design | M . A | 19 | 27 | 22 | 26 | 14 | 3.102 | 62% | 4.044 | 9.49 |
| | | Ph . D | 8 | 21 | 10 | 8 | 7 | 2.226 | 45% | | |
| 3 | Activities | M . A | 68 | 86 | 81 | 66 | 24 | 3.332 | 67% | 15.291 | 9.49 |
| | | Ph . D | 21 | 29 | 31 | 8 | 0 | 3.708 | 74% | | |
| 4 | Skills | M . A | 29 | 30 | 38 | 40 | 17 | 3.091 | 62% | 29.133 | 9.49 |
| | | Ph . D | 22 | 22 | 33 | 4 | 0 | 3.765 | 75% | | |
| 5 | Language Type | M . A | 80 | 108 | 87 | 4 | 28 | 3.678 | 74% | 6.011 | 9.49 |
| | | Ph . D | 37 | 46 | 55 | 1 | 23 | 3.426 | 69% | | |
| 6 | Subject and Content | M . A | 29 | 75 | 59 | 55 | 21 | 3.151 | 63% | 16.077 | 9.49 |
| | | Ph . D | 22 | 24 | 15 | 40 | 15 | 2.983 | 60% | | |
| 7 | Overall Consensus | M . A | 18 | 34 | 26 | 22 | 6 | 3.340 | 67% | 21.931 | 9.49 |
| | | Ph . D | 4 | 3 | 18 | 24 | 5 | 2.574 | 51% | | |

It is clear from the table (4-2 ) that the To evaluate Head way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students' Point of View depending on the variable of the study stage as follows:

1. The weighted average for the master's stage was 3.039, while that for the PhD stage was 2.540. There were statistically significant differences for the domain (Practical Considerations) and in favor of master's students when using the chi-square test for independence. The calculated value of the chi-square test was (13.412), which is greater than the tabular chi-square test value at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (4).

2. The weighted mean for the master's stage was 3.102, whereas that for the PhD stage was (2.226). There were no statistically significant differences for the domain (Layout and Design) or in favor of master's students when the chi-square test for independence was used. The calculated value of the chi-square test was (4.044), which is lower than the tabular chi-square test value at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (four).

3. For the master's stage, the weighted mean was (3.332), whereas for

The following can be seen from table (4-1)

1. The domain (Language Type) ranked first with a weighted average of (3.612) and a percentage weight of (72%), and when calculating the chi-square test for fitness , at the level of significance (0.05) and degree of freedom ((4)), the calculated value was (166.871), which was higher than the tabular value of (9.49). According to this area and their achievement at the level of (Agree), there is a statistically significant difference between the responses of the research sample.

2. The domain (Activities) ranked second with a weighted average of (3.413) and a percentage weight of (68%), and when calculating the chi-square test for fitness , at the level of significance (0.05) and degree of freedom ((4)), the calculated value was (65.976), which was higher than the tabular value of (9.49). According to this area and their achievement at the level of (Agree), there is a statistically significant difference between the responses of the research sample.

3. The domain (Skills) ranked third with a weighted average of (3.323) and a percentage weight of (66%), and when calculating the chi-square test for fitness , at the level of significance (0.05) and degree of freedom (four), the estimated value was (32.468), which is higher than the tabular value of (9.49). According to this area and their achievement at the level of (Agree), there is a statistically significant difference between the responses of the research sample.

4. The domain (Skills) ranked forth with a weighted average of (3.160) and a percentage weight of (63%), and when calculating the chi-square test for fitness , at the level of significance (0.05) and degree of freedom (four), the estimated value was (32.468), which is higher than the tabular value of (9.49). According to this area and their achievement at the level of (Agree), there is a statistically significant difference between the responses of the research sample.

5. The domain (Subject and Content) ranked fifth and half with a weighted average of (3.096) and a percentage weight of (62%), and when calculating the chi-square test for fitness , At the level of significance (0.05) and degree of freedom (four), the estimated value was (42.169), which was higher than the tabular value of (9.49). According to this area and their achievement at the level of (Agree), there is a statistically significant difference between the responses of the research sample.

6. The domain (Overall Consensus) ranked fifth and half with a weighted average of (3.081) and a percentage weight of (62%), and when calculating the chi-square test for fitness , the calculated value reached (28.313), which is greater than the tabular value of (9.49) at the level of significance (0.05) and the degree of freedom (4). According to this area and their achievement at the level of (Agree), there is a statistically significant difference between the responses of the research sample.

7. The domain (Practical Considerations) ranked seventh with a weighted average of (2.876) and a percentage weight of (58%), and when calculating the chi-square test for fitness, at the level of significance (0.05) and degree of freedom (four), the estimated value was 5.876, which is higher than the tabular value of 9.49. This shows that there is no statistically significant difference between the research sample's responses, based on this area of study and their level of (Partially Agree) achievement.

Figure (4-1) shows this:

| University | Departments | | MA Participants | Ph.D. Participants |
|---|---|---|---|---|
| Thi Qar | Arabic | Linguistics | 10 | 10 |
| | | Literature | 12 | 10 |
| | History | | 9 | |
| | Islamic | Modern | 12 | 7 |
| | Geography | | 12 | --- |
| | Psychology | | 14 | --- |
| Total | | | 69 | 27 |

## 3.2 Data Collection Tool

A questionnaire has been adopted from (Lits,2000)and employed to investigate post graduate students ' perspectives of Headway Academic Skills textbook .The following are the topics covered by the questionnaire: practical considerations (5 items), layout and design (8 items), activities (7 things), abilities (5 items), language type (6 items), and subject and content (5 items). The domain items were rated on a Likert scale with five possible responses: agree, strongly agree, partially agree, disagree, and strongly disagree.

The Questionnaire should have appropriate psychometric features which includes face validity and Reliability.. Face validity has been ensured by exposing the questionnaire to a group of experts in the field of linguistics and TEFL to get their opinions on the instrument's precision, clarity, and suitability. The tool was examined and changed in accordance with their suggestions. In order to provide explanations and respond to respondents' inquiries, the researchers personally delivered and collected the questionnaire. Face Validity was attained by asking a panel of linguistics and English language teaching experts to comment on the suitability of the aforementioned tool ; 100% of the jurors agreed that it was appropriate.

According to Hopkins (1989, p. 80), reliability is the stability and consistency of the measurement used to calculate test results. The Alpha-Cronbach formula has been used to calculate the reliability coefficient. There are forty students in the reliability sample. Lehman and Meherens (1991, p. 255) found that the reliability coefficient formula's value of 0.87 was acceptable.



# RESULTS AND CONCLUSIONS

## 4.1 RESULTS

To achieve the first aim, which states ( evaluating Head way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students' Point of view) Following the calculation of the frequencies for each domain and each item on the questionnaire, weighted averages and percentage weights were calculated and ordered in Table (4-1) from the most to the least frequently utilized.

Table (4-1)

weighted means and percentage weights were calculated to evaluate Head way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students›

| NO | domain | Strongly Agree | Agree | Partially Agree | Disagree | Strongly Disagree | Weighted Mean | Weighed Percentile | Rank order | Chi Square | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | Comp | Tab |
| 5 | Language Type | 117 | 154 | 132 | 5 | 51 | 3.612 | 72% | 1 | | 9.49 |
| 3 | Activities | 89 | 115 | 112 | 74 | 24 | 3.413 | 68% | 2 | 65.976 | 9.49 |
| 4 | Skills | 51 | 52 | 71 | 44 | 17 | 3.323 | 66% | 3 | 32.468 | 9.49 |
| 2 | Layout and Design | 27 | 48 | 32 | 34 | 21 | 3.160 | 63% | 4 | 12.506 | 9.49 |
| 6 | Subject and Content | 51 | 99 | 74 | 95 | 36 | 3.096 | 62% | 5.5 | 42.169 | 9.49 |
| 7 | Overall Consensus | 22 | 37 | 44 | 46 | 11 | 3.081 | 62% | 5.5 | 28.313 | 9.49 |
| 1 | Practical Considerations | 24 | 24 | 42 | 35 | 28 | 2.876 | 58% | 7 | 5.876 | 9.49 |

181). Richards (2001) offers the following guidelines for exploiting textbooks' benefits:1. They offer programs that are based on structure and a syllabus; they assist in systematizing training. they maintain quality, offer a variety of learning resources, and can offer genuine language input and models. Teachers are aesthetically appealing and trainable (p. 1-2).

Using textbooks, according to Ur (1996), has several advantages: a textbook is a set of rules that govern and time the course.. No textbook indicates no purpose in the eyes of the students., Learners believe they are not being treated seriously if they do not have a textbook. A textbook may be used as a syllabus in various circumstances, a textbook contains ready-to-use teaching materials and exercises, using a textbook to provide learning materials is a cost-effective option, a student who does not have access to a textbook is disorganized and reliant on the teachers, for novice teachers  a textbook means security , guidance , and support.(p. 183).

### 2.4 New Headway academic Skills Textbook Defined:

A multi-level course called Headway Academic Skills is designed for post-secondary students who need English for their academic work.For each level, there is a students' book and a teachers' guide. Each level consists of 10 lessons that cover a range of subjects important to college students. A variety of academic reading, writing, research, and/or vocabulary abilities are the focus of each unit (Soars and John, 2007, p. 4).

### 2.5 Goals of the textbook New Head Way Academic Skills:

The purpose of New Headway Academic Skills is to help post-secondary students become more effective and efficient in their study habits by:

1. Creating strategies to increase reading comprehension and speed;

2. Improving reading comprehension and speed; and

3. Improving reading comprehension and speed.

4 ..Developing techniques for writing that is more cohesive and for taking notes from academic situations that are precise, suitable, and pertinent

5 . motivating students to employ diverse strategies for dealing with unfamiliar or new vocabulary by practicing good dictionary use and creating efficient vocabulary recordings;

6 ..Investigating and assessing research methods and resources, and citing information sources;

7 ..Encouraging students  to revisit past study techniques to refresh their memories or to observe how new techniques build upon and expand those earlier made available. (Soars and Jhon, 2007, P.4).

### 2.5 Description

New Headway Academic Skills Level 2 units are made up of 5*50–60 lessons each. The course is divided into four or five sections: reading, writing, vocabulary building, and/or research or review. There are 7-8 hours of lessons in each unit of New Headway Academic Skills Level 3.Each unit has five to six elements, which include Reading, Writing, Research, Vocabulary Development, and Review. Clear study skill objectives are listed in study skill boxes for each of the four categories of reading, writing, research, and vocabulary development. A progression of controlled to freer practice routines is used to hone these skills. Any grammatical areas where students might need more help are highlighted in rules boxes in the language for writing section. A thorough word list is available at the back of the book.

## 3. Methodology

### 3.1 Participants:

The population of the current study includes all Iraqi Post graduates students(MA &Ph.D.) Candidates during the academic year (2022-2023). The sample of the present study consists  of (96)post graduate students at University of Thiqar , College of Education , Departments of Arabic language , History ,Geography , and Psychology who are enrolled in MA and Ph.D. program during the academic year's second semester. (2022-2023). As shown in table (3-1) below:

needs of a very classroom situation. A textbook is described as an powerful aid for self-directed learning, an powerful supply of presentation of materials, a supply of thoughts and activities, a reference supply for students, a syllabus wherein they mirror predetermined language objectives, and guide for much less skilled instructors who've but to benefit confidence. (Cunningsworth, 1995 as cited inAwasthi,2006,p.2).

Textbooks may be effective teaching aids provided if they are properly chosen and adequately modified without taking over the classroom (Cunningworth,1984). Furthermore, According to Esteban (2002), evaluating materials should help learners achieve both non-immediate and immediate goals, which entails integrating course materials to the learners' area of specialty and target demands. Textbooks are taken into consideration to provide a clean map for the teacher and learner to follow. They illustrate to each the teacher and learner wherein they are, what they have got completed and what desires to be completed to meet a particular direction or aim (McGrath,2002).

According to Richards (2014), textbooks serve as a key core for language education programs since they lay out the framework of the courses and provide the entire course coherence. As a result, these textbooks assist EFL teachers in achieving the syllabus's objectives. When choosing a textbook, one must be able to make well-informed decisions .A textbook's quality may be so crucial that it determines whether or not an ELT course succeeds (Cunningsworth, 1995, p.1).

Evaluating materials, according to Hutchinson (1987), helps instructors improve by prompting them to reflect on their own ideas about language and language acquisition, as well as emphasizing the critical role of resources in teaching and learning.

## 2.3 Types of Textbook Evaluation.

Tomlinson (2003) offers three forms of material evaluations: pre-use, in-use, and post-use Pre-use evaluation is forecasting the materials' values for their users; in-use evaluation is an evaluation of the book as it is being used; and post-use evaluation analyzes the materials' actual impacts on users after they have been used. Another two categories of evaluation mentioned by Scheerens et al. (2003,p.29) are formative and summative. They clarify that Scriven coined the words formative and summative assessments (1967) .They go on to say that formative evaluation serves as a continuous assessment tool during the development process. Summative evaluation, on the other hand, serves as the general, final appraisal of the program or textbook.

Ellis (1997) distinguishes two kinds of material appraisal :predictive evaluation, which is used to make decisions based on the goals for which the resources will be employed Those tasked with conducting a predictive review must identify which materials are most suited to the specified goals Second, he does a retrospective review, which entails a second look at the materials to see if they performed successfully for the intended goals.

The necessity of impartiality in evaluation is stressed by Hutchinson and Waters (1987). They see evaluation as a process in which evaluators match requirements to solutions that are accessible. It is preferable to examine the needs and solutions individually in order to make this matching as objective as feasible. As a result, they divide the review process into four primary steps: 1. establishing criteria 2. a subjective examination 3.objective evaluation 4.matching.

## 2.2 Advantages of Using textbook.

An excellent textbook may be a very useful ELT tool, particularly in settings when finding engaging and stimulating real materials is challenging. Additionally, according to Harmer (1991, p. 257), course books provide engaging, appealing, and vibrant content that may not be created by professors. Course books can also save an overworked or underprepared teacher a ton of stress, time, and additional effort (Nunan, 1998, p.

be able to identify specific strengths and shortcomings in textbooks; the findings of analyzing textbooks can be extremely valuable to education and professional development (Azizifar & Baghelani ,2014,p. 23).

According to Sheldon (1988), textbook evaluation is carried out for two reasons. First and foremost, the evaluation will assist the teacher or program developer in making decisions about which textbook to use. Furthermore, evaluating a textbook's benefits and drawbacks will familiarize the teacher with its likely flaws and strengths and allow teachers to make appropriate changes to the material in future lessons.

According to McDonough and Shaw (2003), textbook evaluation is a realistic and effective method since it provides teachers with an understanding of the materials' organizing principles and assists them in maintaining field progress (p.60). Tomlinson and Masuhara (2004) argue that textbook evaluation entails determining the potential worth of textbooks by making judgments about the materials' impact on those who use them (p.3). Furthermore, according to Hutchinson (1987), evaluating material assists teachers in the selection of instructional materials as well as the development of their language and learning awareness(p.96).

Sheldon (1988) agrees with Hutchinson that some reasons for reviewing textbooks include assisting teachers in gaining suitable knowledge of textbook content and recognizing the benefits and negatives of the textbooks utilized. Cunningsworth (1995) cites one of the primary goals of materials evaluation as being to identify specific strengths and weaknesses in course books already in use, so that their strengths can be best utilized, while their weaker areas can be strengthened through adoption or by substituting materials from other sources.

According to Cunningsworth (1995, p.14), material appraisal can occur for a variety of reasons: Materials are regularly assessed when a new textbook must be chosen .Additionally, textbooks may need to be reviewed to determine which sections are suitable for teaching and which elements need to be changed, supplemented, or augmented when providing instruction The quantity of ELT books available on the market is steadily rising When choosing a textbook, one must be able to make well-informed decisions.

A new English textbook is always appreciated, but if it is designed for students, it must be evaluated since it should make EFL learning more fun, exciting, and goal-oriented, helping students to reach the point where they can express themselves in English. Teachers must evaluate textbooks in order to inform their judgments and decide how to convey the findings of their evaluation in order for the learning process to be effective ( William,1983,p.251). English curriculum in Iraq presents challenges for both teachers and students. As a result, one believes it's critical to evaluate Iraq English textbooks. This evaluation is important because it discloses the text book's strengths and flaws, gives recommendations and comments for the chosen textbook as well as an assessment of how well the selected textbook adheres to the standards of an excellent textbook. Therefore, the purpose of this study is to assess the Headway Academic Skills (level 2&3) Textbook from the perspective of postgraduate students.

### *1.2 Aims:*

The present study aims at:

1. Evaluating the Headway Academic Skills (level 2&3) Textbook from Postgraduate Students ' Point of View .

2. There are statistically significant differences between MA and Ph.D. Post Graduate Students' Point of View depending on the variable of the study stage.

3. Evaluating Head way Textbook Academic Skills from Post Graduate Students' Point of View for each items in a questionnaire.

## *2.Literature Review*

### *2.1Textbooks: What They Are and What They Do:*

In the innovation process, textbooks play a vital role. Unless it is used wisely, no textbook can accommodate equally to the

# *Evaluating the Headway Academic Skills Textbook from Iraqi Postgraduate Students' Point of View*

# تقويـــم كتاب *Headway Academic Skills* من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا العراقيين


أ. م. د. حسن كاظم حسن(*)

*Asst.Prof.Hasan K.Hasan ,Ph.D.*

*dr.hasan.kadhim.hasan@utq.edu.iq*



## المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم كتاب Headway Academic Skills (المستوى ٢ و٣) من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا العراقيين. لتحقيق أهداف الدراسة الحالية بالكامل، تم اعتماد استبيان وقسـم إلـى فئات متعددة ويحتوي على عدد من البنود. تم حسـاب معامـل الموثوقية والتأكد من صدق الأداة. تـم تطبيق الاسـتبيان على (٩٦ طالبا للماجسـتير والدكتوراه) في جامعـة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية. اظهرت النتائج النهائية أن الكتاب، على الرغم من امتلاكه لصفات رائعة، غير قادر على تلبية جميع مطالب واحتياجات طلاب الدراسـات العليا العراقيين. أخيرًا، تم وضع الاسـتنتاجات المناسبة للدراسة.



**الكلمات الرئيسية:** تقويم كتاب؛ طلاب الدراسات العليا العراقيين. كتاب المهارات الأكاديمية.



*(*)Department of English/ College of Education for Human Sciences/ University of ThiQar.*





## Abstract

The present study aims at evaluating the Headway Academic Skills (level 2&3) Textbook from Iraqi Postgraduate Students ‹ Point of View. To fill full the aims of the present study, a questionnaire is adopted and divided into multiple categories and contains a number of items. The reliability coefficient have been calculated and face validity has been ensured. The questionnaire has been applied on (96) MA and Ph.D. candidates at the University of ThiQar› , College of Education for Human Sciences. Final results reveal that the textbook, despite having admirable qualities, is unable to satisfy all of the Iraqi postgraduates students› demands and needs. Finally, suitable conclusions are put forward.



**Key Words:** Textbook Evaluation; Headway Academic Skills; Iraqi EFL postgraduates ; MA& Ph.D. Students.


## 1.Introduction

Evaluation is considered as a crucial part of curriculum and syllabus design. Brown (1995) describes evaluation as the core of language curriculum designation. It is seen as the most significant stage the preceding stages depend on it for success or failure (p.217). According to Rea-Dickins and Germaine (1994), Teaching and learning are inextricably linked with evaluation. Evaluation is important in education because it can provide valuable information for the future direction of classroom practice, course planning, and student management of learning tasks. Finally, evaluation is required when using instructional materials such as textbooks(p.4).

Textbooks are the most important component of language teaching because they provide the foundation for much of the language input that students receive when learning a language. A textbook is a tool that helps students become acquainted with not only the linguistic aspects of a language, but also the social and cultural aspects that are embedded in it(Richard,٢٠٠١).There are three major reasons for reviewing textbooks: the need to adapt new textbooks; by reviewing textbooks, parties involved in educational programs will

11 conjunctions which equals 18%. This suggests that both texts use conjunctions to a similar extent to connect and coordinate ideas within the text, contributing to the overall coherence and logical flow of the content. Also, lexical cohesion, T1 contains 26 which is 42%, while T2 contains 27 which equals 44%.

## 3. Conclusion

This study has delved into the intricate task of translating Al-Dhariyat Surah from the Glorious Quran into English, with a specific focus on the translations by M. H. Shakir and Muhammad Sarwar. It explores the challenges and complexities of translating a religious text, particularly one as profound as the Glorious Quran, which requires a deep understanding of linguistic and stylistic nuances. Through the analysis of twenty three ayahs from Al-Dhariyat, Surah , it is uncovered how these two translators approached their task, identifying their linguistic and stylistic strategies. The study highlights the importance of coherence devices in ensuring that the translated text effectively conveys the deep and multifaceted meanings present in the original Quranic ayahs.

In the realm of religious translation, where conveying both the literal and spiritual essence of the text is crucial, the choice of words, syntactical structures, and cohesive device becomes paramount. This study has contributed to our understanding of how translators navigate these challenges and has shed light on the unique approaches of Shakir and Sarwar. Ultimately, the task of translating the Glorious Quran into English is a monumental one, with the potential to bridge cultures and provide access to the Quranic message for non-Arabic speakers worldwide. While no translation can fully capture the depth and beauty of the original Arabic text, the efforts of translators like Shakir and Sarwar play a vital role in making the Glorious Quran accessible to a global audience, allowing them to engage with its profound teachings and wisdom.



## 4. References

1. Sarwar, Muhammad. “The Holy Quran; Arabic Text and English Translation.” 2011.
2. Shakir, M. H. “The Holy Quran; Arabic Text and English Translation.” 1974.
3. Hasan, Rugaiya. “Rime and Reason in Literature.” In “Literary Style: A Symposium,” edited by Seymour Chatman, 299-326. London: Oxford University Press, 1971.
4. Halliday, M. A. K., & Hasan, R. “Cohesion in English.” English Language Series, London: Longman, 1976.
5. Halliday, M.A.K. “Language Structure and Language Function.” In “New Horizons in Linguistics,” edited by J. Lyons. Middlesex: Penguin, 1967.
6. O’Toole, Lawrence Michael, and Ann Shukman (eds., trans.). “A Contextual Glossary of Formalist Terminology.” In “Formalist Theory Russian Poetics in Translation,” Vol. 4. Oxford: Holdan Books, 1977, 13-48.
7. Newmark, P. “A Textbook of Translation.” London and New York: Prentice Hall International, UK, 1988.
8. De Beaugrande, R., and Wolfgang D. “Introduction to Textlinguistics.” London: Longman, 1981.
9. Shaheen, M. “Theories of Translation and Their Applications to the Teaching of English/Arabic.” Dar Al-Thaqafa Library for Publishing and Distributing, 1997.
10. Al-Malik, Fahid, M. “Performative Utterances: Their Basic and Secondary Meanings with Reference to Five English Translations of the Meanings of the Holy Quran.” Durham theses, Durham University, 1995.
11. Brisset, A. “The Search for a Native Language: Translation and Cultural Identity.” In “The Translation Studies Reader,” edited by L. Venuti. London: Routledge, 2000, 344-375. Translators Rosalind Gill and Gannon, Roger.
12. Catford, J. A Linguistic Theory of Translation. Oxford University Press, 1965.
13. Nord, C. (1991b) Skopos, loyalty, and translational conventions. Target 3 (1): 91-109.

Ayah twenty: In T1, “those who are sure” refers to people who have certainty or strong faith. In T2, “those who have strong faith” serves as a reference, conveying the same idea. Both references indicate a group of individuals with unwavering belief. Lexical Cohesion: In both translations, the terms “signs” and “evidence (of the Truth)” are used interchangeably to refer to the indicators of the Truth present in the earth. Both translations emphasize the idea that the earth holds these signs or evidence.

Ayah twenty one: In T1, “your own souls” serves as a reference to the inner selves or consciousness of the audience. In T2, “your own selves” is used in a similar way. Both references highlight the internal aspect of individuals. A Lexical Cohesion can be seen because, in both translations, the terms “evidence of the Truth” and “see” are used consistently to convey the message that there is evidence of the Truth within one’s own self, and individuals are urged to perceive or understand it. Both translations maintain coherence by using these related terms.

Ayah twenty two: Both translations use repetition by starting with “in the heavens” to emphasize the location of sustenance and the promises. They also employ reference cohesively, using pronouns like “your” and “what” to refer back to the sustenance and the promises mentioned earlier, establishing a connection within the ayah. Additionally, T2 uses a specific reference to “Paradise” as the promise, further clarifying the nature of what is being referred to.

Ayah twenty three: Both translations use repetition by referring to “the Lord of the heavens and the earth” to emphasize the Divine authority being invoked. They also effectively use reference, using pronouns like “it” and “this” to connect back to the truth and certainty being mentioned earlier, strengthening cohesion within the ayah. Additionally, both translations employ a simile, comparing the certainty of the truth to the certainty of human speech, to convey the idea in a relatable manner.



## 2.2 Results and Findings of the Analysis.

All the occurrences of cohesive devices which have been used by the two translators are shown in the table below:

Table (1): The occurrences of cohesive devices in T1 and T2

| Cohesive Devices | T1 | % | T2 | % |
|---|---|---|---|---|
| Reference | 9 | 15 | 8 | 13 |
| Substitution | 15 | 24 | 15 | 24 |
| Ellipsis | 1 | 2 | 1 | 2 |
| Conjunction | 11 | 18 | 11 | 18 |
| Lexical Cohesion | 26 | 42 | 27 | 44 |
| Total | 62 | 100 | 62 | 100 |

T1 contains 9 references and that is 15%, while T2 contains 8 references which is 13%. This suggests that both texts make use of reference, but T1 uses it slightly more often than T2. This can contribute to the clarity and coherence of the text by linking related ideas together. Substitution is another type of cohesive device that replaces a word or phrase with a substitute word or phrase to avoid repetition. Both T1 and T2 contain 15 instances of substitution which equals to 24% respectively. This indicates that both texts effectively use substitution to maintain variety in their language and reduce redundancy.

Each T1 and T2 contain 1 instance of ellipsis which is 2%. This suggests that both texts use ellipsis sparingly, implying that they tend to provide more complete information rather than relying on readers to infer missing words. In the context of your provided data, it appears that both Text (1) and Text (2) contain an equal number of conjunctions, with each text having a total of

Ayah twelve: Both translations convey the same question asked by people about the day of judgment. There is reference: both T1 and T2 use the pronoun "They" to refer to the people who are asking about the Day of Judgment. Both translations maintain coherence in identifying the questioners.

Ayah thirteen: In T2, "On the Day of Judgment" refers back to "the day," maintaining coherence. Additionally, "they will be punished by the fire" in T2 is a reference to "they shall be tried at the fire" in T1. A conjunction is used because both translations use "On" at the beginning of the sentence to introduce the time frame, which serves as a cohesive device to link the concepts.

Ayah fourteen: In T2, "Suffer the torment" is a reference to "Taste your persecution" in T1. Both expressions convey the idea of experiencing punishment. In T2, "And will be told" serves as a conjunction that links the consequence ("Suffer the torment") with the desire expressed earlier in the ayah, which is "which you wanted to experience immediately." This conjunction helps in maintaining coherence by connecting the cause and effect.

Ayah fifteen: In T2, "The pious ones" is a reference to "those who guard (against evil)" in T1. Both expressions describe the same group of people. Both translations use the conjunction "and" to connect "gardens" and "fountains"/"springs," emphasizing the blessings and rewards for the righteous.

Ayah sixteen: In T2, «Receiving their reward» refers back to «Taking what their Lord gives them» in T1. Both expressions describe the outcome of their righteous actions. In T2, the conjunction «They had been» connects their past righteousness with the present reward, maintaining coherence.

Ayah seventeen: Both T1 and T2 refer to the same behavior, which is the limited sleep at night. This maintains coherence in describing their nighttime habits.

Ayah eighteen: There is a reference, both T1 and T2 refer to the same action of seeking forgiveness in the morning, maintaining coherence in describing their daily routine.

Ayah nineteen: In T2, «They assigned a share» is a reference to «And in their property was a portion» in T1. Both expressions convey the idea of allocating a portion of their wealth to those in need.

### 2.1.1.4 Topic Four: Allah's Manner of Delivering Sustenance to the Servants (20-23).

وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ (٢١) وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ (٢٣).

| *The Ayahs* | *Shakir T1* | *Sarwar T2* |
|---|---|---|
| وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ | **And in the earth there are signs for those who are sure.** | **In the earth there is evidence (of the Truth) for those who have strong faith.** |
| وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ | **And in your own souls (too); will you not then see?** | **There is also evidence of the Truth within your own selves. Will you then not see?** |
| وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ | **And in the heaven is your sustenance and what you are threatened with.** | **In the heavens there is your sustenance and that which you were promised (Paradise).** |
| فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ | **And by the Lord of the heavens and the earth! it is most surely the truth, just as you do speak.** | **This, by the Lord of the heavens and the earth is as certain as your ability to speak.** |

the phrase “at variance with each other” refers to the differing opinions or beliefs of the audience, creating a direct connection. In T2, the phrase “turn away from Our Quran” directly references the Quran as the subject of the ayah, establishing a clear connection to the previous context.

Ayah nine: T1 adds the word “swear” and turns the implicit swearing into an explicit statement. T1 also considers “it” as a specific noun phrase that refers to a particular entity, possibly the Quran, by making it singular. In these translations, both convey the idea that people have the choice to turn away or reject. The cohesive device used here is lexical cohesion, where similar structures are used to express a related idea.

Ayah ten: Both translations repeat the theme of condemnation. T1 repeats the idea of being cursed or disapproved of by using the phrase “Cursed be the liars.” T2 repeats the idea of disapproval with the phrase “Death to those.” These repetitions emphasize the strong negative judgment.

Ayah eleven: In T1, the cohesive device used is ellipsis, where the word “They” is omitted but understood from the context. The use of ellipsis creates a concise and straightforward sentence. In T2, the cohesive device used is conjunction, where the word «And» connects this verse to the previous one. This conjunction indicates a continuation or addition to the previous description.

### 2.1.1.3 Topic Three: Details about the Certain Benefits for both Believers and Non-believers (12-19).

يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ (١٢) يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣) ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسْـتَعْجِلُونَ (١٤) إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ (١٥) ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ (١٦) كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨) وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ (١٩).

| *The Ayahs* | *Shakir T1* | *Sarwar T2* |
|---|---|---|
| يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ | **They ask: When is the day of judgment?** | **They ask, «When it will be the Day of Judgment?»** |
| يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ | **(It is) the day on which they shall be tried at the fire.** | **On the Day of Judgment they will be punished by the fire.** |
| ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ | **Taste your persecution! this is what you would hasten on.** | **And will be told, «Suffer the torment which you wanted to experience immediately.»** |
| إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ | **Surely those who guard (against evil) shall be in gardens and fountains.** | **The pious ones will live amidst gardens and springs.** |
| ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ | **Taking what their Lord gives them; surely they were before that, the doers of good.** | **Receiving their reward from their Lord. They had been righteous people before the Day of Judgment.** |
| كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ | **They used to sleep but little in the night.** | **They slept very little during the night.** |
| وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ | **And in the morning they asked forgiveness.** | **And asked for forgiveness in the early morning.** |
| وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ | **And in their property was a portion due to him who begs and to him who is denied (good).** | **They assigned a share of their property for the needy and the destitute.** |

Ayah one: T1 adds personal reference "I" to refer to Allah Almighty who swears implicitly by the wind in SL. But T1 adds the word "swear" and turns the implicit to explicit . T1 considers the wind as a specific noun phrase that refers to a particular entity by making it singular. T2, on the other hand refers to the wind in its plural form, i.e., It is a plural noun phrase that refers to multiple winds.

Ayah two: In T1, substitution is used as the word "clouds" is substituted with the phrase "bearing the load (of minute things in space)" to clarify the nature of the clouds' load. In T2, subordination is used with the subordinate clause "which are heavily loaded with water" to provide additional information about the clouds, creating a cohesive relationship between the two parts.

Ayah three: In T1, ellipsis is used by omitting the word "ships" in parentheses, assuming that the reader can infer it from the context. In T2, subordination is used with the subordinate clause "which smoothly sail on the oceans" to provide additional information about the ships, creating a cohesive relationship between the two parts.

Ayah four: In T1, ellipsis is used by omitting the word "angels" in parentheses, assuming that the reader can infer it from the context. In T2, subordination is used with the subordinate clause "which distribute the affairs" to provide additional information about the angels, creating a cohesive relationship between the two parts.

Ayah five: In T1, a reference-based cohesive device is employed. The word "What" in this translation refers back to the earlier mention of a threat, creating a connection through reference. In T2, a subordination-based cohesive device is utilized. The subordinate clause "that what you are promised is certainly true"' is employed to provide additional information about the promise, establishing cohesion between the two parts of the sentence.

Ayah six: T1 and T2, cohesive and stylistic devices are utilized to emphasize the certainty of the Day of Judgment. Both translations use the conjunction "And" as a cohesive device to connect the ayah to the preceding context.



### 2.1.1.2 Topic Two: Rejecters of the Hereafter have no Justification (7-11).

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ (٧) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ (٨) يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (٩) قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ (١٠) ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١١).

| The Ayahs | Shakir T1 | Sarwar T2 |
|---|---|---|
| وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ | I swear by the heaven full of ways. | By the beautiful heavens. |
| إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ | Most surely you are at variance with each other in what you say. | your ideas are confused. |
| يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ | He is turned away from it who would be turned away. | Let whoever wishes, turn away from Our Quran. |
| قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ | Cursed be the liars. | Death to those whose opinions are merely baseless Conjectures. |
| ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ | Who are in a gulf (of ignorance) neglectful. | And who wander in the abyss of confusion. |

Ayah seven: In both translations, the cohesive device used is reference, where "the heaven" in T1 and "the beautiful heavens" in T2 refer to the same celestial entity, creating a cohesive relationship.

Ayah eight: Both translations use reference cohesively to connect ideas within the ayahs. In T١, the pronoun "you" refers back to the audience, and

figurative language is employed. Additionally, it is essential to uncover the multiple functions and nuanced meanings that a single word or phrase may convey. In the Glorious Quran, every word is purposefully chosen and contributes to the broader narrative and the exploration of numerous themes present in the original text.

It is vital to emphasize that nothing in the Glorious Quran is arbitrary or coincidental. Each verse serves a distinct role in the overall storyline and addresses a multitude of topics found within the original text. Allah Almighty conveys the principles of Islam through the Quran's verses, spanning from (Al-Fatiha) to (AnNas). This profound significance within the Islamic faith leads to the Quran being referred to as "the miracle of Islam" (Al-Malik, 1995: 17).

## 2. Methodology

This study employs a systematic approach to assess the translation of Al-Dhariyat Surah from the Glorious Quran into English, with a specific focus on the translations by M. H. Shakir and Muhammad Sarwar. The study's methodology includes the selection of ayahs (1-23) from Al-Dhariyat Surah for analysis, grounding the examination in Halliday and Hasan's (1976) model of cohesive devices, conducting a comprehensive linguistic analysis, employing a comparative approach to contrast the translations, assessing the effectiveness of conveying both the literal and spiritual dimensions of the original text, and interpreting the findings to gain insights into the unique translation strategies employed by the two translators.



### 2.1 Data Analysis

#### 2.1.1 The Topical Analysis of Al-Dhariyat Surah

##### 2.1.1.1 Topic One: The Promise of the Day of Judgment (1-6)

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا (١) فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا (٢) فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا (٣) فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا (٤) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ (٥) وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ (٦).

| The Ayahs | Shakir T1 | Sarwar T2 |
|---|---|---|
| وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا | I swear by the wind that scatters far and wide. | By the winds which carry dust particles. |
| فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا | Then those clouds bearing the load (of minute things in space). | By the clouds which are heavily loaded with water. |
| فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا | Then those (ships) that glide easily. | By the ships which smoothly sail on the oceans. |
| فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا | Then those (angels who) distribute blessings by Our command. | By the angels which distribute the affairs. |
| إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ | What you are threatened with is most surely true. | That what you are promised is certainly true. |
| وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ | And the judgment must most surely come about. | And the Day of Judgment will inevitably take place. |

In essence, all translation definitions revolve around the concept of equivalency. For instance, translation can be defined as «the substitution of textual content in one language (SL) for comparable textual material in another language (TL)» (Catford 1965: 20).

### 1.2.2 Text-Type Translation

In this approach, texts are categorized based on typology, with the assumption that each text type has its own unique translation technique. Werlich (1975: 71) divides texts into five categories: descriptive, narrative, expository, argumentative, and instructional. Text-type analysts search for lexical cues and structural patterns that can help identify a text as belonging to a specific text type.

Nord (1991) refers to the distinction made by German linguists and translation scholars, such as Reiss & Vermeer (1984), when discussing text-type oriented translation. According to this differentiation, 'text type' is a functional classification, distinguishing between informative, expressive, and persuasive texts, or descriptive, narrative, and argumentative texts. On the other hand, 'text class' is a category that pertains to the contexts in which texts commonly occur, like weather reports, prayers, recipes, folk ballads, or operating instructions.

Nord points out that British authors often use the term "text type" to encompass both functional classification and context-based categories, as seen in references like De Beaugrande 1980: 197, De Beaugrande & Dressler 1981: 183ff, House 1981a: 35, and Nord 1991: 18. Similarly, Mason (1982: 23) and Crystal and Davy (1969) utilize the term 'province' to classify texts into scientific, administrative, political, religious, literary, journalistic, legal, and other categories.

Sager (1993: 84) emphasizes the fact that text typology, while based on elements such as topic, aim, method of expression, and situational circumstances primarily concerned with the social and knowledge interactions between writer and intended reader - is of limited value for translation: These broad categories are not scientific, and there is no one widely accepted and recognized taxonomy of text kinds that can be used in translation debates.

Mason's domains, as described, offer only a vague indication of the kind of language used. Lie (1995) underscores that categorizing texts in translation based on text type is often done primarily to highlight the general focus or "thrust" of a text, as very few texts are purely 'expressive,' 'informative,' 'vocative,' or any single type. One of the major challenges of applying text typology to translation is the hybrid nature of texts, as they often exhibit a combination of characteristics that make it challenging to assign them to a specific text type (see Hatim 1997: 41).

On the contrary, Shaheen (1997: 9) presents a different perspective, highlighting the advantages of a text typological approach to translation due to its ability to provide objective and systematic translation strategies that are essential for producing effective target texts. Additionally, Shaheen emphasizes that the text typology method involves text analysis as a preliminary stage before translation. However, in the specific case of the investigation mentioned, the application of the text-type method to translation was found to be unworkable.

### 1.2.3 The Translation of the Glorious Quran

Newmark (1988: 11) highlights that comprehending a book, particularly one as profound as the Glorious Quran, necessitates a dual approach of both broad and meticulous reading. To grasp the intended meaning of the Quran, a translator should meticulously read and analyze its passages in the original language. The broad reading aspect involves exploring various interpretations of the Glorious Quran, critically examining related articles, and engaging with comprehensive analytical writings that delve into specific themes addressed in the text. These encompass a wide array of subjects, ranging from societal and cultural aspects to matters of ethics, faith, and the concepts of heaven and hell, among others. During the translation process, the translator's duty is not solely to transfer words from one language to another but also to identify instances where

known as reference. It becomes evident whenever an element within the text indicates that the identification of the discussed subject can be inferred from the immediate context. References include pronouns and determiners. Here's an example illustrating the semantic relationship of reference:

*Example (1):*

***Mary** hasn't watched the **film. She** hates **it**.*

*She* and *it* are anaphoric referential devices in this context, pointing back to *Mary* and *film*, respectively.

### 1.1.1 Halliday and Hasan's Model of Analysis

Halliday and Hasan (۱۹٦۷: ۸۸) group substitution and ellipsis together because they both require r*eplacement*; the only difference is that in substitution, an item is replaced, whereas in ellipsis, *zero is substituted*. These two categories are shown by the following examples:

*Example (2):*

*I bought a **hat** last year. I bought another **one** this year.*

*Where are you going? **Home**.*

The lexical item *one* in (a) replaces *hat*. In (b), there is a clausal ellipsis of: *I am going*, and so the situation has zero substitution in the response *Home*.

Conjunction, as a sort of cohesion, creates a semantic link between one phrase complex and another, or between two bodies of text. Its distinguishing characteristic is that it works on clause complexes rather than tiny collections of words (ibid.: 226). It performs semantic tasks such as addition, opposition, adversative, and so on. In (3) below, *consequently* functions as a conjunct:

*Example (3):*

*She didn't wake up early this morning. **Consequently**,*

*she arrived late for work.*



In their influential work "Cohesion in English" (1976), Halliday and Hasan (1976) propose a comprehensive model for analyzing and categorizing different types of cohesive devices. They identified five main categories of cohesion:

1. Reference: This involves the use of words or expressions to refer back to something mentioned earlier in the text. It includes pronouns (e.g., «he,» «it»), demonstratives (e.g., «this,» «that»), and definite noun phrases (e.g., «the book»).

2. Substitution: Substitution occurs when a word or phrase is replaced by another word or phrase that has a similar meaning or function. For example, «The car broke down, and I had to call a tow truck. It cost me a fortune.» Here, «it» is used as a substitute for «the car.»

3. Ellipsis: Ellipsis involves the omission of a word or phrase that can be inferred from the context. For example, «Mary likes coffee, and Peter tea.» In this sentence, the verb «likes» is ellipted in the second clause.

4. Conjunction: Conjunction refers to the use of coordinating and subordinating conjunctions to link different parts of a text. Examples include «and,» «but,» «because,» and «although.»

5. Lexical cohesion: Lexical cohesion involves the use of related words or lexical items to create connections between different parts of a text. This includes synonyms, antonyms, hyponyms, and repetition of key terms (Halliday and Hasan, 1976).

## 1.2 Translation

### 1.2.1 Translation and Equivalence

The Oxford Advanced Learner's Dictionary defines translation as "to alter something spoken or especially written into another language." While this definition is accurate, it doesn't delve into the intricacies of the translation process or the criteria guiding such a transformation. Similarly, the characterization of a translator's role as "replacing the language of the other with a native language" (Brisset, 2000: 346) is correct but lacks precision, especially when considering language incompatibilities.

## Abstract

The translation of religious texts is not an essay task, especially the Glorious Quran, requires the use of various devices to effectively convey profound and nuanced meanings of this holy text. This study delves into the intricate task of translating Al-Dhariyat Surah by the two translators M. H. Shakir and Muhammad Sarwar. The focus of the analysis is the ayahs from (1) to (23) of Al-Dhariyat Surah that explicitly show unique use of cohesive devices. Thus Halliday and Hasan's model (1976) is used for the analysis.

The study hypothesizes that there are distinct types of cohesive devices used in these translations, some being more frequently employed to convey precise interpretations of the message in the text. Translators may opt for alternative devices to ensure accuracy in translation. The findings of this study shed light on the intricate world of Quranic translation and the skillful use of cohesive devices by the translators. Through a comprehensive exploration of translation difficulties, and data analysis of cohesive devices and. The study provides valuable insights into how two distinct translations of Al-Dhariyat Surah navigate the complexities of conveying the profound message of the Glorious Quran to English-speaking audiences.


**Keywords:** Stylistic, Translation, Coherence Devices, Glorious Quran**.**


## 1.Theoretical Background

### 1.1 Halliday and Hasan's Approach to Stylistics

Halliday and Hasan (1976: 23) define a text as "a continuum of meaning in context created around the semantic relations of coherence." They emphasize that a text is considered complete only when it possesses the quality of texture. Texture, they explain, is a composite of two elements: an external one referred to as register, which encompasses the characteristics of the context in which the text functions, and an internal aspect known as cohesiveness. Cohesion is a linguistic concept that comes into play "when the interpretation of some element in the discourse is contingent on that of another. The one implies the other in the sense that it cannot be adequately deciphered without it" (ibid.: 4).

Cohesion, like other semantic relations, is revealed through the *stratal organization* of language, as seen in the figure below:

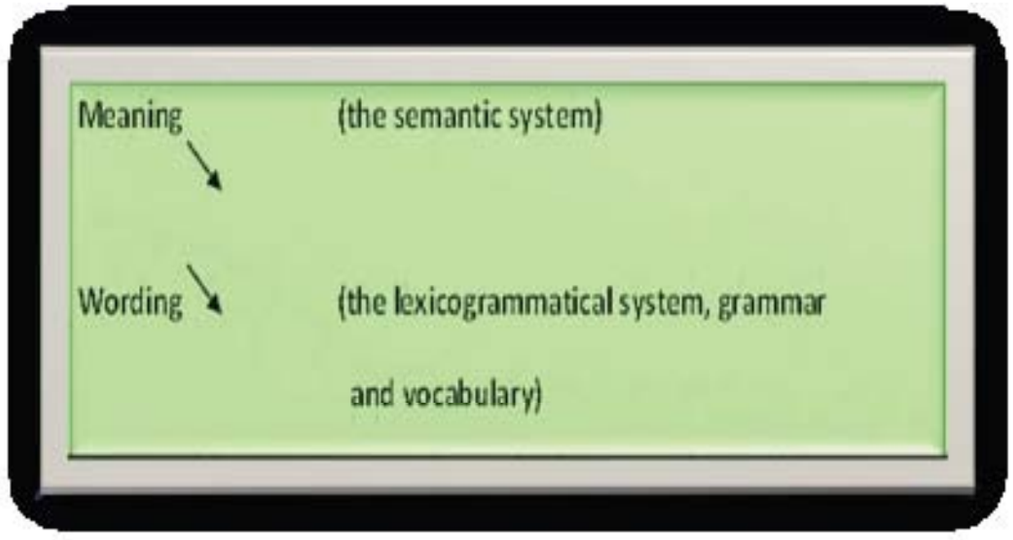


Figure (1): Stratal Organization of Language (Halliday and Hasan, 1976: 5)

Language, as outlined above, consists of three distinct levels: the semantic level, the lexicogrammatical level, and the phonological and/or orthographic level. Meaning is conveyed through words, and words are expressed through sounds or written forms.

Lexico-grammatical elements play a crucial role in establishing cohesion as a characteristic of language. Cohesion, in this context, is a concept that is partially revealed through grammar and partially through vocabulary. Consequently, there are two types of cohesion: grammatical and lexical. Grammatical cohesion encompasses devices such as references, substitution, and ellipsis, while lexical cohesion is exemplified by the use of conjunctions, reiteration, and collocation (Halliday and Hasan, 1976: 6, 278, 284).

The semantic relationship established through grammatical means is

# *The Application of Halliday and Hassan's Model on Translation of Some Ayahs of Al-Dhariyat Surah*

# تطبيق أنموذج هاليدي وحســن فــي ترجمة بعض آيات سورة الذاريات

**الباحثة: سلوى محمد كمال**

***Salwa Muhammed Kamal***

**أ. د. لبنى رياض عبد الجبار**

***Prof. Lubna Riyadh Abdul-Jabbar (PhD.)***

*Email: salwaalkhalidy٥@gmail.com*

**المستخلص**

ترجمة النصوص الدينية ليســت مهمة ســهلة، وخاصة القرآن الكريم، حيث تتطلب استخدام أداوت ربط متنوعة لنقل معاني هذا النص المقدس بفعالية. تعنى هذه الدراسة في ترجمة سورة الذاريات التي ترجمها المترجمين شــاكر ومحمد ســروار. يركز التحليل على الآيات من (١) إلى (٢٣) من ســورة الذاريات التي تظهر بوضوح اســتخدام فريد لادوات الربط. لذلك، يتم اســتخدام نموذج هاليدي وحسن (١٩٧٦) للتحليل.

تفترض الدراســة وجــود أنواع متميزة من ادوات الربط المســتخدمة في هــذه الترجمات، بعضها يتم اســتخدامه بشــكل أكثر تكرارًا لنقل تفسيرات دقيقة لرســالة النص. يمكن للمترجمين اختيار ادوات بديلة لضمان دقة الترجمة. تســلط نتائج هذه الدراســة الضوء على عالم ترجمة القرآن واستخدام ماهر للمترجميــن لادوات الربــط. وذلك من خلال استكشــاف شــامل لصعوبات الترجمة وتحليــل البيانات المتعلقة بهذه الادوات. توفر الدراســة رؤى قيمة حول كيفية تنقل ترجمتين متميزتين لســورة الذاريات عبر تعقيدات نقل رسالة القرآن الكريم إلى الجمهور الناطق باللغة الإنجليزية.

**كلمات مفتاحية:** أسلوبية، ترجمة، أداوت الربط، القران الكريم.

## References


القرآن الكريم

Abdulabbas, Waleed K. (2018). "Politeness in Glorious Quran: A God-Man Negotiation", University of Babylon. Available at: https://www.researchgate.net/publication/328600784

Al-Hilali, M, & Mohammed Muhsin Khan (1984). *The Nobel Qur'an*: *Translation of the meanings and commentry.* Madina, KSA: King Fahd Complex.

Al-Husseini, H.E. (2003). *Promise and threat in English and Arabic: A pragmatic study*. Unpublished MA Thesis. Iraq: University of Al-Qadissiya.

Ajaaj, M. (2016). 'Politeness strategies in Arabic culture with reference to eulogy', EFL

journal, 1/ 2:161-173.

Blum-Kulka, S. (1987). 'Indirectness and politeness in requests: same or different?', *Journal of pragmatics*, 11, 131-146.

Brown, P., & Levinson, S. C. (1987). *Politeness: Some universals in language use*. Cambridge: Cambridge University Press.

Christie, C. (2000). *Gender and language: Towards a feminist pragmatics*. Edinburgh: Edinburgh University Press.

Eelen, G. (2001). *Critique of politeness theories*. Manchester: St Jerome's Press.

Enab, N. G. (2019). *Euphemistic expressions and strategies used by Egyptian speakers of Arabic in light of face theory*, Unpublished M.A. Thesis. Cairo: The American University in Cairo.

Farhat, S.H. (2009). *Politeness phenomena in Palestinian Arabic and Australian English: A cross-cultural study of selected contemporary plays*, Unpublished PhD Dissertation, Australia: Australian Catholic University.

Goffman, E. (1967). *Interaction ritual: Essays on face-to-face behavior*. New York: Anchor Books.

Goffman, E. (1981). *Forms of talk.* Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

Hamza, A.A. (2007). *Cross-cultural linguistic politeness: Misunderstanding between Arabs and British speakers of English*. Unpublished Ph. D Dissertation. Sheffield: Sheffield Hallam University.

Held, G. (1992) 'Politeness in linguistic research', In Watts, R. Ide, S, and Ehlich, K. eds. *Politeness in language: Studies in its history, theory and practice*. Berlin: Mouton de Gruyter,131-155.

House, Juliane (1998). 'Politeness and Translation', *In* Leo Hickey, ed., *Topics in translation: The pragmatics of translation.* Clevedon: Multilingual Matters.

Ide, S. (1989). 'Formal Forms and Discernment: Two Neglected Aspects of Universals of Linguistic Politeness', *Multilingua* 12: 7-11.

Janney, R. and Arndt, H. (1993). 'Universality and relativity in cross-cultural research: A historical perspective', *Multilingua*, 12/1:13-50.

Kerbrat-OrecChioni, C. (1997). 'A multilevel approach in the study of talk-in -interaction', *Journal of pragmatics*, 7 / 1: 1-20.

Kedveš, A. (2013). 'Face threatening acts and politeness strategies in summer school

application calls', *Lezikoslovlje*, 4/2-3:431-444.

Meier, A. (1997) 'Teaching the universals of politeness', *English learning and teaching journal*, 51, 21-28.

Meyer, J. (2002), 'Contextual Influences on the Pursuit of Secondary Goals in Request Messages, *Communication monographs*, 69 /3: 189 – 203.

Mills, S. (2003). *Gender and politeness*. Cambridge: Cambridge University Press.

Spencer-Oatey, H. (2002). 'Managing rapport in talk: using rapport sensitive incidents to explore the motivational concerns underlying the management of relationships', *Journal of pragmatics*, 34: 529 - 545.

Wardhaugh, R. (2006). *An introduction to sociolinguistics*. Oxford: Blackwell Publishing.

Watts, R. (2003). *Politeness*. Cambridge: Cambridge University Press.

Werkhofer, K. (1992). 'Traditional and model view: the social constitution of the power of politeness,' In Watts, R. Ide, S. Ehlich, K. (eds.) *Politeness in language: studies in its history, theory and practice*, Berlin: Mouton de Gruyter, 155-199.

Wierzbicka, A. (1985). 'Different cultures, different language, different speech acts: Polish vs. English', *Journal of pragmatics*, 9: 145-78.

Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Cambridge: Cambridge University Press.

since our main focus is on the God-man negotiation as we see below. Brown and Levinson emphasize that negative politeness is "specific and focused; it achieves the purpose of reducing the particular imposition that the FTA unavoidably effects …that negative politeness is repressive action" (1987: 129). Additionally, the Glorious Qur'an has stated publicly the merit value for his prophets, but there are very rare instances of God-nan negative politeness cases, one of them is the following ayya:

**"وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ"- المائدة ١١٦**

"And (remember) when Allâh will say (on the Day of Resurrection): «O 'Îsâ (Jesus), son of Maryam (Mary)! Did you say unto men: 'Worship me and my mother as two gods besides Allâh?' « He will say: «Glory be to You! It was not for me to say what I had no right (to say). Had I said such a thing, You would surely have known it. You know what is in my inner-self though I do not know what is in Yours; truly, You, only You, are the All-Knower of all that is hidden (and unseen)". (Al-Hilali and Khan 1984:168)

To save his face, prophet Isa (Jesus) confirms with proofs that he did not say that to anyone (though Allah All-Knows the truth). The positive politeness comes in the following Ayyas which say:

**"قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ" المائدة ١١٩**

«This is a Day on which the truthful will profit from their truth: theirs are Gardens under which rivers flow (in Paradise) - they shall abide therein forever. Allâh is pleased with them and they with Him. That is the great success (Paradise)". (Al-Hilali & Khan 1984,168)

The most frequently-used euphemisms in Arabic are when people refer to some diseases (physical challenge, mental challenge, and cancer), socially-inferior professions in the Arab communities (maid, garbage collector), body excretions (using the bathroom and having diarrhea), socially sensitive marital status of women (old never-married and divorced) and finally, death. For addressing those with physical impairment, "مُقعَـد" , "معـوق" or even "ذوي الاحتياجـات الخاصـة" are used to describe their state which can be considered as



negative FTAs since they refer in a way or another to their impairment. The same can be said about the English word "handicapped". To save the "face" of those people, some euphemisms have been invented such as the Arabic expression "ذوي الهمـم" and the English expression "disabled", even its Arabic equivalent "عاجـز" is of a negative face. The Arabic word "مطلقـة" to address a divorced woman connotes a negative face. Today, many people find an expression "بـه كورونـا" of a negative face, leading to sometimes to social critical circumstances. The Arabic expression "سـيارة الزبالـة" or "أبو الزبالة" also can be considered as a negative FTA when it is uttered in the attendance of the concerned person. The euphemised expression "عامـل النظافـة" is used instead to save the "face" of the interactant, compared with a Jordanian more positive face with "مهندس النظافة".

Some Arab interlocutors tend to adopt a negative thanking speech act in insulting situations; therefore, it is possible to hear "شـكراً لك" or "ممتن لك" as a reply to "انـت واحد عديم المرؤة" or "انت انسـان كـذاب" . These examples support Brown and Levinson's argument that a hearer can have his own strategy to protect his Face. On the other hand, it is possible to find a hearer's offer saying "اول مـرة تعـال اشـرب شـي" or "ميصير تبقى بالبـاب" as a reply to a request for something else like "أعطيني سـيارتك اوصل امي للمستشـفى" or "اعطني اي مبلغ امشـي امـوري لحد مينـزل الراتـب". Despite being imperatives, the hearer finds them not threatening his Face.

## Conclusions

The present paper tackles FTA in English and Arabic based on Brown and Levinson's theory of politeness (1987). It has found out that FTA is existent in English and Arabic via the used commissive and performative speech acts like threat, promise, order, request warning, etc., but of different patterns of realization. This supports partially the universality of Brown and Levinson's theory. The discussion along this paper has shown that whether a positive or a negative Face, interlocutors are not going to concentrate on their syntactic or semantic choices, but importantly on the pragmatic situation and how they are going to understand it, of course with a positive face or a negative face. This supports the preset argument to deny partially the universal trace of FTA. That is, what is a positive Face in one language could be a negative Face in the other, and the Arabic words like "مطلقة " and"معوق" " are still vital.

Ajaaj (2016) approaches politeness strategies available in Arabic culture, as far as eulogy المـدح is concerned. It is possible to understand from his research that if the opposite of these pragmatic strategies is used like the change of نعـمَ by بئـس , 'on record' will be 'off record'. Besides, to emphasise these culturally- specific variable used by Arab interlocutors, he talks about the non-linguistic techniques like hospitality (or generosity) in every aspect of their lives, using address titles like "دكتـور" و "سـموك" و "دكتورتنـا" , presenting properly manner and social distance like "" احتـرام الكبيـر و العطف على الصغير" ,, shaking hands warmly and exchanging kisses, respecting the old , children and women in their verbal and non-verbal situations, expressions of receiving visitors and departing them. These 'successful' pragmatic strategies do consolidate their positive face, fortunately leaving less space for the negative. To conclude, the concept of Face/وجـه is existent in both language since such concept is related to daily use of interlocutors' interaction or communication. But, Arabic has approached it with more metaphorical and social connotations. Besides,

Respectively, for the second point in examining the existence of FTA in Arabic, Al-Husseini, commenting on the concept of threat in Arab scholars like Ibn Mandhoor and Al-Razi, confirms that the concept of 'threat' الوعيـد is found in rhetoric, law and religion. In these, this speech act is related and associated with bad things upon the addressee, usually a kind of punishment is expected. Therefore, Farhat (2009: 98) believes that

> *the actions carried out by one person will be under scrutiny and the more face he or she claims the more pressure will be put on them in term of the social visibility of his or her actions, and hence the constraints imposed on their actions will be greater. The need to protect self's face and the other's face affects the line of the encounter. Therefore, to avoid losing face is an overriding concern in many cultures. Such reciprocity concerns dominate in Arab culture.*

Al-Husseini concludes that even though a state of similarity between English and Arabic promising and threatening acts, but the differences overweigh the similarities. To quote him:



> *"English tends to avoid using the formula 'I threaten you' by a euphemistic formula 'I promise you' owing to the fact that this formula of threatening is rarely accepted as a performative and has a pragmatic restriction or an offensive meaning in English culture ……. Arabic (on the other hand) tends to use the performative verb 'وعـد' (promise) to express a threat since it has the strongest degree of commitment of the S (speaker), and to emphasize the degree of punishment in a metaphorical way" (p.147)*

Therefore, different pragmatic strategies are used; consequently, 'on record' and 'off record' are going to be differently realized, taking into account that both promise and threat الوعد و الوعيد are derived from the same word 'وعد' in Arabic.

Similarly, Abdulabbas (2018) previews some Qur'anic Ayyas that show FTAs in both "man- man and God-man" negotiations. Brown and Levinson (1987) state that when people make communication with each other, they recognize each other's will to have their faces backed up and support such affirmation. Sometimes however, that does not happen in man vs. man negotiation. He cites example from the dialogue between Moses and his brother Haroon (Aaron) (Peace Be Upon Them):

**"قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي». طه- ٩٤**

He [Hârûn (Aaron)] said: «O son of my mother! Seize (me) not by my beard, nor by my head! Verily, I feared lest you should say: 'You have caused a division among the Children of Israel, and you have not respected my word!'» (Al-Hilali & Khan 1984: 423)

To Abdulabbas, the Glorious Qur'an functions according to two frameworks of communication, namely, 'God-man negotiation framework' and 'man to man framework negotiation'. In this ayya, a Face is being threatened in man to man negotiation since Haroon (Aaron) supposedly failed Moses and his fellow believers forsook his religion when Moses went to meet his God. It will suffice to provide this example of man-man negotiation in this paper

the politeness theory. These claims aimed to either to minimize the patterns of FTA or to solve issues related to culture-dependency. For instance, Spencer-Oatey's belief (2000) is that this theory is "indicative of Anglo-centrically biased research" (p529). As another belief is Mills' (2003:105), who elaborates on this saying that "this tendency to characterise classes and cultures as homogeneous is not easily sustained when we examine the complexity of politeness in even one culture, or even within one class" (2003:107). Thus, it seems that no such agreement on the universality of Brown and Levinson's theory since patterns of negative FTA are accompanied by culture-specific face repair; taking the use of 'I'm sorry' or 'I don't mean it' as of relative importance among the English users. Werkhofer (1992) has tackled the same problem if specific situations of irony, metaphor, taboo, vulgar expressions, etc., are taken into consideration. She adds that "(p)oliteness involves speakers and hearers and/or any third party who might be part of the interaction. It is a mixture between interactional relations and linguistic behaviour" (p.159).

It is worth mentioning that the issue of cultural variation has been already tackled by Brown and Levinson in their model. They have suggested three universal cultural or social variables, namely, "the social distance", "the relative power" and "the absolute ranking" (p.20). Later, they have elaborated on these variables stating that:

"In brief, the weightiness of FTA is high when the D is great between S and H or H is considered more powerful than S and when the degree of imposition is high in a given culture. In this case, more communicative strategies are expected to be performed. And the weightiness of FTA is low when the D is low between the interlocutors and S is more powerful than H and the degree of imposition is low in the culture in question. In this case, a low number of communicative strategies will be adopted" (Brown and Levinson, 1987:74-76).



## FTA in Arabic

To trace the existence of FTA in Arabic needs a word of confession that such study is of direct coinage from studies in English. Therefore, the argument here is to two parts: whether the same classification of FTA is possible in Arabic, and whether English and Arabic are of similar pragmatic orientation towards positive face and negative face. For the first point, the Arabic equivalents of pragmatics, politeness theory, Speech Acts, etc., are recently focused on, but their literature is dynamically increasing; therefore, titles of books and academic articles carrying terms of التداوليــة ، نظرية التأدب و نظرية افعال الـكلام. Face denoting expressions, which have been translated semantically form Arabic, are very common. Such expressions are commonly used by parents and elderly people:

- "حفظوا ماء وجهنا", "*They preserved the water of our face" indicates face-saving; "*She whitened our face" "indicates face needs or connection" (see Meyer, 2002).
- "سوّد وجهنا", "*He blackened our face" to face threats,
- "رجل بوجهين", "a man with two faces" to state that he is a two-faced person or hypocrite.
- "أراق ماء وجهه""shed the water of his face" to refer to someone has humiliated himself.
- "إحمّر وجهه ", "He blushed", to say that someone is either angry or shy.

For instance, as far as the Arab culture is concerned, as mentioned by Farhat (2009: 98), وجه, meaning "face", is implemented

"to describe the front part of the head from the forehead to the lower jaw. However, it *is also used metaphorically to stand for expressions such as 'respect', 'shame', 'honor' and 'dignity'. Face in the Arab culture functions as a deterrent, making people abide by the institutionalized and sanctioned code of politeness. At the same time, the significance of face in this society prevents people from violating social rules and engaging in actions that might be considered as antithetical to the interests of the group.*

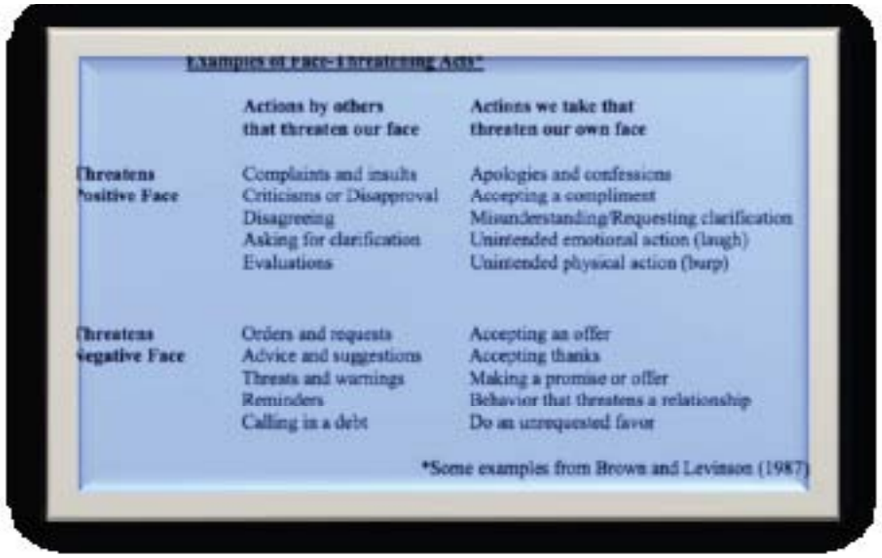


The above figure presents the English patterns of positive FTA and negative FTA taken by interlocutors themselves to threaten their own or others' face. These patterns for positive FTA are:

- ✓ disagreements, or challenges
- ✓ contradictions,
- ✓ disrespect,
- ✓ expressions of disapproval (e.g. complaints, insults, accusations), and
- ✓ referring to topics of inappropriate context.

On the other hand, the patterns of negative FTA are:

- ✓ expressions of envy or admiration,
- ✓ compliments,
- ✓ requests,
- ✓ suggestions,
- ✓ orders,
- ✓ remindings,
- ✓ threats, or warnings.
- ✓ expressions of strong negative emotion towards the hearer
- ✓ advice,
- ✓ offers, and
- ✓ promises

where the hearer has the option of accepting or rejecting these patterns. Kedveš (2013: 431-444) traced positive and negative FTA in summer school application forms and found the following examples:

- "We offer a truly international experience in one of the world's most culturally diverse cities". (offer)
- "Being a part of LSE Summer School will give you the opportunity to study and live centrally in one of the leading global cities in the world". (promise)
- "The teaching language is English, and therefore all participants must be fluent in spoken English". (request)
- "Please note that no grants are available to students from non-partner universities and the Centre for Small State Studies cannot provide visa support services to students from outside the EEA/Schengen area". (warning)
- "We work for the best of the world in order to be one of the best universities in the world". (boasting)
- "Come and explore Sweden yourself!" (challenge)
- "Making ICS totally free of charge we are hoping that our small contribution might make the difference". (self-humiliation)

One important point to be stated here: the universal nature of Brown and Levinson's model of FTA. Thus, if this FTA is universal, so the same 'on record' and 'out record' can be seen in Arabic. But this issue has been approached differently by a number of scholars like Held (1992) in terms of the dominating linguistic research, Kerbrat-Orecchioni (1997) in terms of multi-level processes of interaction, Janney and Arndt (1993) from a historical perspective, Christie (2000) and Mills (2001) in terms of gendered-based interaction, Eelen (2001) and Watts (2003) in terms of the general orientation of

relationship with the addressee" (ibid.). They go further to confirm that "there are certain strategies performed by speakers which threaten the face needs of hearers, and that politeness strategies are developed to save the hearer's face and deal with these Face Threatening Acts" (Brown and Levinson 1987:63). It is worth mentioning here that 'negative', as elaborated by Yule (2010:135), "does not mean 'bad' but it is the opposite of 'positive'":

**Negative face**: "the basic claim to territories, personal preserves, right to non-distraction i.e. to freedom of action and freedom from imposition" (Brown and Levinson, 1987:61).

**Positive face**: "the positive consistent self-image or 'personality' (crucially including the desire that this self-image be appreciated and approved of) claimed by interactants" (ibid.).

Yule (1996:66), in Figure (3) below sums up Brown and Levinson's Face Saving Activity, the pragmatic politeness road for any communication:

Figure 2: Brown and Levinson's Face-Saving Activity (Yule, 1996: 66)

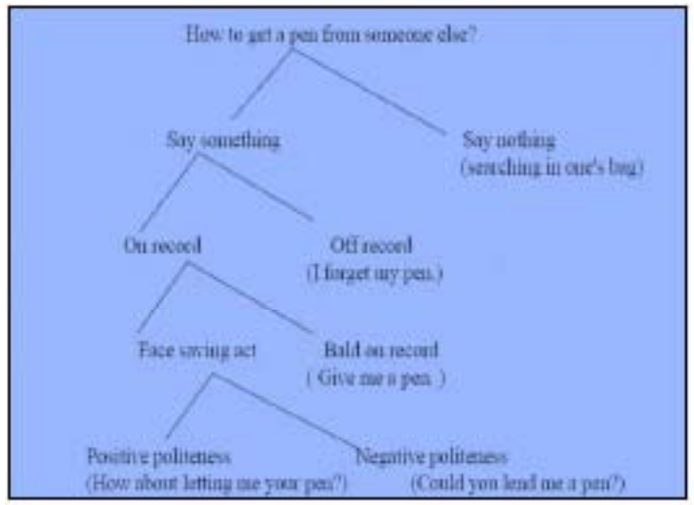




The road of this activity can be read in the following way:

The speaker, in "How to get a pen from someone else", has two options: (a) to perform the face-saving act or (b)to keep silent based on the size of the threat.

If (b) is true, "say nothing", nonverbal behaviour like searching the bag to express the need of something

"When the speaker decides to perform the face threatening act", the interlocutor has four options:

'off record' to provide a statement with an implicit meaning of request "I forget my pen". Of course, this possibility is characterized as "the least degree of imposition on the hearer" since an indirect form of request is communicated.

'on record' with three other options.

'bald on record' via the imperative utterance, or to perform the face threatening act "Give me a pen". "This imperative form has a threat to the positive face of the hearer because it implies an authority of the speaker".

'on-record' via the use of negative politeness, to perform the face saving by saying "Could you lend me a pen?"

'on record' via or the use of the utmost polite form 'positive politeness' by saying "How about letting me use your pen?"

Their interpretation of Face as negative and positive, as shown in Figure (3) below, has been rendered into two aspects of their politeness strategies:

**Figure 3: Brown and Levinson's FTA**

(be cle
liteness
stating
spectfu
'polite'
even el
Figu

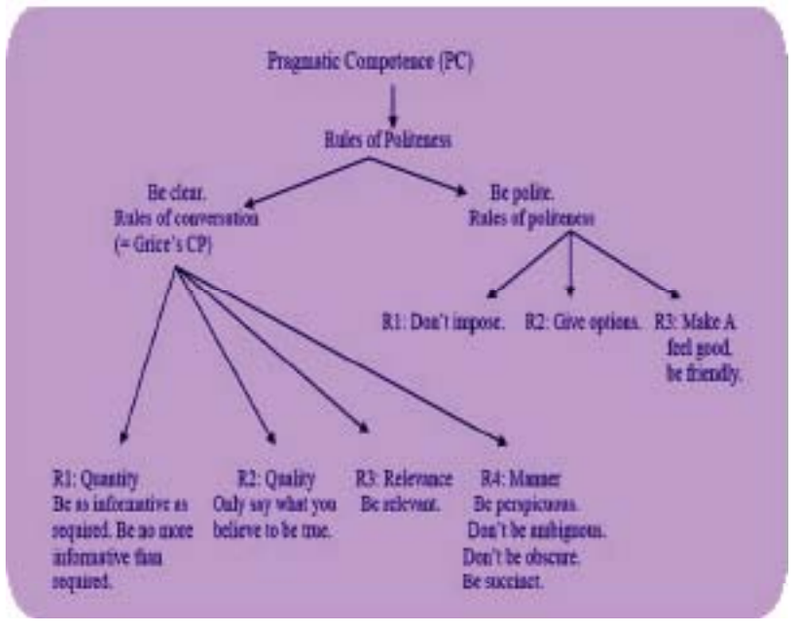


Brown and Levinson (1987) elaborate on this point stating that interlocutors must respect each other, causing no threat to them, even non-verbally, if a good relationship is expected to hold. Their claim is realized concretely by their theory of Face Threatening Acts (FTA), which are called to be of universal nature. Also, interlocutors must take into their consideration the 'negative face' and 'positive face' of others,



en po-
direct,
uins re-
certain
rry', or

## Face Threatening Acts

The literature of face in politeness can be described as rich and variant since scholars of politeness have based their argument on concepts related to philosophy, logic and language use. Goffman's (1967) belief is simply "the 'picture' that an individual grasps for himself/herself, and procures from society". Besides, he (1967:7) illustrates his argument of face by saying that it is one's "most close to home belonging and the focal point of his security and delight", which… "is just borrowed to him from the general public" and… "will be removed except if s/he leads her/himself in a way that is deserving of it".

Brown and Levinson (1987) emphasise each individual's 'positive face' or 'negative face' in interaction. To use their words, face is the "mental self-view of an individual that is identified with so much pictures as shame or embarrassment, and can be kept up, upgraded or lost"(p.67). In the same line, Wardhaugh (2006), examining the importance of Face in communication and interaction, believes that "we present a face to others and to others' faces. We are obliged to protect both our own faces and the faces of others to the extent that each time we interact with others we play out a kind of mini-drama" (p.276).

It is necessary to add here that the stable fact is that people in communication and interaction insist on keeping a positive face. Returning to adopt a negative face is both context-dependent and culture-dependent. Besides, as another issue to be taken into consideration, as far as culture is concerned, is whether this negative face is individual or collective, since this issue is of other circumstances. It is important to state that the known conventional expression وجهي أفقد ماء (literally: I lose (the water of) my face) is the source of Arabic notion of Face.

Brown and Levinson argue that language strategies "explain the speaker's intention, instead of using norms and conventions that already exist in a particular society" (Ide, 1989:8); of course, this is concerned "with the speaker deciding strategies after evaluating his/her

# *Face Threatening Acts in English and Arabic: A Contrastive Study*

# الأفعال المهددة للوجه في اللغتين العربية والإنجليزية: دراسة مقارنة

**م. جليل ناصر حلو**

***Jalil Naser Hilu*[1]**

***drjalilhilu@uomustansiriyah.edu.iq***

**م.علي قدوري عبد**

***Ali Qadouri Abed*[2]**

***ali.qadoury@muc.edu.iq***

**المستخلص**

لمصطلح «الوجه» عدة إستخدامات ومضامين في أسلوب التأدب في اللغتين الإنجليزية والعربية. إن الحديث عن مبدأ الافعال المهددة للوجه تقع تحت عنوان المقام.وهي الصورة الشخصية العقلية للفرد التي يمكن تعريفها من بين عديد الصور بوصفها عاراً او إهانة,ويمكن صون هذه الصورة او ترقيتها أو خسارتها.وهذه الدراسة تسبر غور فكرة الافعال المهددة للوجه والفرضيات والقوالب التي تتناولها. ويهدف البحث المقارن هذا الى النظر في التشابه والاختلاف في اللغتين العربية والإنجليزية وكيف لمتحدثي اللغتين إستخدام هذه النوع من الافعال في سياق موقف او ثقافة معينة.

**الكلمات المفتاحية**: الافعال المهددة للوجه في العربية نظرية براون وليفنسون، الافعال المهددة للوجه في الإنجليزية، أفعال الكلام، أسلوب التأدب

(1) ***AL- Mustansiriyah University.***

(2) ***Al-Mansour University College.***



**Abstract**

The term 'face' has been of various uses and implications in the relevant literature of English and Arabic politeness. Conversations of face threatening acts are frequently arranged under the subject of courteousness. It is the mental self portrait of an individual that is identified with so many pictures as shame or mortification, and can be kept up, upgraded or lost. The current paper surveys the thought of Face Threatening Acts (FTA) and the hypotheses and models that handled it. This contrastive investigation targets checking on the similarities and differences among Arabic and English and how the speakers of these two distinct languages treat the FTA in its specific situation and culture.

**Keywords:** *Arabic FTA, Brown and Levinson, English FTA, Speech Acts, Politeness.*

## Introduction

Politeness is a major constraint on one's behaviour and interaction since violating it may lead to what is known as Face Threatening Act. As stated by Watts (2003:39-41), politeness cannot be realized unless there is reference to:

- "The union between the character of an individual and his external actions",
- "The ability to please others through one's external actions "
- "The natural attribute of a 'good' character", and
- "A socially acquired state of mind that is adjudged to have reached a state of being 'polished' and of thereby being in conformity with a set of socially accepted forms of behavior".

Watts, based on Lakoff's theory of politeness, goes further to state that this politeness cannot be realized unless one's pragmatic competence, which is represented in his proposed model shown in Figure (1) below. This theory is based on two poles: "rules of politeness (be polite) and rules of conversation

It (a text) is a semantic unit: a unit not of form but of meaning.

It (a general noun) is a small set of nouns having generalized reference within the major noun classes, as 'human noun', 'place noun', 'fact noun' … etc. (Halliday & Hasan, 1976: 274) (p.279).

It (reference) is "the specific nature of the information that is signaled for retrieved"; the retrieved information or a particular identity has the referential meaning wherein cohesion lies in the continuity of reference (Halliday & Hasan, p.31).

It (hyponymy) is when the meaning of one word is included in the meaning of another (Yule, 2014:p.115).

Other divisions of at-Tikrar's types:

At-Tikrar al-Khalis is put with al-Saja' and al-Jinaas as types of styles of al-Badiy' at-Tikrari البديع التكراري (al-Himaidawi, 2011).

Vocal reiteration (التكرار الصوتي) and verbal reiteration (التكرار اللفظي) (Abas, 2018). Nonetheless, the types that are related to phonetics rather than linguistics are not included in this research.

## References


Catford, J.C. (1965). *A Linguistic Theory of Translation.* Oxford University Press.

Baker, Mona. (2018). *In Other Words.* Routledge: London.

Halliday, M. A. K. and Ruqaiya Hasan. (1976). *Cohesion in English.* Longman Group Ltd. Hong Kong.

Ibn Abi Talib, Ali. Peak of Eloquence: Nahij al-Balagha. With commentary by Murtada Mutahari, edited [in English language] by Yasin al-Jiboury (tran.). Tahrike Tarsile Qur'an, Inc. Elmhurst, New York (7th edition 2009)

Al-Jawady, K. (1964). *English for Cadets of Military College.* Government Press: Baghdad.

Newmark, Peter. (1988). *A Text Book of Translation.* Shanghai Foreign Language Education Press.





Palmer, F. R. (1981). *Semantics.* 2nd ed. Cambridge University Press.

Al-Sofi, Kholood, Marlyna Maros, and Kaseh Abu Baker. (2014). "Qur'anic Collocations: a Problem in Translation". *QURANICA*, *International Journal of Quranic Research,* Vol. 6, Issue.2, June 2014, pp.39-50.

Yule, George. (2014).*The Study of Language.*5th ed. Cambridge University Press.


## المصادر العربية


ابـن أبي الحديد، عبدالحميد. **شـرح نهج البلاغة**. ج١ تحقيق محمد أبـو الفضل ابراهيم (١٩٦٥). مطبعة الحلبي: القاهرة.

ابن أبي طالب، علي. **نهج البلاغة**. جمعه الشـريف الرضي، تعليق وفهرسـه د. صبحي الصالح. تحقيق: فارس تبريزيان (١٩٨٦). مؤسسة دار الهجرة. قم:ايران.

الـرازي، محمد بن ابـي بكر بن عبدالقـادر. (م١٩٨٣-١٤٠٣ه). **مختار الصحاح**. دار الرسـالة: الكويت.

الحميداوي، خالد كاظم حميدي. (٢٠١١م-١٤٢٢ه). «أسـاليب البديع في نهج البلاغة: دراسـة في الوظائف الدلالية والجمالية». اطروحة دكتوراه، كلية الاداب: جامعة الكوفة.

عباس، تحسـين فاضـل. (٢٠١٨). «التكرار في حكم ومواعظ نهج البلاغـة». مجلة الولاية عدد ١١٣. العتبة العلوية المقدسة.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن صالح. (١٩٨٦م- ١٤٠٦ه). **كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر**. تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم. المكتبة العصرية. صيدا: لبنان.

الوداعـي، عيسـى. (٢٠٠٥). «التماسـك النصي: دراسـة تطبيقيـة في نهج البلاغـة». اطروحة دكتوراه، جامعة الاردن.

Sermon 102

About Gluttony, Fear of Allah:

**O people! Look at the world like those who abstain from it and turn away from it1) ). By Allah, it will shortly turn out its inhabitants and cause grief to the happy and the safe (2). That which turns and goes away from it never returns and that which is likely to come about is not known or anticipated (3). Its joy is mingled with grief (4). Herein men's firmness inclines towards weakness and languidness (5). The majority of what pleases you here should not mislead you because that which will help you will be little (6)** (al-Jibouri ed., 2009: p.474).

Imam Ali (the sender) repeats **انظـروا** and its noun **نظر** (half- part reiteration in clause (1). That is in the SL whereas in the TL there is reiteration but in different kind, i.e. **people (1), inhabitants (2), the happy (2), the safe (2) and men (5)** are co-hyponyms of **the world**, and "the world" is a general noun. He urges the recipients to think deeply about this life and to leave and abstain its worldly adornment. Moreover, he uses near-synonyms (الزاهديـن) and (الصادفيـن) to emphasize leaving the outside apparent world. However, in the TL there is synonyms in using the following verbs: **abstain** & **turn away** to emphasize leaving worldly life. Then, clause (2) تزيل الثاوي الســاكن (turn out its [existing] inhabitants) has reiteration (synonyms): الثاوي & الســاكن, (to stick these expressions in the recipient's mind), whereas in the TL there is only **inhabitants**. We can find collocation in these two verbs: **تزيــل & تفجــع (in 2&3),** as well as **3) المترف الامن).** In the TL there are collocation in clause (2): the **happy** & the **safe** (people), and **grief** opposes **happiness (happy).** In clause 3 (TL) (4&5 in SL) there are collocation in term of synonyms (turn & go away: تولــى فأدبــر, antonyms (**turn** (**go**) **away** # **return**: **يرجع** # **تولى و ادبر**) and there are items share the same context, لا يدري, آت, يُنظر: not known, come about, anticipated). In the SL clause (6) there are collocation الحـزن #سـرورها; the same is in the TL, **grief** # **joy** (clause 4). Collocations are in clause (7), opposites, ضعـف # جلـد: **firmness** # **weakness** (5) in the TL, synonyms in the SL **ضعــف** = **وهــن**: **weakness** =**languidness** in the TL. In clause (8) there are collocation in the SL, يغركـم، يعجبكم، يصحبكم, but their equivalences are not collocation, **mislead, please, help**, though the last two verbs could be collocated. The same is with كُثـرة #قلــة: **majority** and **little** are not opposites, but they could be collocation.

Lexical cohesion is not presented by pairs of words, as the preceding paragraph might suggest, but it typically operates through lexical chains (Baker, p.216) in the SL (النــاس، الدنيــا، انظروا، الزاهدين، الصادفين، الســاكن، الثاوي، تفجع المترف، الامن...). On the other side, collocation in the TL can be shown in the following items: O **people** (1), **inhabitants** (2) (**men** 5) **abstain**, **turn away** (turn out) this world; it causes **grief** to the **happy** & the **safe** (people), and what is **goes (turn) away** never k**nown**, **returns** or **anticipates.** Moreover, its **joy** mingled with **grief,** and **firmness (4)** of men change into **weakness** and **languidness (5).** Thus, (O people) don't be deceived (**misled**) by the **majority** of its pleasures (what **pleases** you) because it will be **little** that **helps** (comes) with you. The previous items are associated with each other to give the recipient a picture about this world and how it deceives people, so man should take a long look at the wordily things in life as he\she would leave them one day. The notion in the TL is not as clear as in the SL, since culture is different in both languages. [See Catford (1965: p.102-103) & al-Sofi & et.al. (2014:p.41) cited in Nida (1964:p.168)].

## Conclusion

After studying reiteration and collocation in English (TL) and Arabic (SL) in a part of two sermons of Imam Ali (peace be upon him), it is clear that both types of lexical cohesion are existed in the two languages. Nonetheless reiteration is shown much clearer than collocation, especially in the first sermon. Collocation, on the other side, is difficult to point out since it is related to culture of language itself. There is no correspondences in collocation in both languages in the first text (sermon 1). However, in the second text (sermon 2) there is some kind of correspondence in form and meaning, the reason behind could be the religious language that both languages have, as it reflects the picture of life (world).

Notes:

### From Sermon 1

The foremost in religion is the acknowledgment of Him (1). The perfection of acknowledging Him is to testify Him (2). The perfection of testifying Him is to believe in His Oneness (3). The perfection of believing in His Oneness is to regard Him Pure (4). The perfection of His purity is to deny Him attributes … (5) (al-Jibouri ed., 2009: p.299)

In a part of Imam Ali's first sermon we have (5) sentences in the SL, as well as (5) ones in the TL. The meaning of this text is to present levels of faith (believing) in Allah, and that is to reach to complete religion (al-Wada'y, 2005:p.57). Al-Wada'y divides the complete reiteration here into two types. The first one is Tikrar at-Tanami (Ascending Reiteration) and the second one is Tashabuh al-Atraaf (Similarity of Endings): that is to repeat the last item of the first clause in the following clause at the beginning (p.59), as we read in this sermon.

al-Wada'y (p.57) explains the first kind of reiteration (Tikrar at-Tanami: Ascending Reiteration) which is occurred in the sentences, 2, 3, 4, & the first clause of sentence (5). He refers to the word *Kamal* (SL)*: Perfection* (TL) as it is a complete reiteration since it is repeated to focus on the aim of the first part of the sermon. The aim of human beings should be to reach the perfection grade in all levels of religion: **acknowledging Him, testifying Him, believing His Oneness, regard Him Pure,** and **denying Him attributes.** Moreover, both items *Kamal* in the SL and *perfection* in the TL are reiterated four times. Thus, the item *perfection* (*Kamal*) creates a hieratical cohesion by its reiteration in the sentences 2, 3, 4, & 5. Lexical cohesion is shown in those sentences by reiteration until reaching the top: the righteous religion is that to deny any attributes to Almighty Allah (p.59).

Coming to the second kind of the complete reiteration in Arabic, i.e. Tashabuh al-Atraaf (Similarity of Endings). Connected cohesion is clear in this kind of reiteration by **repeating the same word in two successive clauses.** Through this reiteration the significance cohesion of the text is shown by the succession of the topics (items). That is the lexical cohesion is directed



to certain information by repeating certain two items in successive clauses (p.60). After proving the *acknowledgement of Allah* in man's self, he should *testifying Him*. But *testifying* is not achieved without *acknowledging*, so *it* is repeated to emphasize this item in the recipient's mind. And that is true with other reiterated items, *Oneness, believing, & purity.* If the sender deleted the repeated item, the recipient would suspect that *testifying* could be achieved without *acknowledging,* and so on with other reiterated items. Moreover, these items are playing a significant role in spoken language since they are considered a source of lexical cohesion in Arabic as well as in English. [See al-Wada'y, 2005: p.61) & (Halliday and Hasan, 1976: p.274)].

Unlike the reiteration, collocation in Arabic (SL) is not corresponding to collocation in English (TL) in this text. There are semantic relation between the items (الدين والكمال)، (المعرفة والتصديق)، (التوحيد والاخلاص) in the SL. However, in the TL we can say that there are relation between (religion & acknowledgement), (perfection & acknowledging), (testifying Him [Allah]), and (believing His Oneness), but only in religious texts. Moreover, we can't deal with collocation as corresponding equivalences, since Arabic and English come from different families and each language has its own culture (see Al-Sofi et.al., 2014: p.39). It is difficult to translate Arabic collocation since certain lexical items have specificity which are rooted in the structure of the language (p.40). Thus, we could hardly find collocation. Though, the researcher refers to collocation in SL & TL as much as she could recognize it. The most obvious collocation in SL is at-Tibaq and its equivalence in TL, i.e. opposites, complementaries, antonyms, or converses [see Halliday & Hasan, p.285). The following sermon includes such items. Additionally, it contains synonyms that considered a kind of reiteration and collocation.

(١٠٢) ومن خطبة له عليه السلام (في التزهيد في الدنيا) (p.١٨٠-١٨١)

[أيهـا النـاس] انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها، الصادفين عنهـا ١، فإنها والله عمّا قليل تُزيل الثاوي السـاكن ٢، وتفجع المُترف الآمن ٣، لا يرجع ما تولى منها فأدبر ٤، ولا يُدرى ما هو آت منها فيُنظر ٥. سُـرورها مشـوب بالحُزن٦، وجلدُ الرجال فيها إلى الضعف والوهن٧ ، فلا يغرّنكم كثرةُ ما يُعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها ٨.

called al-Badiy' البديـع (al-Wada'y, 2005:p.75). It is considered the third type of al-Balaghah (al-Bayan, al-Ma'ani, & al-Badiy' knowledge) [See al-A'skari (1986) & al-Hashimi (1960)]. There are many kinds of al-Badiy' and some of which could be corresponded with the English reiteration and collocation. There are types that are corresponded semantically to them in terms of vocabulary. Thus, depending on al-Wada'y (2005) and on al-Himaydawi (2011) the researcher deals with reiteration and collocation

There are many purposes of reiteration (at-Tikrar) in Arabic. The speaker is reiterated the term that concerns him\her, and to emphasize the description, praise, slander, intimidation, or threat (al-Masri, n.d.:p.375). Reiteration is also used for its nice repeated vocal rhythm, and for semantic purpose: to emphasize, to clarify, to warn, or to bring new meaning …etc. (Abas, 2018)

There are more than one kind of reiteration in Arabic (5); al-Wada'y (2005:pp.66-75) suggests:

Complete reiteration (التكرار التام)

Half-part reiteration (التكرار الجزئي)

Synonyms ( الترادف)

Reiteration of the same grammatical construction (تكرار الصيغة التركيبية)

The first kind includes the repetition of the same word or term by itself that is to stick in the recipient's memory and to keep the lexical cohesion, especially when the text is long (p.66). The second kind includes audio repetition of certain sounds ((التكـرار الصوتـي which is excluded from this study. The other type of half-part reiteration is the repetition of derivative word of the same term, such as, "إن لم تكن حليما فتحلّم» (no.197, p.644) "if you are not clement [patient], try to pretend [show] clemency [patience] ", wherein Imam Ali (peace be upon him) describes life (الدنيـا). The third kind is to repeat another word that carries the same meaning of the first one; synonyms are "two or more forms, with very closely related meanings," (Yule, 1999:p.95), such as, ""الدنيـا دار ممـر الى دار مقر (no.128, p.631) "Life is a passing house to a resident house". Here first دار 'a house' is a synonym of 'life'. The last one is to repeat a certain grammatical construction. As the Arabic construction is different from English so this kind is excluded as well.



Returning to collocation, al-Muqabalah (or at-Tibaq [see al-Wada'y, 2005: p.75) is one of the most obvious kind of collocation in Arabic. It is to use two opposite words (al-Hashimi, 1960:366), or is to combine a word with its antithesis in a statement, e.g.«الصبـر صبـران صبر على ما تكره وصبر عمّا تُحب» (Abas, 2018) (Patience is of two types: patience with what you hate, and patience with what you love), or a text " «إن الفتن إذا أقبلت شبّهت، وإذا أدبرت نبّهت (If temptation comes, it is misled [confused], and if it runs away, it is alerted) (Nahij al-Balagha 1\183 cited in al-Wada'y, 2011:p.75). In fact, al-Badiy' al-Taqabuli (البديع التقابلي) has all kinds of collocation: (al-Himaidawi, 2011: pp. 97-145):

Non-gradient Opposites التقابل غير المتدرج (p.103)(e.g.

Gradable Opposites التقابل المتدرج (p.113)it has more than one type:

Directional opposites التقابل الاتجاهي (e.g. تحتunder # above فوق)

Circular opposites التقابل الدائري (e.g. صباح,مساء, ليل morning /evening/night)

Ordinal oppositesالتقابـل الرُتبي (سـرية، فوج، لواء، فرقة company, battalion, brigade, division ) (al-Jawadi, 1964: p.12)

Attributive oppositesالتقابل الانتسابي (كتاب، صحيفة، سجل a book, a paper, a file)

Partial oppositesالتقابل الجزئي(كتاب وغلاف a book & a cover حائط وغرف ) wall & room)

C. Reverse opposites التقابل العكسي (p.136)(باع واشترى sell & buy)

D. Omitted opposites التقابل المحذوف (p.141)

However, the researcher deals with it as a cohesive relation within more than one sentence. It is used to make the text easy to memorize, as well as to show the meaning more clearly (p.76). Comparing between the contradictions are made to reveal the significant meaning of the text (p.76).

## *The two Selected Sermons: description & assessment of lexical cohesion in their translations*

### ومن خطبة ١

أول الدين معرفته١ ، وكمال معرفته التصديق به٢ ، وكمال التصديق به توحيده٣ ، وكمال توحيده الاخلاص له٤ ، وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه ٥ …

## Reiteration

It is a form of lexical cohesion that involves the repetition of a lexical item (Halliday & Hasan, 1967: 278). According to Halliday & Hasan reiteration is categorized as **the same item**, **a synonym** or **near-synonym**, **a superordinate:** "that is, a name for a more general class (as *vehicle* is a superordinate of *car*" (p.278)**]**, or **a general word** [(2)] . The following are examples of the previous forms of reiteration presented consistently: they are underscored (See also Baker, 2018: p.215):

There's a boy climbing that tree.

The boy is going to fall if he doesn't take care.

The lad's going to fall if he doesn't take care.

The child's going to fall if he doesn't take care.

The idiot's going to fall if he doesn't take care.

The above examples have the fact that "one lexical item refers back to another, to which it is related by having a common referent"; wherein most cases they are accompanied by a reference item, *the.* (P.278) However, reiteration is not the same as reference (3); it is cohesive in its own right. There are other "patterns of word occurrences which by themselves give a separate, purely lexical dimension of internal cohesion to a text."(Halliday &Hasan, 1976: p.282) It is not necessary for two lexical existence to have the same referent (p.282). Therefore reiteration is not only "the repetition of the same lexical but also the occurrence of a related item, which may be anything from a synonym or near synonym of the original to a general word…" (Halliday &Hasan, 1979:p.297).

## Collocation

According to Halliday & Hasan's (1976) model, collocation is a subclass of lexical cohesion (p.274). It is represented through "the association of lexical items that regularly co-occur" (p.284). It "refers to the role played by the selection of vocabulary in organizing relations within a text." (Baker, 2018: p.215) However, it is considered the most problematic part of lexical cohesion (Halliday & Hasan, p.284). It is largely determined by meaning, but it cannot easily be predicted in terms of semantic associated words (Palmer, 1981:p.76).

As collocation is the repetition of a lexical item with or without the identity of reference, so the principle of lexical cohesion of reiteration is applied quite generally on it, irrespective the identity of reference (Halliday & Hasan, 1976:319). Giving examples is as with the systematic relationship between boy and girl (complementary oppositeness), antonyms as like and hate, converses as order and obey, synonyms and near-synonyms as climb and ascent, and superordinate as elm and tree (p.285). It also contains pairs of words drawn from the same ordered series, as Tuesday …Thursday, or colonel…brigadier; it also includes pairs of unordered lexical sets as basement…roof, road…rail (p.285). The previous sets have recognizable semantic relation to one another: as they are related as part to the whole, like car…brake, or like part to the part, like mouth…chin (p.285). Moreover, collocation can be hyponyms (or co-hyponyms) (4), for instance, carrot … tomato are hyponyms of vegetable.

Nonetheless, in collocation there is always possible cohesion between any two lexical items that are in some way or other associated with each other (Halliday & Hasan, 1976:p.285). Thus, many pairs that have no systematic semantic relation between them but share the same lexical environment (tending to appear in similar context) are considered collocation (p.286).

The effect of lexical cohesion, especially collocation, on a text is subtle and difficult to assess, since specific kinds of co-occurrence relations are variable and complex, and should be "interpreted in the light of a general semantic description of the English language."(Pp.287-288) [See also Newmark, 1988:p146)]

Reiteration (at-Tikrar) & Collocation in Arabic

The Arab linguists give much attention to the relations between words within a special knowledge

and its significant importance through conveying meaning. Their translations are studied in terms of correspondence between the SL and the TL, pointing to the similarities and differences. Finally, it is concluded that both types of lexical cohesion are existed in the two languages. Nonetheless reiteration is shown much clearer than collocation, especially in the first sermon. Collocation, on the other side, is difficult to point out since it is related to culture of language itself. There is no correspondences in collocation in both languages in the first text (sermon 1). However, in the second (sermon 2) there is some kind of correspondence in form and meaning.

***Key words:*** *the lexical cohesion, reiteration, collocation, translation, Nahij al-Balagha*.

**المستخلص**

التماسك المعجمي هو استعمال مفردات معجمية خاصة مترابطة مع بعضها في وجه من الاوجه لجعل النص متماسكا، إذ تساهم في جعل المتلقي يفهم معنى معين في النص. اعتمدت الباحثة على نموذج هاليدي وحسن (١٩٧٦) في وصف التماسك المعجمي، إذ قسماه الى مجموعتين رئيستين هما التكرار والمصاحبة المعجمية. وقد بُحثت في العربية (اللغة المصدر) وفي الانكليزية (اللغة الهدف) في خطبتين للامام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة، إذ اختارت الباحثة جزء من الخطبتين. وقد وصفت العلاقة المعنوية بين المفردات وهما التكرار والمصاحبة المعجمية في تلكما المقطعين من الخطبتين مع شرح بسيط للمعنى، وبعدها أُشير الى اهمية التماسك المعجمي المتميزة في نقل المعنى. ودُرست ترجمة التكرار والمصاحبة المعجمية في الخطبتين على ضوء التطابق بين اللغة الاصل واللغة الهدف وبالاشارة الى التشابه والاختلاف. واخيرا أُستُنتج ان كلا النوعين للتماسك المعجمي موجود في اللغتين، ورغم ذلك فالتكرار بارز أكثر من المصاحبة المعجمية وخاصة في الخطبة الاولى. ومن ناحية اخرى فان المصاحبة المعجمية صعبة التعيين لانها ترجع الى ثقافة اللغة نفسها، اذ لا يوجد تطابق في اللغتين رغم ان الخطبة الثانية تمتلك نوعا من التطابق الشكلي و المعنوي معا.

**الكلمات المفتاحية:** التماسك المعجمي، تكرار، مصاحبة معجمية، ترجمة، نهج البلاغة.



## *Introduction*

Lexical cohesion is a certain choice of terms “lexical item” that have related in its meaning to one another to form a cohesive text (texture). Lexical cohesion are contributed to make the reader\receptor understand the text. Halliday & Hasan (1976:p.288) divide it in to two major categories: **reiteration** and **collocation**. They are presented in English and Arabic with their types, and refer to their renderings in two texts of Nahij al-Balagha. That is to see whether they are rendered a mere lexical equivalent, or as a lexical term existed to show cohesion in the texts.Comparing patterns of reiteration and collocation in the target texts with those in the original. Referring to the similarities and differences. Suggesting ways of representing patterns of lexical cohesion in the translated texts that may be adjusted to reflect the best choices in the target language.

## *Lexical Cohesion*

Cohesion is “a semantic relation” or relations of meaning in certain text (1) (Halliday & Hasan, 1976: p.8). It is presented when the interpretation of some elements in a text is depended on another. When the relation of cohesion set up, and the two elements, “the presupposing and the presupposed”, are thereby potentially integrated into a text (p.4). Lexical cohesion is a relation of lexis in a text. It “is the cohesive effect achieved by the selection of vocabulary.” (P.274). In other words, it is certain items refer to other ones to connect certain meaning cohesively. It refers to the role played by the selection of words in organizing relations within a text (Baker, 2018: p.215). It is not a relation between two words, but it operates through lexical chains that run through a text and are linked to each other in different ways (p.216). It is operated in “selecting the same lexical term twice, or selecting two that are closely related” (p.12). Both terms may or may not have the same referent, although the interpretation of the second will be referable in some way to the first (p.12). Halliday & Hasan (p.318) suggest two distinct aspects of lexical cohesion that are reiteration and collocation. Moreover, cohesion is presented partly through the grammar and partly through the vocabulary. Our subject is concerned the second one.

# *Rendering of Lexical Cohesion in Two Sermons of Nahjul-Balagha*

# ترجمة التماسك المعجمي في خطبتين من نهج البلاغة

أ.د. نجاة عبد المطلب محمد
*Assist. Prof. Najat A. Muttalib M. Jawad*(*)

## *Abstract*

Lexical cohesion is to use certain lexical items that are associated to one another in one way or another to make a text cohesive. It is contributed to make the recipient understand certain meaning in the text. The researcher depends on Halliday &Hasan's model (1976:p.288) in describing lexical cohesion. They divide it in to two major categories: reiteration and collocation. They are studied in Arabic (SL) and English (TL) in Imam Ali's two sermons in Nahij al-Balagha; parts of them are selected. Semantic relations between items, i.e. reiteration and collocation are described in those sermons with simple explanation to their meaning. Then it is pointed to the lexical cohesion

(*) *College of Tourism Sciences / Mustansiriyah University.*

# Research and Studies

*7. Новейшие арабские заимствования в современно русском языке (семантико-стилистический аспект).*

أحدث الاقتراضات العربية في اللغة الروسية الحديثة (الجانب الدلالي والأسلوبي).

أ. م. د. غادة طارق صبري.....١١٣- ١٢٩.

*8. INTERPRETATION IN POST-2003 IRAQ.*

الترجمة الفورية في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

أ.م.د. محمد عايش عبد اللطيف الكبيسي .....١٣١- ١٤٣.

*9. Der Einfluss der Tausendundeiner Nacht auf den deutschen Dichter Goethe.*

تأثير ألف ليلة وليلة على الشاعر الألماني جوته.

م.د. علي سلمان صادق.....١٤٤- ١٥٩.

*10. К ВОПРОСУ О РЕАЛИЗАЦИИ КОМПЕТЕНТНОСТНО-ДЕЯТЕЛЬНОСТНОГО ПОДХОДА ЧЕРЕЗ МЕТОД ПРОЕКТОВ ДЛЯ ОБУЧЕНИЯ РУССКОМУ ЯЗЫКУ АРАБСКИХ СТУДЕНТОВ.*

استخدام المنهج القائم على الكفاءة والنشاط لتدريس اللغة الروسية في الفصل الدراسي للناطق باللغة العربية

م.د. عماد سلمان جياد.....١٦٠- ١٦٦.

## Contents


***1. Rendering of Lexical Cohesion in Two Sermons of Nahjul-Balagha.***

**ترجمة التماسك المعجمي في خطبتين من نهج البلاغة.**

**أ.د. نجاة عبد المطلب محمد.....٩- ٢١.**

***2. Face Threatening Acts in English and Arabic: A Contrastive Study.***

**الأفعال المهددة للوجه في اللغتين العربية والإنجليزية: دراسة مقارنة.**

**م. جليل ناصر حلو – م. علي قدوري عبد.....٢٢- ٣٧.**

***3. The Application of Halliday and Hassan's Model on Translation of Some Ayahs of Al-Dhariyat Surah.***

**تطبيق أنموذج هاليدي وحسن في ترجمة بعض آيات سورة الذاريات.**

**الباحثة: سلوى محمد كمال- أ. د. لبنى رياض عبد الجبار.....٣٩- ٥٧.**

***4. Evaluating the Headway Academic Skills Textbook from Iraqi Postgraduate Students' Point of View.***

**تقويم كتاب *Headway Academic Skills* من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا العراقيين.**

**أ. م. د. حسن كاظم حسن.....٥٨- ٨٩.**

***5. Фразеологизм и его роль в русском языке.***

**العبارات الاصطلاحية ودورها في اللغة الروسية.**

**أ.م.د. فردوس كريم البريهي..... ٩٠- ٩٩.**

***6. функционирование актуальных арабизмов в русском языке как образец: «Коран», «Гашиш».***

**توظيف الكلمات العربية الحيوية في اللغة الروسية: انموذجا كلمة «قرآن» و «حشيش».**

**أ.م. د. ماجدة جميل عاشور.....١٠٠- ١١١.**

the research ? Does the article identify the procedures followed ? Are these ordered in a meaningful way ? If the methods are new، are they explained in detail ? Was the sampling appropriate ? Have the equipment and materials been adequately described ? Does the article make it clear what type of data was recorded; has the author been precise in describing measurements ?

• Results: This is where the author/s should explain in words what he/she discovered in the research. It should be clearly laid out and in a logical sequence. You will need to consider if the appropriate analysis has been conducted. Are the statistics correct ? If you are not comfortable with statistics، please advise the editor when you submit your report. Interpretation of results should not be included in this section.

• Conclusion/Discussion: Are the claims in this section supported by the results، do they seem reasonable ? Have the authors indicated how the results relate to expectations and to earlier research ? Does the article support or contradict previous theories ? Does the conclusion explain how the research has moved the body of scientific knowledge forward ?

• Tables، Figures، Images: Are they appropriate ? Do they properly show the data ? Are they easy to interpret and understand ?

• Scope - Is the article in line with the aims and scope of the journal ?

**Synthesis (Review Articles):**

• Submissions should be a critical، systematic review of literature concerning issues that are relevant to the delivery of health care. Reviews should be focused on one topic.

Final Comments:

• All submissions are confidential and please do not discuss any aspect of the submissions with a third party.

• If you would like to discuss the article with a colleague، please ask the editor first.

• Please do not contact the author directly.

• Ethical Issues:

1. Plagiarism: If you suspect that an article is a substantial copy of another work، please let the editor know، citing the previous work in as much detail as possible.

2. Fraud: It is very difficult to detect the determined fraudster، but if you suspect the results in an article to be untrue، discuss it with the editor.

**Next Steps:**

• Please complete the “Reviewer’s Comments” form by the due date to the receiving editorial office. Your recommendation regarding an article will be strongly considered when the editors make the final decision، and your thorough، honest feedback will be much appreciated.

• When writing comments، please indicate the section of comments intended for only the editors and the section of comments that can be returned to the author(s). Please never hesitate to contact the receiving editorial office with any questions or concerns you may have.

## Ethics of Publishing:

• Journal of Historical Studies adopts the rules of confidentiality and objectivity in the arbitration process، for both the researcher and the readers. It assigns each arbitrable research to certified readers who have the specialized expertise and competence in the research subject to assess and evaluate it according to specific standards and criteria. In case that the assessment conflicts with readers، the Journal refers the research on another reader.

• Journal of Historical Studies adopts reliable، experienced and authentic readers in their specialty.

• Journal of Historical Studies adopts an accurate internal organization that clearly defines the duties and responsibilities in the work of the editorial staff and its functional ranks.

• Editors and readers، except for the direct administrator of the editing process (the editor-in-chief or his / her designee) may not discuss paper (researches) with anyone else، including the author. Any privileged information or opinion obtained through reading is kept confidential and neither of them may be used for personal use.

• In the light of readers› reports، the Journal provides technical، methodological and information support to researchers، as needed and serves to improve research.

• The Journal is obliged to inform researchers of the approval of the research publication without modification، or according to certain amendments based on what is stated in the reading reports، or apologize for not publishing with an explanation of the reasons.

• Journal of Historical Studies is committed to the quality of the investigative، editorial، printing and electronic services it provides for researches.

• Respect for the rule of non-discrimination: Editors and reviewers assess research material according to intellectual content، taking into account the principle of non-discrimination on the basis of race، gender، faith، political philosophy of the author. Assessment and evaluation is never based on discrimination but on adherence to academic approaches and rules in presenting، analyzing and discussing ideas، trends، and topics.

• Respect for the rule of non-conflict of interest between editors and researchers، whether as a result of a competitive or cooperative relationship or other relationships or links with any author، company or research-related institution.

• Journal of Historical Studies shall not allow any of its members or editors to use the unpublished material contained in the research assigned to the Journal in their own research. Intellectual property rights: Bayt al-Hikma (House of Wisdom) owns the intellectual property rights of the articles published in its academic journals and may not be reproduced in whole or in part، either in Arabic or translated into foreign languages، without express written permission from Bayt al-Hikma.

• Journal of Historical Studies complies with the publication of translated articles in full compliance with a permission of the foreign periodical; and complies with the respect of intellectual property rights.

• Free Publishing: Journal of Historical Studies is committed to free publication، and exempts researchers and authors from all publishing fees.

ships، Intellectual Life and cultural in the Fatimi Era، The Aubbid-Mamluk History، Crusade Wars، Islamic and Western Relationship in the Medieval Age، The History of Feudalism System، History of the Ottoman State، The Ottoman Military System، The Administrative System of Ottoman State، Intellectual and Social Life in the Arab States in the Ottoman Era، The Movement of Population in the Arab States in the Ottoman Era، The Ottoman-Persian Relations، History of Modern Turkey، History of Modern Africa، African Arab Relations، The Modern and Contemporary Economical & Social & Political History of Moroccan Region، History of Modern Europe and manifestations of European Renaissance، History of European Modern and Contemporary Thought، Modern and Contemporary History of Iraq، Iraq›s Economic & Social History in Modern and Contemporary Eras، Modern and Contemporary History of Arabian Gulf، History of Education، History Teaching، Curriculum Development، Orientalist Studies.

## Guidelines for Reviewers

**The Responsibility of the Peer Reviewer:**

The peer reviewer is responsible for critically reading and evaluating a manuscript in their specialty field، and then providing respectful، constructive، and honest feedback to authors about their submission. It is appropriate for the Peer Reviewer to discuss the strengths and weaknesses of the article، ways to improve the strength and quality of the work، and evaluate the relevance and originality of the manuscript.

**Before Reviewing:**

**Please consider the following:**

1. Does the article you are being asked to review match your expertise ?

If you receive a manuscript that covers a topic that does not sufficiently match your area of expertise، please notify the editor as soon as possible. Please feel free to recommend alternate reviewer.

2. Do you have time to review the paper ?

Finished reviews of an article should be completed within two weeks. If you do not think you can complete the review within this time frame، please let the editor know and if possible، suggest an alternate reviewer. If you have agreed to review a paper but will no longer be able to finish the work before the deadline، please contact the editor as soon as possible.

3. Are there any potential conflicts of interests ?

While conflicts of interest will not disqualify you from reviewing the manuscript، it is important to disclose all conflicts of interest to the editors before reviewing. If you have any questions about potential conflicts of interests، please do not hesitate to contact the receiving editorial office.

**The Review:**

When reviewing the article، please keep the following in mind:

• Content Quality and Originality.

Is the article sufficiently novel and interesting to warrant publication ? Does it add to the canon of knowledge ? Does the article adhere to the journal›s standards ? Is the research question an important one ? In order to determine its originality and appropriateness for the journal، it might be helpful to think of the research in terms of what percentile it is in ? Is it in the top 25% of papers in this field ? You might wish to do a quick literature search using tools such as Scopus to see if there are any reviews of the area. If the research has been covered previously، pass on references of those works to the editor.

**Organization and Clarity:**

• Title: Does it clearly describe the article ?

• Abstract: Does it reflect the content of the article ?

• Introduction: Does it describe what the author hoped to achieve accurately، and clearly state the problem being investigated ? Normally، the introduction should summarize relevant research to provide context، and explain what other authors› findings، if any، are being challenged or extended. It should describe the experiment، the hypothesis(es) and the general experimental design or method.

• Method: Does the author accurately explain how the data was collected ? Is the design suitable for answering the question posed ? Is there sufficient information present for you to replicate

- A research should be within the field of the Journal's goals and research concerns.

- The Journal is interested in critical reviews of important books recently published in the fields of its specialization in any the languages، provided that these books published not more than three years. A review does not exceed 2800-3000 words. Books reviewed should be within the field of the researcher›s specialization or his basic research interests. Book reviews are subject to the same assessment criteria followed in the assessment of researches.

- The Journal devotes a special forum for the discussion of an idea، a theory or an issue raised in the field of social studies. The number of words in the discussion does not exceed 2800-3000 words. Discussions are subject to the same assessment criteria.

- The number of a research words، including references to sources and footnotes، bibliography، list of words of tables، if any، and annexes، if any، are between 8000 and 10،000 words. The journal may publish، in its discretion and in exceptional cases، some research and studies whose words exceed the number of words mentioned above.

- Charts، figures، equations، graphs or tables are to be sent in the way they are originally used in Excel or Word. They be supplemented a good quality original pictures in a separate file as well.

- Researches and studies may published in Arabic or English.

Fourthly: Electronic astrology and scientific arbitration:

- Research and studies submitted for publication in the journal are presented on the electronic portal program (Turnitin).

- Each research is subject to a complete confidential assessment conducted by two readers (referees) who are competent and specialized in the subject of the research، have the academic expertise of what has been accomplished in concerned field and who are accredited in the list of readers in Bayt al-Hikma. In case there are contradictions in assessment results، the research is sent to a third reader. The Journal is committed to provide the researcher with its final decision: publishing / publishing after making specific amendments / apologies for not publishing، within three months of the receipt of the research.

Fifth: The Journal is morally committed to respect privacy، confidentiality، objectivity and academic honesty. The editors، auditors and members of the editorial board do not disclose any information about the research.

- The arrangement of researches is subject to technical procedures irrelevant to the status of the researcher.

- The Journal does not pay financial rewards for published materials – researches، studies and articles - as it is applied by international academic journals. The Journal does not receives fees for publication.

Sixth: The journal relies on the publication of research and studies، the following scientific disciplines: Methods of Archaeology، Conservation Techniques، Prehistoric Archaeology، Numismatics، Artifacts (Pottery، Jewellery)، Archaeology of Your Own Country، African Archaeology، Asian Archaeology، Mesopotamia Archaeology، Egyptology، Papyrology، Classical Archaeology (Greek، Roman)، American Archaeology، European Archaeology (Celtic، Anglo-Saxon، Viking)، Christian Archaeology، Medieval Archaeology، Ancient History، Greek History، Roman History، Near Eastern History، Ancient Philosophy، Byzantine Studies، Greek Language & Literature، Latin Language & Literature، Medieval Latin Language & Literature، Classics in Translation، Paleography، History of Scholarship، History of the Roman Empire، History of the Hellenistic Age، British History until the year 1500، Early Modern British History، Modern British History (1750)، Medieval European History، History of War، Diplomatic History، Descent & Genealogy، History of Ideals، Demographic History، Urban History، History of Your Owe Country، Australian & Pacific History، Social History، Aspect of Political & Economical & Social & Intellectual Life of the Pre-Islamic Arabia، The Prophet History in Makka، Islamic State in the time of the Prophet and the Rashidan Caliphs، Āhl al-Bayt History، The Islamic Conquests and its Impact، The Age of Islamic Civilization، Women in the Islamic Age، The Impact of the Umayyad Accession to the Caliphate، The Kharijat and their Important Sects، Polices of the Umayyad Caliphs، Intellectual Life in the Umayyad Era، The Umayyad and Byzantine Relationship، The Spreading of Islam in the World، The Abbasid Caliphate and the Factors Behind its Establishment، The History of the Abbasid State، Foreign Policy of Abbasside Caliphs، The Opposition Movements in the Abbasid Age، The Zianj and the Quarmuti Movements، Scientific Advancement Under the Islamic States، The Impact of Islamic Arab Civilization in the World Civilizations، History of Arabic / Islamic Thought، The Result of Outsider Invasion to the Muslim Arab World، Arab Civilization in Andalus، The Political History of Andalus، Independent States in Islamic World، The Fatimi State its Raise and Relation

## Objectives of The Journal:

Journal of Historical Studies is a referee periodical issued by Bayt al-Hikma (House of Wisdom) carrying the international standard number (ISSN: 2223-6376). its first volume was issued in January 1999. It is a referee semi-annual periodical issued once every six months. It has a specialized international academic editing board that oversees its work based on the ethics of the rules of publishing and the relationship with researchers. It is also based on an internal regulation which governs arbitration، and on a list of referees in various specializations.

**Objectives of The Journal:**

• To shed light on the strategic issues of interest to Iraqi، Arab and international community.

• To encourage the movement of academic research in Iraqi، Arab and international universities; allowing researchers to publish their academic outputs.

• To contribute seriously to enrich academic research in the field of historical studies، through the publication of research and studies.

• Prospecting and exploring future issues related to the State of Iraq، the Arab region and the rest of the world.

• Highlighting immediate strategic challenges and potential threats in the Journal›s areas of interest.

• Strengthening the academic cooperation mechanisms between Bayt al-Hikma، on one hand، and universities and study centers on the other hand.

• To contribute to the renaissance and development of university education in the State of Iraq and the Arab world.

• Launching creativity and academic competition، and opening horizons for academic advancement.

• To control academic research، and distinguish the originals from counterfeit by specialists and experts.

• To exchange academic expertise with refereed journals in Iraq and the Arab world in order to maintain academic communication .

## Author Guidelines:

The “Journal of Historical Studies“ depends، in the selection of its content، certain formal and intellectual specification as they are manifested in the international refereed journals، according to the following:

Firstly: the search has to be original specially prepared for the Journal، not published in full or in any other way، in paper or electronically، or presented in an academic event held Beit al-Hikma or organized by any other party.

Second: a C.V.، in both Arabic and English، must be attached to the research.

Third: The research should include the following elements:

- Research title in Arabic and English and a brief introduction to the researcher and the academic foundation where s/he works in an independent page.

- An abstract of the research in Arabic and English in about 250-300 words، followed by the key words. The abstract should state the in short، accurate and clear sentences the main problem of research، methods used and conclusions.

- The identification of research problem، objectives of the study، its significance، the critical reviews written including the latest materials published on the subject، defining the specifications of the research hypothesis، the conceptual perception and its main indicators، a description of methodology، analysis، results، and conclusions; provided that a list of sources and references referred to by the researcher or used in the research body. The list should include the research date in its original foreign language in case of using several sources in several languages.

- A research should abide by documentation conditions in accordance with the reference assignment depended by Bayt al-Hikma which is compatible with the international standards research methodology. It is intended as a system (MLA Citation).

- The Journal does not publish chapters or researches taken ready made from university endorsed theses except for certain cases where they are prepared in a new way for the Journal provided that the researcher refers to this providing sufficient data concerning the thesis title، the discussion date and the university where the discussion took place.

9. Professor Dr. Saeed Kwais - Language and Dictionaries - Ministry of Education - Morocco.
10. Professor Dr. Anwar Abbas Majeed - Applied Linguistics - College of Languages - University of Baghdad - Iraq.
11. Professor Dr. Mazen Jassim Al-Helu - Applied Linguistics - College of Arts - Wasit University - Iraq. 12. A. Dr.. Hisham Nihad Shehab - Arabic Language - Head of the Arabic Language Department - Iraqi University
13. Professor Dr. Ali Afzali - Translation - University of Tehran - Iran.
14. Assistant Professor Dr. Reema Barkraq - Text Linguistics - Arabic Language - Setif University 2 - Algeria.
15. Assistant Professor Dr. Somaya Hassanalian - Translation - Isfahan University - Iran.
16. Assistant Professor Dr. Ali Farag - Semitic Languages - Bicocca University of Milan - Italy
17. Assistant Professor Dr. Muhammad Rizq Shair - Language - Faculty of Theology - Hitit University, Turkey.
18. Assistant teacher, Rawaa Mazhar Abbas - Language - Editorial Director of the magazine - **Bayt Al-Hikma- Iraq.**

**The Journal's Vision:**

Vision

Leadership in the dissemination of linguistic and translation studies and translation criticism in all living languages and to be distinguished in these fields which serve the movement of linguistics and translation studies and attract researchers specialized in these fields.

Mission

Providing researches and studies and producing knowledge that serve the scientific and academic elites، supporting intellectual creativity and making optimal use of effective local and global partnership.

Values of the magazine

1- Quality and distinguishibility : by measuring the extent of our use and application of high-level standards that respect ambitions

2- Academic Freedom: By giving the researcher and the student the freedom to create scientific opinion in the field of study or research

3- Justice and Integrity: where research is presented to multiple experts to know the extent of its contribution to the reflection of the intellectual movement and not seized or stolen

# Linguistics and Translation Studies

Biannual journal issued by Department of Linguistic and Translation Studies In Bayt Al-Hikma

No.(**40**) Baghdad-2024



***Editor -In-Chief***

Professor Dr. Ridha Kamil Al-Musawi

***The managing Editor***

Rawaa Mazhar Abbas

***Editorial Board***

1. Professor Dr. Reda Kamel Abdullah - Speech Analysis - Chairman of the Editorial Board - **Bayt Al-Hikma- Iraq.**
2. Professor Dr. Muhammad Hussein Al Yassin - Language - President of the Iraqi Scientific Academy.
3. Professor Dr. Avram Yildiz - Syriac Language - University of Salamanca - Spain
4. Professor Dr. Hadi Nahar - Linguistics - Mazaya University - Dhi Qar.
5. Professor Dr. Kazem Khalaf Ali Al-Ali - Translation - University of Basra - Iraq.
6. Professor Dr. Ismahan Mizab - Rhetoric and Linguistics - Oued Souf University - Algeria
7. Professor Dr. Ahmed Qaddouri Abd - English language discourse analysis - Al-Mustansiriya University - Iraq.
8. Professor Dr. Abdel-Wahab Al-Azdi - Rhetoric and Criticism - Mohammed V University - Morocco.